النسخة المعتمدة

الجامع الكامل
في
الحديث الصحيح الشامل

المرتب على أبواب الفقه

تأليف:
أ. د. محمد عبد الله الأعظمي
(المعروف بالضياء)
أستاذ الحديث الشريف وعميد كلية الحديث
بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة سابقا والمدرس في المسجد النبوي

مكتبه بيت السلام
لاهور - پاکستان
دار ابن بشير

٥٤- كتاب الأدعية والأذكار، والصلاة على النبي المختار ﷺ

جموع ما جاء في الأذكار

١- باب ما جاء في فضل الذكر

قال الله تعالى: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾

[سورة البقرة: ١٥٢]

وقال تعالى: ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ﴾ [سورة الأحزاب: ٣٥]

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٤١]

وقال تعالى: ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ [سورة الأحزاب: ٢٠٥]

١٠٧٦٥- عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ، ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إليّ بشبر تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة».

متفق عليه: رواه البخاري في التوحيد (٧٤٠٥)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٧٥)

كلاهما من طريق الأعمش، سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة فذكره.

١٠٧٦٦- عن معاذ بن أنس قال: قال رسول الله: قال الله عز وجل: لا يذكرني عبدٌ في نفسه إلا ذكرته في ملأ من ملائكتي، ولا يذكرني في ملأ إلا ذكرته في الرفيق الأعلى.

حسن: رواه الطبراني في الدعاء (١٨٦٣) عن بكر بن سهل، ثنا عبدالله بن يوسف، ثنا نافع بن يزيد، حدثني أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي مرحوم واسمه عبدالرحيم بن ميمون المدني فإنه حسن الحديث، وشيخه سهل بن معاذ بن أنس لا بأس به.

وشيخ الطبراني بكر بن سهل بن إسماعيل أبو محمد الدمياطي قال عنه الذهبي: هو متوسط ضعّفه النسائي.

قوله: "متوسط" يعني ليس بثقة ولا ضعيف بل هو حسن الحديث.

١٠٧٦٧- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قال: إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع، وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع، وإذا تلقاني بباع أتيته بأسرع»

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٧٥: ٣) عن محمد بن رافع، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها، ثم ساق هذا الحديث.

١٠٧٦٨- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني، وتحركت بي شفتاه».

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٧٩٢)، وأحمد (١٠٩٦٨) كلاهما من طريق الأوزاعي، عن

إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن أم الدرداء، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده صحيح.

ورواه أحمد (١٠٩٧٥، ١٠٩٧٦)، والبخاري في خلق أفعال العباد (٤٣٦)، وصحّحه ابن حبان (٨١٥) كلهم من طرق عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن كريمة ابنة الحسحاس المزنية قالت: سمعت أبا هريرة يقول في بيت أم الدرداء قال: فذكره.

وهذا إسناد حسن من أجل كريمة فإنها حسنة الحديث.

وكلا الوجهين (أعني عن كريمة عن أبي هريرة، وعن أم الدرداء عن أبي هريرة) صحيحان كما قال المزي في ترجمة كريمة بنت الحسحاس من تهذيب الكمال.

وعلقه البخاري في التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ عن أبي هريرة بصيغة الجزم.

وروي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء وليس بمحفوظ كما قال المزي في تحفة الأشراف (١١/ ١٠٩).

١٠٧٦٩- عن أنس عن النبي ﷺ يرويه عن ربه قال: «إذا تقرب العبد إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا، وإذا أتاني مشيا أتيته هرولة».

وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: يا ابن آدم، إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة، أو في ملأ خير منهم، وإن دنوت مني شبرا، دنوت منك ذراعا، وإن دنوت مني ذراعا، دنوت منك باعا، وإن أتيتني تمشي، أتيتك أهرول».

قال قتادة: "فالله عز وجل أسرع بالمغفرة".

صحيح: رواه البخاري في التوحيد (٧٥٣٦) عن محمد بن عبد الرحيم، حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس فذكره باللفظ الأول. ورواه أحمد (١٢٤٠٥) عن عبد الرزاق –وهو في مصنفه (٢٠٥٧٥)– عن معمر، عن قتادة، عن أنس فذكره باللفظ الثاني. وإسناده صحيح.

١٠٧٧٠- عن شريح قال: سمعت رجلا من أصحاب النبي ﷺ يقول: قال النبي ﷺ: «قال الله تعالى: يا ابن آدم قم إلي أمش إليك، وامش إلي أهرول إليك».

صحيح: رواه أحمد (١٥٩٢٥) عن إسحاق بن عيسى هو ابن الطباع قال: حدثنا جرير –يعني ابن حازم– عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، عن شريح فذكره.

وإسناده صحيح. وشريح هو: ابن الحارث الكوفي القاضي.

قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن الحارث وهو ثقة.

١٠٧٧١- عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «قال الله تعالى: يا ابن آدم إذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا، وإذا ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير من الذين تذكرني فيهم».

حسن: رواه البزار (٥١٣٨)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٦٤) كلاهما من طريق فضيل بن سليمان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكره.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه.

قلت: فضيل بن سليمان سيء الحفظ وقد تابعه علي بن عاصم عن عبد الله بن عثمان عند البيهقي في الشعب (٥٤٧)، وعلي بن عاصم أيضا سيء الحفظ، ولكن يقوي أحدهما

الآخر ويصير الإسناد حسنا.

وكذلك عبد الله بن عثمان بن خثيم حسن الحديث أيضا.

وأما المنذري فقال في الترغيب (٢٣٠٩):" رواه البزار بإسناد صحيح".

١٠٧٧٢- عن أبي موسى الأشعري قال: قال النبي ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت».

وفي لفظ: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت».

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٤٠٧)، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٧٩) كلاهما من طريق أبي أسامة، عن بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة، عن أبي موسى فذكره.

واللفظ الأول للبخاري والآخر لمسلم.

١٠٧٧٣- عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمر على جبل يقال له: جُمْدان فقال: «سيروا، هذا جمدان، سبق المفردون». قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: «الذاكرون الله كثيرا والذاكرات».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٧٦) عن أمية بن بسطام العيشي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

١٠٧٧٤- عن عبد الله بن بسر أن رجلا قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به قال: «لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله».

صحيح: رواه الترمذي (٣٣٧٥)، وابن ماجه (٣٧٩٣)، وأحمد (١٧٦٨٠، ١٧٦٩٨)، وصحّحه ابن حبان (٨١٤)، والحاكم (١/ ٤٩٥) كلهم من طريق عمرو بن قيس الكندي، عن عبد الله بن بسر فذكره.

وإسناده صحيح وصحّحه الحاكم، وأما الترمذي فقال: حسن غريب من هذا الوجه". لأنه رواه من طريق معاوية بن صالح وحديثه حسن إلا أنه توبع.

١٠٧٧٥- عن معاذ بن جبل قال: إن آخر كلمة فارقت عليها رسول اللهﷺ قلت: يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله أو أفضل؟ قال: ((أن تموت ولسانك رطبا من ذكر الله)).

حسن: رواه البخاري في خلق أفعال العباد (٢٨١) -واللفظ له-، وصحّحه ابن حبان (٨١٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٠٧)، ومسند الشاميين (١٩٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن ثوبان فإنه حسن الحديث وقد اختلف فيه على عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان على عدة أوجه إلا أن الصحيح منها ما ذكرته وهو الذي رجحه الدارقطني في العلل (٦/ ٤٨-٤٩).

وحسنه ابن حجر في نتائج الأفكار فقال: "هذا حديث حسن".

١٠٧٧٦- عن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: ((ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم)). قالوا: بلى. قال: ((ذكر الله تعالى)).

فقال معاذ بن جبل: ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله.

حسن: رواه الترمذي (٣٣٧٧)، وابن ماجه (٣٧٩٠)، وأحمد (٢١٧٠٢)، وصحّحه الحاكم (١/ ٤٩٦) كلهم من طرق عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، عن أبي بحرية (هو عبد الله بن قيس)، عن أبي الدرداء فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبدالله بن سعيد بن أبي هند فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث. وقد اختلف في إسناده وما ذكرته هو أسلمها.

وأما ما روي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ سئل أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة؟ قال: «**الذاكرون الله كثيرا والذاكرات**». قلت: يا رسول الله ومِنَ الغازى فى سبيل الله؟! قال: «**لو ضرب بسيفه فى الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله كثيرا أفضل منه درجة**» فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (٣٣٧٦) عن قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن دراج، عن ابي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

ورواه أحمد (١١٧٢٠)، وابن عدي في ترجمة دراج المصري من الكامل (٣/ ٩٨١) من وجهين آخرين عن ابن لهيعة به.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب؛ إنما نعرفه من حديث دراج".

قلت: دراج في روايته عن أبي الهيثم ضعيف، وحديثه هذا مما أنكر عليه كما ذكر ابن عدي في الكامل.

وكذلك لا يصح ما روي عن عمر بن الخطاب أن النبى ﷺ بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل ممن لم يخرج: ما رأينا بعثا أسرع رجعة، ولا أفضل غنيمة من هذا البعث. فقال النبى ﷺ: «**ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت عليهم الشمس فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة**».

رواه الترمذي (٣٥٦١)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٢/ ٦٥٨) كلاهما من طريق عبد الله بن نافع الصائغ، عن حماد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب فذكره.

وقال الترمذي: "وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وحماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد المدني، أو هو أبو إبراهيم الأنصاري المديني، وهو ضعيف في الحديث".

وكذلك لا يصح ما روي عن عمارة بن زعكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يقول: إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه**» يعني عند القتال.

رواه الترمذي (٣٥٨٠)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٣٠)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠١٨) كلهم من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا عفير بن معدان أنه سمع أبا دوس اليحصبي، يحدث عن ابن عائذ اليحصبي، عن عمارة بن زعكرة فذكره.

وعفير بن معدان ضعيف. ولذا قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي، و لا نعرف لعمارة بن زعكرة عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد".

ولا يصحّ ما رُوي عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: أوصِنِيْ، قال: «**عليك بتقوى الله فإنه جماعُ كلِّ خيرٍ، عليك بالجهاد، فإنه رهبانيةُ المسلمين، عليك بذكرِ الله وتلاوةِ كتابه، فإنه نورٌ لك في الأرض، وذكرٌ لك في السماءِ، واخزُنْ لسانَك إلا من خيرٍ، فإنك بذاك تغلِبُ الشيطانَ**».

رواه أبو يعلى (١٠٠٠)، والطبراني في الصغير (٩٤٩)، والبيهقي في الآداب (١٠١٤) كلهم من طريق ليث بن أبي سُليم، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

وليث بن أبي سُليم قال عنه أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وضعّفه أبو زرعة وأبوحاتم وغيرهم.

ولا يقوّيه ما رواه الإمام أحمد (١١٧٧٤) من طريق إسماعيل بن عيّاش، عن الحجاج بن مروان الكلاعي وعقيل بن مدرك السُّلَمي، عن أبي سعيد الخدري به نحوه.

لأن الحجاج بن مروان الكلاعي لا يُعرف، ولذا لم يذكر الحافظ ابن حجر فيه شيئا، وإنما اكتفى بنقل قول الحسيني: ليس بمشهور.

وعقيل بن مدرك السُّلمي لم يُدْرِكْ أبا سعيد الخدري، فالإسناد منقطع، ولا يُعرف الساقط من هو؟ هل هو متروك أو غير متروك.

٢- باب ما جاء في فضل مجالس الذكر

١٠٧٧٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن لله ملائكة يطوفون في الطُّرق يلتمسون أهلَ الذِّكْرِ، فإذا وَجَدُوا قوماً يذْكُرونَ الله تنادوا: هَلُمُّوا إلى حاجَتِكمْ. قال: فيحُفُّونَهم بأجنحتهم إلى السّماء الدُّنيا، قال: فيسألهم ربُّهم وهو أعلم منهم: ما يقولُ عبادي؟ قالوا: يقولون: يسبِّحُونَك ويكبِّرُونَك ويحمدونك ويمجِّدُونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون لا والله ما رأوك. قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشدَّ لك عبادةً، وأشدَّ لك تمجيداً، وأكثرَ لك تسبيحاً. قال: يقول: فما يسألونني؟ قال: يسألونك الجنة قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا ربّ ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون لو أنّهم رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً، وأشدَّ لها طلباً، وأعظمَ فيها رغبةً. قال: فَمِمَّ يتعوّذون؟ قال: يقولون: من النّار. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال:

يقولون: لا والله يا ربّ ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشدَّ منها فراراً وأشدَّ لها مخافةً. قال: فيقول: فأُشْهِدُكم أنّي قد غفرتُ لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلانٌ ليس منهم إنّما جاء لحاجة؟ قال: هُمُ الجلساء لا يشقي بهم جليسُهم)).

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٤٠٨)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٩) كلاهما من طريق أبي صالح (هو ذكوان السمان)، عن أبي هريرة فذكره.

١٠٧٧٨- عن الأغر أبي مسلم قال: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال: ((لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده)).

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٠) من طريق محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق -وهو السبيعي- يحدث عن الأغر أبي مسلم فذكره.

١٠٧٧٩- عن أبي سعيد الخدري قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثا مني، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال: ((ما

أجلسكم؟» قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومنّ به علينا. قال: «آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟» قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: «أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا مرحوم بن عبد العزيز، عن أبي نعامة السعدي، عن أبي عثمان، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

١٠٧٨٠- عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء: أن قوموا مغفورا لكم، قد بدلت سيئاتكم حسنات».

حسن: رواه أحمد (١٢٤٥٣) عن محمد بن بكر، أخبرنا ميمون المرئي، حدثنا ميمون بن سياه، عن أنس فذكره.

وإسناده حسن من أجل ميمون المرئي وهو ابن موسى، وموسى بن سياه فإنهما حسنا الحديث.

ورواه البزار -كشف الأستار (٣٠٦١)-، وأبو يعلى (٤١٤١) كلاهما من وجه آخر عن ميمون بن سياه به.

١٠٧٨١- عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر».

حسن: رواه الترمذي (٣٥١٠)، وأحمد (١٢٥٢٣)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٦١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٤٧) كلهم من طريق محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس بن مالك فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ثابت عن أنس".

ولكن فيه محمد بن ثابت البناني ضعيف، إلا أنه لم يتهم، وقال فيه أبوزرعة: لين.

لكن رُويَ الحديثُ بإسناد آخر رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٨) عن حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا زائدة بن أبي الرقاد، ثنا زياد بن عبدالله النميري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: ((**إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله: وأنى لنا برياض الجنة في الدنيا؟ قال: حلق الذكر**)).

وزائدة بن أبي الرقاد –بضم الراء ثم قاف– أبو معاذ البصري الصيرفي مختلف فيه، فتكلم فيه جمهور أهل العلم ولكن قال البزار: لا بأس به، وقال ابن حبان: "يروي المناكير عن المشاهير لا يحتج بخبره و لا يكتب إلا للاعتبار".

فمثله إذا لم يأت مما ينكر عليه يقبل في المتابعات وبه صار الإسناد حسنا.

وزياد بن عبد الله النميري زاهد متعبد، تكلم فيه غير واحد، وهو لا بأس به أيضا في المتابعات لأنه لم يتهمه أحد. قال أبو حاتم: "يكتب حديثه و لا يحتج به".

وبهذين الإسنادين يصير الحديث حسنا على رسم الترمذي، ولبعض فقراته أصول ثابتة صحيحة.

وفي معناه ما روي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قلت: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: المساجد. قلت: وما الرتع يا رسول الله؟ قال: سبحان الله، والحمد لله، و لا إله إلا الله والله أكبر**)).

رواه الترمذي (٣٥٠٩)، والبزار (٩٣١١) كلاهما من طريق زيد بن حباب أن حميدا المكي مولى ابن علقمة حدثه أن عطاء بن أبي رباح حدثه، عن أبي هريرة فذكره. واللفظ للترمذي. وقال الترمذي: "هذا حديث غريب".

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وحميد مولى بني علقمة لا نعلم روى عنه إلا زيد بن الحباب".

وقال البخاري: روى عنه زيد ثلاثة أحاديث زعم أنه سمع عطاء، لا يتابع.

وجهّله أيضا الدارقطني كما في سؤالات البرقاني.

٣- باب ما يقول من جلس في مجلس؟

١٠٧٨٢- عن أنس قال: كنتُ جالساً مع رسول الله ﷺ في الحلقة إذ جاء رجلٌ فسلّم على النّبيّ ﷺ وعلى القوم، فقال: السّلام عليكم، فردّ عليه النبيُّ ﷺ: ((وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته)). فلما جلس الرّجل قال: الحمد لله حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه كما يحبُّ ربُّنا ويرضى. فقال له النبيُّ ﷺ: ((كيف قلت؟)). فردّ على النّبيّ ﷺ كما قال، فقال النبيّ ﷺ: ((والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلّهم حريص على أن يكتبوها، فبادروا كيف يكتبونها حتى رفعوه إلى ذي العزّة فقال: اكتبوها كما قال عبدي)).

حسن: رواه النسائيّ في عمل اليوم والليلة (٣٤١) عن قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا خلف، عن ابن أخي أنس، عن أنس، فذكره.

وإسناده حسن من أجل خلف وهو ابن خليفة بن صاعد الأشجعيّ مولاهم الواسطيّ، وهو حسن الحديث، قال ابن عدي: ((أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطئ في بعض الأحاديث في بعض رواياته)).

قلت: وقد اختلط بأخرة، وأخرج له مسلم من رواية قتيبة عنه.

وصحّحه ابن حبان (٨٤٥)، والضياء في "المختارة" (١٨٨٧) كلاهما من حديث قتيبة بن سعيد، به، مثله.

وأخرجه الإمام أحمد (١٢٦١٢) من وجه آخر عن خلف بإسناده، مثله.

والذي رُوي من غير وجه عن أنس أنّ الرّجل الذي قال ذلك في الصّلاة لا يعارض ما رواه خلف للحمل على التّعدد.

وابن أخي أنس هو حفص بن عمر كما في رواية الإمام أحمد فيكون هو حفص بن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة، وهو ابن أخي أنس لأمّه وهو ((صدوق)).

وقد صحّح الحاكم (١/ ٥٠٣) حديثاً له في الصّلاة على شرط مسلم فوهم، فإنّ ابن أخي أنس هذا لم يرو له مسلمٌ، وإنّما روى له أبو داود والترمذيّ والبخاريّ في الأدب المفرد كما رمز له الحافظ في "التقريب".

٤- باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه، ولا يذكر الله فيه

١٠٧٨٣- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((ما قعد قوم مقعدا لا يذكرون فيه الله عز وجل، ويصلون على النبي إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب)).

صحيح: رواه أحمد (٩٩٦٥)، وصحّحه ابن حبان (٥٩١، ٥٩٢) كلاهما من حديث عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره.وإسناده صحيح.

١٠٧٨٤- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان لهم حسرة)).

حسن: رواه أبوداود (٤٨٥٥) -واللفظ له-، وأحمد (٩٠٥٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٨)، والحاكم (١/ ٤٩١-٤٩٢) كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح، عن

أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل سهيل بن أبي صالح فإنه حسن الحديث.

١٠٧٨٥- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم».

حسن: رواه الترمذي (٣٣٨٠)، وأحمد (١٠٢٧٧) كلاهما من طريق سفيان- وأحمد (٩٨٤٣) من طريق ابن أبي ذئب-، وأحمد (١٠٤٢٢) من طريق زياد بن سعد- وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٥٠)، والحاكم (١/ ٤٩٦) كلاهما من طريق عمارة بن غزية- أربعتهم عن صالح مولى التوامة، عن أبي هريرة فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبيﷺ". وقال الحاكم: " صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وصالح ليس بالساقط".

قلت: صالح مولى التوأمة يحسن حديثه إذا روى عنه من سمع منه قبل الاختلاط، وابن أبي ذئب وزياد بن سعد، وعمارة بن غزية سمعوا منه قبل الاختلاط. وأما سفيان الثوري فسماعه منه بعد الاختلاط.

وبمعناه ما رواه أحمد (٩٥٨٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٥، ٤٠٦) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن إسحاق –أو أبي إسحاق- مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما جلس قوم مجلسا فلم يذكروا الله إلا كان عليهم ترة، وما من رجل مشى طريقا فلم يذكر الله إلا كان عليه ترة، وما من رجل آوى إلى فراشه فلم يذكر الله إلا كان عليه ترة**».

وإسحاق مولى عبد الله بن الحارث أو أبو إسحاق –على اختلاف فيه- قال ابن حجر في التهذيب: ما عرفت من حاله شيئا.

ورواه أبوداود (٤٨٥٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٤) كلاهما من طريق

الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

فأسقط الواسطة بين المقبري، وبين أبي هريرة.

وابن عجلان صدوق إلا أنه تكلم فيما يرويه عن سعيد المقبري، وقد خالفه ابن أبي ذئب وهو من أثبت الناس في المقبري، ولذا قال الدارقطني في العلل (٨/ ١٥٥): " وقول ابن أبي ذئب أشبه بالصواب".

قلت: وفيه من لا يعرف حاله.

وأما ما روي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ((**ما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة**)). فالأشبه كونه من مسند أبي سعيد خطأ.

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٩) من طريق أبي عامر، عن شعبة، عن سليمان (هو الأعمش)، عن ذكوان (هو أبو صالح)، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

والحديث معروف من مسند أبي هريرة فقد رواه عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة بهذا الإسناد فجعله من مسند أبي هريرة.

وكذلك رواه غير الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

١٠٧٨٦- عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: ((ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي ﷺ إلا قاموا عن أنتن جيفة)).

حسن: رواه الطيالسي (١٨٦٣) -ومن طريقه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤١١)- عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن أبي الزبير، عن جابر فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي وهو مدلس فإذا ثبت تدليسه ضعف وإلا فهو حسن الحديث.

وقال ابن القيم في جلاء الفهم (ص ١٧٥): "قال أبو عبد الله المقدسي -وهو الضياء صاحب المختارة-: "هذا عندي على شرط مسلم".

١٠٧٨٧- عن عبدالله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم اجتمعوا في مجلس، فتفرقوا ولم يذكروا الله إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة».

حسن: رواه الطبراني في الأوسط (٣٧٥٦)، والبيهقي في الشعب (٥٣٠) كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم، حدثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، حدثنا أبو الوازع جابر بن عمرو، عن عبد الله بن مغفل فذكره.

ورواه أبو يعلى كما في المطالب العالية (٣٤١٦) من طريق أبي معشر يوسف بن يزيد البراء، عن شداد بن سعيد به.

وقال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن مغفل إلا بهذا الإسناد، تفرد به شداد بن سعيد".

قلت: إسناده حسن من أجل شداد بن سعيد، وجابر بن عمرو فإنهما حسنا الحديث.

لكن رواه أحمد (٧٠٩٣) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، حدثنا شداد أبو طلحة الراسبي، سمعت أبا الوازع جابر بن عمرو يحدث عن عبد الله بن عمرو قال: فذكره.

والأشبه أنه من مسند عبد الله بن مغفل ﷺ والله أعلم.

٥- باب ما يقول إذا قام من مجلسه

١٠٧٨٨- عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات، فسألته عائشة عن الكلمات، فقال: «إن تكلم بخير كان طابعا عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له: سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك».

حسن: رواه النسائي (١٣٤٤)، وأحمد (٢٤٤٨٦)، والبيهقي في الشعب (٦٢٠) كلهم

من حديث أبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، حدثنا خلاد بن سليمان الحضرمي، عن خالد بن أبي عمران، عن عروة، عن عائشة فذكرته.

إلا أنه وقع عند أحمد: خالد بن سليمان.

وقال ابن حجر في الفتح (١٣/ ٥٤٥): "وسنده قوي".

وقال في النكت (٢/ ٧٣٣): "إسناده صحيح".

قلت: إسناده حسن من أجل خالد بن أبي عمران التجيبي قاضي إفريقيا من رجال مسلم، وثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: لا بأس به فمثله لا يصحح حديثه إذا كان خارج الصحيح. وإنما يحسن وقد قال الحافظ نفسه في التقريب: "صدوق" وقال الذهبي في الكاشف: "صدوق فقيه عابد".

وزاد النسائي في الكبرى (١٠٠٦٧): **ما جلس رسولُ الله ﷺ مجلسًا قطُّ، ولا تلا قرآنًا ولا صلى صلاةً إلا ختم ذلك بكلمات**... رواه عن محمد بن سهل بن عسكر، حدثنا ابنُ أبي مريم قال: أخبرنا خلاّد بن سليمان به.

و محمد بن سهل بن عسكر وشيخه ابن أبي مريم واسمه سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم ثقتان.

وبه بوّب النسائي فقال: باب ما تُختَم به تلاوةُ القرآن، فالظاهر والله أعلم أن النبي ﷺ كان يقول أحيانا بهذه الكلمات إذا تلا وختم القرآن، فإنه لم يثبُتْ هذا في غير هذا الإسناد.

١٠٧٨٩- عن يزيد بن الهاد، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، أستغفرك، وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس».

فحدثت (القائل هو يزيد بن الهاد) هذا الحديث يزيد بن خصيفة

قال: هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله ﷺ.

صحيح: رواه أحمد (١٥٧٢٩)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٨٩)، والطبراني في الكبير (٧/ ١٨٣) كلهم من طرق عن الليث (هو ابن سعد)، عن يزيد بن الهاد، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر فذكره.

وهذا مرسل، والإسناد الآخر الذي أشار إليه يزيد بن الهاد متصل صحيح، وقد صحّحه ابن حجر فقال في النكت (٢/ ٧٣٢): "رجاله ثقات أثبات، والسائب قد صح سماعه من النبي ﷺ فالحديث صحيح".اهـ

١٠٧٩٠- عن أبي برزة الأسلمي قال: كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

فقال رجل يا رسول الله: إنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال: «كفارة لما يكون في المجلس».

حسن: رواه أبو داود (٤٨٥٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٢٦)، وأحمد (١٩٨١٢)، والحاكم (١/ ٥٣٧) كلهم من طرق عن الحجاج بن دينار، عن أبي هاشم (هو الرماني)، عن أبي العالية، عن أبي برزة الأسلمي فذكره.

وإسناده حسن من أجل الحجاج بن دينار فإنه مختلف فيه. فقد وثقه جمهور أهل العلم، وتكلم فيه الدارقطني والقول فيه قول الجمهور. وهو الذي رجحه أيضا الحافظ ابن حجر فقال في الفتح (١٣/ ٥٤٥): "سنده قوي".

ولكن رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٢٨) من طريق منصور بن معتمر، عن فضيل بن عمرو، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن النبي ﷺ مرسلا.

وزيادة الثقة مقبولة إلا ان أبا حاتم وأبا زرعة والدارقطني رجحوا المرسل. والله أعلم.

١٠٧٩١- عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أنه جلس مجلسا فلما أرادوا أن يقوم قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».قال: فقال رجل من القوم: ما هذا الحديث يا رسول الله؟ قال ﷺ: «كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام كفارات لخطايا المجلس».

صحيح: رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية (٣٣٨٣) عن ابي الأحوص، عن أبي فروة، عن أبي معشر، حدثنا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فذكره.

قال ابن حجر في المطالب: إسناده صحيح، وأبو معشر كوفي اسمه زياد بن كليب. وصحّحه أيضا في النكت (٢/ ٧٣٩).

١٠٧٩٢- عن ابن عمر قال : قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا».

حسن: رواه الترمذي (٣٥٠٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٢) كلاهما من طريق يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن ابن عمر فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن خالد

بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر".

قلت: رواه بكر بن مضر، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر. أخرج حديثه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠١)، وابن السني (٤٤٧).

وعبيد الله بن زحر ضعيف، ولعل هذا الاضطراب منه ولكنه توبع على الوجه الثاني (أعني بإثبات نافع).

فقد رواه الطبراني في الدعاء (١٩١١) من طريق يحيى بن بكير، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر فذكره.

وابن لهيعة فيه مقال.

ورواه الطبراني في الدعاء (١٩١١)، والحاكم (١/ ٥٢١) كلاهما من طريق عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن خالد، عن نافع، عن ابن عمر فذكر نحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

قلت: إسناده حسن من أجل عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث متكلم فيه إلا انه توبع، ومن أجل خالد بن أبي عمران وهو التجيبي فإنه حسن الحديث أيضا.

وبمعناه ما روي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك**)).

رواه الترمذي (٣٤٣٣)، وأحمد (١٠٤١٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣٩٧)، وابن السني (٤٤٨)، وابن حبان (٥٩٤)، والحاكم (١/ ٥٣٦) كلهم من طريق ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه".

وقال الحاكم: "هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم إلا أن البخاري قد أعله بحديث وهيب...".

كذا قال! وقد قال في معرفة علوم الحديث (ص ١١٣-١١٤): "هذا الحديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح، وله علة فاحشة...".

وهي ما حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق، قال: سمعت أبا أحمد بن حمدون القصار، يقول: سمعت مسلم بن الحجاج -وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبّل بين عينيه وقال: دَعْني حتى أقبّل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله-، حدّثك محمد بن سلام قال: ثنا مخلد بن يزيد الحراني، قال: أخبرنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في كفارة المجلس فما علته؟ قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول، حدثنا به موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل، عن عون بن عبد الله قوله".

قال محمد بن إسماعيل: "هذا أولى، فإنه لا يذكر لـ موسى بن عقبة سماعا من سهيل".

قلت: قد أعله أيضا أئمة النقد بما رواه وهيب بن خالد عن سهيل بن ابي صالح، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: من جلس مجلسا... فذكر نحوه من قوله.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٠٥)، والعقيلي في ضعفائه (٢/ ١٥٦).

وعون بن عبد الله بن عتبة تابعي ثقة. ورواية وهيب هي الصواب كما قال أئمة النقد منهم: أحمد والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني. علل ابن أبي حاتم (٢٠٧٨)، وعلل الدارقطني (١٥١٣).

وقد قرر ابن حجر في النكت (٢/ ٧١٥-٧٢٦) إعلال النقاد في بحث طويل ثم قال في آخره: "وبهذا التقرير يتبين عظم موقع كلام الأئمة المتقدمين، وشدة فحصهم، وقوة بحثهم، وصحة نظرهم، وتقدمهم بما يوجب المصير إلى تقليدهم في ذلك، والتسليم لهم

فيه، وكل من حكم بصحة الحديث مع ذلك إنما مشى فيه على ظاهر الإسناد كالترمذي كما تقدم، وكأبي حاتم ابن حبان فإنه أخرجه في صحيحه وهو المعروف بالتساهل في باب النقد، ولا سيما كون الحديث المذكور في فضائل الاعمال".

وللحديث عن أبي هريرة طريق أخرى، رواه أبو داود (٤٨٥٨)، وابن حبان (٥٩٣) كلاهما من طريق عمرو بن الحارث، عن عبد الرحمن بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعا.

وعبد الرحمن بن أبي عمرو هو المدني، لم يوثقه أحد وقد خولف في إسناده فرواه أبو داود (٤٨٥٧)، وابن حبان (٥٩٣) كلاهما من طريق عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد المقبري، عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه، ولا يقولهن في مجلس خير و مجلس ذكر إلا ختم له بهن عليه، كما يُختم الخاتم على الصحيفة: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا انت أستغفرك وأتوب إليك.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢٠٧٨) بعد ما ساق الطريقين المذكورين : "وهذا الحديث عن عبد الله بن عمرو موقوف أصح".

والحاصل أن الحديث لا يصح عن أبي هريرة.

وبنحوه قال أبو حاتم الرازي. والله أعلم.

وفي الباب عن أنس وجبير بن مطعم وغيرهما وكلها معلولة.

وأما قول البخاري: "ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث" فهو ليس بصحيح، ففي الباب أحاديث أخرى صحيحة وغير صحيحة كما رأيت، فالظاهر أن هذا النقل من البخاري فيه خطأ، أخطأ من نسب هذا القول إلى إمام المحدثين، وأمير المؤمنين في الحديث الإمام البخاري رحمه الله تعالى، فإنه أجلّ من أن يقول مثل هذا، وفي الباب أحاديث صحيحة.

والصحيح من قول البخاري: "هذا حديث مليح، ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا غير هذا الحديث إلا أنه معلول".

هكذا نقل البيهقي في "المدخل" عن الحاكم كما ذكره الحافظ في النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢/ ٧١٨).

وهذا الكلام متّجه، ولا اعتراض على البخاري حينئذ.

٦- باب فضل دوام الذكر

١٠٧٩٣- عن عائشة قالت: كان النبيﷺ يذكر الله على كل أحيانه.

صحيح: رواه مسلم في الحيض (٣٧٣) من طريق ابن أبي زائدة، عن أ بيه، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة، عن عائشة فذكرته.

وعلقه البخاري في الأذان عن عائشة بصيغة الجزم.

٧- باب ترقيق القلوب عند الموعظة

١٠٧٩٤- عن حنظلة الأسيدي -وكان من كتاب رسول الله ﷺ- قال: لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة قال: سبحان الله ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، فنسينا كثيرا.

قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ قلت: نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول اللهﷺ: «وما ذاك ؟» قلت: يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة

حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله ﷺ: ((والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة)) ثلاث مرات.

وفي لفظ عنه: كنا عند رسول الله ﷺ فوعظنا، فذكر النار قال: ثم جئت إلى البيت، فضاحكت الصبيان، ولاعبت المرأة، قال: فخرجت، فلقيت أبا بكر فذكرت ذلك له فقال: وأنا قد فعلت مثل ما تذكر، فلقينا رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، نافق حنظلة فقال: ((مه)) فحدثته بالحديث فقال أبو بكر: وأنا قد فعلت مثل ما فعل، فقال: ((يا حنظلة ساعة وساعة، ولو كانت ما تكون قلوبكم كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق)).

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٥٠) من طرق عن جعفر بن سليمان، عن سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي عثمان النهدي، عن حنظلة الأسيدي، فذكره باللفظ الأول.

ورواه أيضا (٢٧٥٠: ١٣) عن إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الصمد، سمعت أبي يحدث: حدثنا سعيد الجريري به باللفظ الثاني.

قوله: "**عافسنا**" أي: عالجنا معايشنا وحظوظنا.

قوله: "**الضيعات**" هي معايش الرجال من مال أو حرفة أو صناعة.

١٠٧٩٥- عن أنس أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: إنا إذا كنا عندك فحدثتنا رقّت قلوبنا، فإذا خرجنا من عندك، عافسنا النساء

والصبيان وفعلنا وفعلنا فقال النبي ﷺ: «إن تلك الساعة لو تدومون عليها لصافحتكم الملائكة»

صحيح: رواه أحمد (١٢٧٩٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٧) كلاهما من طرق عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك فذكره. وإسناده صحيح.

ورواه البزار -كشف الأستار (٣٢٣٤)، وأبويعلى (٣٠٣٥)، وابن حبان (٣٤٤) كلهم من طريق عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة، عن أنس فذكره.

وإسناده أيضا صحيح.

١٠٧٩٦- عن أنس بن مالك، قال: غدا أصحاب النبي ﷺ ذات يوم فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة. فقال: «وما ذاك؟» قالوا: النفاق، النفاق. قال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله؟» قالوا: بلى. قال: «ليس ذاك النفاق». قال: ثم عادوا الثانية فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة. قال: «وما ذاك؟» قالوا: النفاق النفاق. قال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله؟» قالوا: بلى. قال: «ليس ذاك النفاق» . قال: ثم عادوا الثالثة فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال: «وما ذاك؟» . قالوا: النفاق. قال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله؟». قالوا: بلى. قال: «ليس ذاك النفاق». قالوا: إنا إذا كنا عندك كنا على حال، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا.

قال: ((لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه، لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة))

حسن: رواه أبو يعلى (٣٣٠٤) عن عبد الواحد (هو ابن غياث)، حدثنا غسّأن بن بُرزين يعني الطهوي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك فذكره.

وإسناده حسن من أجل غسّان بن بُرزين فإنه حسن الحديث.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٥٥٨): "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير حسّأن بن برزين وهو ثقة".

٨- باب كراهة أن يذكر الله على غير طهارة

١٠٧٩٧- عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي ﷺ وهو يبول فسلّم عليه، فلم يرد عليه السلام حتى توضأ، ثم اعتذر إليه فقال: ((إني كرهت أن أذكر الله عز وجل إلا على طهر)). أو قال: ((على طهارة)).

صحيح: رواه أبوداود (١٧) -واللفظ له-، والنسائي (٣٨)، وابن ماجه (٣٥٠)، وصحّحه ابن خزيمة (٢٠٦)، وابن حبان (٨٠٣)، والحاكم (١/١٦٧) كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حضين بن المنذر أبي ساسان، عن المهاجر بن قنفذ بن عمير فذكره. وإسناده صحيح.

٩- باب فضل الذكر من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ومن صلاة العصر إلى غروب الشمس

١٠٧٩٨- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ((لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي

من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة».

حسن: رواه أبو داود (٣٦٦٧)عن محمد بن المثنى، حدثني عبد السلام -يعني ابن مطهر (أبو ظفر) حدثنا موسى بن خلف العمي، عن قتادة، عن أنس فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد السلام بن مطهر وموسى بن خلف فإنهما حسنا الحديث.

١٠٧٩٩- عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فركع ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة».

حسن: رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٠٩) عن الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن موسى بن علي، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة فذكره.

وإسناده حسن من أجل القاسم وهو ابن عبد الرحمن الشامي الدمشقي مختلف فيه غير أنه حسن الحديث، وعثمان بن عبد الرحمن -وهو الطرائفي- حسن الحديث أيضا.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٦٧٥): "رواه الطبراني وإسناده جيد". وتبعه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٠٤).

ورواه أبو داود (٥٥٨)، وأحمد (٢٢٣٠٤) من وجه آخر عن يحيى بن الحارث به بمعناه، وليس فيه ذكر الجلوس إلى طلوع الشمس وهو مذكور في كتاب الصلاة.

١٠- باب أن المؤمن يحمد الله على كل حال

١٠٨٠٠- عن ابن عباس قال: أخذ النبي ﷺ بنتاً له تقضِي، فاحتضنها، فوضعها بين ثدْييه فماتتْ وهي بين ثدْييه، فصاحت أم أيمن

فقيل: أتبكي عند رسول الله؟ قالت: ألستُ أَراك تبكي يا رسول الله؟ قال: ((لست أبكي، إنما هي رحمة، إن المؤمن بكل خير على كل حال، إن نفسه تخرج من بين جنبيه، وهو يحمد الله عز وجل)).

صحيح: رواه أحمد (٢٤٧٥) عن أبي أحمد، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره.

وإسناده صحيح عطاء بن السائب ثقة، وثقه الأئمة إلا أنه اختلط في آخر عمره، ولكن روى سفيان عنه قبل الاختلاط.

ورواه النسائي (١٨٤٣) من طريق أبي الأحوص عن عطاء به.

والكلام عليه مبسوط في الجنائز.

١٠٨٠١- عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن الله عز وجل يقول: إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير، يحمدني وأنا أنزع نفسه من جنبيه)).

حسن: رواه أحمد (٤٨٩٢)، والبيهقي في الشعب (٤١٧٥) كلاهما من طريق يزيد بن الهاد، عن عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل عمرو وهو ابن أبي عمرو مولى المطلب.

١٠٨٠٢- عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ، ثُمَّ لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ مَنْ نَاوَأَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ حَتَّى يُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ)).

حسن: رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٢٤) عن محمد بن حمويه الجوهري الأهوازي، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق العلوي، حدثنا بكر بن يحيى بن زبان،

حدثنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن مورق، عن ابن الشخير، عن عمران بن حصين فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٥): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفهم».

قلت: لعلّه يقصد به شيخ الطبراني فإنه مجهول الحال كما قال ابن الجوزي، ولكن يقوّيه ما رواه الإمام أحمد (١٩٨٩٥) عن إسماعيل، أخبرنا الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن مطرف، قال: قال لي عمران: **إِنِّي لَأُحَدِّثُكَ بِالحَدِيثِ الْيَوْمَ لِيَنْفَعَكَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ، اعْلَمْ أَنَّ خَيْرَ عِبَادِ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الحَمَّادُونَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّى يُقَاتِلُوا الدَّجَّالَ**... الحديث. إلا أنه موقوف وهو في حكم الرفع.

وهذا إسناد صحيح، إسماعيل هو ابن عليّة، والجُريري هو: سعيد بن إياس، ورواية ابن عُليّة عنه كانت قبل اختلاطه.

وأصل الحديث في صحيح مسلم في كتاب الحج (١٢٢٦) عن زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم (هو ابن عُليّة)، حدثنا الجُريري به مختصرا، ولم يذكر فيه فضل الحمادين ولا الطائفة المنصورة.

والخلاصة: «**أن خيار عباد الله يوم القيامة الحمّادون**» حسن بمجموع الطرق، ،أما قوله: «**واعلم أنه لن تزال طائفة...**» فهو صحيح ثابت.

١٠٨٠٣- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أوّلُ من يُدعى إلى الجنّة الحمّادون الذين يحمدون اللهَ في السرّاء والضرّاء».

حسن: رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٩)، وفي الأوسط -مجمع البحرين (٤٥٤٨) من طرقٍ عن عاصم بن علي، حدثنا قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل قيس بن الربيع فإنه مختلف فيه كما سيأتي ثم أنه توبع.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٥): "رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد، وفي أحدها قيس بن الربيع وثّقه شعبة والثوري وغيرهما، وضعّفه يحيى القطان وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال: ورواه البزار بنحوه وإسناده حسن".

قلت: وهو كما قال، ورواه البزار (٥٠٢٨)، والحاكم (١/ ٥٠٢) كلاهما من طرقٍ عن عبد الرحمن بن غزوان قُراد أبو نوح، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه.

قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم".

قلت: ليس كما قال، فإنَّ في الإسناد عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي لم يخرج له مسلم، وإنما أخرج له البخاري تعليقًا، ثم هو اختلط في آخره، وتابعه قيس بن الربيع، فالظاهر أنه لم يختلط في هذا، وبهذين الإسنادين يرتقي الحديث إلى درجة الحسن، ولعلّه لأجل هذا حسّنه أيضا الهيثمي كما سبق.

وقوله: «**أوّل من يُدعى إلى الجنّة**» المراد به الأوّلية النِّسْبيّة لا المُطْلقة.

١١- باب ما جاء أن أحبّ الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر

١٠٨٠٤- عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ الكلام إلى الله أربعٌ: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا الله، واللهُ أكبر، لا يضرُّك بأيّهن بدأتَ». الحديث.

صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٣٧) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زهير، ثنا منصور، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن عُميلة، عن سمرة بن جندب فذكره.

١٠٨٠٥- عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لأنْ أقولَ:

سبحانَ الله، والحمدُ لله، و لا إله إلا الله، والله أكبر، أحبُّ إليَّ مما طلعتْ عليه الشمسُ».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٥) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره.

١٠٨٠٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الكلام أربعٌ، لا تبالي بأيّتهن بدأتَ: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، واللهُ أكبر».

صحيح: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤١)، وصحّحه ابن حبان (٨٣٦، ١٨١٢) كلاهما من حديث محمد بن علي بن حسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة (هو محمد بن ميمون السكري)، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره. وإسناده صحيح.

١٠٨٠٧- عن بعض أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ: «أحبُّ الكلامِ إلى الله أربعٌ، لا يضرُّك بأيّهن بدأتَ: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا الله، واللهُ أكبر».

صحيح: رواه أحمد (١٦٤١٢) عن وكيع،- والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٢) من طريق ابن فضيل- كلاهما عن الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ فذكره. واللفظ للنسائي، وليس عند أحمد: **"لا يضرك بأيهن بدأت"**.

والصحابي الذي لم يُسمّ هو أبو هريرة، وكذا قال أيضا ابن حجر في التهذيب (١٢/ ٣٩٤).

١٠٨٠٨- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا جُنّتَكم»،

قلنا: يا رسول الله من عدوّ قد حضرَ قال : «لا جُنَّتكم من النار، قولوا: سبحانَ الله، و الحمدُ لله، و لا إلهَ إلا الله، واللهُ أكبر، فإنها يأتين يوم القيامة منجّيات و مقدّمات وهُنَّ الباقياتُ الصّالحاتُ»

حسن: رواه الحاكم (١/ ٥٤١) عن محمد بن صالح بن هانيء، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: فذكره.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان فإنه حسن الحديث.

١٠٨٠٩- عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الله عز وجل اصطفى من الكلام أربعا: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا الله، والله أكبر، قال: ومن قال: سبحان الله كُتِبَ له عشرون حسنة، وحُطَّ عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر فمثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك، ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه، كُتِبَ له بها ثلاثون حسنة، وحُطَّ عنه بها ثلاثون سيئة».

صحيح: رواه أحمد (٨٠٩٣، ٨٠١٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٠)، وصحّحه الحاكم (١/ ٥١٢) كلهم من طريق إسرائيل، عن أبي سنان ضرار بن مرة، عن أبي صالح الحنفي (هو عبد الرحمن بن قيس)، عن أبي سعيد وأبي هريرة فذكراه.

ووقع عند أحمد (٨٠١٢): «**كتب الله له عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة**» بالشك. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

١٠٨١٠- عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ الله ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُور، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: « أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ الله لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ: إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ». قَالُوا يَا رَسُولَ الله، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ».

صحيح: رواه مسلم في الزكاة (١٠٠٦) عن عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، ثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر فذكره.

١٠٨١١- عن أبي ذر، أنّ رسول الله ﷺ قال : «ليس من نفسِ ابنِ آدمَ إلاّ عليها صدقةٌ في كل يوم طلعتْ فيه الشّمسُ». قيل : يا رسول الله، ومن أين لنا صدقةٌ نتصدّق بها؟، فقال: «إنّ أبواب الخير لكثيرةٌ: التّسبيحُ، والتحميدُ، والتكبيرُ، والتهليلُ، والأمرُ بالمعروف، والنهيُ عن المنكر، وتميطُ الأذى عن الطّريق، وتسمع الأصمَّ، وتهَدي الأعمى، وتدلّ المستدلّ على حاجته، وتسعَى بشدّة ساقَيْك مع اللهفان المستغيث، وتحملُ بشدّة ذراعيْك مع الضّعيف، فهذا كلّه صدقةٌ منك

على نفسك».

صحيح: رواه ابن حبان (٣٣٧٧) والبيهقي في الشعب (٧٢١٢) كلاهما من طريق عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال حدّثه عن أبي سعيد المهري، عن أبي ذر، فذكره. وإسناده صحيح.

١٠٨١٢- عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «إنه خُلِقَ كلُّ إنسانٍ من بني آدم على ستين وثلاثمائة مِفْصَلٍ، فمن كبَّرَ اللهَ، وحمدَ اللهَ، وهلّل اللهَ، وسبّح اللهَ، واستغفر اللهَ، وعزلَ حجرًا عن طريق الناس، أو شوكةً أو عظماً من طريق الناس، وأمرَ بمعروفٍ، أو نهَى عن منكرٍ عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى، فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار».

صحيح: رواه مسلم في الزكاة (١٠٠٧) عن حسن بن علي الحلواني، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا معاوية يعني ابن سلام، عن زيد، أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عبدالله بن فروخ، أنه سمع عائشة تقول فذكرته.

١٠٨١٣- عن أنس أن رسول الله ﷺ أخذ غصنًا، فنفَضَه فلم ينتفضْ، ثم نفضَه فلم ينتفضْ، ثم نفضَه فانتفضَ فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ سبحانَ الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر تنفضُ الخطايا كما تنفض الشجرةُ ورقَها».

حسن: رواه أحمد (١٢٥٣٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٣٤) كلاهما من طريق عبد الوارث (وهو ابن سعيد) قال: حدثنا أبو ربيعة سنان، حدثنا أنس بن مالك فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي ربيعة سنان، وهو ابن ربيعة الباهلي حسن الحديث.

ورواه الترمذي (٣٥٣٣)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٥٥) من طرق عن الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أنس فذكر نحوه.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، ولا نعرف للأعمش سماعا من أنس إلا انه قد رآه ونظر إليه". اهـ

قلت:وكذا جزم ابن المديني وابن معين وأحمد أن الأعمش لم يسمع من أنس، وإنما رآه رؤية.

وبمعناه ما روي عن أبي الدرداء قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((**عليك بسبحان الله، والحمد الله، و لا إله إلا الله، والله أكبر، فإنها -يعني- يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها**)). رواه ابن ماجه (٣٨١٣) عن علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية، عن عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي الدرداء فذكره.

وعمر بن راشد هو اليمامي ضعيف باتفاق أهل العلم.

١٠٨١٤- عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: مَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ الله ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ أَوْ كَمَا قَالَتْ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ، قَالَ: ((سَبِّحِي الله مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي الله مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ الله ، وَكَبِّرِي الله مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِي الله مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ)).

قَالَ ابْنُ خَلَفٍ: أَحْسِبُهُ قَالَ: تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ

يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ بِهِ.

حسن: رواه أحمد (٢٦٩١١) قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي، حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا موسى بن خلف، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أم هانئ بنت أبي طالب قال: فذكره.

وإسناده ضعيف من أجل أبي صالح وهو باذام مولى أم هانئ، قال فيه النسائي: ليس بثقة، وقال الحاكم: ليس بالقوي، ومع هذا قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٤٠٩): رواه أحمد بإسناد حسن، ولكن لو قال: حديث حسن لكان أصح، لأنه روي من وجه آخر رواه ابن ماجه (٣٨١٠)، والحاكم (١/ ٥١٣-٥١٤) كلاهما من طريق زكريا بن منظور، قال: حدثني محمد بن عقبة بن أبي مالك، عن أم هانئ فذكرته نحوه.ولم تذكر فيه: وهلّلي اللهَ ما ئة تهليلة.

وفي إسناده زكريا بن منظور ضعيف إلا أنه توبع في الإسناد الأول.

وبهذين الإسنادين يرتقي الحديث إلى درجة الحسن، ويقوّيه ما صحَّ في هذا الباب من فضيلة التحميد والتسبيح والتكبير والتهليل.

١٠٨١٥- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ الله مِنْ تَسْبِيحِهِ وَتَحْمِيدِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ يَتَعَاطَفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يُذَكِّرْنَ بِصَاحِبِهِنَّ، أَلَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ لَهُ عِنْدَ الله شَيْءٌ يُذَكِّرُ بِهِ».

صحيح: رواه أحمد (١٨٣٦٢) عن ابن نمير، حدثنا موسى -يعني ابن مسلم الطحّان- عن عون بن عبد الله، عن أبيه أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير قال: فذكره.

ورواه ابن ماجه (٣٨٠٩) من طريق موسى الطحان إلا أنه لم يذكر فيه "التكبير".

وإسناده صحيح، والكلام عليه مبسوط في كتاب الإيمان.

١٠٨١٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ثَلَاثَةً أَتَوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَكْفِنِيهِمْ؟» قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، فَخَرَجَ أَحَدُهُمْ، فَاسْتُشْهِدَ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ بَعْثًا فَخَرَجَ فِيهِمْ آخَرُ فَاسْتُشْهِدَ، قَالَ: ثُمَّ مَاتَ الثَّالِثُ عَلَى فِرَاشِهِ. قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ المَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتُشْهِدَ أَخِيرًا يَلِيهِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتُشْهِدَ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ الله مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلَامِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ».

حسن: رواه أحمد (١٤٠١) عن وكيع، حدثني طلحة بن يحيى بن طلحة، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شدّاد قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل طلحة بن يحيى بن طلحة التيمي المدني، فإنه حسن الحديث.

وعبد الله بن شداد هو: ابن الهاد الليثي المدني من كبار التابعين الثقات، وهو سمع هذا الحديث من طلحة بن عبيد الله كما جاء مصرّحًا في آخر الحديث.

وأما ما روي عن أبي هريرة **أن رسول الله ﷺ مرَّ به وهو يغرس غرسًا فقال: «يا أبا هريرة ما الذي تغرس؟» قلت: غراسا لي، قال: «ألا أدلك على غراس خير لك من هذا؟» قال: بلى يا سول الله. قال: «قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة»**. فإسناده ضعيف.

رواه ابن ماجه (٣٨٠٧)، والحاكم (١/ ٥١٢) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن

أبي سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة فذكره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

كذا قال! وفي إسناده أبو سنان وهو عيسى بن سنان القسملي ضعّفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والفسوي والنسائي وغيرهم.

١٢- باب فضل التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير عمومًا

١٠٨١٧- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك».

متفق عليه: رواه مالك في كتاب القرآن (٢٠) عن سُميّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه البخاري في الدعوات (٦٤٠٣)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩١) كلاهما من طريق مالك به مثله.

١٠٨١٨- عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل».

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٤٠٤)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٣) كلاهما من حديث عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: من قال: لا إله إلا الله...الخ.

قال عمر (ابن أبي زائدة) حدثنا عبدالله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ربيع بن خثيم بمثل ذلك.

قال: فقلت للربيع ممن سمعته؟ قال: من عمرو بن ميمون. قال: فأتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته؟ قال: من ابن أبي ليلى. قال: فأتيت ابن أبي ليلى فقلت: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ.

ورواه أحمد (٢٣٥٤٦) عن يزيد (هو ابن هارون)، أخبرنا داود (هو ابن أبي هند)، عن عامر (هو الشعبي)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب نحوه. وفيه: «**كن له كعدل عتق عشر رقاب –أو رقبة–**». وإسناده صحيح.

١٠٨١٩- عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن له عدل نسمة».

صحيح: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٥)، وأحمد (١٨٥١٨)، وصحّحه ابن حبان (٨٥٠)، كلهم من طريق طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب فذكره.

وإسناده صحيح، وللحديث أجزاء أخرى مذكورة في مواضعها.

١٠٨٢٠- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

متفق عليه: رواه مالك في كتاب القرآن (٢١) عن سُميّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه البخاري في الدعوات (٦٤٠٥)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩١) كلاهما من

طريق مالك به.

١٠٨٢١- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم».

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٤٠٦)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٤) كلاهما من طريق ابن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة فذكره.

١٠٨٢٢-عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن -أو تملأ- ما بين السموات والأرض... » الحديث.

صحيح: رواه مسلم في الطهارة (٢٢٣)، عن إسحاق بن منصور، ثنا حبان بن هلال، ثنا أبان (هو ابن يزيد العطار)، ثنا يحيى (هو ابن أبي كثير) أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري فذكره.

وفي معناه ما روي عن رجل من بين سليم قال: عدّهن رسول الله ﷺ في يدي أو في يده: «**التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملؤه، والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض، والصوم نصف الصبر، والطهور نصف الإيمان**».

رواه الترمذي (٣٥١٩)، وأحمد (١٨٢٨٧) كلاهما من طرق عن أبي إسحاق، عن جُري النهدي، عن رجل من بني سليم فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن، وقد رواه شعبة وسفيان الثوري عن أبي إسحاق".

قلت: في إسناده جري النهدي وهو ابن كليب الكوفي وهو غير جري بن كليب السدوسي البصري كما قال أبو داود. وهو مجهول كما قال ابن المديني وإن كان ابن حبان ذكره في الثقات على قاعدته، ولذا قال ابن حجر "مقبول" أي إذا توبع وإلا فلين الحديث.

وكذلك في معناه ما روي عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: ((**التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملؤه، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه**)).

رواه الترمذي (٣٥١٨) عن الحسن بن عرفة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي".

قلت: عبد الرحمن بن زياد هو ابن أنعم الإفريقي ضعيف، وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير أهل الشام وهذا منها.

١٠٨٢٣- عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ سئل: أيُّ الكلام أفضل؟ قال: ((ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده)).

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣١) عن زهير بن حرب، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا وهيب، حدثنا الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن ابن الصامت (هو عبد الله)، عن أبي ذر فذكره.

١٠٨٢٤- عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر من قول: ((سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه)) قالت: فقلت: يا رسول الله أراك تكثر من قول: سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه؟ فقال: ((خبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثرت من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ فتح مكة﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣﴾)).

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٨٤: ٢٢٠) عن محمد بن المثنى، حدثني

عبدالأعلى، حدثنا داود، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة فذكرته.

وهو بالاختصار في الصحيحين مذكور في أدعية الركوع والسجود.

١٠٨٢٥- عن أم سلمة قالت: كان النبي ﷺ قبل أن يموت يكثر أن يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك» قلت: يا رسول الله إني أراك تكثر أن تقول: «سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك» قال: إني أمرت بأمر فقرأ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾

صحيح: رواه الطبراني في الأوسط (١٢٢٣-مجمع البحرين) عن عبد الرحمن بن سلم أبي يحيى الرازي، ثنا سهل بن عثمان، حدثنا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن أم سلمة فذكرته.

وقال الطبراني: "لم يروه عن عاصم إلا حفص تفرد به سهل".

قال الهيثمي بعد ما حكى كلامه: "قلت: هو صحيح".

١٠٨٢٦- عن سعد بن أبي وقاص قال كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟ فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: يسبح مائة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة، أو يحط عنه ألف خطيئة».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٨) من طريق موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه فذكره.

١٠٨٢٧- عن سعد بن أبي وقاص قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: علمني كلاما أقوله قال: «قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك

له، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، سبحان الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم». قال فهؤلاء لربي فما لي؟ قال: «قل اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٦) من طريق موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه فذكره.

١٠٨٢٨- عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبرك بأحبّ الكلام إلى الله؟ قلت: يا رسول الله أخبرني بأحبّ الكلام إلى الله فقال: إن أحبّ الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣١: ٨٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي عبد الله الجسري -من عنزة- عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر فذكره.

١٠٨٢٩- عن أبي أمامة الباهلي: أن رسول الله ﷺ مرَّ به وهو يحرّك شفتيه فقال: «ماذا تقول يا أبا أمامة؟ قال: أذكر ربي قال: «أفلا أخبرك بأكثر- أو أفضل - من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل؟ أن تقول: سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء ما خلق، وسبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، وسبحان الله ملء ما في الأرض والسماء، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء، وتقول الحمد مثل ذلك».

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٦)، وصحّحه ابن خزيمة (٧٥٤)، -

وعنه ابن حبان (٨٣٠)- كلاهما من طريق ابن أبي مريم قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني ابن عجلان، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن محمد بن سعد بن زرارة، عن أبي أمامة الباهلي فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان وشيخه مصعب فإنهما حسنا الحديث، وقد حسنه أيضا ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٨٥).

وللحديث طرق أخرى عن أبي أمامة عند أحمد (٢٢١٤٤)، والحاكم (١/ ٥١٣)، والطبراني في الدعاء (١٧٤٣-١٧٤٤).

تنبيه: وقع في صحيح ابن حبان: "محمد بن سعد بن أبي وقاص" بدل: "محمد بن سعد بن زرارة" مع أن ابن حبان رواه عن شيخه ابن خزيمة، وعند ابن خزيمة: "محمد بن سعد بن زرارة". انظر إتحاف المهرة (٦/ ٣٤٤).

١٠٨٣٠- عن أنس قال: كنتُ جالساً مع رسول الله ﷺ في الحلقة إذ جاء رجلٌ فسلّم على النّبيّ ﷺ وعلى القوم، فقال: السّلام عليكم، فردّ عليه النبيُّ ﷺ: «وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته». فلما جلس الرّجل قال: الحمد لله كثيراً طيّباً مباركاً فيه كما يحبُّ ربُّنا ويرضى. فقال له النبيُّ ﷺ: «كيف قلت؟». فردّ على النّبيّ ﷺ كما قال، فقال النبيّ ﷺ: «والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلّهم حريص على أن يكتبوها، فبادروا كيف يكتبونها حتى رفعوه إلى ذي العزّة فقال: اكتبوها كما قال عبدي».

حسن: رواه النسائيّ في عمل اليوم والليلة (٣٤١) وصحّحه ابن حبان (٨٤٥)، والضياء في المختارة (١٨٨٧) كلهم من حديث قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا خلف، عن ابن

أخي أنس، عن أنس، فذكره.

وإسناده حسن، والكلام عليه مبسوط في كتاب الإيمان، وسبق أيضا في باب ما يقول من جلس في مجلس بشيء من الاختصار.

١٠٨٣١- عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلّمك كلمات إذا قلتهن غُفِرَ لك، على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

صحيح: رواه أحمد (١٣٦٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٣٧) كلاهما من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي فذكره.

وهذا إسناد صحيح، وقد اختلف فيه على أبي إسحاق اختلافا طويلا، لكن رواية إسرائيل عن جده أبي إسحاق في غاية الإتقان، وقد تابعه الثوري عن أبي إسحاق كما في علل الدارقطني (٦/ ٧، و٩-١٠).

ورواه أحمد (٧١٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٣٨)، وابن حبان (٦٩٢٨) كلهم من طريق علي بن صالح الهمداني- والنسائي (٦٣٩) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق- وابن أبي عاصم في السنة (١٣٥٢) من طريق نصير بن أبي الأشعث- ثلاثتُهم عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي فذكره.

قال الدارقطني في العلل (٤/ ٩): "وأشبهها بالصواب قول من قال: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي. ولا يدفع قول إسرائيل عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن علي"اهـ

وهو كما قال فإن لأبي إسحاق شيخين أحدهما عمرو بن مرة، والآخر عبدالرحمن بن ابي ليلى. وكلاهما صحيح.

وللحديث طريق آخر عند الترمذي (٣٥٠٤) وهو معلول.

١٠٨٣٢- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «ما على الأرض أحد يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر».

حسن: رواه الترمذي (٣٤٦٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٤)، والحاكم (١/ ٥٠٣) كلهم من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن أبي بلج، عن عمرو ميمون، عن عبدالله بن عمرو فذكره مرفوعا.

ورواه أحمد (٦٤٧٩) بهذا الإسناد وزاد فيه: «**سبحان الله، والحمد لله**».

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه".

قلت: وهو ما رواه الترمذي (٣٤٦٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٣)، والحاكم (١/ ٥٠٣) كلهم من طريق شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو فذكره موقوفا.

قال الحاكم: "حديث حاتم بن أبي صغيرة صحيح على شرط مسلم، فإن الزيادة من مثله مقبولة".

قلت: وهو كما قال إلا أن أبا بلج هو يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم لم يرو له مسلم إنما روى له الأربعة فقط.

وشعبة وإن كان أوثق من حاتم بن أبي صغيرة إلا أن حاتما ثقة وثّقه ابن معين وقال أحمد: ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي ثقة فمثله إذا زاد قبلت زيادته.

وإسناده حسن من أجل أبي بلج فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم نجد في متنه نكارة.

١٠٨٣٣- عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله».

حسن: رواه الترمذي (٣٣٨٣)، وابن ماجه (٣٨٠٠)، وصحّحه ابن حبان (٨٤٦)، والحاكم (١/ ٤٩٨، و٥٠٣) كلهم من طريق موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خراش قال: سمعت جابر بن عبد الله فذكره.

وإسناده حسن من أجل موسى بن إبراهيم وطلحة بن خراش فإنهما حسنا الحديث.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، وقد روى علي بن المديني وغير واحد عن موسى بن إبراهيم هذا الحديث".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

١٠٨٣٤- عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «من قال: سبحان الله العظيم وبحمده غُرست له نخلة في الجنة».

حسن: رواه الترمذي (٣٤٦٤، ٣٤٦٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٧)، وصحّحه ابن حبان (٨٢٦، ٨٢٧)، والحاكم (١/ ٥٠١، ٥١٢) كلهم من طرق عن أبي الزبير، عن جابر فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير، عن جابر".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

١٠٨٣٥- عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بخ بخ -وأشار بيده بخمس- ما أَثْقَلَهنَّ في الميزان!

سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا الله، واللهُ أكبر، والولدُ الصالحُ يُتوفّى للمرءِ المسلمِ فيحتسبُه».

صحيح: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٧)، وابن أبي عاصم في السنة (٨٠٠)، وصحّحه ابن حبان (٨٣٣)، والحاكم (١/ ٥١١-٥١٢) كلهم من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا: حدثنا أبو سلام الأسود، حدثني أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ فذكره. إلا أنه ليس في إسناد الحاكم ذكر عبد الله بن العلاء.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

قلت: هو كما قال، وقد اختلف في إسناده على أبي سلام، فمنهم من سماه أبا سلمة كما في الحديث المذكور، ومنهم من أبهم صحابي الحديث، ومنهم من سماه ثوبان، ومنهم من سماه سفينة.

وقال المزي في تحفة الأشراف (٩/ ٢٢٠): "وكأن حديث الوليد بن مسلم أشبه بالصواب".

١٠٨٣٦- عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشّره بالجنة». فضربه عمر بيده وقال: ارجع. فقال له رسول الله ﷺ: «يا عمر ما حملك على ما فعلت؟» قال يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة ؟ قال: «نعم» قال: فلا تفعل، فإني أخشى أن يتّكل الناس عليها، فخلهم يعملون، قال رسول الله ﷺ: «فخلهم».

صحيح: رواه مسلم في الإيمان (٣١) عن زهير بن حرب حدثنا عمر بن يونس الحنفي حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني أبو كثير قال حدثني أبو هريرة فذكره.

١٠٨٣٧- عن جابر بن عبدالله قال: بعثني رسول الله ﷺ فقال: ((نادِ في الناس: من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة)) فخرج فلقيه عمر في الطريق، فقال: أين تريد؟ قلت: بعثني رسول الله بكذا وكذا. قال: ارجعْ، فأبيتُ، فلهزني لهْزةً في صدري فرجعتُ، ولم أجد بدّاً. قال: يا رسول الله، بعثتَ هذا بكذا وكذا؟ قال: ((نعم)). قال: يا رسول الله، إنّ الناس قد طمعوا وخشوا، فقال النبيُّ ﷺ: ((اقعدْ)).

حسن: رواه ابن خزيمة (٦٩٣)، وابن حبان (١٥١) كلاهما من طريق المحرر ابن قعنب الباهلي، قال: حدثني رباح بن عبيدة، أن ذكوان السمان حدّثه، أن جابر ابن عبدالله حدّثه وقال (فذكره)، واللفظ لابن حبان.

وإسناده حسن من أجل محرر بن قعنب فإنه حسن الحديث.

١٠٨٣٨- عن أبي بكر بن موسى، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «أبشروا وبشروا الناس، من قال: لا إله إلا الله صادقا بها دخل الجنة». فخرجوا يبشرون الناس، فلقيهم عمر، فبشروه، فردّهم فقال رسول الله ﷺ: «من ردكم؟» قالوا: عمر. قال: «لم رددتهم يا عمر؟» قال: إذاً يتكل الناس يا رسول الله.

صحيح: رواه أحمد (١٩٦٨٩)، والطحاوي في شرح المشكل (٤٠٠٣) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه

فذكره. وإسناده صحيح.

ورواه أحمد (١٩٥٩٧) عن مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد به،

وزاد: **فسكت رسول الله ﷺ**.

ومؤمل سيء الحفظ، وقد رواه بهز بن أسد وروح بن عبادة عن حماد بن سلمة ولم يذكرا: فسكت رسول الله ﷺ" وعدم الذكر لا يسلتزم السكوت، نعم أقر النبي ﷺ عمر على رأيه كما في أحاديث أخرى، فلعله عبر عن الإقرار بالسكوت والله أعلم.

ولعل أبا هريرة وجابرا وأبا موسى كلهم سمعوا من النبي ﷺ في مجلس واحد، ثم خرجوا ليبشروا الناس، فلقيهم عمر واحدا بعد واحد فردهم، ثم جاء إلى رسول الله ﷺ وأخبره أن سبب الرد هو الخوف من اتكال الناس فأقره رسول الله ﷺ.

وأما أن القصة تكررت مع كل واحد في أوقات مختلفة ففيه بعد.

١٠٨٣٩- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر».

حسن: رواه الترمذي (٣٥٩٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣٣) كلاهما عن الحسين بن على بن يزيد الصدائي البغدادي، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى، عن يزيد بن كيسان (هو اليشكري)، عن أبي حازم (وهو سليمان الأشجعي)، عن أبي هريرة قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل الحسين بن علي الصدائي والوليد بن القاسم ويزيد بن كيسان فإنهم حسان الحديث.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

تنبيه: سقط من مطبوعة عمل اليوم والليلة ذكر أبي حازم وهو مثبت في السنن الكبرى (١٠٦٠١).

١٠٨٤٠- عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى الله أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرَكَ، وَإِنَّ أَبْغَضَ الْكَلَامِ إِلَى الله أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اتَّقِ الله، فَيَقُولُ: عَلَيْكَ نَفْسَكَ».

صحيح: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٩)، والبيهقي في الشعب (٦٢١)، وفي الدعوات الكبير (١٥٦) كلاهما من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبدالله (هو ابن مسعود) قال: فذكره.

وإسناده صحيح. وصحّحه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٦١٣٥).

ورواه بعضُ الرواة عن أبي معاوية والأعمش فوقفوه على عبدالله بن مسعود، والحكم لمن زاد، لأن سعيد بن الأصبهاني وهو أبو جعفر الكوفي الملقّب بحمدان ثقة ثبت، وزيادة الثقة مقبولة عند الجمهور.

١٠٨٤١- عن أنس بن مالك قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني خيرًا فأخذ النبي ﷺ بيده فقال: «قُلْ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

قال : فعقد الأعرابي على يده، و مضى، فتفكّر، ثم رجع، فتبسم النبيﷺ قال: «تفكر البائس»، فجاء، فقال: يا رسول الله، سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلا الله، و الله أكبر، هذا لله، فمالي؟ فقال له النبي ﷺ: «يا أعرابي، إذا قلت: سبحان الله، قال الله : صدقت. و إذا قلت: الحمد

لله، قال الله: صدقت، و إذا قلت: لا إله إلا الله، قال الله: صدقت، و إذا قلت: الله أكبر، قال الله: صدقت، و إذا قلت: اللهم اغفر لي قال الله: قد فعلت، و إذا قلت: اللهم ارحمني، قال الله: فعلت، و إذا قلت: اللهم ارزقني قال الله: قد فعلت». قال : فعقد الأعرابي على سبع في يده ثم ولّى.

حسن: رواه أبو جعفر ابن البختري محمد بن عمرو في جزئه (٢١) –مجموع فيه مصنفات أبي جعفر بن البختري– من طريقه البيهقي في الشعب (٦١٠)- عن الحسن بن ثواب أبو علي، حدثني عمار بن عثمان الحلبي أبو عثمان، حدثني جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل جعفر بن سليمان الضبعي فإنه حسن الحديث إذا لم يخلف، وهذا منه، لأنه ليس فيه مخالفة، بل فيه زيادة، لأن بعض الرواة اختصره، وبعضهم رواه مطولا. والحسن بن ثواب وثّقه الدارقطني كما في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٩١).

وأما ما رُوي عن تميم الداري عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا ولم يكن له كفؤا أحد عشر مرات كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة**». فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (٣٤٧٣)، وأحمد (١٦٩٥٢) كلاهما من طريق الليث بن سعد، عن الخليل بن مرة، عن الأزهر بن عبد الله، عن تميم الداري فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث. قال محمد بن إسماعيل هو منكر الحديث" اهـ.

قلت: وفيه الأزهر بن عبد الله لم يسمع من تميم الداري كما قال المزي.

وروي عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه قولوا: «**سبحان الله وبحمده مائة مرة. من قالها مرة كتبت له عشرا، ومن قالها عشرا كتبت له مائة، ومن قالها**

مائة كتبت له ألفا، ومن زاد زاده الله، ومن استغفر غفر الله له)).

رواه الترمذي (٣٤٧٠) -واللفظ له-، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٠) كلاهما من طرق عن مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: اختلف في إسناده اختلافا كثيرا ساقه الدارقطني في العلل (٢٩٩٢)، والصحيح عن ابن عمر موقوف كما قال أبو حاتم الرازي. العلل (٢٠٤٥).

وفي الباب عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ حدثهم: **((أن عبدا من عباد الله قال: يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، فعضلت بالملكين، فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى السماء وقالا: يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها، قال الله عزوجل: -وهو أعلم بما قال عبده- ماذا قال عبدي؟ قالا: يا رب إنه قال: يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله عز و جل لهما: اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها))**.

رواه ابن ماجه (٣٨٠١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٤٣-٣٤٤) كلاهما من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا صدقة بن بشير مولى العمريين قال: سمعت قدامة بن إبراهيم الجمحي يحدث أنه كان يختلف إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو غلام، وعليه ثوبان معصفران، قال فحدثنا عبد الله بن عمر فذكره.

قلت: في إسناده صدقة بن بشير روى عنه جمع ولم يوثقه أحد وهو على شرط ابن حبان، ولذا قال الحافظ في التقريب: "مقبول" أي عند المتابعة، ولم أجد له متابعا.

وكذلك قدامة بن إبراهيم الجمحي لم يوثقه أحد إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته، ولذا قال ابن حجر: "مقبول" أي عند المتابعة ولم أجد له متابعا.

١٣- باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

١٠٨٤٢- عن أبي موسى الأشعري قال: لما غزا رسول الله ﷺ

خيبر أو قال: لما توجه رسول الله ﷺ أشرف الناس على واد، فرفعوا أصواتهم بالتكبير: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ: «اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم»، وأنا خلف دابة رسول الله ﷺ فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله. فقال لي: يا عبد الله بن قيس قلت: لبيك يا رسول الله قال: «ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة؟» قلت: بلى يا رسول الله، فداك أبي وأمي، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

متفق عليه: رواه البخاري في المغازي (٤٢٠٢)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٤) كلاهما من طريق عاصم (هو الأحول)، عن أبي عثمان (هو النهدي)، عن أبي موسى الأشعري فذكره.

١٠٨٤٣- عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «ألا أدلك على كنـز من كنوز الجنة؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «لا حول و لا قوة إلا بالله».

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٨٢٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٣)، وأحمد (٢١٣٤٦) كلهم من طريق سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر فذكره. وإسناده صحيح.

١٠٨٤٤- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على كنـز من كنوز الجنة؟» قلت: بلى يا رسول الله، فقال: «لا حول و لا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه».

صحيح: رواه أحمد (٨٠٨٥)، والبزار -كشف الأستار (٣٠٨٩)، والنسائي في عمل

اليوم والليلة (٣٥٨)، وصحّحه الحاكم (١/ ٥١٧) كلهم من طرق عن أبي إسحاق، عن كُميل بن زياد، عن أبي هريرة فذكره في حديث طويل.

كُميل بن زياد هو: ابن نهيك الحنفي ثقة في حديثه، مُتّهم في دينه، وقد كان غاليا في التشيع.

والحديث رُويَ من أوجه أخرى عن أبي هريرة، وبعضها معلولة كما في التاريخ الكبير (١/ ١٠٠)، وعلل ابن أبي حاتم (٢٠٠٠).

١٠٨٤٥- عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: لقيت أبا أيوب الأنصاري فقال لي: ألا آمرك بما أمرني به رسول الله ﷺ؟ «أنْ أكثِرْ من لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنه كنز من كنوز الجنة».

حسن: رواه ابن أبي شيبة (٣٦٤١٠)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٥٨) كلاهما من حديث زيد بن الحباب، عن كثير بن زيد المدني قال: حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص فذكره.

قال ابن حجر في المطالب العالية (٣٤٢٥): "إسناده حسن".

قلت: وهو كما قال فإن زيد بن الحباب وكثير بن زيد والمطلب بن عبد الله بن حنطب كلهم حسن الحديث.

١٠٨٤٦- عن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه قال: فمر بي النبي ﷺ وقد صليت فضربني برجله وقال: «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟» قلت: بلى قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله». وفي لفظ: «كنز من كنوز الجنة»

حسن: رواه الترمذي (٣٥٨١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٥٥)، وأحمد

(١٥٤٨٠)، والبزار –كشف الأستار (٣٠٨٥)، والحاكم (٤/ ٢٩٠) كلهم من حديث وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت منصور بن زاذان يحدث عن ميمون بن أبي شبيب، عن قيس بن سعد بن عبادة فذكره.

وإسناده حسن من أجل ميمون بن أبي شبيب فإنه حسن الحديث.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين".

وأما قول الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٠٥) بأن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من قيس بن سعد بن عبادة فلم أجد له سلفا، ولم يذكره الحافظ نفسه في تهذيب التهذيب، ثم إن بين وفاتهما ثلاثة وعشرين سنة تقريبا، فهما معاصران.

وبمعناه ما روي عن حازم بن حرملة قال: **مررت بالنبي ﷺ فقال لي**: **((يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها من كنوز الجنة))**.

رواه ابن ماجه (٣٨٢٦)، والطبراني في الكبير (٤/ ٣٧-٣٨) كلاهما من طريق محمد بن معن، حدثنا خالد بن سعيد، عن أبي زينب مولى حازم بن حرملة، عن حازم بن حرملة قال: فذكره.

وأبو زينب مولى حازم بن حرملة مجهول، وخالد بن سعيد هو ابن أبي مريم القرشي قال عنه ابن المديني: لا نعرفه. وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: لا يتابع على حديثه. وذكره ابن حبان في ثقاته على قاعدته في توثيق من لم يعرف فيه جرح.

وروي عن أبي أيوب الأنصاري **أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مرّ على إبراهيم، فقال: من معك يا جبريل؟ قال: هذا محمد، فقال له إبراهيم: مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة، وأرضها واسعة قال: ((وما غراس الجنة؟)) قال: لا حول ولا قوة إلا بالله**.

رواه أحمد (٢٣٥٥٢)، وصحّحه ابن حبان (٨٢١) كلاهما من حديث أبي عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر، أن عبد الله بن عبدالرحمن بن

عبد الله بن عمر، أخبره عن سالم بن عبد الله، قال: حدثني أبو أيوب الأنصاري فذكره.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٤٦١): "رواه أحمد بإسناد حسن".

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٠٣): "هذا حديث حسن".

قلت: في إسناده عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر لم يرو عنه غير أبي صخر حميد بن زياد، كما نص عليه ابن حبان في ثقاته، وهو من رجال "التعجيل" فقول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٧): "هو ثقة لم يتكلم فيه أحد، ووثقه ابن حبان" فيه تساهل منه، كما أن ابن حبان متساهل في التوثيق.

وبمعناه ما روي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر**)).

رواه الترمذي (٣٤٦٢)، والبزار (١٩٩١-١٩٩٢) كلاهما من طرق عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود".

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٠٢): "حسّنه -يعني الترمذي- لشواهده، ومن ثم قيّد بالغرابة، وإلا فعبد الرحمن بن إسحاق ضعفوه، وهو أبو شيبة الواسطي".

قلت: ضعّفه أحمد فقال: "ليس بشيء منكر الحديث"، وضعّفه ابنُ معين، وأبو حاتم، وابن حبان وغيرهم.

وأما ما رُوِيَ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: ((**الحمدُ رأسُ الشكرِ، مَا شكرَ اللهَ عبدٌ لا يحمدُه**)). فإسناده ضعيف.

رواه البيهقي في الشعب (٤٠٨٥) من طريق عبد الرزاق -وهو في مصنفه (١٩٥٧٤)- أخبرنا معمر، عن قتادة أن عبد الله بن عمرو قال: فذكره.

وإسناده ضعيف من أجل الانقطاع بين قتادة وعبد الله بن عمرو بن العاص فإنّ قتادة لم

يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص كما نصَّ على ذلك أئمّةُ الحديث.

١٤- باب استحباب التسبيح باليمين

١٠٨٤٧-عن عبدالله بن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح. وزاد في رواية: بيمينه.

صحيح: رواه أبو داود (١٥٠٢)، والترمذي (٣٤١١)، والحاكم (١/ ٥٤٧) كلهم من طريق الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص فذكره.

وزاد محمد بن قدامة –شيخ أبي داود- في روايته: "**بيمينه**".

ورواه الحاكم (١/ ٥٤٧) من طريق شعبة، عن عطاء به.

وإسناده صحيح عطاء بن السائب ثقة، وثقه الأئمة إلا أنه اختلط في آخر عمره لكن رواية شعبة عنه قبل الاختلاط.

ويقال: إن الأعمش أيضا ممن روى عنه قبل الاختلاط.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من حديث الأعمش".

والحديث مذكور بطوله في الأذكار عقب الصلوات".

وفي الباب عن يُسيرة –وكانت من المهاجرات-، قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: ((**يا نساء المؤمنين، عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس، ولا تغفلن فتنسين الرحمة، واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات**)).

رواه أبو داود (١٥٠١)، والترمذي (٣٥٨٣)، وأحمد (٢٧٠٨٩)، وصحّحه ابن حبان (٨٤٢)، والحاكم (١/ ٥٤٧) كلهم من طريق هانئ بن عثمان الجهني، عن أمه حميضة بنت ياسر، عن جدتها يُسيرة فذكرته.

وقال الترمذي: "هذا حديث إنما نعرفه من حديث هانئ بن عثمان"

قلت: في إسناده حميضة بنت ياسر لم يُذكر في ترجمتها من الرواة عنه غير هانئ بن عثمان، ولم أجد من وثقه إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته (٤/ ١٩٦)، ولذا قال الحافظ في

التقريب: "مقبولة" أي عند المتابعة ولم أجد لها متابعا. ومع ذلك حسنه ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٨٧) كما حسنه النووي في الأذكار.

وروى ابن أبي شيبة (٧٧٣٩) عن يحيى بن سعيد القطان، عن التيمي، عن أبي تميمة، عن امرأة من بني كليب قالت: رأتني عائشة أسبح بتسابيح معي فقالت: أين الشواهد؟ تعني الأصابع.

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال: «**أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل**».فقال: «**سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك**».

رواه أبو داود (١٥٠٠)، والترمذي (٣٥٦٨) كلاهما من طرق عن عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال حدثه، عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها سعد بن أبي وقاص فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من حديث سعد".

وحسّنه ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٨١).

قلت: خزيمة الراوي عن عائشة لا يُعرف، وهو مجهول، كما قال الذهبي و الحافظ ابن حجر نفسه.

ورواه أبو يعلى (٧١٠)، وابن حبان (٨٣٧)، والحاكم (١/ ٥٤٧-٥٤٨) كلهم من وجه آخر عن عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها فذكره.

فأسقطوا "خزيمة" بين سعيد بن هلال وبين عائشة بنت سعد. والصواب إثباته لأنه رواه جمع من الرواة فأدخلوا "خزيمة" بين سعيد بن هلال وعائشة، ثم إن في متنه نكارة.

وأما ما روي عن صفية قالت: **دخل علي رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بها فقلت: لقد سبحت بهذه فقال: ((ألا أعلمك بأكثر مما سبحت؟)) فقلت: علمني فقال: ((قولي سبحان الله عدد خلقه))**. فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (٣٥٥٤)، والحاكم (١/ ٥٤٧) كلاهما من طريق هاشم بن سعيد الكوفي قال: حدثني كنانة مولى صفية قال: سمعت صفية تقول فذكرته.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده بمعروف".

قلت: هاشم بن سعيد الكوفي قال ابن معين: لا شيء، وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه لا يتابع عليه.

وكنانة مولى صفية روى عنه جمع لكن لم أر فيه توثيقا لمعتبر إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته. وقال الأزدي: لا يقوم إسناد حديثه.

وأما الحاكم فقال: "هذا حديث صحيح الإسناد".

وله طرق أخرى لاتخلو من مقال.

جموع ما جاء في الصلاة على النبي المختار ﷺ

١- باب فضل الصلاة على النبي ﷺ

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ [سورة الأحزاب: ٥٦]

قال سفيان الثوري وغير واحد من أهل العلم: صلاة الربِّ الرحمةُ، وصلاة الملائكة الاستغفارُ. ذكره الترمذي عقب حديث أبي هريرة (٤٨٥) وهو الحديث الآتي، وذكر البخاري في ترجمة الباب قبل حديث (٤٧٩٧) عن أبي العالية قال: صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة الدعاء.

١٠٨٤٨- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشرا».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٠٨) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه أحمد (٧٥٦١)، وصحّحه ابن حبان (٩٠٥) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن به بلفظ: «**من صلى علي مرة واحدة كتب الله عزوجل بها عشر حسنات**».

١٠٨٤٩- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحطت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات».

وفي رواية عنه: «من ذكرني فليصل علي، ومن صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا».

حسن: رواه النسائي (١٢٩٧) -والسياق له-، وأحمد (١١٩٩٨، ١٣٧٥٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٣)، وصحّحه ابن حبان (٩٠٤)، والحاكم (١/ ٥٥٠) كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن انس بن مالك فذكره.

وإسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

ورواه أبو يعلى (٩٢٦) عن الأزرق بن علي، عن حسان (هو ابن إبراهيم الكرماني)، عن يوسف (هو ابن إسحاق بن أبي إسحاق)، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك فذكره باللفظ الثاني.

وهذا إسناد صحيح، وقد اختلف فيه على أبي إسحاق، وصوب الدارقطني في العلل (٢٤٩٧) رواية يوسف بن إسحاق المذكورة.

١٠٨٥٠- عن سهل بن سعد قال: خرج رسول الله ﷺ فإذا هو بأبي طلحة، فقام إليه، فتلقاه، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني لأرى السرور في وجهك قال: «أجل، أتاني جبريل آنفا فقال: يا محمد من صلى عليك مرة -أو قال واحدة- كتب الله تبارك وتعالى له بها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات».

قال ابن حبيب (أحد رواة الحديث): ولا أعلمه إلا قال: **وصلى عليه الملائكة عشر مرات.**

حسن: رواه البغوي في الجعديات (٣٠٥٨) -ومن طريقه ابن بشران في أماليه (١١٩٢)، والخطيب في تلخيص المتشابه (٢٥٠)- عن محمد بن حبيب الجارودي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن حبيب الجارودي فإنه صدوق كما قال الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٧).

وفي معناه ما رُوي عن أبي طلحة الأنصاري قال: **أصبح رسول الله ﷺ يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر، قالوا: يا رسول الله، أصبحت اليوم طيب النفس، يرى في وجهك البشر، قال: «أجل، أتاني آت من ربي عز وجل فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلها»**

رواه أحمد (١٦٣٥٢) عن سريج، قال: حدثنا أبو معشر، عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبي طلحة الأنصاري فذكره.

وأبو معشر هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي ضعيف، وإسحاق بن كعب بن عجرة

مجهول. ولذا قال الحافظ ابن القيم: "هذا الحديث بمسند سهل أولى منه بمسند أبي طلحة". جلاء الأفهام (١١٣).

وله طريق آخر عن أبي طلحة بسياق يسير في السياق.

رواه النسائي (١٢٩٥، ١٢٨٣)، وأحمد (١٦٣٦١، ١٦٣٦٣، ١٦٣٦٤)، وابن حبان (٩١٥)، والحاكم (٢/ ٤٢٠) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سليمان مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه: **أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم، والبِشر يرى في وجهه فقال: «إنه جاءني جبريل فقال: أما يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا، و لايسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا»**.

وسليمان مولى الحسن بن علي مجهول. وقال النسائي: لا أعرفه، إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته على قاعدته.

وقد اختلف في إسناده على ثابت، والصواب رواية حماد بن سلمة المذكورة كما قال الداقطني في العلل (٦/ ٩-١٠).

١٠٨٥١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من نسي الصلاة عليّ خطيء به طريق الجنة».

حسن: رواه البيهقي في الكبرى (٩/ ٢٨٦)، وفي الشعب (١٤٧٣)، وابن شاهين في الجزء الخامس من الأفراد (٨١) كلهم من طريق عمر بن حفص بن غياث، حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو (هو الليثي) فإنه حسن الحديث.

وروي عن جابر وقد اختلف في إسناده ساق الدارقطني بعضه في علله (١٣/ ٣٢٤)، والحديث حديث أبي هريرة.

وروي عن ابن عباس، وحديثه عند ابن ماجه (٩٠٨)، وفي إسناده جبارة بن المغلس، وهو ضعيف.

٢- باب أنَّ النبيﷺ تُبَلِّغُه الملائكةُ الصلاةَ والسلامَ عليه

١٠٨٥٢- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله ملائكة سيّاحين في الأرض يبلّغون من أمتي السلام».

صحيح: رواه النسائي (١٢٨٢)، وأحمد (٣٦٦٦)، وصحّحه ابن حبان (٩١٤)، والحاكم (٢/ ٤٢١) كلهم من طرق عن سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود فذكره.

وإسناده صحيح، وقد صحّحه أيضا ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ١٢٠). وهذه من خصائص النبي ﷺ أن الله وكل ملكا يبلّغه صلاة المصلين وسلام المسلمين عليه.

١٠٨٥٣- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلّوا عليّ فإنّ صلاتكم تبلّغني حيث كنتم».

حسن: رواه أبو داود (٢٠٤٢)، وأحمد (٨٨٠٤) كلاهما من طريق عبدالله بن نافع، أخبرني ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل الكلام في عبدالله بن نافع وهو الصائغ المخزوميّ، والكلام عليه مبسوط في كتاب الحج.

١٠٨٥٤- عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ أحدٍ يسلِّمُ عليَّ إلا ردَّ اللهُ عليَّ روحي حتّى أرُدَّ عليه السّلام».

حسن: رواه أبو داود (٢٠٤١) وأحمد (١٠٨١٥)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٤٥) كلهم من طريق المقرئ (وهو عبد الله بن يزيد)، حدّثنا حيوة، عن أبي صخر حُميد بن زياد، عن يزيد بن عبدالله بن قُسيط، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي صخر فإنه حسن الحديث، والكلام عليه مبسوط في كتاب الحج.

واعلم أن هذا الحديث وما يشابهه خاص بالحياة البرزخية، ولا يعلم كنهها إلا الله سبحانه وتعالى، فلا تقاس الحياة البرزخية على الحياة الدنيوية فإن حمله على ظاهره يخالف المشاهدة والحس.

وأما ما روي عن أبي هريرة مرفوعا: «**من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائيا وكل بها ملك يبلغني**».

أخرجه الخطيب في تاريخه (٣/ ٢٩١-٢٩٢)، والعقيلي في الضعفاء (١٦٩٦) في ترجمة محمد بن مروان السدي كلاهما من طريق محمد بن مروان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: فذكره.

ونقل العقيلي عن ابن نصير أنه قال: "محمد بن مروان الكلبي كذاب، ونقل عن البخاري أنه قال: محمد بن مروان السدي سكتوا عنه، ثم قال العقيلي: هذا الحديث لا أصل له من حديث الأعمش، وليس بمحفوظ، ولا يتابعه إلا من هو دونه" اهـ

وقال ابن تيمية: "هذا إنما يرويه محمد بن مروان السدي، عن الأعمش وهو كذاب بالاتفاق، وهذا الحديث موضوع على الأعمش بإجماعهم".

مجموع الفتاوى (٢٧/ ٢٤١).

٣- باب في ذكر صيغ الصلاة على النبي ﷺ

١٠٨٥٥- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عُجْرة فقال: ألا أهدي لك هديةً؟ إن النبي ﷺ خرج علينا، فقلنا: يا رسول الله! قد علِمنا كيف نُسلم عليك، فكيف نُصَلِّي عليك؟ قال: «فقولوا: اللهم صَلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليَّت على آل

إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد)).

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٥٧)، ومسلم في الصلاة (٤٠٦) كلاهما من طريق شعبة، حدَّثنا الحكم، قال: سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى يقول: فذكره.

وفي رواية عند البخاري (٣٣٧٠) من طريق عبدالله بن عيسى، سمع عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: لقيني كعبُ بن عُجرة. فقال: ألا أهدي لك هديةً سمعتُها من النبي ﷺ؟ فقلتُ: بلى، فأَهْدِها لي. فقال: سألنا رسولَ الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاةُ عليكم أهل البيت، فإن الله قد علَّمنا كيف نُسلم؟ فذكر مثله إلا أن فيه: « **كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم** » « **كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم** » ولم يذكر الحكم في حديثه « **إبراهيم** » وإنما ذكر فيه « **آل إبراهيم** » في الموضعين.

والأحاديث الصّحيحة مصرحة بثلاثة ألفاظ: « **إبراهيم** » وحده، « **وآل إبراهيم** » وحده، والجمع بينهما « **إبراهيم وآله** » وذلك يعود إلى الرواة اختصاراً وتفصيلاً.

قوله: « **قد عرفنا كيف نسلم عليك؟** » أي عَلِمنا في التشهد وهو قوله: « **السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته** ».

١٠٨٥٦- عن أبي حُميد الساعدي قال: قالوا: يا رسول الله كيف نُصلِّي عليك؟ فقال: ((قولوا: اللهم صَلِّ على محمد وأزواجِه وذريتِه، كما صليتَ على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجِه وذريتِه، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد)).

متفق عليه: رواه مالك في قصر الصلاة (٦٦) عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سُلَيم الزرقي، أنه قال: أخبرني أبو حُميد الساعدي فذكره.

ورواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٣٦٩)، ومسلم في الصلاة (٤٠٧) كلاهما من

طريق مالك بن أنس به مثله.

١٠٨٥٧- عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله: هذا السلام عليك، فكيف نُصَلِّي؟ قال: ((قولوا: اللهم صَلِّ على محمد عبدك ورسولك، كما صلَّيتَ على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم)).

صحيح: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٥٨) عن إبراهيم بن حمزة، حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي، عن يزيد (هو ابن الهاد)، عن عبدالله بن خَبَّاب، عن أبي سعيد الخدري قال: فذكره.

١٠٨٥٨- عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال: أتانا رسولُ الله ﷺ في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نُصلي عليك يا رسول الله، فكيف نُصلي عليك؟ قال: فسكت رسولُ الله ﷺ حتى تمنَّينا أنه لم يسألْه ثم قال: ((قولوا: اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلَّيت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد، والسلام كما علمتم)).

صحيح: رواه مالك في قصر الصلاة (٦٧) عن نعيم بن عبدالله المُجْمِر، عن محمد بن عبدالله بن زيد، أنه أخبره عن أبي مسعود الأنصاري فذكره. ورواه مسلم في الصلاة (٤٠٥) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به مثله. وزاد ابنُ خزيمة (٧١١) وغيره: ((**كيف نصلي عليك إذا نحن صلّينا عليك في صلاتنا**)).

١٠٨٥٩- عن طلحة بن عُبيدالله قال: قلنا يا رسول الله: كيف الصلاة عليك؟ قال: ((قولوا: اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)).

حسن: رواه النسائي (١٢٩٠) عن إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد ابن بشر، قال: حدّثنا مجمع بن يحيى، عن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه فذكره.

وإسناده حسن من أجل مجمع بن يحيى فإنه صدوق، ولذا حَسّنَ الحافظ إسناده في التلخيص (١/ ٢٦٨).

١٠٨٦٠- عن زيد بن خارجة، قال: سألت رسولَ الله ﷺ كيف الصلاة عليك؟ قال:((صلوا واجتهدوا، ثم قولوا:اللهم باركْ على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)).

صحيح: رواه أحمد (١٧١٤) عن علي بن بَحْر، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا خالد بن سلمة، أن عبدالحميد بن عبدالرحمن دعا موسى بن طلحة حين عرَّس على ابنه فقال: يا أبا عيسى كيف بلغك في الصلاة على النبي ﷺ؟ فقال موسى: سألتُ زيد بن خارجة عن الصلاة على النبي ﷺ فقال زيد: أنا سألت رسول الله ﷺ نفسي: كيف الصلاة عليك؟ فذكر الحديث.

ورواه أيضاً النسائي (١٢٩٢) من طريق عثمان بن حكيم إلا أنه اختصره.

وإسناده صحيح.

١٠٨٦١- عن أبي هريرة قال: سألوا رسول الله ﷺ كيف نُصلِّي

عليك؟ قال: ((قولوا: اللهم صَلِّ على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صلَّيت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد، والسلام كما علمتم)).

صحيح: رواه البزار -كشف الأستار (٥٦٥) عن أحمد بن عبدة، أنبأ سُلَيم بن أخضر، ثنا داود بن قيس، عن نُعيم، عن أبي هريرة فذكر الحديث.

وقال الحافظ في « نتائج الأفكار » (٢/ ٢٠٨): هذا حديث صحيح.

ورواه أبو داود (٩٨٢) عن أبي هريرة بإسناد آخر ولفظه يختلف قليلا، وفي إسناده مقال. وفي الباب أحاديث أخرى مذكورة في كتاب الصلاة

٤- باب يستحب للمسلم إكثار الصلاة على النبيﷺ

قال الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [سورة الأحزاب: ٥٦]

١٠٨٦٢- عن عامر بن ربيعة عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يصلي علي إلا صلت عليه الملائكة ما صلى علي، فليقلّ العبدُ من ذلك أو ليُكثرْ».

حسن: رواه ابن ماجه (٩٠٧)، وأحمد (١٥٦٨٠) كلاهما من طريق شعبة، عن عاصم بن عبيد الله قال: سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث عن أبيه فذكره.

وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب هو العدوي المدني ضعيف إلا أنه توبع فقد رواه عبدالرزاق (٣١١٥) عن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى علي صلاةً، صلى الله عليه فأكثروا أو أقلّوا**»

وعبد الله بن عمر هو العمري ضعيف، وبمجموع الطريقين يكون الحديث حسنا.

قال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ١٤٢): "فرواية هذا الحديث من هذين الوجهين المختلفين يدل على أن له أصلا، وهذا لا ينزل عن وسط درجات الحسن والله أعلم" اهـ

وفي معناه ما روي عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاةً**».

رواه الترمذي (٤٨٤) عن محمد بن بشار، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدثني عبد الله بن كيسان أن عبد الله بن شداد أخبره، عن عبدالله بن مسعود فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: في إسناده موسى بن يعقوب الزمعي مختلف فيه إلا أنه حسن الحديث ما لم يتبين خطؤه، و قد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على عدة أوجه، وقال الدارقطني في العلل (٥/ ١١٣): "والاضطراب فيه من موسى بن يعقوب، ولا يحتج به".

وعبد الله بن كيسان هو القرشي الزهري فيه جهالة.

٥- باب الصلاة على النبي ﷺ كلما جاء ذكره

١٠٨٦٣- عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ رقى المنبر فقال: «آمين، آمين، آمين»، قيل له: يا رسول الله ما كنت تصنع هذا؟ فقال: «قال لي جبريل: رغم أنف عبد أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخله الجنة، قلت: آمين ثم قال: رغم أنف عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له، فقلت: آمين. ثم قال:رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين».

حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٤٦)، وصحّحه ابن خزيمة (١٨٨٨) كلاهما من طريق كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل الوليد بن رباح وهو الدوسي المدني، وكثير بن زيد وهو

الأسلمي المدني فإنهما حسنا الحديث.

ورواه أبو يعلى (٥٩٢٢)- وعنه ابن حبان (٩٠٧)- من حديث أبي معمر الهذلي (وهو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر)، عن حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فذكر نحوه.

وهذا إسناد حسن أيضا من أجل محمد بن عمرو وهو ابن علقمة الليثي فإنه حسن الحديث.

ورواه مسلم في البر والصلة (٢٥٥١) من طريق سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مقتصرا على جزء الوالدين.

١٠٨٦٤- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبرُ فلم يدخلاه الجنة».

حسن: رواه الترمذي (٣٥٤٥)، وأحمد (٧٤٥١)، وصحّحه ابن حبان (٩٠٨)، والحاكم (١/ ٥٤٩) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة فذكره. واقتصر الحاكم على ذكر الصلاة على النبي ﷺ.

وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق وهو المدني فإنه حسن الحديث.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

١٠٨٦٥- عن حسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل عليّ».

حسن: رواه الترمذي (٣٥٤٦)، وأحمد (١٧٣٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥، ٥٦)، وصحّحه ابن حبان (٩٠٩)، والحاكم (١/ ٥٤٩) كلهم من طرق عن سليمان

بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن حسين بن علي بن أبي طالب فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن علي بن حسين فإنه حسن الحديث فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب" وفي بعض النسخ: "هذا حديث حسن غريب". وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

وقد اختلف في إسناده وقول سليمان بن بلال أشبه بالصواب كما قال الدارقطني في العلل (٣٠٤).

٦- باب الصلاة على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن

١٠٨٦٦- عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي ﷺ يقول:

« إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول: ثم صلوا عليَّ، فإنه من صلى عليَّ صلاةً صلَّى الله عليه بها عشراً، ثم سَلُوا الله لي الوسيلةَ، فإنها منزلة في الجنة لا ينبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلةَ حلَّتْ له الشفاعة ».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٣٨٤) من طريق كعب بن علقمة، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص فذكره.

٧- باب الصلاة على النبي ﷺ عند الدعاء

١٠٨٦٧- عن فَضالة بن عُبيد صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمع رسولُ الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته، لم يُمجّد اللهَ، ولم يُصلِّ على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «عَجِل هذا» ثم دعاه فقال له، أو لغيره: «

إذا صلَّى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه، ثم يُصَلِّي على النبيﷺ، ثم يدعو بعد بما شاء».

صحيح: رواه أبو داود (١٤٨١)، والترمذي (٣٤٧٧) كلاهما من طريق عبدالله بن يزيد المُقرئ، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو هاني حُميد بن هانئ، أن أبا علي عمرو بن مالك الجَنْبيَّ أخبره، أنه سمع فَضالة بن عبيد فذكر مثله.

واللفظ لأبي داود. وإسناده صحيح.

٨- باب الصلاة على النبي ﷺ في صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثانية

١٠٨٦٨- عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: السنة في الصلاة على الجنائز أن يكبر، ثم يقرأ بأم القرآن، ثم يصلى على النبي ﷺ، ثم يخلص الدعاء للميت، ولا يقرأ إلا في التكبيرة الأولى، ثم يسلم في نفســه عن يمينه.

صحيح: رواه عبد الرزاق (٦٤٢٨)- ومن طريقه ابن الجارود في المنتقى (٥٤٠)- عن معمر، عن الزهري قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث ابن المسيب فذكره. وإسناده صحيح. وصحّحه أيضا ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ١٩٣).

وأبوأمامة هو: أسعد بن سهل بن حُنيف الأنصاري، وُلِد في حياة النبيﷺ، ولم يسمع منه، فروايته عن النبي ﷺ من باب مراسيل الصحابة. وهي مقبولة باتفاق أهل العلم.

وللحديث طرق أخرى مذكورة في كتاب الجنائز.

٩- باب الصلاة على النبيﷺ في آخر القنوت

١٠٨٦٩- عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري - وكان في عهد عمر

بن الخطاب مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال - أن عمر خرج ليلة في رمضان، فخرج معه عبد الرحمن بن عبدٍ القاري، فطاف بالمسجد، وأهل المسجد أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: والله إني أظن لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم عمر على ذلك، وأمر أبي بن كعب أن يقوم لهم في رمضان، فخرج عمر عليهم، والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر: نعم البدعة هي، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون - يريد آخر الليل - فكان الناس يقومون أوله، وكانوا يلعنون الكفرة في النصف: اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك، ولا يؤمنون بوعدك، وخالف بين كلمتهم، وألق في قلوبهم الرعب، وألق عليهم رجزك وعذابك إله الحق، ثم يصلي على النبي ﷺ، ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير، ثم يستغفر للمؤمنين.

قال: وكان يقول إذا فرغ من لعنة الكفرة وصلاته على النبي واستغفاره للمؤمنين والمؤمنات ومسألته: «اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، ونرجو رحمتك ربنا، ونخاف عذابك الجد، إن عذابك لمن عاديت ملحق، ثم يكبر ويهوى ساجدا».

صحيح: رواه ابن خزيمة (١١٠٠) عن الربيع بن سليمان المرادي، نا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، عن عبدالرحمن بن عبد القاري

قال: فذكره.

ورواه البخاري (٢٠١٠) من طريق ابن شهاب به الجزء الأول منه إلى قوله: **"وكان الناس يقومون أوله"**.

١٠- باب الصلاة والسلام على النبي ﷺ عند دخول المسجد والخروج منه

١٠٨٧٠- عن أبي حميد أو أبي أسيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ثم ليقل: «اللهم افتح لي أبواب رحمتك»، فإذا خرج فليقل: «اللهم إني أسألك من فضلك».

صحيح: رواه أبو داود (٤٦٥)، وابن ماجه (٧٧٢)، والبيهقي (٢/ ٤٤١-٤٤٢)، وصحّحه ابن حبان (٢٠٤٨) كلهم من طرق عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد أو أبي أسيد فذكره. إلا أنه ليس في رواية ابن ماجه ذكر أبي أسيد. وإسناده صحيح.

ورواه مسلم (٧١٣) عن ربيعة به إلا انه ليس عنده لفظ التسليم.

ولكِنْ قال البيهقي: "ولفظ التسليم فيه محفوظ". يعني وإنْ لم يرِدْ في صحيح مسلم.

وثبت عن كعب الأحبار أنه قال: يا أبا هريرة احفظ مني اثنين، أوصيك بهما: إذا دخلت المسجد فصل على النبي ﷺ وقل: «**اللهم افتح لي أبواب رحمتك**»، وإذا خرجت من المسجد فصل على النبي ﷺ وقل: «**اللهم احفظني من الشيطان**».

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩١) بإسناد جيد.

وقد روي مرفوعا، والصواب وقفه كما هو مبسوط في كتاب الصلاة.

ورُوي الصلاة على النبي ﷺ عند دخول المسجد والخروج منه من حديث فاطمة عند

الترمذي (٣١٤)، وابن ماجه (٧٧١)، وإسناده منقطع.

١١- باب الصلاة على النبي ﷺ عند اجتماع القوم قبل تفرقهم

١٠٨٧١- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما قعد قوم مقعدا لا يذكرون فيه الله عز وجل، ويصلون على النبي إلا كان على عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب».

صحيح: رواه أحمد (٩٩٦٥)، وصحّحه ابن حبان (٥٩١، ٥٩٢) كلاهما من حديث عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده صحيح.

١٠٨٧٢- عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: «ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي ﷺ إلا قاموا عن أنتن جيفة».

حسن: رواه الطيالسي (١٨٦٣) -ومن طريقه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤١١)- عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن أبي الزبير، عن جابر فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي الزبير. وقال ابن القيم في جلاء الفهم (ص ١٧٥): "قال أبو عبد الله المقدسي -وهو الضياء صاحب المختارة-: "هذا عندي على شرط مسلم".

١٢- باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة

١٠٨٧٣- عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإنَّ صلاتكم معروضة عليَّ».

قال: قالوا: يا رسول الله! كيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أَرِمتَ؟ يقولون: بَليتَ؟ فقال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ حرَّمَ على الأرض أجسادَ الأنبياء».

صحيح: رواه أبو داود (١٠٤٧) والنسائي (١٣٧٤) وابن ماجه (١٦٣٦) وصحّحه ابن خزيمة (١٧٣٣)، وابن حبان (٩١٠) والحاكم (١/ ٢٧٨)كلّهم من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، فذكره. وإسناده صحيح.

وصحّحه النووي في « الأذكار » (٩٧) وقد أُعلَّ هذا الحديث بما لا يقدح في صحَّته، انظر «جلاء الأفهام» (٦٦-٦٧).

وقوله: « **وفيه الصعقة** »: أي الغشي والموت.

١٣- باب الصلاة على النبي ﷺ عند الهم والشدائد وطلب المغفرة

١٠٨٧٤- عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: «يا أيها الناس، اذكروا الله، اذكروا الله، جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه ».

قال أبي: قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: «ما شئت ». قال: قلت: الربع؟. قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خير لك، قلت: النصف؟ قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خير لك » ، قال: قلت: فالثلثين. قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خير لك»، قلت: أجعل لك صلاتي كلها، قال: «إذاً تكفي همّك، ويغفر لك ذنبك».

حسن: رواه الترمذي (٢٤٥٧)، وأحمد (٢١٢٤١-٢١٢٤٢)، والحاكم (٢/ ٤٢١) كلهم من طريق سفيان هو الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه قال فذكره. واللفظ للترمذي.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث ما لم يتبين خطؤه.

وحسنه أيضا الترمذي. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وكان الصحابة يصلون على النبي ﷺ في المواطن الأخرى، وكل ذلك خير منها:

١- **في الخطب**: فقد روى عبد الله بن أحمد (٨٣٧) عن منصور بن أبي مزاحم، حدثنا خالد الزيات، حدثني عون بن أبي جحيفة، قال: كان أبي من شرط علي، وكان تحت المنبر، فحدثني أبي: أنه صعد المنبر - يعني عليا - فحمد الله تعالى وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، وقال: " **خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، والثاني عمر، وقال: يجعل الله تعالى الخير حيث أحب**".

وإسناده حسن من أجل خالد الزيات فإنه لا بأس به.

وروي الصلاة على النبي ﷺ في الخطبة عن ابن مسعود وعمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري وغيرهم.

قال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص٥٢٦): "...إن الصلاة على النبي ﷺ في الخطب كان أمرا مشهورا معروفا عند الصحابة رضي الله عنهم أجمعين" اهـ.

٢- **عند زيارة قبره ﷺ**: فقد روى مالك عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر **أنه كان يقف على قبر النبي ﷺ، فيصلي على النبي ﷺ، ويدعو لأبي بكر وعمر**.

هكذا رواه غير واحد عن مالك كما قال ابن عبد البر في الاستذكار (٦/ ٢٦٢-٢٦٣). وإسناده صحيح.

ورواه يحيى الليثي في الموطأ (٣٩٩) عن مالك، عن عبدالله بن دينار قال: **رأيت**

عبدالله بن عمر يقف على قبر النبي ﷺ، فيصلي على النبي ﷺ وعلى أبي بكر وعمر. وأنكر العلماء على يحيى روايته بهذا اللفظ كما ذكر ابن عبد البر في الاستذكار.

وروي الأثر عن ابن عمر من طرق أخرى منها ما رواه البيهقي في الشعب (٣٨٥٤) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيدالله، عن نافع، **عن ابن عمر أنه كان إذا قدم من سفر بدأ بقبر النبي ﷺ فصلى عليه وسلم، ودعا له، ولا يمس القبر، ثم يسلم على أبي بكر، ثم قال: السلام عليك يا أبة**.

٣- **وعلى الصفا والمروة**: روى ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٢٥٣-٣٠٢٥٤) من طرق عن الشعبي ، عن وهب بن الأجدع قال: سمعت عمر يقول : **إذا قمتم على الصفا فكبروا سبع تكبيرات ، بين كل تكبيرتين حمد الله وثناء عليه، وصلاة الله على النبي ﷺ ودعاء لنفسك، وعلى المروة مثل ذلك**. وإسناده صحيح.

وروى إسماعيل بن إسحاق القاضي في الصلاة على النبي ﷺ -كما في جلاء الأفهام (ص ٥٣٧)- عن هدبة بن خالد، ثنا همام بن يحيى، ثنا نافع، أن ابن عمر **كان يكبر على الصفا ثلاثا يقول: لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يدعو ويطيل القيام والدعاء، ثم يفعل على المروة مثل ذلك**. وإسناده صحيح.

٤- **عند الخروج إلى السوق أو إلى دعوة ونحوها**: فقد روى ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٤٢٩) عن وكيع ، عن مسعر ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل، قال : **ما شهد عبد الله مجمعا ، ولا مأدبة فيقوم حتى يحمد الله ويصلي على النبي ﷺ، وإن كان مما يتبع أغفل مكان في السوق فيجلس فيه فيحمد الله ويصلي على النبي ﷺ**. وإسناده صحيح.

١٤- باب ما جاء في الصلاة على غير النبي ﷺ

١٠٨٧٥- عن جابر بن عبد الله أن امرأة قالت للنبي ﷺ: صلِّ علي

وعلى زوجي، فقال النبي ﷺ: «صلى اللهُ عليكِ، وعلى زوجكِ».

صحيح: رواه أبو داود (١٥٣٣)، وأحمد (١٥٢٨١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٢٣)، وصحّحه ابن حبان (٩١٦، ٩١٨) كلهم من طريق الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله فذكره. وسياق أحمد أطول. وإسناده صحيح.

وقوله: **"صلى الله عليكِ وعلى زوجكِ"** أي رَحِمَ الله عليكِ وعلى زوجكِ.

١٠٨٧٦- عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: «اللهم صلِّ على آل فلان»، فأتاه أبي بصدقته فقال: «اللهم صلِّ على آل أبي أوفى».

متفق عليه: رواه البخاري في الزكاة (١٤٩٧)، ومسلم في الزكاة (١٠٧٨) كلاهما من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن أبي أوفي فذكره.

فقه الباب:

يُصلى ويُسلم على سائر الأنبياء والمرسلين قال تعالى عن نوح عليه السلام: ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [الصافات: ٧٨-٧٩] وقال عن إبراهيم: ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [سورة الصافات: ١٠٨-١٠٩]

وقال تعالى في موسى وهارون: ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [سورة الصافات: ١١٩-١٢٠]

ورُوي في الصلاة على سائر الأنبياء والمرسلين أحاديث، وفي سندها مقال، وقد حكى النووي وغيره الإجماع على أن الصلاة على جميع النبيين مشروعة. انظر: جلاء الأفهام (ص٦٣٥).

وأما غير الأنبياء فلا بأس بالصلاة عليهم أحيانا ما لم يتخذ ذلك عادة. قال ابن القيم في

جلاء الأفهام (ص٦٦٣-٦٦٤): "وفصل الخطاب في هذه المسألة أن الصلاة على غير النبي ﷺ، إما أن تكون على آله وأزواجه وذريته أو غيرهم، فإن كان الأول، فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي ﷺ، وجائزة مفردة.

وأما الثاني فإن كان الملائكة وأهل الطاعة عموما الذين يدخل فيهم الأنبياء كلهم وغيرهم، جاز ذلك أيضا، فيقال: اللهم صل على ملائكتك المقربين، وأهل طاعتك أجمعين. وإن كان شخصا معينا، أو طائفة معينة كره أن يتخذ الصلاة عليه شعارا لا يخل به، ولو قيل بتحريمه لكان له وجه، ولا سيما إذا جعلها شعارا له، ومنع منها نظيره، أو من هو خير منه، وهذا كما تفعل الرافضة بعلي ﷺ فإنهم حيث ذكروه قالوا: عليه الصلاة و السلام، ولا يقولون ذلك فيمن هو خير منه، فهذا ممنوع لا سيما إذا اتخذ شعارا لا يحل به، فتركه حينئذ متعين. وأما إن صلى عليه أحيانا بحيث لا يجعل ذلك شعارا كما صلي على دافع الزكاة، ... وكما صلى النبي ﷺ على المرأة وزوجها ... فهذا لا بأس به. وبهذا التفصيل تتفق الأدلة وينكشف وجه الصواب والله الموفق" انتهى.

جموع ما جاء في فضل الدعاء

١- باب الدعاء هو العبادة

١٠٨٧٧- عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «الدعاء هو العبادة» ثم قرأ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ٦٠﴾» [سورة غافر: ٦٠]

صحيح: رواه أبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٣٣٧٢)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، وأحمد (١٨٣٥٢)، وصحّحه ابن حبان (٨٩٠)، والحاكم (١/ ٤٩٠-٤٩١) كلهم من طرق عن ذر بن عبد الله الهمداني، عن يُسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".

وروى الحاكم (١/ ٤٩١) -وصحّحه- بإسنادين عن ابن عباس قال: أفضل العبادة هو الدعاء وقرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾

وأما ما روي عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**الدعاء مخ العبادة**». فهو ضعيف.

رواه الترمذي (٣٣٧١)، والطبراني في الأوسط (٣٢٢٠)، والدعاء (٨) كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبان بن صالح، عن أنس بن مالك فذكره.

وقال الترمذي: "غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة".

وابن لهيعة سيء الحفظ فأخطأ في هذا الحديث فقال: «**الدعاء مخ العبادة**». والصحيح: «**الدعاء هو العبادة**» فإنه ليس للدعاء مخ بل الدعاء كله عبادة.

٢- باب الدعاء أكرم شيء على الله

١٠٨٧٨- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء».

حسن: رواه الترمذي (٣٣٧٠)، وابن ماجه (٣٨٢٩)، وأحمد (٧٨٤٨)، وصحّحه ابن حبان (٨٧٠)، والحاكم (١/ ٤٩٠) كلهم من طرق عن عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل عمران القطان وهو ابن داور البصري وهو مختلف فيه إلا انه حسن الحديث إذا لم يخالف.

وقال الترمذي: "حديث حسن غريب". وفي نسخة: "حديث غريب".

وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٦١٤) بعد أن نقل تحسين الترمذي إياه: "ولا موضع في الإسناد للنظر إلا عمران بن داور القطان وهو رجل ما بحديثه بأس".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

٣-باب إن الله عند ظن العبد فيستجيب دعاءه

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ [البقرة: ١٨٦]

١٠٨٧٩- عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني...»

وفي رواية: «إن الله عزوجل يقول: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني»

متفق عليه: رواه البخاري في التوحيد (٧٤٠٥)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٧٥: ٢) كلاهما من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره باللفظ الأول.

واللفظ الآخر: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٧٥: ١٩) عن أبي كريب محمد بن العلاء، ثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة فذكره.

١٠٨٨٠- عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «يقول الله: أنا عند ظن عبدي به، وأنا معه إذا دعاني».

صحيح: رواه أحمد (١٣١٩٢)، وأبو يعلى (٣٢٣٢) كلاهما من حديث أبي داود سليمان (هو الطيالسي)، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك فذكره.

وإسناده صحيح.

٤- باب أن الله تعالى يحب أن يُسأل ويغضب إذا لم يُسأل

١٠٨٨١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه من لم يسأل

الله يغضب عليه››. وفي لفظ: ‹‹من لم يدع الله››.

حسن: رواه الترمذي (٣٣٧٣) -واللفظ له-، وابن ماجه (٣٨٢٧)، وأحمد (٩٧١٩)، -واللفظ الآخر لهما-، والحاكم (١/ ٤٩١) كلهم من طرق عن أبي المليح المدني، قال: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة فذكره.

وزاد الحاكم: ‹‹**وإن الله ليغضب على من يفعله، ولا يفعل ذلك أحد غيره**›› **يعني في الدعاء**. ثم قال: حديث صحيح الإسناد؛ فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح الفارسي لم يذكرا بالجرح إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث"اهـ

قلت: ليس كما قال فإن أبا صالح الخوزي مختلف فيه، فنقل الدارمي عن ابن معين "ضعيف" كما في الكامل (٧/ ٢٧٤٩).

ولكن سئل أبو زرعة عن اسمه فقال: لا يُعرف روى عنه أبو المليح، لا بأس به. الجرح والتعديل (٩/ ٣٩٣) فأقل درجاته أنه حسن الحديث.

وأما أبو المليح المدني، والمعروف بالفارسي واسمه صبيح فقد روى عنه جمع من الثقات، ووثقه ابن معين.

وأما ما روي عن أنس مرفوعا: ‹‹**ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع**››. فالصواب أنه مرسل.

رواه الترمذي (٣٦٠٤/ ٨)، وابن حبان (٨٦٦، ٨٩٤، ٨٩٥)، وابن عدي (٦/ ٢٠٧٦) كلهم من طريق قطن بن نسير البصري، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال:فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، وروى غير واحد هذا الحديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن النبي ﷺ مرسلا، ولم يذكروا فيه عن أنس، ثم رواه عن صالح بن عبد الله، عن جعفر بن سليمان مرسلا، ثم قال: وهذا أصح من حديث قطن، عن جعفر بن سليمان".اهـ

قلت: قطن بن نسير قال عنه ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه، وذكر أنه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس مما أنكر عليه.اهـ وهذا منها.

وذكر ابن عدي أن رجلا قال للقواريري: إن لي شيخا يحدث به عن جعفر، عن ثابت، عن أنس فقال القواريري: باطل. يعني أن وصله باطل، والصواب إرساله. قال ابن عدي عقبه: وهذا كما قال.

وثبت عن عائشة أنها قالت: **"سلوا الله كل شيء حتى الشسع فإن الله عزوجل إن لم ييسره لم يتيسر"**. رواه أبو يعلى (٤٥٦٠)، وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٥٦) بإسناد حسن.

وكذلك لا يصح ما روي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((**من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة، وما سئل الله شيئا يعني أحب إليه من أن يسأل العافية**)).

وقال رسول الله ﷺ: ((**إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء**)).

رواه الترمذي (٣٥٤٨)، والحاكم (١/ ٤٩٨) كلاهما من طريق يزيد بن هارون، عن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر فذكره. والسياق للترمذي، وليس عند الحاكم: ((**إن الدعاء ينفع مما نزل...**))

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، وهو المكي المليكي، وهو ضعيف في الحديث، قد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه.

وقد روى إسرائيل هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: ((**ما سئل الله شيئا أحب إليه من العافية**)). حدثنا بذلك القاسم بن دينار الكوفي، حدثنا إسحاق بن منصور الكوفي، عن إسرائيل بهذا". انتهى.

وأما الحاكم فقال: "هذا حديث صحيح الإسناد"، وتعقبه الذهبي بقوله: "المليكي ضعيف".

وكذلك لا يصح ما روي عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ((**سلوا الله من فضله؛ فإن الله عز و جل يحب أن يسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج**)).

رواه الترمذي (٣٥٧١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٦٦٥) كلاهما من طريق حماد بن واقد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله فذكره. وحماد بن واقد هو الصفار ضعيف، وقد خولف في إسناده.

قال الترمذي: "هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث، وقد خولف في روايته، وحماد بن واقد هذا هو الصفار، ليس بالحافظ.

وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن رجل، عن النبي ﷺ مرسلا، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح".اهـ

جموع ما جاء في آداب الدعاء

١- باب استحباب الوضوء عند الدعاء

١٠٨٨٢- عن أبي موسى الأشعري قال: دعا النبي ﷺ بماء فتوضأ، ثم رفع يديه فقال: ((اللهم اغفر لعبيد أبي عامر)). ورأيت بياض إبطيه، فقال: ((اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس)).

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٨٣)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٨) كلاهما عن أبي كريب محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبدالله، عن أبي بردة، عن أبيه أبي موسى الأشعري قال: فذكره.

٢- باب ما جاء في استقبال القبلة عند الدعاء

١٠٨٨٣- عن عبدالله بن زيد الأنصاري: أن رسول الله ﷺ خرج إلى المصلى يستسقي، وأنه لما أراد أن يدعو استقبل القبلة وحوّل

رداءه.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستسقاء (١٠٢٨)، ومسلم (٨٩٤: ٣) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد (هو الأنصاري) قال: أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو (هو ابن حزم)، أن عباد بن تميم أخبره، أن عبد الله بن زيد الأنصاري أخبره فذكره.

١٠٨٨٤- عن عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه «اللهم! أنجز لي ما وعدتني، اللهم! آت ما وعدتني، اللهم! إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض» فمازال يهتف بربه، ماداً يديه، مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه...الحديث.

صحيح: رواه مسلم في الجهاد (١٧٦٣:٥٨) من طرق عن عكرمة بن عمار، حدثني أبو زميل سماك الحنفي، حدثني عبدالله بن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب فذكره.

٣- باب ما جاء في رفع اليدين في الدعاء

١٠٨٨٥- عن أبي موسى الأشعري قال: لما فرغ النبي ﷺ من حنين، بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس. الحديث

وفيه: ثم رفع يديه فقال: «اللهم اغفر لعبيد أبي عامر». ورأيت بياض إبطيه.

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٢٣)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٨) كلاهما عن أبي كريب محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبدالله، عن

أبي بردة، عن أبيه أبي موسى الأشعري قال: فذكره.

١٠٨٨٦- عن عبد الله بن عمر قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة، فدعاهم إلى الإسلام. الحديث.

وفيه: حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه، فرفع النبي ﷺ يده فقال: «اللهم إني أبرأ عليك مما صنع خالد».

صحيح: رواه البخاري (٤٣٣٩) من طريق معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: فذكره.

١٠٨٨٧- عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ اللهَ حيي كريمٌ يستحيي إذا رفعَ الرجلُ إليه يدَيْه أن يرُدَّهما صِفْرًا خَائبتينِ».

حسن: رواه أبو داود (١٤٨٨)، والترمذي (٣٥٥٦)، وابن ماجه (٣٨٦٥) -واللفظ لهما- وصحّحه ابن حبان (٨٧٦)، والحاكم (١/ ٤٩٧) كلهم من طرق عن جعفر بن ميمون صاحب الأنماط، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي فذكره.

وإسناده حسن من أجل جعفر بن ميمون، وهو مختلف فيه غير أنه حسن الحديث.

قال الترمذي: "حديث حسن غريب".

وقال الحافظ في الفتح (١١/ ١٤٣): "سنده جيد".

قوله: «أن يردّهما صِفْرًا خَائبتينِ» أي خَالِيَتَيْنِ ليس فيهما شيء، يعني عند الدعاء يضُمَّ اليدينِ بعضهما إلى بعضٍ، مثل السائل الذي يُعطَى، ولا أعرفُ في السنّةِ ولا في أقوالِ أهلِ العلمِ تفريجَ اليدينِ عند الدعاءِ، وقد صَحَّ أن النبي ﷺ كانَ يرفعُ يديه في الاستسقاءِ وفي الغزواتِ حتى يُرى بياض إبطَيْه، ولكنْ لم يثبُتْ أنه كان يُفرِّجُ بين يدَيْه. قاله الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى.

٤- باب في رفع الأيدي في الاستسقاء والمبالغة فيه

١٠٨٨٨- عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، وإنه يرفع يديه حتى يُرى بياض إبطيه.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستسقاء (١٠٣١)، ومسلم في صلاة الاستسقاء (٨٩٦: ٧) كلاهما من طريق سعيد (هو ابن أبي عروبة)، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال:فذكره.

وقول أنس: "**لا يرفع يديه في شيء**..." نفي لرؤيته، ولا يستلزم نفي رؤية غيره، وقد ثبت بالتواتر في مناسبات كثيرة أن النبي ﷺ كان يرفع يديه عند الدعاء.

وقد أوّلَ بعض أهل العلم قوله هذا بأنه أراد به المبالغة في الرفع حتى يُرى بياض إبطيه في حين أن ثابتا رواه عن أنس كما في صحيح مسلم (٨٩٥) ولم يذكر فيه نفي الرفع، وإنما قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه، وكذلك رواه غير ثابت عن أنس فقد قال البخاري (٦٣٤١): وقال الأويسي: حدثني محمد بن جعفر، عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبيﷺ رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه.

فالصحيح الثابت عن النبي ﷺ أنه كان يرفع يديه في الدعاء. وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم فيما أعلم.

١٠٨٨٩- عن أبي هريرة أن النبي ﷺ استسقى حتى رأيت -أو رُئي- بياض إبطيه.

صحيح: رواه ابن ماجه (١٢٧١)- واللفظ له- وأحمد (٨٨٣٠)، وصحّحه ابن خزيمة (١٤١٣) كلهم من طريق سليمان التيمي، عن بركة (هو أبو الوليد)، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة فذكره. وإسناده صحيح.

وفي الباب عن سهل بن سعد قال: **ما رأيت رسول الله ﷺ شاهرا يديه قط، يدعو على**

منبره، ولا على غيره، ولكن رأيته يقول: هكذا، وأشار بالسبابة وعقد الوسطى بالإبهام.

رواه أبو داود (١١٠٥)، وأحمد (٢٢٨٥٥)، وصحّحه ابن خزيمة (١٤٥٠)، وابن حبان (٨٨٣)، والحاكم (١/ ٥٣٥-٥٣٦) كلهم من طرق عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن ابن أبى ذباب، عن سهل بن سعد فذكره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد"

قلت: في إسناده عبد الرحمن بن معاوية هو ابن الحويرث الأنصاري الزرقي المدني فإنه ممن لا يحتمل تفرده.

وعبد الرحمن بن إسحاق هو: ابن عبد الله بن الحارث القرشي العامري المدني.

وابن أبي ذباب هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث.

٥- باب دعاء الله تعالى ببطون الأكف

١٠٨٩٠- عن مالك بن يسار السكوني ثم العوفي أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سألتم الله، فاسألوه ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها».

حسن: رواه أبو داود (١٤٨٦) عن سليمان بن عبد الحميد البهراني، قال: قرأته في أصل إسماعيل - يعنى ابن عياش - حدثنى ضمضم، عن شريح، حدثنا أبو ظبية، أن أبا بحرية السكوني، حدثه عن مالك بن يسار فذكره.

قال أبو داود: قال سليمان بن عبد الحميد: له عندنا صحبة. يعنى مالك بن يسار.

قلت: وقد ذكره في الصحابة وأخرج حديثه هذا البغوي في معجم الصحابة (٢٠٨٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٤٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٠٢٤) كلهم من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش فإنه حسن الحديث إذا روى عن أهل بلده -كما هنا- وشيخه ضمضم هو ابن زرعة الحضرمي الحمصي مختلف فيه وثقه ابن معين وضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات فمثله يحسن حديثه، وبقية رجاله ثقات.

فشريح هو ابن عبيد الحضرمي، وأبو بحرية السكوني اسمه عبد الله بن قيس الكندي، وأبو ظبية ويقال: أبو طيبة الكلاعي الحمصي ولا يعرف اسمه وثقه يحيى بن معين، وقال الدارقطني: ليس به بأس.

وأما ما روي عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: ((**الإخلاص هكذا، ورفع إصبعا واحدة من اليد اليمنى، والابتهال هكذا، ومد يديه وجعل بطن الكف مما يلي الأرض، والدعاء هكذا، وجعل يديه بطونهما مما يلي السماء**)). فالصواب أنه موقوف.

رواه أبو داود (١٤٩١)، والطبراني في الدعاء (٢١٧٨)، والبيهقي في الدعوات (٣١٤) كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ثنا العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب، عن أخيه إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس فذكره. واللفظ للطبراني ولم يذكر أبو داود لفظه، وإنما أحال على حديث ابن عباس الموقوف المذكور قبله.

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ كما قال أحمد وغيره، وقد خولف في رفعه، وفي تسمية شيخ العباس بن عبد الله. فقد رواه أبو داود (١٤٨٩، ١٤٩٠) من طريق وهيب بن خالد، وسفيان بن عيينة كلاهما عن العباس بن عبدالله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "**المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما والاستغفار أن تشير بأصبع واحدة والابتهال أن تمد يديك جميعا**".

هذا لفظ وهيب، وفي لفظ ابن عيينة: "**والابتهال هكذا، ورفع يديه، وجعل ظهورهما مما يلي وجهه**". ومال أبو زرعة إلى ترجيح هذه الرواية الموقوفة فإنه لما ذكر له الخلاف في إسناد هذا الحديث فقال: "ابن عيينة أحفظهم كلهم".

٦- باب ما جاء في جعل ظهور الكفين إلى السماء في دعاء الاستسقاء

١٠٨٩١- عن أنس أن النبي ﷺ استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء. وفي لفظ: أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا، جعل ظاهر كفيه مما يلي وجهه، وباطنهما مما يلي الأرض.

صحيح: رواه مسلم في صلاة الاستسقاء (٨٩٦: ٦) عن عبد بن حميد، ثنا الحسن بن موسى (هو الأشيب)، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس فذكره.

واللفظ الآخر رواه أحمد (١٢٢٣٩) عن يزيد (ابن هارون)، أخبرنا حماد بن سلمة به.

وأما ما رواه أبو داود (١٤٨٧) من طريق عمر بن نبهان، عن قتادة، عن أنس قال: **رأيت رسول الله ﷺ يدعو هكذا بباطن كفيه وظاهرهما**. فلا يصح.

فإن عمر بن نبهان، مجمع على ضعفه واختلف فيه قول ابن معين، وذكره العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٩٣) ونقل عن البخاري قوله: "عمر بن نبهان عن قتادة، ولا يتابع في حديثه" يشير إلى حديثه هذا.

ولذلك أخرجه له العقيلي ثم قال: "قد رُوي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا".اهـ

تنبيه: ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث مالك بن يسار السابق لأن حديث أنس ورد في دعاء الاستسقاء، وأما حديث مالك بن يسار فهو في مطلق الدعاء.

قال النووي في شرح مسلم (٦/ ١٩٠): "السنة في كل دعاء لرفع بلاء كالقحط ونحوه أن يرفع يديه ويجعل ظهر كفيه إلى السماء، وإذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفيه إلى السماء" اهـ

وقال الحافظ في الفتح (٢/ ٥١٨): "وقيل الحكمة في الإشارة بظهور الكفين في

الاستسقاء دون غيره للتفاؤل بتقلب الحال ظهرا لبطن كما قيل في تحويل الرداء".اهـ

٧- باب ما رُوِيَ في مسح الوجه بعد الدعاء

لم يصح في هذا الباب شيء

أما ما روي عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال: ((**لا تستروا الجدر، من نظر فى كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر فى النار سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم**)). فهو ضعيف.

رواه أبو داود (١٤٨٥) عن عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن، عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، عمن حدثه، عن محمد بن كعب القرظي، حدثنى عبد الله بن عباس فذكره. ومن طريق أبي داود رواه البيهقي في الكبرى (٢/ ٢١٢) وفي الدعوات الكبير (٣٠٩).

وإسناده ضعيف من أجل عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، قال الذهبي في الميزان: "لا أعرفه". وقال ابن حجر: "مجهول الحال".

وشيخه في الإسناد لم يسم.

ولذلك ضعفه أبو داود فقال عقب الحديث :" رُوي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية، وهذا الطريق أمثلُها، وهو ضعيف أيضا" اهـ

ومن طرقه الواهية ما رواه ابن ماجه (١١٨١) من طريق عائذ بن حبيب، عن صالح بن حسان الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي به.

ورواه الحاكم (١/ ٥٣٦) من طريق وهيب بن خالد، عن صالح بن حيان (كذا والصواب: حسان) به.

وإسناده ضعيف جدا من أجل صالح بن حسان الأنصاري المدني فإنه متروك.

وبه أعله البغوي في شرح السنة (١٣٩٩) فأخرجه من هذا الوجه ثم قال: "ضعيف، صالح بن حسان المدني الأنصاري منكر الحديث قاله البخاري" اهـ

وكذلك لا يصح ما روي عن السائب بن يزيد، عن أبيه: **أن النبي ﷺ كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه.**

رواه أبو داود (١٤٩٢)، وأحمد (١٧٩٤٣) كلاهما عن قتيبة بن سعيد، ثنا ابن لهيعة، عن حفص بن عاصم بن عتبة بن أبي وقاص، عن السائب بن يزيد، عن أبيه فذكره. ومن طريق أبي داود رواه البيهقي في الدعوات الكبير (٣١٠).

وإسناده ضعيف من أجل سوء حفظ ابن لهيعة، وشيخه حفص بن عاصم مجهول.

وقد أشار عبد الله بن الإمام أحمد إلى علة خفية فقال عقب الحديث: "قد خالفوا قتيبة في إسناد هذا الحديث، وأحسب (وفي نسخة: وأبي حسب) قتيبة وهِمَ فيه، يقولون: عن خلاد بن السائب، عن أبيه" اهـ

وقال المزي في تحفة الأشراف (٩/ ١٠٧): "رواه يحيى بن إسحاق السليحيني، عن ابن لهيعة، عن حبان بن واسع بن حبان، عن خلاد بن السائب، عن النبي ﷺ.

وقال غيره: عن خلاد بن السائب، عن أبيه، عن النبي ﷺ" اهـ

وهذه الرواية التي أشار إليها المزي رواها أحمد (١٦٥٦٣) عن يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، عن حبان بن واسع، عن خلاد بن السائب الأنصاري أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا جعل باطن كفيه إلى وجهه.

ورواه أيضا (١٦٥٦٤) بهذا الإسناد بلفظ: **"كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه، وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه".**

وكذلك لا يصح ما روي عن عمر بن الخطاب قال: **كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح وجهه.**

رواه الترمذي (٣٣٨٦) من طريق حماد بن عيسى الجهني، عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب فذكره.

ومن هذا الوجه رواه الحاكم (١/ ٥٣٦) وسكت عنه.

وضعّفه الترمذي بقوله: "هذا حديث غرب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى وقد تفرد به.

قلت: إسناده ضعيف جدا، علته حماد بن عيسى هذا والمعروف بغريق الجحفة، ضعّفه أبو حاتم الرازي، وقال أبو داود: ضعيف روى أحاديث مناكير، وقال ابن حبان في المجروحين: "يروي عن ابن جريج وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أشياء مقلوبة تتخايل إلى من هذا الشأن صناعته أنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به".

قلت: ولا الاستشهاد به أيضا فقد ترجمه الحاكم في المدخل فقال: "حماد بن عيسى الجهني يقال له الغريق، دجّال يروي عن ابن جريج وجعفر بن محمد الصادق وغيرهما أحاديث موضوعة".

ومع هذا كله أخرج الحاكم حديثه هذا وسكت عنه كما سبق.

والخلاصة: أنه لم يصحّ في هذا الباب شيءٌ من المرفوع، ولكن مجموع هذه الأحاديث يقوّي بعضه بعضا، وممن قوّاه إسحاق بن راهويه، والنووي، وابن حجر وغيرهم، وعمل به كثيرٌ من السلف.

قال عبدالله بن أحمد: قلتُ لأبي: يُمسَح بهما وجهه؟ فقال: أرجو أن لا بأس به.

٨- باب من آداب الدعاء أن يُثنى على الله عزوجل ثم يُصلّى على النبي ﷺ

١٠٨٩٢- عن عبد الله بن مسعود قال: كنت أصلي والنبي ﷺ وأبو بكر وعمر معه، فلما جلست بدأت بالثناء على الله، ثم الصلاة على النبيﷺ ثم دعوت لنفسي فقال النبي ﷺ: ((سل تعطه، سل تعطه)).

حسن: رواه الترمذي (٥٩٣) عن محمود بن غيلان حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله فذكره.

وإسناده حسن من أجل عاصم وهو ابن بهدلة المعروف بابن أبي النجود وهو حسن الحديث. وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

١٠٨٩٣- عن فَضالة بن عُبيد صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمع رسولُ الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته، لم يُمجّد اللهَ، ولم يُصلِّ على النبي ﷺفقال رسول الله ﷺ: « عَجِل هذا » ثم دعاه فقال له، أو لغيره: «إذا صلَّى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه، ثم يُصَلِّي على النبيﷺ، ثم يدعو بعد بما شاء ».

صحيح: رواه أبو داود (١٤٨١)، والترمذي (٣٤٧٧) وصحّحه ابن خزيمة (٧١٠)، والحاكم (١/ ٢٣٠) كلهم من طريق عبدالله بن يزيد المُقرئ، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو هاني حُميد بن هانئ، أن أبا علي عمرو بن مالك الجَنْبيَّ أخبره، أنه سمع فَضالة بن عبيد فذكر مثله. واللفظ لأبي داود. وإسناده صحيح.

ورواه النسائي (١٢٨٤) عن محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن وهب، عن أبي هانئ به وفيه: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في الصلاة، لم يحمدِ الله، ولم يُصل على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: « **عَجِلتَ أيها المُصلِّي** » ثم علَّمهم رسول الله ﷺ، وسمع رسول الله ﷺ رجلاً يصلي فمجَّد الله، وحمِده، وصلى على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: « **ادعُ تُجَب، وسَلْ تُعط** ».

٩- باب الاعتدال بالصوت في الدعاء

قال الله تعالى: ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾
[سورة الأعراف: ٥٥]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴾

[سورة الإسراء: ١١٠]

١٠٨٩٤- عن عائشة زوج النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قالت: أنزل هذا في الدعاء.

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٢٧)، ومسلم في الصلاة (٤٤٧) كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فذكرته.

١٠٨٩٥- عن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: لمَّا غَزَا رَسُولُ الله ﷺ خَيْبَرَ - أَوْ قَالَ: لمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ الله ﷺ - أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله . فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهْوَ مَعَكُمْ». وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ الله ﷺ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ الله بْنَ قَيْسٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله. قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله».

وفي رواية: «والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم».

متفق عليه: رواه البخاري في المغازي (٤٢٠٢) ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٤: ٤٤) كلاهما من طريق عاصم (هو الأحول) عن أبي عثمان (هو النهدي) عن أبي موسى قال: فذكره. واللفظ الأول للبخاري، واللفظ الثاني عند مسلم (٢٧٠٤: ٤٧) من طريق خالد الحذاء، عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعري به.

١٠- باب استحباب تكرير الدعاء ثلاثا

١٠٨٩٦- عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يُعجبه أن يدعو ثلاثا، ويستغفر ثلاثا.

صحيح: رواه أبو داود (١٥٢٤)، وأحمد (٣٧٤٤)، وصحّحه ابن حبان (٩٢٣) كلهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله فذكره.

وإسناده صحيح.

١٠٨٩٧- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل الجنة ثلاث مرات، قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استجار من النار ثلاث مرات، قالت النار: اللهم أجره من النار».

صحيح: رواه الترمذي (٢٥٧٢)، والنسائي (٥٥٢١)، وابن ماجه (٤٣٤٠)، وصحّحه ابن حبان (١٠٣٤) كلهم من طريق أبي الأحوص- وأحمد (١٣١٧٣)، وصحّحه الحاكم (١/ ٥٣٤-٥٣٥) من طريق إسرائيل- كلاهما عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

١١- باب دعاء الله تعالى بأسمائه الحسنى

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٨٠﴾ [الأعراف: ١٨٠]

١٠٨٩٨- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو

وتر يحب الوتر)).

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٤١٠)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٧٧: ٥) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة فذكره.

وورد ذكر الأسماء في بعض الطرق ولاتصح،والكلام عليها مبسوط في كتاب الإيمان.

١٠٨٩٩- عن بريدة بن الحصيب الأسلمي أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول: اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد. فقال رسول الله ﷺ: ((لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب)).

صحيح: رواه أبو داود (١٤٩٣، ١٤٩٤)، وابن ماجه (٣٨٥٧)، والترمذي (٣٤٧٥)، وصحّحه ابن حبان (٨٩١)، والحاكم (١/ ٥٠٤) كلهم من طريق مالك بن مغول، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه فذكر الحديث. وإسناده صحيح.

١٠٩٠٠- عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: ((اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور من القرآن: في البقرة، وآل عمران، وطه)).

حسن: رواه الطحاوي في شرح المشكل (١٧٦)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٨٢)، والحاكم (١/ ٥٠٥-٥٠٦)، والفريابي في فضائل القرآن (٤٧) كلهم من طريق الوليد بن مسلم، حدثني عبدالله بن العلاء بن زبر، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة فذكره.واللفظ للطبراني،

وزاد الحاكم: قال القاسم: **فالتمستها فوجدت في سورة البقرة آية الكرسي** ﴿ ٱللَّهُ لَآ

إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ وفي سورة آل عمران ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ ﴾ وفي سورة طه ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمًا ﴿١١١﴾ ﴾

وإسناده حسن من أجل القاسم بن عبد الرحمن فإنه حسن الحديث.

ورواه أيضا الفريابي (٤٩)، وابن ماجه (٣٨٥٦) كلاهما عن عبد الرحمن بن إبراهيم، نا أبو حفص –عمرو بن أبي سلمة- قال: ذكرت ذلك لعيسى بن موسى، فحدثني أنه سمع غيلان بن أنس، يحدث عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺنحوه.

وللحديث أسانيد أخرى عند ابن ماجه (٣٨٥٦م) وغيره إلا أن ما ذكرته أصحها.

١٠٩٠١- عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً ورجل يُصلِّي، ثم دعا: اللهم إني أسألك بأن لك الحَمْد، لا إله إلا أنت المنان، بديعُ السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال النبي ﷺ: «لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دُعِي به أجاب، وإذا سُئل به أَعْطَى».

حسن: رواه أبو داود (١٤٩٥)، والنسائي (١٣٠٠) وصحّحه ابن حبان (٨٩٣)، والحاكم (١/ ٥٠٣-٥٠٤) كلهم من طريق خلف بن خليفة، عن حفص بن أخي أنس، عن أنس بن مالك فذكره.

وفي إسناده خلف بن خليفة وهو وإن كان من رجال مسلم إلا أنه قد اختلط، ولكنه توبع كما هو مبين في كتاب الصلاة.

١٠٩٠٢- عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((في هذه الآيتين ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] و ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ ﴾ [آل عمران: ٢] إن فيهما اسم الله

الأعظم».

حسن: رواه أحمد (٢٧٦١١) عن محمد بن بكر، أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد، قال: حدثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد فذكرته.

ورواه أبو داود (١٤٩٦)، والترمذي (٣٤٧٨)، وابن ماجه (٣٨٥٥) كلهم من طرق عن عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد القداح به نحوه، وعندهم: ﴿ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ بدل ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: إسناده حسن من أجل شهر بن حوشب وعبيد الله بن أبي زياد القداح فإنهما حسنا الحديث ما لم يثبت خطؤهما.

وأما ما روي عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ: يقول «**اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، وإذا استرحمت به رحمت، وإذا استفرجت به فرجت**» قالت: وقال ذات يوم: « **يا عائشة هل علمت أن الله قد دلني على الاسم الذي إذا دعي به أجاب ؟**» قالت: فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فعلمنيه، قال: «**إنه لا ينبغي لك ياعائشة**» قالت: فتنحيت وجلست ساعة، ثم قمت فقبلت رأسه ثم قلت: يا رسول الله علمنيه، قال: «**إنه لا ينبغي لك يا عائشة أن أعلمك، إنه لا ينبغي لك أن تسألين به شيئا من الدنيا** » قالت: فقمت فتوضأت، ثم صليت ركعتين، ثم قلت: اللهم إني أدعوك الله، وأدعوك الرحمن، وأدعوك البر الرحيم، وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني. قالت: فاستضحك رسول الله ﷺ ثم قال: « **إنه لفي الأسماء التي دعوت بها**» فلا يصح إسناده.

رواه ابن ماجه (٣٨٥٩) عن أبي يوسف الصيدلاني محمد بن أحمد الرقي . حدثنا محمد بن سلمة، عن الفزاري، عن أبي شيبة، عن عبد الله بن عكيم الجهني، عن عائشة فذكرته. وإسناده ضعيف من أجل جهالة أبي شيبة.

١٢- باب إكثار الداعي في دعائه من قوله: يا ذا الجلال والإكرام

١٠٩٠٣- عن ربيعة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام».

صحيح: رواه أحمد (١٧٩٦) والنسائي في الكبرى (٧٦٦٩)، والحاكم (١/ ٤٩٨-٤٩٩) كلهم من طرق عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن حسان - هو الفلسطيني - ، عن ربيعة بن عامر فذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد وهو كما قال.

وقوله: «**ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام**» أي أكثروا من قوله: يقال: ألظّ بالشيء ويلظ إلظاظا إذا لزمه وثابر عليه.

وبمعناه ما روي عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: «**ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام**»

رواه الترمذي (٣٥٣٤م)، والطبراني في الدعاء (٩٣)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٦١) كلهم من طرق عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن أنس من غير وجه".

قلت: في إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

ورواه الترمذي (٣٥٣٥)، وأبو يعلى (٣٨٣٣)، والطبراني في الدعاء (٩٤) كلهم من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس فذكره.

وقد جزم الترمذي وأبو حاتم الرازي والدارقطني أن المؤمل غلط فيه، والصواب عن حماد، عن ثابت وحميد، عن الحسن مرسلا. انظر: علل ابن أبي حاتم (٢٠٦٩) وعلل الدارقطني (١٢/ ٢٦).

١٠٩٠٤- عن معاذ بن جبل قال: سمع النبي ﷺ رجلا يدعو يقول:

اللهم إني أسألك تمام النعمة. فقال: «أي شيء تمام النعمة» قال: دعوة دعوت بها أرجو بها الخير. قال: «فإن من تمام النعمة دخول الجنة، والفوز من النار» وسمع رجلا وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام فقال: «قد استجيب لك فسل» وسمع النبى ﷺ رجلا وهو يقول: اللهم إنى أسألك الصبر. فقال: «سألت الله البلاء فسله العافية».

حسن: رواه الترمذي (٣٥٢٧)، وأحمد (٢٢٠١٧، ٢٢٠٥٦) كلاهما من طريق سفيان الثوري، وإسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن الجريري، عن أبى الورد، عن اللجلاج، عن معاذ بن جبل فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن".

قلت: وهو كما قال؛ فإن أبا الورد بن ثمامة حسن الحديث.

قال ابن سعد: "كان معروفا قليل الحديث". وقال أحمد في العلل (١/ ٤٤٠): "حدث عنه الجريري أحاديث حسان".

والجريري هو سعيد بن إياس كان ممن اختلط بأخرة لكن رواية الثوري وابن علية عنه قبل الاختلاط. وقال أحمد: لو لم يرو الجريري إلا هذا الحديث كان.

١٣- باب أن الداعي يبدأ بنفسه في الدعاء

١٠٩٠٥- عن أبي بن كعب في قصة الخضر وموسى قال قال رسول الله ﷺ: «رحمة الله علينا وعلى موسى، لولا أنه عجل لرأى العجب، ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾﴾ [سورة الكهف: ٧٦] ولو صبر لرأى

العجب» قال: وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى أخي كذا رحمة الله علينا.

وفي لفظ عنه: قال: كان رسول الله ﷺ إذا دعا لأحد بدأ بنفسه، فذكر ذات يوم موسى فقال: «رحمة الله علينا وعلى موسى، لو كان صبر لقص الله تعالى علينا من خيره، ولكن ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾﴾»

صحيح: رواه مسلم في الفضائل (١٣٨٠: ١٧١-١٧٢) من طريق رقبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب فذكره باللفظ الأول في قصة الخضر وموسى.

وروى البخاري هذه القصة من أوجه كثيرة غير أنه لم يذكر جزء البداءة بالنفس.

واللفظ الثاني: رواه أحمد (٢١١٢٦)، وأبو داود (٣٩٨٤)، والترمذي (٣٣٨٥)، وصحّحه الحاكم (٢/ ٥٧٤) كلهم من طرق عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب فذكره.

والسياق لأحمد وسياق الآخرين نحوه إلا أن الترمذي اقتصر على **أن رسول الله ﷺ كان إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه.**

وإسناده حسن من أجل حمزة الزيات فإنه حسن الحديث. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب صحيح". وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين".

قلت: حمزة الزيات لم يخرج له البخاري وإنما أخرج له مسلم.

ورواه ابن ماجه (٣٨٥٢) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يرحمنا الله وأخا عاد**».

والصحيح عن أبي إسحاق،عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس،عن أبي بن كعب.

١٤- باب الإشارة بالسبابة عند الشهادة في الدعاء

١٠٩٠٦- عن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بإصبعيه فقال رسول الله ﷺ: «أَحِّدْ أَحِّدْ».

وفي لفظ: أن النبي ﷺ أبصر رجلا يدعو بأصبعيه جميعا فنهاه وقال: «بإحداهما باليمنى».

حسن: رواه الترمذي (٣٥٥٧)، والنسائي (١٢٧٢)، وأحمد (١٠٧٣٩)، والحاكم (١/ ٥٣٦) كلهم من حديث صفوان بن عيسى قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره باللفظ الأول.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان فإنه حسن الحديث.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب". وصحّح الحاكم إسناده.

واللفظ الثاني: رواه ابن حبان (٨٨٤) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا حفص بن غياث، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن عمر بن أبان وهو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان فإنه حسن الحديث.

وقال الترمذي: "ومعنى هذا الحديث بإصبعيه في الدعاء عند الشهادة لا يشير إلا بإصبع واحدة".

وقوله: **"أحِّد أحّد"** أصله وَحِّدْ وَحِّدْ من التوحيد فقلبت الواو همزة. أي أَشِرْ بإصبع واحدة لأن الذي تدعوه واحد، لا شريك له.

وهذا الصحابي الذي رآه النبي ﷺ هو سعد بن أبي وقاص كما في الحديث الآتي:

١٠٩٠٧- عن سعد بن أبي وقاص قال: مر علي النبي ﷺ وأنا أدعو

بإصبعي فقال: «أَحِّدْ، أَحِّدْ» وأشار بالسبابة.

صحيح: رواه أبو داود (١٤٩٩)، والنسائي (١٢٧٣)، وصحّحه الحاكم (١/ ٥٣٦) كلهم من طريق أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن سعد بن أبي وقاص فذكره. وإسناده صحيح.

وقد اختلف فيه على الأعمش ولكن قول أبي معاوية أشبه بالصواب كما قال الدارقطني في العلل (٤/ ٣٩٧).

وقال الحاكم: "صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح السمان سمعه من سعد.

قلت: لا معنى لشك الحاكم في سماع أبي صالح من سعد فإنه وُلِدَ في خلافة عمر، وسعد بن أبي وقاص مات سنة خمس وخمسين على المشهور، وقد ثبت أن أبا صالح ذكوان سأل سعدا مسألة في الزكاة، وصرّح البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٥١٣) بسماعه من سعد. والله أعلم.

جموع ما جاء في أحكام الدعاء

١ - باب العزم في الدعاء ولا يقولن: إن شئت فأعطني

١٠٩٠٨- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة، ولا يقولن: اللهم إن شئت فأعطني، فإنه لا مستكره له».

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٣٨)، ومسلم في الذكر (٢٦٧٨)، كلاهما من طريق إسماعيل بن علية، أخبرنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس فذكره.

١٠٩٠٩- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقل أحدكم إذا دعا: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة؛

فإنه لا مكره له».

وفي رواية: «وليعظّم الرغبة، فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه».

متفق عليه: رواه مالك في كتاب القرآن (٢٨) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة فذكره. ورواه البخاري في الدعوات (٦٣٣٩) من طريق مالك به.

ورواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٧٩: ٨) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء (هو: ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي)، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه.

والرواية الأخرى له.

ورواه أيضا (٢٦٧٩: ٩) من طريق عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة بنحوه.

٢- باب لا يقبل الله دعاء عبد غافل القلب

١٠٩١٠- عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «القلوب أوعية وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألتم الله عز وجل، أيها الناس، فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة، فإن الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل».

حسن: رواه أحمد (٦٦٥٥) عن حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا بكر بن عمرو، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو فذكره.

وفي إسناده ابن لهيعة وهو سيء الحفظ وفيه كلام معروف كما مضى إلا أنه لم يخطئ في هذا الحديث لأن له أصلا. وشاهد ضعيف أيضا.

وقد حسّنه المنذري في الترغيب (٢٥٧١)، والهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٨).

وأما ما روي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه**». فإسناده ضعيف جدا.

رواه الترمذي (٣٤٧٩)، وابن حبان في ترجمة صالح بن بشير المري من المجروحين (١/ ٤٧١)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٨٠)، والحاكم (١/ ٤٩٣) كلهم من طريق صالح المري، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

وأما الحاكم فقال: "هذا حديث مستقيم الإسناد، تفرد به صالح المري، وهو أحد زهاد أهل البصرة".

وتعقبه المنذري فقال: "صالح المري لا شك في زهده، لكن تركه أبو داود والنسائي". الترغيب والترهيب (٢٥٧٢).

وكذلك تعقبه الذهبي بقوله: "قلت: صالح متروك".

٣- باب ما رُوي أن أعجز الناس من عجز في الدعاء

روي عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعجز الناس من عجز في الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام**».

رواه الطبراني في الدعاء (٦١) من طرق عن زيد بن الحريش، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا عوف، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل فذكره.

فيه زيد بن الحريش الأهوازي ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٥١) وقال: "ربما أخطأ". وقال ابن القطان: "مجهول الحال". وفيه الحسن وهو الإمام المعروف بالتدليس.

وروي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعجز الناس من عجز في الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام**»

رواه الطبراني في الأوسط (٥٥٨٧)، وفي الدعاء (٦٠)، والبيهقي في الشعب (٨٣٩٢) كلهم من طريق مسروق بن المرزبان، ثنا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة فذكره.

قال الطبراني: "تفرد به مسروق".

قلت: وهو حسن الحديث ما لم يخالف غير أنه خولف في إسناده، فروي موقوفا. رواه أبو يعلى (٦٤٤٩) وعنه ابن حبان (٤٤٩٨) من طريق إسماعيل بن زكريا- ورواه البخاري في الأدب المفرد (١٠٤٢) من طريق علي بن مسهر- ورواه محمد بن فضيل بن غزوان في الدعاء (٥٤)- ثلاثتُهم عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة موقوفا عليه.

وعلي بن مسهر ثقة، والآخران صدوقان فاتفاق هولاء الثلاثة على وقفه أرجح وأصح.

ولذلك صحّح الحافظ ابن حجر الموقوف في الفتح (٩/ ٥٦٥).

٤- باب على المسلم أن يسأل الله في دعائه الفردوس الأعلى

١٠٩١١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها». فقالوا: يا رسول الله أفلا نبشر الناس؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، - أراه- فوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة».

صحيح: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٧٩٠) عن يحيى بن صالح، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة فذكره.

وقوله: **"أو جلس في أرضه التي وُلد فيها"** أي في بيته مع نية الجهاد ولكنه منعه عذر شرعي فهو لا يكون محروما من أجر الجهاد وإن كان للمجاهدين درجات في الجنة.

٥- باب الترغيب في سؤال العافية

١٠٩١٢- عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي أنه سمع أبا بكر حين قبض النبي ﷺ يقول: قام رسول الله في مقامي هذا عام الأول، ثم بكى أبو بكر ثم قال: «عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب؛ فإنه مع الفجور وهما في النار، وسلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة». الحديث.

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٨٤٩)، وأحمد (٥، ١٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٩-٨٨٣) وصحّحه ابن حبان (٩٥٢)، والحاكم (١/ ٥٢٩) كلهم من طرق عن أوسط البجلي فذكره.

وإسناده صحيح. وصحّحه الحاكم.

ورواه أحمد (٦) من طريق معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري، عن أبيه، رفاعة بن رافع، قال :سمعت أبا بكر الصديق، يقول على منبر رسول الله ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فبكى أبو بكر حين ذكر رسول الله ﷺ، ثم سري عنه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذا القيظ عام الأول: «**سلوا الله العفو والعافية، واليقين في الآخرة والأولى**».

١٠٩١٣- عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لعمه العباس: «يا عم أكثر الدعاء بالعافية».

حسن: رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٣٠-٣٣١)، والحاكم (١/ ٥٢٩) كلاهما من طريق هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره.

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

قلت: هلال بن خباب لم يخرج له البخاري، وإنما روى له الأربعة فقط، وهو

حسن الحديث.

وروي الحديث أيضا من مسند العباس رواه الترمذي (٣٥١٤)، وأحمد (١٧٨٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٦) كلهم من طرق عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس قال: **قلت: يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله عز وجل قال:** ((**سل الله العافية**))، **فمكثت أياما ثم جئت قلت: يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله فقال لي:** ((**يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والآخرة**)).

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح، وعبد الله بن الحارث بن نوفل قد سمع من العباس بن عبد المطلب.

قلت: في إسناده يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف عند جمهور أهل العلم.

١٠٩١٤- عن أنس أن النبي ﷺ مر بقوم مبتلين فقال: ((أما كان هولاء يسألون الله العافية)).

صحيح: رواه البزار (٦٦٤٣) عن العباس بن جعفر البغدادي، حدثنا يزيد بن مهران، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس فذكره.

وقال البزار: لا نعلم رواه عن حميد إلا أبو بكر بن عياش.

قلت: أبو بكر بن عياش ثقة، وكذا جميع رجال الإسناد فهو صحيح.

وبمعناه ما رُوي عن أنس بن مالك **أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي الدعاء أفضل؟ قال:** ((**سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة**))، **ثم أتاه في اليوم الثاني فقال: يا رسول الله أي الدعاء أفضل؟ فقال له مثل ذلك، ثم أتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك، قال:** ((**فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت**)).

رواه الترمذي (٣٥١٢)، وابن ماجه (٣٨٤٨)، وأحمد (١٢٢٩١)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٣٧) كلهم من طرق عن سلمة بن وردان، عن انس فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث سلمة

بن وردان".

قلت: سلمة بن وردان ضعيف، قال أحمد منكر الحديث ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "لا نعلم أنه حدث حديثا عن أنس شاركه فيه غيره إلا في حديث واحد، حديث أنس عن معاذ: ((**من مات لا يشرك بالله شيئا**)). فإن هذا قد شاركه فيه غيره. وقال ابن حبان: كان يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديثه.

٦- باب كراهية الاعتداء في الدعاء

١٠٩١٥- عن عبد الله بن مغفل أنه سمع ابنه يقول: اللهم إنى أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها. فقال: أى بني سل الله الجنة، وتعوذ به من النار، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إنه سيكون فى هذه الأمة قوم يعتدون فى الطهور والدعاء)).

صحيح: رواه أبو داود (٩٦)، وابن ماجه (٣٨٦٤)، وصحّحه ابن حبان (٦٧٦٤)، والحاكم (١/ ١٦٢، ٥٤٠) كلهم من حديث حماد بن سلمة، ثنا الجريري، عن أبي نعامة، عن عبد الله بن مغفل فذكره إلا أن ابن ماجه لم يذكر "**الطهور**". وإسناده صحيح.

وصحّحه أيضا ابن حجر في التلخيص (١/ ١٤٤).

وبمعناه ما روي عن أبي نعامة، عن ابن لسعد قال: سمعني أبي وأنا أقول: **اللهم إني أسالك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا، وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها وكذا وكذا، فقال: يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((سيكون قوم يعتدون فى الدعاء)) فإياك أن تكون منهم، إن أعطيت الجنة أعطيتها، وما فيها من الخير، وإن أعذت من النار، أعذت منها وما فيها من الشر.**

رواه أبو داود (١٤٨٠) عن مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن زياد بن مخراق عن أبى نعامة فذكره.

وقد وقع في إسناده اضطراب شديد فإن زياد بن مخراق وإن كان ثقة، فإنه لم يُقِمْ إسناد هذا الحديث كما قال أحمد، فإن الصحيح أنه من حديث عبد الله بن مغفل كما سبق.

٧- باب كراهة أن يحجر الداعي في دعائه واسع رحمة ربه

١٠٩١٦- عن أبي هريرة قال: قام رسول الله ﷺ في صلاة، وقمنا معه، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمدا، ولا ترحم معنا أحدا فلما سلم النبي ﷺ قال للأعرابي: «لقد حجرت واسعا» يريد رحمة الله.

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠١٠) عن أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة فذكره.

١٠٩١٧- عن عبد الله بن عمرو بن العهاص، أن رجلا جاء فقال: اللهم اغفر لي ولمحمد، ولا تشرك في رحمتك إيانا أحدا فقال النبيﷺ: «من قائلها؟» فقال الرجل: أنا. فقال النبي ﷺ: «لقد حجبتهن عن ناس كثير».

صحيح: رواه أحمد (٦٥٩٠) -واللفظ له- والبخاري في الأدب المفرد (٦٢٦)، وصحّحه ابن حبان (٩٨٦) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو فذكره.

وإسناده صحيح عطاء بن السائب ثقة، وثقه الأئمة إلا أنه اختلط في آخر عمره لكن رواية حماد بن سلمة عنه قبل الاختلاط. وأما الهيثمي فقال في المجمع (١٠/ ١٥٠): "رواه أحمد والطبراني بنحوه، وإسنادهما حسن.

٨- باب ما جاء في ذم تكلف السجع في الدعاء

١٠٩١٨- عن ابن عباس قال: حدث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث مرار، ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتقص عليهم، فتقطع عليهم حديثهم، فتملهم ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك. يعني: لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب.

صحيح: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٣٧) عن يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب، حدثنا هارون المقرئ، حدثنا الزبير بن الخريت، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره.

قال أهل العلم: إن السجع المذموم في الدعاء هو المتكلف فإنه يُذهب الخشوع والخضوع والإخلاص، ويُلهي عن الضراعة والافتقار وفراغ القلب، فأما ما حصل بلا تكلف ولا إعمال فكر لكمال الفصاحة ونحو ذلك فلا بأس به.

انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٧/ ٤١).

٩- باب يستجاب دعاء المسلم ما لم يستعجل بالإجابة، أو يدعو بإثم، أو قطيعة رحم

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ۝١٨٦﴾ [سورة البقرة: ١٨٦]

١٠٩١٩- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يستجاب

لأحدكم ما لم يعجل فيقول: قد دعوت فلم يُستجب لي».

متفق عليه: رواه مالك في القرآن (٢٩) عن ابن شهاب، عن أبي عبيد مولى ابن أزهر، عن أبي هريرة فذكره. ورواه البخاري في الدعوات (٦٣٤٠)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٥: ٩٠) كلاهما من طريق مالك به.

١٠٩٢٠- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل». قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: يقول: «قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٥: ٩٢) عن أبي الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني معاوية (وهو ابن صالح)، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة فذكره.

١٠٩٢١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يدعو الله بدعاء إلا استجيب له، فإما أن يُعجل له فى الدنيا، وإما أن يدخر له فى الآخرة، وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أو يستعجل» قالوا: يا رسول الله وكيف يستعجل؟ قال: «يقول دعوت ربى فما استجاب لي».

حسن: رواه الترمذي (٣٤٠٦/ ٣) عن يحيى بن موسى قال: أخبرنا أبو معاوية، أخبرنا الليث هو ابن أبي سليم، عن زياد، عن أبي هريرة فذكره.

وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

قلت: وهو كما قال فإن ليث بن أبي سليم ضعيف، وشيخه زياد ترجم له المزي في

تهذيب الكمال (٣/ ٦٢) فقال: زياد غير منسوب عن أبي هريرة... وذكر له الحديث المذكور ثم قال: يحتمل أن يكون الطائي اهـ.

وزياد الطائي مجهول أرسل عن أبي هريرة كما في التقريب.

وقال الذهبي في الميزان: لا يُعرف.

ولكن رواه البخاري في الأدب المفرد (٧١١)، وأحمد (٩٧٨٥)، والحاكم (١/ ٤٩٧) كلهم من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عمه عبيد الله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما من مؤمن ينصب وجهه إلى الله يسأله مسألة إلا أعطاه إياها، إما عجلها له في الدنيا، وإما دخرها له في الآخرة ما لم يعجل. قال: يا رسول الله وما عجلته؟ قال: يقول: دعوت ودعوت ولا أراه يستجاب لي**». واللفظ للبخاري، وسياق أحمد والحاكم مختصر. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد".

قلت: في إسناده عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب هو حسن الحديث لكن عمه هو عبيد الله بن عبد الله بن موهب لا يعرف حاله.

وبمجموع الإسنادين يصير الحديث حسنا.

١٠٩٢٢- عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر».

حسن: رواه أحمد (١١١٣٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٠)، والحاكم (١/ ٤٩٣) كلهم من طرق عن علي بن علي الرفاعي قال: سمعت أبا المتوكل الناجي قال: قال أبو سعيد الخدري، عن النبي ﷺ فذكره.

وإسناده حسن من أجل علي بن علي الرفاعي فإنه حسن الحديث.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

١٠٩٢٣- عن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم».

حسن: رواه الترمذي (٣٣٨١)، وأحمد (١٤٨٧٩) كلاهما عن قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر فذكره.

وإسناده حسن من أجل ابن لهيعة، وفيه كلام معروف، لكن ما رواه قتيبة بن سعيد عنه مستقيم مثل العبادلة.

١٠٩٢٤- عن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بمأثم أو قطيعة رحم». فقال رجل من القوم: إذا نكثر. قال «الله أكثر».

حسن: رواه الترمذي (٣٥٧٣)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٢٢٧٨٥) كلاهما من طريق محمد بن يوسف عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير أن عبادة بن الصامت حدثهم فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العابد الشامي".

وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فإنه مختلف فيه إلا أنه حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات، وأبوه هو ثابت بن ثوبان العنسي الشامي، ومحمد بن يوسف هو الفريابي.

١٠- باب الدعاء عند الرخاء من أسباب إجابة الدعاء في الشدائد

١٠٩٢٥- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء».

حسن: رواه الترمذي (٣٣٨٢)، وأبو يعلى (٦٣٩٦)، والطبراني في الدعاء (٤٥) كلهم من طريق عبيد بن واقد، ثنا سعيد بن عطية الليثي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال:فذكره.

ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان من طريق عمرو بن علي الصيرفي، ثنا عبيد بن واقد به مثله. ثم قال عمرو بن علي: "لا أعلمه رواه غير عبيد بن واقد وكان ثقة.

والحديث ضعّفه الترمذي بقوله: "حديث غريب".

وسبب ضعفه أنه مسلسل بالضعفاء فعبيد بن واقد هو القيسي مختلف فيه، وثقه الصيرفي كما سبق، وضعفه أبو حاتم الرازي، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه لا يتابع عليه". والحافظ ابن حجر لم يقف على توثيق الصيرفي له –وهو أحد الرواة عنه- ولذلك أطلق القول بتضعيفه.

وأما شيخه سعيد بن عطية الليثي فلم يوثقه غير ابن حبان، ولذا قال الحافظ: "مقبول" يعني حيث يتابع.

وقد توبع فرواه أبو يعلى (٦٣٩٧) عن عمرو الناقد، ثنا هشيم، ثنا أبو بشر جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب به مثله.

وإسناده حسن من أجل شهر بن حوشب وفيه كلام معروف غير أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، وقد توبع.

فقد رواه الطبراني في الدعاء (٤٤)، والحاكم (١/ ٥٤٤) كلاهما من طريق عبدالله بن

صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي عامر الألهاني، عن أبي هريرة مثله.

وقال الحاكم: "حديث صحيح الإسناد احتج البخاري بأبي صالح، وأبو عامر الألهاني أظنه الهوزني وهو صدوق".

قلت: وإسناده حسن من أجل عبد الله بن صالح هو أبو صالح، وأما أبو عامر الألهاني فاسمه عبد الله بن غابر حمصي. قال الدارقطني: "لا بأس به". ووثّقه العجلي وابن حبان وهو أحد شيوخ حريز بن عثمان ولذا أطلق الحافظ القول بتوثيقه.

فالحديث بمجموع طرقه حسن على أقل الأحوال.

١١- باب الأوقات والأحوال التي تُرجى فيها الإجابة

١٠٩٢٦- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل الله تبارك وتعالى كلّ ليلة إلى السّماء الدّنيا حين يبقى ثلثُ اللّيل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيبَ له، من يسألني فأُعطيه، من يستغفرني فأغفرَ له».

متفق عليه: رواه مالك في القرآن (٣٠) عن ابن شهاب، عن أبي عبدالله الأغرّ، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه البخاريّ في التهجد (١١٤٥) ومسلم في صلاة المسافرين (٧٥٨) كلاهما من طريق مالك، به، مثله.

وقال الترمذي: وقد روي هذا الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبيﷺ، وروي عنه أنه قال: «**ينزل الله عز وجل حين يبقى ثلث الليل الآخر**» وهو أصح الروايات.

قلت: وروي عن جمع من الصحابة والكلام عليه مبسوط في كتاب الإيمان.

١٠٩٢٧- عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة».

صحيح: رواه مسلم في صلاة المسافرين (٧٥٧: ١٦٦) عن عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر فذكره.

قوله: "**إن في الليل لساعة**" لعل المراد به هو ثلث الليل الأخير كما ورد في الحديث السابق.

١٠٩٢٨- عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال: ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل يسأل الله خيرا من الدنيا والآخرة إلا أعطيه.

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٦) عن إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد قال: كنت أنا وعاصم وثابت فحدث عاصم عن شهر، عن أبي ظبية، عن معاذ بن جبل فذكره.

ورواه أبو داود (٥٠٤٢)، وابن ماجه (٣٨٨١)، وأحمد (٢٢٠٤٨) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة به. قال ثابت البناني: قدم علينا أبو ظبية، فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ.

وهذا إسناد حسن من أجل أبي ظبية وهو الكلائي فإنه حسن الحديث، فقد وثقه ابن معين وقال الدارقطني: "لا بأس به".

وللحديث طرق أخرى لاتخلو من مقال، والذي ذكرتها أصحها.

١٠٩٢٩- عن عمرو بن عبسة يقول: قلت: يا رسول الله! هل من ساعة أقرب من الأخرى؟ أو هل من ساعة يُبتغَى ذكرُها؟ قال: «نعم، إن أقرب ما يكون الرب عز وجلَّ من العبد جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله عز وجل في تلك الساعة فكُن، فإن

الصلاة محضورة مشهودَةٌ إلى طلوع الشمس».

صحيح: رواه النسائي (٥٧٢) عن عمرو بن منصور، أخبرنا آدم بن أبي إياس، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا معاوية بن صالح، قال: أخبرني أبو يحيى سُليم بن عامر وضمرة بن حبيب وأبو طلحة نعيم بن زياد قالوا: سمعنا أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت عمرو بن عَبَسَة يقول: فذكره.

ورواه الترمذي (٣٥٧٩) من طريق معاوية بن صالح به مختصراً وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

قلت: وهو كما قال فإنه صحيح، وقد صحّحه ابن خزيمة (١١٤٧)، والحاكم (١/ ٤٠٩) كلاهما من هذا الطريق.

قال الحاكم: «على شرط مسلم».

ورواه أبو داود (١٢٧٧) من وجه آخر عن أبي أمامة وفيه: أي الليل أسمع؟ فقال: «**جوف الليل الآخر، فصَلِّ ما شئت، فإن الصلاة مشهودة مكتوبة**».

وأبو أمامة هو صُدي بن عجلان الباهليّ، صحابيّ مشهور.

وأصل الحديث في صحيح مسلم (٨٣٢) في قصة إسلام عمرو بن عبسة.

١٠٩٣٠- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدعاء لا يُرد بين الأذان والإقامة فادعوا».

حسن: رواه أبو داود (٥٢١) والترمذي (٢١٢، ٣٥٩٤) والنسائي في اليوم والليلة (٦٨،٦٩،٧٠)، وأحمد (١٢٥٨٤، ١٣٣٥٧)، وصحّحه ابن خزيمة (٤٢٥-٤٢٧)، وابن حبان (١٦٩٦) كلهم من طرق عن أنس بن مالك فذكره.

وهو حديث حسن، مخرج في كتاب الصلاة.

وفي رواية: فما ذا نقول يا رسول الله؟ قال: «**سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة**».

وهذه الزيادة مما تفرد به أحد الرواة.

١٠٩٣١- عن ابن عباس قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال: «أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز و جل، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٧٩) من طرق عن سفيان بن عيينة، أخبرني سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس فذكره.

١٠٩٣٢- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٨٢) من طريق سُمي مولى أبي بكر، أنه سمع ابا صالح ذكوان، يحدث عن أبي هريرة فذكره.

١٠٩٣٣- عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيها ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ وهو قائمٌ يصلِّي، يسأل الله شيئاً إلاَّ أعطاه إيَّاه». وأشار رسول الله ﷺ بيده يُقلِّلها.

متفق عليه: رواه مالك في الجمعة (١٥) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه البخاري في الجمعة (٩٣٥)، ومسلم في الجمعة (٨٥٢) كلاهما من طريق مالكٍ به.

١٠٩٣٤- عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، قال: قال لي عبدالله ابن عمر: سمعتَ أباك يحدِّث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعةِ

الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تُقضى الصلاةُ ».

صحيح: رواه مسلم في الجمعة (٨٥٣) من طريق وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبي بردة، فذكره.

١٠٩٣٥- عن أبي هريرةَ أنَّه قال: خرجتُ إلى الطورِ، فلقيت كعب الأحبار، فجلستُ معه، فحدَّثني عن التوراة، وحدَّثته عن رسول الله ﷺ. فكان فيما حدَّثته أن قلتُ: قال رسول الله ﷺ: « خير يومٍ طلعت عليه الشمس يومُ الجمعةِ، فيه خُلِق آدم، وفيه أُهبِطَ من الجنَّة، وفيه تيبَ عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعةُ، وما من دابَّةٍ إلاَّ وهي مُصيخةٌ يومَ الجمعةِ من حين تصبح حتَّى تطلع الشمس، شفقاً من الساعةِ، إلاَّ الجنُّ والإنس. وفيه ساعةٌ لا يصادفها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصلِّي يسأل الله شيئاً إلاَّ أعطاه إيَّاه ». قال كعبٌ: ذلك في كلِّ سنةٍ يومٌ؟ فقلت: بل في كلِّ جمعةٍ. فقرأ كعب التوراةَ فقال: صدق رسول الله ﷺ...

قال أبو هريرة: ثمَّ لقيتُ عبدالله بن سلام فحدَّثته بمجلسي مع كعبٍ الأحبار، وما حدَّثته به في يوم الجمعةِ، فقلت: قال كعبٌ: ذلك في كلِّ سنةٍ يومٌ. قال: قال عبدالله بن سلام: كذب كعبٌ. فقلت: ثمَّ قرأ كعبٌ التوراة فقال: بل هي في كلِّ جمعةٍ. فقال عبدالله بن سلام: صدق كعبٌ. ثمَّ قال عبدالله بن سلام: قد علِمتُ أيَّةَ ساعةٍ هيَ. قال أبو هريرةَ:

فقلت له: أخبرني بها ولا تضنَّ عليَّ. فقال عبدالله بن سلام: هي آخر ساعةٍ في يوم الجمعةِ. قال أبو هريرة: فقلت: وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله ﷺ: «لا يُصادفها عبد مسلم وهو يصلِّي». وتلك الساعة ساعة لا يُصلَّى فيها؟ فقال عبدالله بن سلام: أَلَمَ يقل رسول الله ﷺ: « من جلس مجلساً ينتظر الصلاةَ فهو في صلاةٍ حتَّى يُصلِّي »؟ قال أبو هريرة: فقلتُ: بلى. قال: فهو ذلك.

صحيح: رواه مالك في الجمعة (١٦) عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرةَ فذكره.

ورواه أبو داود (١٠٤٦)، والترمذي (٤٩١) وصحّحه ابن حبَّان (٢٧٧٢) والحاكم (١/ ١٧٨) كلهم من طريق مالك به. ورواه النسائي (١٤٣٠) عن قتيبة، ثنا بكر (يعني بن مضر) عن ابن الهاد. وإسناده صحيحٌ.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشّيخين ولم يخُرجاه».

وقوله: "**مصيخة**" أي مستمعة مصغية تتوقع قيام الساعة.

١٠٩٣٦- عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: « التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس».

حسن: رواه الترمذي (٤٨٩) عن عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، قال: حدثنا موسى بن وردان، عن أنس، فذكره.

في إسناده محمد بن أبي حميد ضعيف، ولكن قال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه أي: للاعتبار. فقد وجدت له متابعا وهو ابن لهيعة، عن موسى بن وردان. أخرجه

الطبراني في الأوسط (١٣٦) من طريقه. وابن لهيعة فيه كلام معروف، ولكنه لم يتهم، ولذا يقبل في المتابعة، وبهذا صار الحديث حسنا.

وأما موسى بن وردان فهو مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يخالف في الإسناد، ولم يأت في حديثه ما ينكر عليه.

١٠٩٣٧- عن جابر بن عبدالله أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة – يريد: ساعة –، لا يوجد مسلمٌ يسأل الله عز وجلَّ شيئاً إلاَّ آتاه الله عز وجلَّ، فالتمسوها آخر ساعةٍ بعد العصرِ».

حسن: رواه أبو داود (١٠٤٨) والنسائي (١٣٨٩) كلاهما من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن الجلاح – مولى عبد العزيز –، أنَّ أبا سلمة حدَّثه، عن جابر بن عبدالله، فذكره.

وإسناده حسن من أجل الجلاح؛ فإنه حسن الحديث.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

١٠٩٣٨- عن عبدالله بن سلام، قال: قلت ورسول الله ﷺ جالسٌ: إنَّا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبدٌ مؤمن يصلِّي يسأل الله فيها شيئاً إلاَّ قضى له حاجته.

قال عبدالله: فأشار إليَّ رسول الله ﷺ: «أو بعض ساعة». فقلت: صدقتَ، أو بعض ساعة. قلتُ: أي ساعة هي؟ قال: «هي آخر ساعات النهار». قلت: إنَّها ليست ساعة صلاة. قال: «بلى. إنَّ العبد المؤمن إذا صلَّى ثمَّ جلس، لا يحبسه إلاَّ الصلاة فهو في الصلاة».

حسن: رواه ابن ماجه (١١٣٩) عن عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا ابن أبي

فُديك، عن الضحاك بن عثمان، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام، فذكره. وإسناده حسن؛ من أجل الضحاك بن عثمان فإنه صدوق.

وقال البوصيري: "هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات على شرط الصحيح".

ورواه أحمد (٢٣٧٨١) عن عبدالله بن الحارث، عن الضحاك به مثله. وفيه: قال أبو النضر: قال أبو سلمة: سألته: أي ساعة هي؟ قال: (أي عبدالله بن سلام) آخر ساعات النهار. فقلت: إنها ليست بساعة صلاة. فقال لي: بلى إنَّ العبد المسلم في صلاةٍ إذا صلَّى ثمَّ قعد في مصلاه لا يحبسه إلاَّ انتظار الصلاة. انتهى.

١٠٩٣٩- عن أبي هريرة أو أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عتقاء في كل يوم وليلة، لكل عبد منهم دعوة مستجابة».

صحيح: رواه أحمد (٧٤٥٠) عن أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد فذكره.

والشك من الأعمش، والشك في تعيين الصحابي لا يضر.

وهذا المطلق جاء مقيدا بشهر رمضان كما في الحديث الآتي:

١٠٩٤٠- عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله في كل يوم وليلة عتقاء من النار في شهر رمضان، وإن لكل مسلم دعوة يدعو بها فيستجاب له».

حسن: رواه البزار (كشف الأستار ٣١٤٢) عن محمد بن أبي غالب، حدثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر فذكره.

قال البزار: "حديث أبي إسحاق هذا لا نعلم أحدا تابعه عليه، وقد رواه أبو معاوية وأبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا".

قلت: أبو إسحاق الفزاري هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث ثقة حافظ، وقد خالف الجادة، فما عدل عنها إلا بعلم كما قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢١٤١).

و محمد بن أبي غالب هو القومسي ثقة، و محبوب صدوق ومن أجله يكون الإسناد حسنا.

١٢- باب من يستجاب دعاؤه

١٠٩٤١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يُفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة، وتُفتح لها أبواب السماء. ويقول: بعزّتي لأنصرنَّك ولو بعد حين».

حسن: رواه ابن ماجه (١٧٥٢)، والترمذي (٣٥٩٨)، وأحمد (١٠١٨٣). وصحّحه ابن خزيمة (١٩٠١)، وابن حبان (٣٤٢٨)كلّهم من حديث سعدان الجهني، عن سعد أبي مجاهد الطائيّ ، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي مدلة كما هو مبين في كتاب الصوم. وقد حسّنه أيضاً ابن حجر في "أمالي الأذكار" نقل عنه ابن علاّن في "شرح الأذكار" (٤/ ٣٣٨).

وقد جاء الحديث عن أبي هريرة من وجه آخر بلفظ: «**ثلاث دعوات مستجابة لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة الوالد، ودعوة المسافر**».

رواه أبو داود (١٥٣٦)، والترمذي (١٩٠٥، ٣٤٤٨)، وابن ماجه (٣٨٦٢)، والطبراني في الدعاء (١٣١٤)، وأحمد (٧٥١٠)، وابن حبان (٢٦٩٩) كلهم من طرق عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر المؤذن، أنه سمع أبا هريرة يقول فذكره.

وأبو جعفر المؤذن لم يرو عنه غير يحيى بن أبي كثير، وقد قال الحافظ في "التقريب": «مقبول» أي عند المتابعة، وقد توبع في بعض فقرات الحديث.

١٠٩٤٢- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث

دعوات لا تردّ، دعوة الوالد، ودعوة الصّائم، ودعوة المسافر».

حسن: رواه البيهقي (٣/ ٣٤٥)، والضياء في المختارة (٢٠٥٧) كلاهما من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا إبراهيم بن بكر المروزي، حدثنا السهمي عبدالله بن بكر، حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال (فذكر الحديث).

وإسناده حسن من أجل إبراهيم بن بكر المروزي فإنه حسن الحديث.

وأما ما روي عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**دعاء الوالد يفضي إلى الحجاب**». فإسناده ضعيف.

رواه ابن ماجه (٣٨٦٣)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٦٣) كلاهما من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل، حدثتنا حبابة ابنة عجلان، عن أمها أم حفص، عن صفية بنت جرير، عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية فذكرته.

وحبابة وأمها وصفية بنت جرير لا يعرف حالهن.

١٠٩٤٣- عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: أن أروى خاصمته في بعض داره فقال: دعوها وإياها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه في سبع أرضين يوم القيامة» اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها، واجعل قبرها في دارها.

قال: فرأيتها عمياء تلتمس الجدر تقول: أصابتني دعوة سعيد بن زيد، فبينما هي تمشي في الدار، مرت على بئر في الدار، فوقعت فيها فكانت قبرها.

متفق عليه: رواه مسلم في المساقاة والمزارعة (١٦١٠: ١٣٨) عن حرملة بن يحيى، أخبرنا عبدالله بن وهب، حدثني عمر بن محمد، أن أباه حدثه، عن سعيد بن زيد بن عمرو

بن نفيل فذكره. ورواه البخاري في المظالم (٢٤٥٢) من وجه آخر عن سعيد بن زيد فذكر المرفوع منه.

وأما ما روي عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من دعا على من ظلمه فقد انتصر**» فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي في الجامع (٣٥٥٢)، وفي العلل (٢/ ٩٢٢)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٠٧) كلاهما من طرق عن أبي الأحوص، عن أبى حمزة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة فذكرته.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبى حمزة. وقد تكلم بعض أهل العلم فى أبى حمزة من قبل حفظه وهو ميمون الأعور".

وقال في العلل: "سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: لا أعلم أحدا روى هذا الحديث غير أبي الأحوص، ولكن هو عن أبي حمزة، وضعف أبا حمزة جدا" اهـ

١٣- باب اتقاء دعوة المظلوم

١٠٩٤٤- عن ابن عباس أن النبي ﷺ بعث معاذا إلى اليمن فقال: «اتق دعوة المظلوم؛ فإنها ليس بينها وبين الله حجاب».

متفق عليه: رواه البخاري في المظالم (٢٤٤٨) عن يحيى بن موسى، ثنا وكيع، ثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد مولى ابن عباس، عن ابن عباس فذكره.

ورواه مسلم في الإيمان (١٩: ٢٩) من طرق عن وكيع به مطولا.

قال أبو بكر بن أبي شيبة (شيخ مسلم): ربما قال وكيع عن ابن عباس، أن معاذا قال: يعثني رسول الله ﷺ.

١٠٩٤٥- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوات

المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار)).

حسن: رواه الحاكم (١/ ٢٩) من طرق عن أبي كريب، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم بن كليب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر فذكره.

وإسناده حسن من أجل عاصم بن كليب فإنه حسن الحديث.

وقال الحاكم: "قد احتج مسلم بعاصم بن كليب، والباقون من رواة هذا الحديث متفق على الاحتجاج بهم.

وفي الباب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**اتقوا دعوة المظلوم**)). رواه ابن حبان (٨٧٥) عن محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، أخبرنا ابن وهب، عن معروف بن سويد قال: سمعت علي بن رباح يقول: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره.

ومعروف بن سويد لم يوثقه غير ابن حبان ولذا قال ابن حجر في التقريب: "مقبول" يعني عند المتابعة، ولم أجد له متابعا.

وفي الباب أيضا عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ((**اتقوا دعوة المظلوم وإنْ كان كافرا، فإنه ليس دونها حجاب**)).

رواه أحمد (١٢٥٤٩) عن يحيى بن إسحاق قال: أخبرني يحيى بن أيوب، أخبرني أبو عبد الله الأسدي قال: سمعت أنس بن مالك فذكره.

وأبو عبد الله الأسدي لا يعرف.

١٤- باب من لا يستجاب له الدعاء

١٠٩٤٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ۝٥١﴾

[المؤمنون: ٥١]

وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾﴾ [البقرة: ١٧٢] **ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء، يا رب يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك»**.

صحيح: رواه مسلم في الزكاة (١٠١٥) عن أبي كريب محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، ثنا فضيل بن مرزوق، حدثني عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة فذكره.

١٠٩٤٧- عن عثمان بن أبي العاص الثقفيّ، عن النبيﷺ قال: «تفتح أبواب السماء نصف الليل، فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مكروب فيفرج عنه، فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عز وجل له، إلا زانية تسعى بفرجها، أو عشّاراً».

حسن: رواه الطبرانيّ في الكبير (٩/ ٥١)، وفي الأوسط (مجمع البحرين ١٣٨١) عن إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا عبدالرحمن بن سلاّم الجمحيّ، ثنا داود بن عبدالرحمن العطّار، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عثمان بن أبي العاص، فذكره.

قال الطبرانيّ: لم يروه عن هشام إلا داود، تفرّد به عبدالرحمن.

قلت: عبدالرحمن بن سلام هو الجمحيّ مولاهم، أبو حرب البصريّ، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٧٩).

فلا يضرّ تفردّه فإنه في أقلّ تقدير حسن الحديث.

١٥- باب فضل الدعاء بظهر الغيب

١٠٩٤٨- عن صفوان بن عبدالله بن صفوان وكانت تحته الدرداء (وهي بنت أبي الدرداء) قال: قدمت الشام، فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده، ووجدت أم الدرداء، فقالت: أتريد الحج العام؟ فقلت: نعم قالت: فادع الله لنا بخير، فإن النبي ﷺ كان يقول: «دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل، كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين، ولك بمثل»

قال: فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء، فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي ﷺ.

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٣) عن إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا عبدالملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان فذكره.

وبمعناه ما رُوي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب**».

رواه أبو داود (١٥٣٥)، والترمذي (١٩٨٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٢٣) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبي عبد الرحمن عبدالله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والإفريقي يضعف في الحديث، وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم".

قلت: وهو كما قال؛ فإن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم -بفتح أوله، وسكون النون،

وضم العين- الإفريقي قاضيها ضعيف باتفاق أهل العلم.

قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس.

وأما ما روي عن أنس قال: **كان النبي ﷺ إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال:** «**جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار، يقومون الليل، ويصومون النهار ليسوا بأثمة، ولا فجار**». فالصواب أنه موقوف.

رواه عبد بن حميد (١٣٦٠) عن مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس فذكره.

وجزم ابن عمار الشهيد في علله أن هذا وهم من عبد بن حميد، والصواب وقفه.

والوجه الموقوف رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٣١)، والبزار (٦٥٣٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٠٣) وغيرهم بأسانيد متعددة عن أنس.

١٦- باب رفع الدرجات في الجنة بدعاء الولد

١٠٩٤٩- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول: يا رب أنى لي هذه؟ فيقول باستغفار ولدك لك». وفي لفظ: «بدعاء ولدك لك».

حسن: رواه ابن ماجه (٣٦٦٠)، وأحمد (١٠٦١٠)، والبزار (٩٠٢٤) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: فذكره. واللفظ لأحمد، والرواية الثانية للبزار.

وإسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود فإنه حسن الحديث.

١٧- باب ما جاء في الدعاء لكثرة المال والولد

١٠٩٥٠- عن أنس عن أم سليم أنها قالت: يا رسول الله خادمك

أنس، ادع الله له، فقال: ((اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته)).

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٧٨)ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٠) كلاهما من طريق شعبة قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس، عن أم سليم فذكرته.

١٨- باب النهي عن الدعاء على النفس والولد والمال

١٠٩٥١- عن جابر بن عبد الله قال: سرنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بطن بواط، وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني، وكان الناضح يعقبه منا الخمسة والستة والسبعة، فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له، فأناخه، فركبه، ثم بعثه فتلدّن عليه بعض التلدن، فقال له: شأ، لعنك الله، فقال رسول الله ﷺ: ((من هذا اللاعن بعيره؟)) قال: أنا يا رسول الله قال: ((انزل عنه، فلا تصحبنا بملعون، لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم)).

صحيح: رواه مسلم في الزهد والرقائق (٣٠٠٩) من طرق عن حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جابر في سياق طويل.

١٩- باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا

١٠٩٥٢- عن أنس: أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من المسلمين، قد خفت فصار مثل الفرخ، فقال له رسول الله ﷺ: ((هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه؟)) قال: نعم، كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في

الآخرة فعجله لي في الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله لا تطيقه - أو لا تستطيعه - أفلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار؟» قال: فدعا الله له، فشفاه.

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٨) عن أبي الخطاب زياد بن يحيى الحساني حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن ثابت عن أنس فذكره.

٢٠- باب النهي عن الدعاء بالموت

١٠٩٥٣- عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب وقد اكتوى سبع كيات في بطنه فقال: لو ما أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٤٩، ٦٣٤٥)، ومسلم في الذكر (٢٦٨١) كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم فذكره. والسياق لمسلم.

١٠٩٥٤- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحد منكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنيا للموت فليقل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي».

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٥١)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٠) كلاهما من طريق إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس فذكره.

١٠٩٥٥- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتمنى أحدكم الموت، إما محسنا فلعله يزداد، وإما مسيئا فلعله يستعتب».

صحيح: رواه البخاري في التمني (٧٢٣٥) عن عبدالله بن محمد، ثنا هشام بن

يوسف، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي عبيد -اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر-، عن أبي هريرة فذكره.

تنبيه: سقط من طبعة صحيح البخاري "عن أبي هريرة" والصواب إثباته كما في تحفة الأشراف (٩/ ٤٦٤)، والجمع بين الصحيحين للحميدي (٢٤٥٦).

وقد رواه البخاري في المرضى (٥٦٧٣) من طريق شعيب عن الزهري به بإثبات أبي هريرة مع زيادة في أول الحديث.

١٠٩٥٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٢) عن محمد بن رافع، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها هذا الحديث.

٢١- باب الدعاء للمشركين بالهداية

١٠٩٥٧- عن أبي هريرة قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن دوسا قد عصت وأبت، فادع الله عليها، فظن الناس أنه يدعو عليهم، فقال: «اللهم اهد دوسا وأت بهم».

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٩٧)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٤) كلاهما من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة فذكره.

١٠٩٥٨- عن أبي هريرة قال: كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتها يوما، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيت

رسول الله ﷺ وأنا أبكي، قلت: يا رسول الله، إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي، فدعوتها اليوم، فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اهد أم أبي هريرة». فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله ﷺ... الحديث بطوله.

صحيح: رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩١) عن عمرو الناقد، ثنا عمر بن يونس اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار، عن أبي كثير، حدثني أبو هريرة فذكره.

٢٢- باب دعاء النبي ﷺ لقومه بالعفو

١٠٩٥٩- عن عبد الله بن مسعود قال: كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

متفق عليه: رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٧٧) ومسلم في الجهاد (١٧٩٢) كلاهما من حديث الأعمش، قال: حدثني شقيق، عن عبد الله فذكره.

١٠٩٦٠- عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ يوم أحد: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون»

حسن: رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٣٨)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٤٦)، وصحّحه ابن حبان (٩٧٣) كلهم من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن الزهري، عن سهل بن سعد.

وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ١١٧): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".

قلت: وهو كما قال إلا أن محمد بن فليح فيه كلام ينزل من أجله حديثه إلى رتبة الحسن.

وقوله: "**اغفر لقومي**" أي ما بدر منهم من الأذى في حقي، وليس فيه دعاء لقومه من المشركين بالمغفرة لأن الله تعالى قد نهى عن ذلك في قوله: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾ [التوبة: ١١٣]

وقوله: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ ﴾ أي أنهم ماتوا على الشرك، وأما في حياهم فيُدعى لهم بالهداية.

٢٣- باب في الدعاء على المشركين والكافرين الظلمة

١٠٩٦١- عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قال: سمع الله لمن حمده في الركعة الآخرة من صلاة العشاء قنت: «اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة، اللهم أنج الوليد بن الوليد، اللهم أنج سلمة بن هشام، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف».

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٩٣)، ومسلم في المساجد (٦٧٥: ٢٩٥) كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة (هو ابن عبد الرحمن بن عوف)، عن أبي هريرة فذكره.

١٠٩٦٢- عن أبي هريرة قال: لأقربن صلاة النبى ﷺ، فكان أبو هريرة يقنت فى الركعة الآخرة من صلاة الظهر، وصلاة العشاء، وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده، فيدعو للمؤمنين، ويلعن الكفار.

متفق عليه: رواه البخاري في الأذان (٧٩٧)، ومسلم في المساجد (٦٧٦) كلاهما من طريق هشام (هو الدستوائي)، عن يحيى بن أبي كثير، ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا هريرة فذكره.

١٠٩٦٣- عن أنس قال: قنت النبي ﷺ بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول: «عصية عصت الله ورسوله».

متفق عليه: رواه البخاري في المغازي (٤٠٩٤)، ومسلم في المساجد (٦٧٧: ٢٩٩) كلاهما من طريق سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن أنس فذكره.

١٠٩٦٤- عن عبد الله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم».

متفق عليه:رواه البخاري في الدعوات (٦٣٩٢)، ومسلم في الجهاد (١٧٤٢: ٢١) كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى فذكره.

٢٤- باب الإكثار من الدعاء

١٠٩٦٥- عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا سألَ أحدُكم فليُكْثِرْ، فإنّه يسأَلُ ربَّه».

صحيح: رواه ابن حبان (٨٨٩) عن الحسن بن سفيان، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان (هو الثوري) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: فذكرته.

وأبو أحمد الزبيري هو: محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديثه الثوري، ولكنه لم يخطئ هنا، لأنه توبع.

رواه عبد بن حميد (١٤٩٦) عن عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري به بلفظ: «إِذَا تَمَنَّى أحدُكم فَلْيَسْتَكْثِرْ...». ومن هذا الوجه رواه الطبراني في الأوسط (٢٠٤٠).

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٠): "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح".

ورواه ابنُ أبي شيبة في المصنف (٢٩٩٨٢) عن عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة به موقوفاً. والحكمُ لمنْ زادَ، وزيادةُ الثقةِ مقبولةٌ عند جمهور المحدثين.

جموع ما جاء في التوسل الشرعي في الدعاء

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [سورة المائدة: ٣٥]

وقال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ﴿٥٧﴾ ﴾ [الإسراء: ٥٧]

والوسيلة: هي القُربة.

١- باب التوسل إلى الله تعالى في الدعاء بأسمائه الحسنى وصفاته العلى

قال الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ ﴾ [الأعراف: ١٨٠]

١٠٩٦٦- عن بريدة بن الحصيب الأسلمي أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول: اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد. فقال

رسول الله ﷺ: «لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب».

صحيح: رواه أبو داود (١٤٩٣، ١٤٩٤)، وابن ماجه (٣٨٥٧)، والترمذي (٣٤٧٥)، وصحّحه ابن حبان (٨٩١)، والحاكم (١/ ٥٠٤) كلهم من طريق مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه فذكر الحديث. وإسناده صحيح.

١٠٩٦٧- عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أصاب عبداً قطّ همٌّ ولا غمٌّ ولا حزنٌ، فقال: اللهمّ إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكلّ اسم هو لك، سمّيتَ به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همّي وغمّي، إلاّ أذهب الله همَّه وغمَّه، وأبدله مكانه فرحاً» قالوا: يا رسول الله، أفلا نتعلمهنّ؟ قال: بلى، ينبغي لمن يسمعهنّ أن يتعلمهنّ».

حسن: رواه أحمد (٣٧١٢)، وأبو يعلى (٥٢٩٧)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٠٩ - ٢١٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٧)، وصحّحه ابن حبان (٩٧٢)، والحاكم (١/ ٥٠٩) كلهم من طريق فضيل بن مرزوق، قال: حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، فذكره.

والكلام عليه مبسوط في كتاب الإيمان.

وفي التوسل إلى الله بأسمائه وصفاته أحاديث كثيرة مخرجة في مواضعها.

٢- باب التوسل إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة

قال الله تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾

[سورة آل عمران: ١٩٣]

١٠٩٦٨- عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بينا ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر، فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فانطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة لله، فادعوا الله تعالى بها، لعل الله يفرجها عنكم، فقال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، وامرأتي، ولي صبية صغار أرعي عليهم، فإذا أرحت عليهم، حلبت فبدأت بوالدي، فسقيتهما قبل بنيّ، وأنه نأى بي ذات يوم الشجر، فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجئت بالحلاب، فقمت عند رؤوسهما، أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أسقي الصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنتَ تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا منها فرجة، نرى منها السماء، ففرج الله منها فرجة، فرأوا منها السماء،

وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء، وطلبت إليها نفسها، فأبت حتى آتيها بمائة دينار، فتعبت حتى جمعت مائة دينار، فجئتها بها، فلما وقعت بين رجليها، قالت: يا عبدالله! اتق الله، ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا منها فرجة، ففرج لهم.

وقال الآخر: اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق أرزّ، فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فعرضت عليه فرقه فرغب عنه، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقراً ورعاءها، فجاءني فقال: اتق الله و لا تظلمني حقي، قلت: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها، فقال: اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت: إني لا أستهزئ بك، خذ ذلك البقر ورعاءها، فأخذه فذهب به، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا ما بقي، ففرج الله ما بقي».

متفق عليه: رواه البخاري في البيوع (٢٢١٥) ومسلم في الذكر (٢٧٤٣) كلاهما من حديث موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر فذكره.

وقوله: "نأى" أي بعُدَ.

وقوله: "الحِلاب" هو الإناء الذي يحُلب فيه يسع حلبة ناقة.

وقوله: "يتضاغون" أي يصيحون ويستغيثون من الجوع.

وقوله: "فرق" هو إناء يسع ثلاثة آصع.

١٠٩٦٩- عن أنس، عن النبي ﷺ: «أن ثلاثة نفر فيما سلف من

الناس، انطلقوا يرتادون لأهلهم، فأخذتهم السماء، فدخلوا غارا، فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه خصاصة، فقال بعضهم لبعض: قد وقع الحجر، وعفا الأثر، ولا يعلم بمكانكم إلا الله، فادعوا الله بأوثق أعمالكم،

قال: فقال رجل منهم: اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان، فكنت أحلب لهما في إنائهما، فآتيهما، فإذا وجدتهما راقدين قمت على رءوسهما كراهية أن أرد سنتهما في رءوسهما، حتى يستيقظا متى استيقظا، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك، ومخافة عذابك، ففرج عنا، قال: فزال ثلث الحجر.

وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرا على عمل يعمله، فأتاني يطلب أجره، وأنا غضبان فزبرته، فانطلق فترك أجره ذلك، فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال، فأتاني يطلب أجره، فدفعت إليه ذلك كله، ولو شئت لم أعطه، إلا أجره الأول، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك، ومخافة عذابك، ففرج عنا، قال: فزال ثلثا الحجر.

وقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة، فجعل لها جعلا، فلما قدر عليها وفر لها نفسها وسلم لها جعلها، اللهم إن كنت تعلم

أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك، ومخافة عذابك، ففرج عنا، فزال الحجر، وخرجوا معانيق يتماشون»

صحيح: رواه أحمد (١٢٤٥٤)، وأبو يعلى (٢٩٣٨)، والبزار (٧١٨٩) كلهم من طرق عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس فذكره.

وقال البزار: "لا نعلم أحدا حدث به إلا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس".

قلت: هؤلاء كلهم ثقات، ثبت سماع بعضهم عن بعض، ولا يعرف له علة إلا أنه روي عن أبي عوانة موقوفا عند أحمد (١٢٤٥٦) بإسناد صحيح، ولعل أبو عوانة حدث به على الوجهين، والحكم للرفع.

ورواه عمران القطان عن قتادة، عن سعيد بن ابي الحسن، عن أبي هريرة مرفوعا وهو الحديث الآتي، وكلاهما صحيحان (أي محفوظان) كما قال أبو حاتم في العلل (٢٨٣٢).

١٠٩٧٠- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهليهم، فأصابتهم السماء فلجؤوا إلى جبل، فوقع عليهم صخرة، فقال بعضهم لبعض: عفا الأثر، ووقع الحجر، ولا يعلم مكانكم إلا الله، ادعوا الله بأوثق أعمالكم.

فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنه كانت امرأة تعجبني، فطلبتُها فأبت عليَّ، فجعلت لها جعلا، فلما قرّبتْ نفسها، تركتُها، فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك، فافرج عنا، فزال ثلث الجبل.

فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي والدان، وكنت أحلب

لهما في إنائهما، فإذا أتيتهما، وهما نائمان، قمت قائما حتى يستيقظا فإذا استيقظا، شربا، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك، فافرج عنا قال: فزال ثلث الحجر.

فقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرا يوما، فعمل لي نصف النهار، فأعطيته أجره فتسخطه ولم يأخذه، فوفرتها عليه حتى صار من كل المال، ثم جاء يطلب أجره، فقلت: خذ هذا كله، ولو شئت لم أعطه إلا أجره، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك، فافرج عنا قال: فزال الحجر، وخرجوا يتماشون».

حسن: رواه الطيالسي (٢١٢٦)، والبزار (٩٥٥٦)، وصحّحه ابن حبان (٩٧١)، كلهم من طريق عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل عمران القطان، وهو ابن داور، فإنه حسن الحديث ما لم يتبين العكس. وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة فيها مقال.

منها: ما رواه البزار (٩٤٩٨) عن يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت عوفا قال: سمعت خلاسا يقول: قال أبو هريرة فذكر نحوه.

وخلاس لم يسمع من أبي هريرة.

١٠٩٧١- عن النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله ﷺ يذكر الرقيم فقال: «إن ثلاثة نفر كانوا في كهف، فوقع الجبل على باب الكهف، فأوصد عليهم، قال قائل منهم: تذاكروا أيكم عمل حسنة، لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا،

فقال رجل منهم: قد عملت حسنة مرة: كان لي أجراء يعملون، فجاءني عمال لي، استأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم، فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار، فاستأجرته بشرط أصحابه، فعمل في بقية نهاره، كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله، فرأيت علي في الذمام أن لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه، لما جهد في عمله، فقال رجل منهم: أتعطي هذا مثل ما أعطيتني، ولم يعمل إلا نصف نهار؟ فقلت: يا عبدالله، لم أبخسك شيئا من شرطك، وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت، قال: فغضب، وذهب، وترك أجره، قال: فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله، ثم مرت بي بعد ذلك بقر، فاشتريت به فصيلة من البقر، فبلغت ما شاء الله، فمر بي بعد حين شيخا ضعيفا لا أعرفه، فقال: إن لي عندك حقا فذكرنيه حتى عرفته، فقلت: إياك أبغي، هذا حقك، فعرضتها عليه جميعها، فقال: يا عبد الله، لا تسخر بي، إن لم تصدق علي، فأعطني حقي، قال: والله ما أسخر بك: إنها لحقك، ما لي منها شيء، فدفعتها إليه جميعا. اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك، فافرج عنا. قال: فانصدع الجبل حتى رأوا منه، وأبصروا.

قال الآخر: قد عملت حسنة مرة كان لي فضل، فأصابت الناس شدة، فجاءتني امرأة تطلب مني معروفا، قال: فقلت: والله ما هو دون

نفسك، فأبت علي، فذهبت، ثم رجعت، فذكرتني بالله، فأبيت عليها وقلت: لا والله ما هو دون نفسك، فأبت علي، وذهبت، فذكرت لزوجها، فقال لها: أعطيه نفسك، وأغني عيالك، فرجعت إلي، فناشدتني بالله، فأبيت عليها، وقلت: والله ما هو دون نفسك، فلما رأت ذلك أسلمت إليَّ نفسها، فلما تكشفتها، وهممت بها، ارتعدت من تحتي، فقلت لها: ما شأنك ؟ قالت: أخاف الله رب العالمين، قلت: لها خفتيه في الشدة، ولم أخفه في الرخاء. فتركتها وأعطيتها ما يحق علي بما تكشفتها. اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك، فافرج عنا. قال: فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم.

قال الآخر: عملت حسنة مرة، كان لي أبوان شيخان كبيران، وكانت لي غنم، فكنت أطعم أبوي وأسقيهما، ثم رجعت إلى غنمي، قال: فأصابني يوما غيث حبسني ، فلم أبرح حتى أمسيت، فأتيت أهلي وأخذت محلبي، فحلبت وغنمي قائمة، فمضيت إلى أبوي، فوجدتهما قد ناما، فشق علي أن أوقظهما، وشق علي أن أترك غنمي، فما برحت جالسا، ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح، فسقيتهما. اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك، فافرج عنا.

قال النعمان: لكأني أسمع هذه من رسول الله ﷺ، قال: الجبل طاق،

ففرج الله عنهم، فخرجوا»

حسن: رواه أحمد (١٨٤١٧)، والطبراني في الدعاء (١٩٠) كلاهما من حديث إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه، حدثني عبد الصمد -يعني ابن معقل- قال: سمعت وهبا يقول: حدثني النعمان بن بشير فذكره.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن عبد الكريم وعبد الصمد بن معقل فإنهما صدوقان. وقد حسنه ابن حجر في الفتح (٦/ ٥٠٦)،

وللحديث طرق أخرى عن النعمان بن بشير والذي ذكرتها هو أصح.

وقوله :" **أنه سمع رسول الله ﷺ يذكر الرقيم**" الرقيم المذكور هنا ليس هو أصحاب الكهف الذي جاء ذكرهم في قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ ﴾ [سورة الكهف:٩]

لأن المراد به هو لوح من الحجارة الذي كُتبت فيها قصص أصحاب الكهف، ثم وُضِع على باب الكهف، وأما في الحديث المذكور فهو اسم الوادي الذي فيه الغار.

١٠٩٧٢- عن علي، قال : قال رسول الله ﷺ: إن ثلاثة نفر انطلقوا إلى حاجة لهم فآووا إلى جبل فسقط عليهم فقالوا : يا هؤلاء يعني بعضهم لبعض تفكروا في أحسن أعمالكم فادعوا الله بها لعل الله أن يفرج عنكم،

فقال أحدهم: اللهم إنه كانت له امرأة صديقة أطيل الاختلاف إليها حتى أدركت حاجتي منها، فقالت: أذكرك الله أن تركب مني ما حرم الله عليك فقلت: أنا أحق أن أخاف فتركتها من مخافتك وابتغاء مرضاتك، فإن كنت تعلم ذلك ففرج عنا قال: فانصدع الجبل عنهم حتى طمعوا

في الخروج ولم يستطيعوا الخروج.

وقال الثاني : اللهم إنه كان أجراء يعملون عملا أحسبه قال: فأخذ كل واحد منهم أجره، وترك واحد أجره، وزعم أن أجره أكثر من أجور أصحابه فعزلت أجره من مالي حتى كان خيرا وماشية فأتاني بعد ما افتقر وكبر، فقال: أذكرك الله في أجرتي فإني أحوج ما كنت إليه فانطلقت فوق بيت فأريته ما أنمى الله من أجره في المال، والماشية في الغائط يعني في الصحاري فقلت : هذا لك فقال: لم تسخر بي أصلحك الله ؟ كنت أريد على أقل من هذا فتأبى علي، فدفعت إليه يا رب من مخافتك وابتغاء مرضاتك فإن كنت تعلم ذلك ففرج عنا فانصدع الجبل عنهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا.

وقال الثالث: يا رب إنه كان لي أبوان كبيران فقيران، ليس لهما خادم ولا راع ولا وال غيري، أرعي لهما بالنهار، وآوي إليهما بالليل، وإن الكلأ تباعد فتباعدت بالماشية، فأتيتهما يعني ليلة بعد ما ذهب من الليل، وناما فحلبت يعني في الإناء، ثم جلست عند رؤوسهما بالإناء كراهية أن أوقظهما حتى يستيقظا من قبل أنفسهما، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك، من مخافتك وابتغاء مرضاتك ففرج عنا، فانصدع الجبل وخرجوا.

حسن: رواه البزار (٩٠٦)، وأبو عوانة في مسنده (٥٥٨٢) كلاهما من طريق عبد

الصمد بن النعمان قال: حدثنا حنش بن الحارث، عن أبيه، عن علي فذكره.

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، وقد رواه غير واحد عن حنش عن أبيه، عن علي موقوفا وأسنده عبد الصمد بن النعمان وأشعث بن شعبة عن حنش، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ".

قلت: أشعث بن شعبة أخرج حديثه أبو عوانة (٥٥٨١)، والطبراني في الدعاء (١٨٧). وأشعث هذا وثقه أبو داود والطبراني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة: لين.

وتابعه عبد الصمد بن النعمان وهو مختلف فيه أيضا، وثقه ابن معين وغيره. وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي.

ورواه غيرهما عن حنش به موقوفا، والحكم للرفع.

ومدار الإسناد على حنش وهو حسن الحديث.

قال أبو حاتم: صالح الحديث لابأس به.

وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

وأبوه الحارث وهو ابن لقيط النخعي الكوفي ثقة مخضرم.

٣- باب التوسل إلى الله تعالى بدعاء الرجل الصالح الحي

١٠٩٧٣- عن أنس بن مالك قال: أصاب الناسَ سَنَةٌ على عهد رسول الله ﷺ، فبيّنا رسول الله ﷺ يخطب على المنبر يوم الجمعة، قام أعرابي فقال: يا رسول الله، هلك المالُ، وجاعَ العِيَالُ، فادْعُ الله لنا أنْ يَسْقينا، قال: فرفع رسُولُ الله ﷺ يَدَيه، وما في السماء قَزَعَةٌ، قال: فثار سحابٌ أمثالُ الجِبال، ثم لم يَنْزِلْ عن مِنْبَرِه حتَّى رأيتُ المَطَرَ يتحادَرُ على لحْيَتِه، قال: فمُطرْنا يومَنا ذلك، وفي الغَد، ومن بعدِ الغدِ، والذي

يليه إلى الجمعةِ الأخرى، فقام ذلك الأعرابي، أو رَجُلٌ غَيرُه، فقال: يا رسولَ الله! تَهَدَّمَ البناءُ، وغَرقَ المالُ، فادْعُ الله لنا، فرفع رسولُ الله ﷺ يَدَيْه وقال: « اللهمَّ حَوَالَيْنَا ولا علينا » فما جعل يُشيرُ بيده إلى ناحيةٍ من السماء إلا تفرَّجتْ، حتى صارتِ المدينةُ في مثل الجَوْبة، حتى سالَ الوَادي- وادي قناةَ شهراً قال: فلم يجئْ أحد من ناحيةٍ إلا حدَّث بالجَود.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستسقاء (١٠٣٣)، ومسلم في الاستسقاء (٨٩٧/ ٩) كلاهما من طريق الأوزاعي قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، قال: حدثني أنس بن مالك فذكره واللفظ للبخاري.

١٠٩٧٤- عن أنس: أن عمرَ بنَ الخطّاب كان إذا قحطوا استسقى بالعبّاس بن عبدالمطلب، فقال اللّهم إنا كنّا نتوسّلُ إليك بنبيّنا فتَسْقينا، وإنا نتوسّلُ إليك بعمِّ نبيّنا فاسْقِنا، قال: فَيُسْقَوْنَ.

صحيح: رواه البخاري في الاستسقاء (١٠١٠) عن الحسن بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبي عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس فذكره.

وقوله: **"إنا كنا نتوسّل إليك بنبيّنا"** أي بدعاء نبينا.

فاستجابَ اللهُ دعاء عمر بن الخطاب كما جاء في مصنف ابن أبي شيبة (٣٢٦٦٥)، ودلائل البيهقي (٧/ ٤٧) بأن النبي ﷺ أتى رجلا في المنام وقال له: **«ائْتِ عمرَ، فأقرِئْه السلامَ، وأخبرْه أنكم مَسْقِيُّوْنَ»**

وأما القصّة التي ذكرها ابنُ أبي شيبة عن مالك الدار قال: وكان خازن عمر على الطعام، قال: فأصاب الناسَ قحط في زمن عمر، فجاء رجلٌ إلى قبر النبي ﷺ فقال: يا

رسول الله ! اسْتَسْقِ لأُمّتك فإنهم قد هلكوا ، فأتَى الرجلَ في المنام فقيل له : -ائْتِ عمرَ فأقرِئْه السلامَ ، وأخبِرْه أنكم مَسْقِيُّون وقُلْ له : عليك الكيس ! عليك الكيس ! فأتى عمرَ فأخبره فبكى عمرُ ثم قال : يا ربِّ لا آلو إلا ما عجزتُ عنه.

رواه عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن مالك الدار.

وهذا مع وجود العلّة في إسناده، في متنه نكارة، وعدم إنكار عمر يدل على أنه لم يعرف قصة الرجل، لأنه لو صحّتْ عنده قصة الرجل لما كان يلجأ إلى التوسل بدعاء عمّ النبي ﷺ.

ثم في القصة رجل مجهول، وقد روى سيف في الفتوح أن الذي رأى المنام المذكور هو بلال بن الحارث المزني أحد الصحابة كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/ ٤٩٦).

قلت: سيف هذا هو ابن عمر الضبّي الأسيدي مصنف كتاب الردّة والفتوح، مات في زمن الرشيد، وأخرج له الترمذي في سننه (٣٨٦٦) حديثا عنه وقال: "منكر"، وترجمه ابن حبان في المجروحين (٤٣٧) وقال: اتهم بالزندقة، ويروي الموضوعات عن الأثبات، ونقل عن ابن نمير أنه قال: كان يضع الحديث.

فمثله لا يُقبل قولُه، ثم الحافظ ابن حجر لم يسق إسنادَه لينظر فيه.

وعلّق سماحة الشيخ ابن باز على فتح الباري لابن حجر (٢/ ٤٩٥) فقال: "هذا الأثر - على فرض صحّته كما قال الشارح - ليس بحجّةٍ على جواز الاستسقاء بالنبي ﷺ بعد وفاته ، لأن السائل مجهول ، ولأن عمل الصحابه رضي الله عنهم على خلافه ، وهم أعلمُ الناس بالشرع ، ولم يأتِ أحدٌ منهم إلى قبره يسأله السقيا ولا غيرها ، بل عدلَ عمرُ عنه لمّا وقعَ الجدبُ إلى الاستسقاء بالعباس ، ولم ينكرْ ذلك عليه أحدٌ من الصحابة ، فعُلِمَ أن ذلك هو الحق ، وأن ما فعله هذا الرجلُ منكر، ووسيلةٌ الى الشرك ، بل قد جعله بعضُ أهل العلم من أنواع الشرك".

وعلى فعل عمر الاستسقاء بدعاء العباس جرى العملُ فيما بعدُ أيضا، فقد قال ابنُ

حجر في ترجمة يزيد بن الأسود الجرشي من الإصابة (٩٤٣٤/ القسم الثالث): "أخرج أبو زرعة الدمشقي ويعقوب بن سفيان في تاريخيهما بسند صحيح عن سليم بن عامر أن الناس قحطوا بدمشق فخرج معاوية يستسقي بيزيد بن الأسود فسقوا".

١٠٩٧٥- عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني قال: إن شئت دعوت لك وإن شئت أخرت ذاك فهو خير. فقال: ادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضي لي، اللهم شفعه فيّ.

صحيح: رواه الترمذي (٣٥٧٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٩)، وابن ماجه (١٣٨٥)، وأحمد (١٧٢٤٠)، وصحّحه ابن خزيمة (١٢١٩)، والحاكم (١/ ٥١٩) كلهم من طريق شعبة، عن أبي جعفر المدني، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن عثمان بن حنيف فذكره. وإسناده صحيح.

وأبو جعفر المدني هو عمير بن يزيد بن عمير الخطمي. وقد اختلف عليه، والصحيح حديث شعبة كما قال أبو زرعة. انظر: علل ابن أبي حاتم (٢٠٦٤).

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو الخطمي".

وقال ابن ماجه: "قال أبو إسحاق: هذا حديث صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

قلت: وهو كما قالوا؛ فإن أبا جعفر المدني ثقة وثقه ابن معين والنسائي وابن مهدي وغيرهم.

ليس في هذا الحديث ما يدل على جواز التوسل في الدعاء بجاه النبي ﷺ أو غيره من الصالحين، إذ فيه أن النبي ﷺ علّم الأعمى أن يتوسل به في دعائه، وقد فعل الأعمى ذلك فعاد بصيرا وفيه دليل على النوع الثالث من أنواع التوسل المشروع -وهو التوسل بدعاء رجل صالح-.

فقول الأعمى: اللهم إني أتوجه إليك بنبيك -أي بدعاء نبيك بحذف المضاف- وهو أمر معروف في اللغة العربية كقوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾ [سورة يوسف: ٨٢] أي أهل القرية وأصحاب العير.

وأما ما اشتهر عند بعض الناس: **"إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي، فإن جاهي عند الله العظيم"**.

فهذا باطل، لم يرد في كتب الحديث البتة كما نبه على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (ص ٢٥٢).

فهذه هي ثلاثة أنواع للتوسل الشرعي دل الكتاب والسنة على مشروعيتها وهي:

١- التوسل بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى.

٢- التوسل بالأعمال الصالحة

٣- التوسل بدعاء الرجل الصالح الحي. وبالله التوفيق.

جموع ما جاء في أدعية الطهارة

١- باب ما يقول: إذا أراد دخول الخلاء

١٠٩٧٦- عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: « اللهم إني أعوذ بك من الخُبُث والخبائث ».

متفق عليه: رواه البخاري في الوضوء (١٤٢) عن آدم قال: حدثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنسا يقول.. فذكره.

قال البخاري: تابعه ابن عروة عن شعبة.

وقال غندر عن شعبه: «**إذا أتى الخلاء**» .

وقال موسى عن حماد: «**إذا دخل الخلاء**».

وقال سعيد بن زيد: حدثنا عبد العزيز «**إذا أراد أن يدخل**» انتهى.

ورواه أيضاً مسلم في الحيض (٣٧٥) من حديث حماد عن عبد العزيز بن صهيب مثله. ورواه أيضاً من حديث هشيم عن عبد العزيز، ولفظه: «**إذا دخل الكنيف**».

١٠٩٧٧- عن زيد بن أرقم، عن رسول الله ﷺ قال: «إن هذه الحشوش مُحْتَضَرة، فإذا أتى أحدُكم الخلاءَ فليقل: أعوذ بالله من الخُبُث والخبائث».

صحيح: رواه أبو داود (٦) وابن ماجه (٢٩٦) وصحّحه ابن خزيمة (٦٩) وابن حبان (١٤٠٨)، والحاكم (١/ ١٨٧) كلُّهم من طريق شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم، فذكر مثله. وإسناده صحيح.

و"**الحشوش**": الكنف، وأصل الحش: جماعة النخل الكثيفة، وكانوا يقضون حوائجهم إليها قبل أن يتخذوا الكُنُف في البيوت.

و"**محتضرة**" أي: تحضرها الشياطين. أفاده الخطابي.

وفي معناه أحاديث أخرى مذكورة في الطهارة.

٢- باب ما يقول: إذا خرج من الخلاء

١٠٩٧٨- عن عائشة قالت: إن النبي ﷺ كان إذا خرج من الغائط قال: «غفرانك».

حسن: رواه أبو داود (٣٠)، والترمذي (٧)، وابن ماجه (٣٠٠)، وصحّحه ابن خزيمة (٩٠)، وابن حبان (١٤٤٤)، والحاكم (١/ ١٥٨) كلهم من طريق إسرائيل بن يونس، عن

يوسف بن أبي بردة، عن أبيه، عن عائشة فذكرته.

وقال الترمذي: "حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل عن يوسف ابن أبي بردة". وقال أيضاً: "ولا نعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة عن النبي ﷺ".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح؛ فإن يوسف بن أبي بردة من ثقات آل أبي موسى، ولم نجد أحداً يطعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة".

قلت: إسناده حسن من أجل يوسف بن أبي بردة، فقد وثّقه العجلي وابن حبان والحاكم، ولم يعرف فيه جرح فمثله يحسن حديثه..

والكلام عليه مبسوط في كتاب الطهارة.

٣- باب ما يقول: إذا أراد أن يتوضأ

١٠٩٧٩- عن أنس قال: طلب بعض أصحاب النبي ﷺ وضوءاً، فقال رسول الله ﷺ: «هل مع أحدٍ منكم ماءٌ؟». فوضع يده في الماء ويقول: «توضؤوا باسم الله»، فرأيت الماء يخرج من بين أصابعه حتَّى توضؤوا من عند آخرهم. قال ثابت: قلت لأنس: كم تراهم؟ قال: نحواً من سبعين.

صحيح: رواه النسائي (٧٨) وأحمد (١٢٦٩٤) وصحّحه ابن خزيمة (١٤٤) كلهم من حديث عبدالرزاق -وهو في مصنفه (٢٠٥٣٥)- قال: حدَّثنا معمر، عن ثابت وقتادة، عن أنس فذكر مثله.

واستدل به النسائي وابن خزيمة على مشروعية التسمية عند الوضوء وبوّبا به. وأصل القصة في الصحيحين بدون ذكر التسمية وهو مذكور في دلائل النبوة.

وقال البيهقي بعد أن أخرج الحديث: «إنه أصح ما في التسمية» السنن الكبرى (١/ ٤٣).

وأما ما رُوِي عن أبي هريرة، وعائشة، وأبي سعيد، وسهل بن سعد، وأسماء بنت سعيد بن زيد عن أبيها من قول النبي ﷺ: «**لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**» فكلها معلولة؛ ولذا قال الإمام أحمد بن حنبل: «لا أعلم في هذا الباب حديثاً له إسناد جيّد».

٤- باب ما يقال بعد الفراغ من الوضوء

١٠٩٨٠- عن عقبة بن عامر قال: كانت علينا رعاية الابل، فجاءتْ نوبتي، فروَّحتُها بعشِيٍّ، فأدركتُ رسولَ الله ﷺ قائماً يحدِّث الناس، فأدركت من قوله: «ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلاَّ وجبتْ له الجنة». قال: فقلت: ما أجودَ هذه! فإذا قائل بين يدي يقول: التي قبلها أجودُ، فنظرتُ فإذا عمر! قال: أنيِّ قد رأيتك جئت آنفا، قال: «ما من أحد يتوضأ فيُبْلِغ «أو فيُسْبِغ» الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلاَّ الله وأن محمداً عبده ورسوله، إلاَّ فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء».

وفي رواية قال: «أشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله». وزاد في رواية بعد التشهد: «اللهمّ اجعلني من التّوابين، واجعلني من المتطهّرين»

صحيح: رواه مسلم في الطهارة (٢٣٤)، عن محمد بن حاتم بن ميمون، ثنا ابن مهدي، ثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة يعني بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن عقبة بن عامر (ح) وحدثني أبو عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر فذكره.

ورواه من طريق زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح به مثله غير أنه قال: «**من توضأ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده...**»

والزيادة التي بعد التشهد رواها الترمذي (٥٥) من وجه آخر عن زيد بن حباب عن معاوية، عن ربيعة، عن أبي إدريس وأبي عثمان ، عن عمر فذكره.

وإسناده صحيح، وأعل بالاضطراب والانقطاع، وهذه العلة مدفوعة كما هو مذكور في كتاب الطهارة.

وأما الدعاء على أعضاء الوضوء فلم يثبت فيه شيء عن النبي ﷺ.

جموع ما جاء في أدعية الأذان والصلاة وما يتعلق بها

١- باب ما يقول إذا سمع النداء

١٠٩٨١- عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعتم النداء فقولوا مِثل ما يقول المؤذن».

متفق عليه: رواه مالك في الصلاة (٢) عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري فذكره. ورواه البخاري في الأذان (٦١١)، ومسلم في الصلاة (٣٨٣) كلاهما من طريق مالك به.

١٠٩٨٢- عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال: أشهد أن محمداً رسول الله، ثم قال: حيَّ على الصلاة، قال: لا حول ولا قُوَّة إلا بالله، ثم قال: حيَّ على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر،

ثم قال: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا الله من قَلْبه دخل الجنة».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٣٨٥) عن إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو جعفر محمد بن جَهْضَم الثقفي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عُمارة بن غَزية، عن خُبيب بن عبدالرحمن بن أساف، عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده قال:فذكره.

١٠٩٨٣- عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيف قال: سمعتُ معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على المنبر أذَّن المؤذِّن قال: الله أكبر الله أكبر، قال معاوية: الله أكبر الله أكبر، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال معاوية: وأنا، فقال: أشهد أن محمداً رسولُ الله، فقال معاوية: وأنا، فلما قضى التأذين قال: «يا أيها الناس، إني سمعت رسولَ الله ﷺ على هذا المجلس -حين أذَّن المؤذِّن- يقول ما سمعتم مني من مقالتي».

صحيح: رواه البخاري في الجمعة (٩١٤) عن ابن مقاتل: قال: أخبرنا عبدالله (وهو: ابن المبارك) قال: أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حُنيف، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيف فذكر الحديث.

ورواه أيضا في الأذان (٦١٢) من طريق هشام، عن يحيى (هو ابن أبي كثير) عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، قال: حدثني عيسى بن طلحة، عن معاوية نحوه.

ثم قال البخاري (٦١٣): قال يحيى: وحدثني بعض إخواننا أنه لما قال: حي على الصلاة قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وقال: هكذا سمعنا نبيكم يقول.

واختلف شراح البخاري في تعيين المبهم، فكل قال بما أدى إليه اجتهاده.

ورواه أحمد (١٦٨٩٦) عن يحيى، عن محمد بن عمرو، قال: حدثني أبي، عن

جدي، قال: كنا عند معاوية، فقال المؤذن: الله أكبر، الله أكبر، فقال معاوية: "الله أكبر، الله أكبر". فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال: " أشهد أن لا إله إلا الله"، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال: " أشهد أن محمدا رسول الله "، فقال: حي على الصلاة، فقال: " لا حول ولا قوة إلا بالله "، فقال: حي على الفلاح، فقال: " لا حول ولا قوة إلا بالله "، فقال: الله أكبر الله أكبر، فقال: "الله أكبر الله أكبر "، فقال: لا إله إلا الله، قال: " لا إله إلا الله "، قال: هكذا كان رسول الله ﷺ يقول -أو نبيكم - إذا أذن المؤذن.

وفي إسناده مقال، لكنه ينجبر من طريق آخر كما هو مبسوط في كتاب الصلاة.

١٠٩٨٤- عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثمَّ صلّوا عليَّ؛ فإنّه من صلَّى عليّ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً، ثمَّ سلوا اللهَ لي الوسيلة، فإنَّها منزلة في الجنَّة لا تنبغي إلاَّ لعبد من عباد الله. وأرجو أن أكون أنا هو. فمن سأل لي الوسيلة حلَّت له الشفاعةُ».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٣٨٤) من طريق كعب بن علقمة، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص فذكره.

١٠٩٨٥- عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمعُ النداءَ: اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آتِ محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلَّتْ له شفاعتي يوم القيامة».

صحيح: رواه البخاري في الأذان (٦١٤) عن علي بن عياش، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله فذكره.

ورواه البيهقي (١/ ٤١٠) عن محمد بن عوف، ثنا علي بن عياش بإسناده وزاد في أول الحديث: اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة، وزاد في آخر الحديث: إنك لا تخلف الميعاد. ثم قال: رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عياش.

فالمراد منه أصل الحديث لا المتن بكامله فإن جمعا من الرواة رووه عن علي بن عياش ولم يذكروا هاتين الزيادتين.

و محمد بن عوف هو ابن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي وإن كان ثقة حافظا إلا أنه خالف جماعة من الرواة الثقات فزيادته هذه تعتبر شاذة إلا أن السخاوي ذكر في المقاصد الحسنة تحت لفظ: "الدرجة الرفيعة" "إنك لا تخلف الميعاد" ثبت عند الكشميهني في رواية البخاري نفسه، ولكن لم يذكر ذلك الحافظ ابن حجر في فتح الباري كعادته في ذكر الفروق في نسخ البخاري، بل إنه نقل هذه الزيادة من البيهقي وسكت عليه.

١٠٩٨٦- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الوسيلةُ درجةٌ عند الله، ليس فوقها درجة، فسلو اللهَ أن يؤتيني الوسيلةَ».

حسن: رواه الإمام أحمد (١١٧٨٣) عن موسى بن داود، حدثنا ابنُ لهيعة، عن موسى بن وردان، قال: سمعتُ أبا سعيد الخدري يقول: فذكره.

وابنُ لهيعة فيه كلام معروف إلا أنه توبع.

رواه الطبراني في الأوسط -مجمع البحرين (٦٤١) عن أحمد (هو ابن محمد بن عبدالله بن صدقة)، حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا محمد بن جهضم، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن موسى بن وردان به مثله.

وأكثرُ رواته صدوق، يحيى بن محمد بن السكن، ومحمد بن جهضم، وعمارة بن غزية، وموسى بن وردان كلهم حسن الحديث.

وبالإسنادين يرتقي الحديث إلى درجة الحسن، ولاسيما له أصل صحيح من حديث

عبدالله بن عمرو بن العاص عند مسلم (٣٨٤).

١٠٩٨٧- عن سعد بن أبي وقَّاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: « من قال حين يسمع المؤذنَ: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه، وأن محمداً عبدُه ورسولُه، رضيتُ بـالله ربـاً، وبمحمـدٍ رسـولاً، وبالإسـلام دينا غفر له ذنبه ».

وفي رواية: «من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد... »

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٣٨٦) من طريق الليث، عن الحُكيم بن عبدالله، عن عامر بن سعد بن أبي وقَّاص، عن سعد بن أبي وقَّاص، فذكره.

وأما ما روي عن أم سلمة قالت: علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغـرب: ((**اللهم إن هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك، وأصوات دعائك فاغفر لي**)). فإسناده ضعيف.

رواه أبـو داود (٥٣٠)، والترمـذي (٣٥٨٩)، وابـن الـسني في عمـل اليـوم والليلـة (٦٥٠)، والحاكم (١/ ١٩٩) كلهم من طرق عـن أبي كثير مـولى أم سـلمة، عـن أم سـلمة فذكرته. وأبو كثير مولى أم سلمة ا يعرف.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

وأمـا الحـاكم فقـال: "هـذا حـديث صـحيح" عـلى منهجـه في تـصحيح أحاديـث المجاهيل.

٢- باب ما يقول: إذا توجه إلى المسجد

١٠٩٨٨- عن عبدالله بن عباس أنه رقد عند رسول الله ﷺ فاستيقظ فتـسوك وتوضـأ وهـو يقـول: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٠ ﴾ [آل عمـران: ١٩٠] **فقـرأ هـؤلاء الآيـات،**

حتى ختم السورة، ثم قام، فصلى ركعتين، فأطال فيهما القيام والركوع والسجود، ثم انصرف، فنام حتى نفخ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات، ست ركعات، كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر بثلاث، فأذن المؤذن، فخرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من خلفي نورا، ومن أمامي نورا، واجعل من فوقي نورا، ومن تحتي نورا، اللهم أعطني نورا».

صحيح: رواه مسلم في صلاة المسافرين (٧٦٣: ١٩١) عن واصل بن عبدالأعلى، حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين بن عبدالرحمن، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن عبدالله بن عباس قال: فذكره.

والحديث في الصحيحين من طريق كريب، عن ابن عباس وليس فيه: **"أنه ﷺ قال حين خرج إلى الصلاة"**، وهو مذكور في أدعية التهجد.

٣- باب ما يقول: إذا أراد الدخول في المسجد والخروج منه

١٠٩٨٩- عن أبي حميد، أو أبي أسيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك».

صحيح: رواه مسلم في صلاة المسافرين (٧١٣) عن يحيى بن يحيى، أخبرنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن عبد الملك بن سعيد، عن أبي حُميد، أو أبي

أُسَيد فذكره.

ورواه أبو داود (٤٦٥) من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن به، وزاد في أول الحديث: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ثم ليقل...**» فذكر مثله.

وهي زيادة صحيحة كما هو مبين في جموع الصلاة على النبي ﷺ.

١٠٩٩٠- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم» قال: أقَطْ؟ قلت: نعم قال: فإذا قال ذلك: قال الشيطان: حُفِظ مني سائر اليوم.

حسن: رواه أبو داود (٤٦٦) عن إسماعيل بن بشر بن منصور، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن عبدالله بن المبارك، عن حيوة بن شُريح، قال: لقيتُ عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك تحدَّث عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد يقول فذكر مثله.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن بشر بن منصور السَليمي فإنه صدوق.

وقال النووي في «الخلاصة» (٩١٦): «إسناده جيد».

وقوله: "**أقطْ**"؟ معناه فحسب، والهمزة للاستفهام يُرِيد أبلغك عني هذا فقط، ثم بين له ما عنده من الزّيادة على ما بلغه عنده.

٤- باب ما يقال من أدعية الاستفتاح بعد تكبيرة الإحرام

١٠٩٩١- عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: «وجَّهتُ وجهي للذي فطر السماواتِ والأرضَ

حنيفاً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونُسكي ومحيايَ ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمتُ نفسي واعترفتُ بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عَنِّي سيِّئَها لا يصرف عني سيِّئَها إلا أنت. لبيك وسعديك، والخيرُ كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركتَ وتعاليتَ، استغفرك وأتوبُ إليك ».

وإذا ركع قال: « اللهم لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، خشع لك سَمْعي وبصري، ومخُي وعظْمِي وعصبي ».

وإذا رفع قال: « اللهم ربنا لك الحمدُ مِلأَ السماوات ومِلأَ الأرضِ ومِلأَ ما بينهما، ومِلأَ ما شئت من شيء بعدُ ».

وإذا سجد قال: « اللهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجد وجْهي للذي خلقه وصوَّره، وشق سمْعَه، وبصرَه، تبارك الله أحسنُ الخالقين ».

ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: « اللهم اغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ، وما أعلنتُ، وما أسرفتُ، وما أنت

أعلم به مِنِّي، أنت المقدِّمُ، وأنت المؤخِّر لا إله إلا أنت ».

صحيح: رواه مسلم في صلاة المسافرين (٧٧١) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا يوسف الماجشون، حدثني أبي، عن عبدالرحمن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب، فذكره.

ورواه الترمذي (٣٤٢٣) عن الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ: **أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة، رفع يديه حذو منكبيه، ويصنع ذلك أيضا إذا قضى قراءته وأراد أن يركع ويصنعها إذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد وإذا قام من سجدتين رفع يديه كذلك، وكبر ويقول حين يفتتح الصلاة بعد التكبير: وجهت وجهت للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما من المشركين**...وذكر الباقي نحو رواية مسلم.

ثم قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند الشافعي وأصحابنا، وقال بعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم: يقول هذا في صلاة التطوع ولا يقوله في المكتوبة.

سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول: سمعت سليمان بن داود الهاشمي يقول: وذكر هذا الحديث فقال: هذا عندنا مثل حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه" اهـ.

١٠٩٩٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَممَاتِي لله رَبِّ الْعَالمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنْ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ وَأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَقِنِي

سَيِّئَ الْأَعْمَالِ وَسَيِّئَ الْأَخْلَاقِ، لَا يَقِي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ».

صحيح: رواه النسائي (٨٩٦) عن عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا شريح بن يزيد الحضرمي، قال: أخبرني شعيب بن أبي حمزة، قال: أخبرني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: فذكره. وإسناده صحيح.

١٠٩٩٣- عن أبي هريرة قال: كان رسولُ الله ﷺ يسكتُ بين التكبير وبين القراءةِ إسكاتةً -قال أحسبه قال: هُنَيَّةً- فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله! إسكاتُك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال: أقول: «اللهم باعد بيني وبين خطايايَ كما باعدتَ بين المشرق والمغرب، اللهم نقِّني من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدنَس، اللهم اغسِل خطايايَ بالماء والثلج والبَرد».

متفق عليه: رواه البخاري في الأذان (٧٤٤)، ومسلم في المساجد (٥٩٨) كلاهما من طريق عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عُمارة بن القَعْقاع، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا أبو هريرة، فذكر الحديث، واللفظ للبخاري.

١٠٩٩٤- عن أنس أن رجلاً جاء فدخل الصفَّ، وقد حفزه النَفَسُ فقال: «الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه»، فلما قضى رسولُ الله ﷺ صلاته قال: «أيكم المتكلم بالكلمات؟» فأَرَمَّ القومُ، فقال: «أيكم المتكلم بها؟ فإنه لم يقل بأساً» فقال رجل: جئتُ وقد حفزني النَفَسُ فقلتُها. فقال: «لقد رأيتُ اثنى عشر مَلَكاً يبتدرونها، أيُّهم يرفعُها».

صحيح: رواه مسلم في المساجد (٦٠٠) عن زهير بن حرب، حدثنا عفان، حدثنا

حماد، أخبرنا قتادة وثابت وحميد، عن أنس فذكره.

ورواه أبو داود (٧٦٣)، والنسائي (٩٠١) من وجه آخر عن حماد به، وعندهما: «الله أكبر، الحمد لله حمدا...»

١٠٩٩٥- عن ابن عمر قال: بينما نحن نُصلِّي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فقال رسول الله ﷺ: «من القائل كلمة كذا وكذا؟» فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله! قال: «عجبتُ لها، فتحت لها أبواب السماء».

قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.

صحيح: رواه مسلم في المساجد (٦٠١) من حديث أبي الزبير، عن عون بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عمر فذكر مثله.

١٠٩٩٦- عن عبد الله بن عمرو، أن رجلا قال: ذات يوم -ودخل الصلاة- الحمد لله ملء السماء، وسبح ودعا، فقال رسول الله ﷺ: «من قائلهن؟» فقال الرجل: أنا، فقال النبي ﷺ: «لقد رأيت الملائكة تلقى به بعضهم بعضا».

صحيح: رواه أحمد (٦٦٣٢، ٧٠٦٠)، والبزار (كشف الأستار-٥٢٤) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو فذكره.

وإسناده صحيح عطاء بن السائب ثقة، وثقه الأئمة إلا أنه اختلط في آخر عمره لكن رواية حماد بن سلمة عنه قبل الاختلاط.

وبمعناه ما روي عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: صليت مع النبي ﷺ فقال رجل: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما صلى النبي ﷺ قال: **«من ذا الذي قال هذا؟» قال**

الرجل: أنا وما أردت إلا الخير فقال: «لقد فتحت لها أبواب السماء فما نَهْنَهَها (أي منعها وكفّها) شيءٌ دون العرش».

رواه ابن ماجه (٣٨٠٢)، وأحمد (١٨٨٦٠) كلاهما من حديث يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه فذكره.

ورواه النسائي (٩٣٢) من طريق يونس، عن أبي إسحاق به مطولا. وفيه عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه عند أكثر أهل العلم، وإنما سمعه من أهل بيته.

وجاء عن عمر بن الخطاب أنه كان يجهر بهولاء الكلمات يقول: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك.

رواه مسلم في الصلاة (٣٩٩: ٥٢) عن محمد بن مهران الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن عبدة، أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهولاء الكلمات فذكره. وهذا منقطع وقد ثبت عن عمر من وجوه أخرى. والكلام عليه مبسوط في كتاب الصلاة.

وقد ذهب الإمام أحمد إلى الاستفتاح بهذا الدعاء، وجوز الاستفتاح بغيره لكونه قد صح عن النبي ﷺ إلا أنه قال في حديث علي: بعضهم يقول: في صلاة الليل.

٥- باب ما يقال في الركوع والسجود

١٠٩٩٧- عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُكْثِرُ أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي» يتأوَّلُ القرآن.

متفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٩٦٨)، ومسلم في الصلاة (٤٨٤) كلاهما من طريق جرير، عن منصور، عن أبي الضُحى، عن مسروق، عن عائشة فذكرت الحديث.

وقولها: **"يتأول القرآن"** - فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ

كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ ﴾ [سورة النصر].

١٠٩٩٨- عن عائشة قالت: افتقدتُ النبي ﷺ ذات ليلة، فظننتُ أنه ذهب إلى بعض نسائه، فتحسَّسْتُ ثم رجعتُ فإذا هو راكع، أو ساجد يقول: «سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت».

فقلت: بأبي أنت وأمي! إني لفي شأن، وإنك لفي آخر.

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٨٥) من طريق عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: كيف تقول أنت في الركوع؟ قال: أمَّا سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت. فأخبرني ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: فذكرتِ الحديث.

١٠٩٩٩- عن عائشة قالت: فقدتُ رسول الله ﷺ ليلة من الفراش. فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه، وهو في المسجد، وهما منصوبتان وهو يقول: «اللهم أعوذ برضاك من سَخَطِك، وبمعافاتِك من عقوبتِك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٨٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، حدثني عبيدالله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة فذكرت الحديث.

١١٠٠٠- عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوس ربُّ الملائكة والروح».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٨٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بِشْر

العبدي، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرِفّ بن عبدالله بن الشخّير، أن عائشة نَبَّأته فذكرتِ الحديث.

١١٠٠١- عن حذيفة أنه صلَّى مع النبي ﷺ فكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى» وما مر بآية رحمة إلا وقف عندها، فسأل، ولا بآية عذاب إلا وقف عندها فتعوذ.

صحيح: رواه مسلم في صلاة المسافرين (٧٧٢) من طريق الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صِلة بن زفر، عن حذيفة فذكره.

وأما ما ورد من تحديد قوله: ((**سبحان ربي العظيم، وسبحان ربي الأعلى**)) ثلاث مرات في أحاديث عقبة، وابن مسعود، وحذيفة، وجبير بن مطعم، وأبي بكرة، وأبي مالك الأشعري، فكلها ضعيفة. والكلام عليها مبسوط في كتاب الصلاة.

ولذا قال ابن القيم في "كتاب الصلاة" (ص٢٠١): ((ربما مكث قدر ما يقول القائل عشر مرات، وربما مكث فوق ذلك، ودونه)). أي أنه لا يرى تحديد المرات.

١١٠٠٢- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: «اللهم اغفر لي ذنبي كله، دِقَّه وجِلَّه، وأوّلَه وآخِرَه، وعلانيتَه وسِرَّه».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٨٣) من طريق سمى مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكر الحديث.

١١٠٠٣- عن عليِّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: كان النبيﷺ يقول إذا ركع: «اللهم لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، خشع لك سَمعِي وبَصَرِي، ومُخِّي وعَظْمِي وعصبي».

وإذا رفع قال: «اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد»

وإذا سجد يقول: «اللهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجد وَجْهِي لِلذِي خلقَه، وصوَّره، وشقَّ سَمْعَه، وبصرَه، تبارك الله أحسنُ الخالقين».

صحيح: رواه مسلم في صلاة المسافرين (٧٧١: ٢٠١) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا يوسف الماجشون، حدثني أبي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب فذكره.

ورواه أحمد (٩٦٠)، وصحّحه ابن خزيمة (٦٠٧)، وابن حبان (١٩٠١) كلهم من طريق عبدالله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج به دعاء الركوع فقط، وزاد بعد قوله **"عصبي"**: **«وما استقلت به قدمي لله رب العالمين»**. وإسناده صحيح.

وأما ما رواه النسائي (١١٢٨) من طريق ابن حمير، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر وذكر آخر قبله عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن محمد بن مسلمة فذكر نحوه. فهو معلول.

والمحفوظ عن الأعرج، عن عبيد بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب كما قال الدارقطني في العلل (٣٢٠٧).

١١٠٠٤- عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قُمت مع رسول اللهﷺ ليلةً، فقام فقرأ سورة البقرة، لا يمر بآية رحمةٍ إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذابٍ إلا وقف فتعوذ، قال: ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه: «سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة» ثم

سجد بقدر قيامه، ثم قال في سجوده مثل ذلك، ثم قام فقرأ بآل عمران، ثم قرأ سورة سورة.

حسن: رواه أبو داود (٨٧٣)، والنسائي (١١٣٢) والترمذي في الشمائل (٣٠٦) كلهم من طريق معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي، يقول: سمعت عاصم بن حميد، يقول سمعت عوف بن مالك يقول: قمتُ مع النبيّ ﷺ ليلة فذكر الحديث.

وإسناده حسن فإن عاصم بن حميد -وهو السكوني- صدوق.

١١٠٠٥- عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ كان إذا ركع قال: « اللهم لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، وعليك توكلتُ، أنت ربي، خَشَع سَمْعِي وبَصَري ودَمِي ولحْمِي وعَظْمِي وعَصَبِي لله رب العالمين».

صحيح: رواه النسائي (١٠٥١) عن يحيى بن عثمان الحمصي، حدثنا أبو حيوة، حدثنا شُعيب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر فذكره.

وإسناده صحيح. وأبو حيوة هو شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي روى عنه جمع غفير منهم أئمة حفاظ وهذا يدل على شهرته ولم يعرف فيه جرح، ولذا قال الذهبي في الكاشف: ثقة، وكذا قال ابن حجر في التقريب كما في بعض نسخه.

١١٠٠٦- عن جابر بن عبدالله، عن النبيﷺ أنه كان يقول في سجوده: « اللهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، وأنتَ ربي، سجد وجهي للذي خلقَه وصوَّره، وشقَّ سمعَه وبصَرَه، تبارك الله أحسن الخالقين».

صحيح: رواه النسائي (١١٢٧) عن يحيى بن عثمان قال: أخبرنا أبو حيوة، قال: حدثنا

شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، فذكر الحديث.

وإسناده صحيح.

١١٠٠٧- عن ابن عباس قال: بِتُّ عند خالتي ميمونة بنت الحارث، وبات رسول الله ﷺ عندها فرأيتُه قام لحاجته، فأتى القربة فحل شناقَها، ثم توضأ وضوءاً بين الوضوئين، ثم أتى فراشه فنام، ثم قام قومة أخرى، فأتى القربة فحلَّ شناقَها، ثم توضأ وضوءاً هو الوضوء، ثم قام فصلّى، وكان يقول في سجوده: «اللهم اجعل في قلبي نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من تحتي نوراً، واجعل من فوقي نوراً، وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً، واجعل أمامي نوراً، واجعل خلفي نوراً، وأعظم لي نوراً» ثم نام حتى نفخ، فأتاه بلال فأيقظه للصلاة.

صحيح: رواه النسائي (١١٢٠) عن هنَّاد بن السري، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن سلمة بن كُهيل، عن رِشْدين -وهو كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس فذكر الحديث، ونص النسائي أن هذا الدعاء كان يدعو به النبي ﷺ في السجود.

ورواه مسلم في صلاة المسافرين (٧٦٣: ١٨٨) عن هناد به إلا أنه لم يسق لفظ الحديث كاملا. ورواه (٧٦٣: ١٨٧) من حديث شعبة، عن سلمة بن كهيل به وفيه: **فجعل يقول في صلاته أو في سجوده**. ورواه البخاري في الدعاء (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣: ١٨١) من طريق سفيان عن سلمة به، وليس فيه أنه كان يدعو به في سجوده.

وهذا الدعاء كان يدعو به النبي ﷺ في أوقات مختلفة منها في السجود كما هنا، ومنها في الذهاب إلى المسجد، ومنها في صلاة التهجد.

٦- باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

١١٠٠٨- عن أبي سعيد الخُدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «ربنا لك الحمدُ، مِلءُ السماوات والأرض، ومِلءُ ما شئت من شيء بعدُ، أهلَ الثناء والمجد، أحقُّ ما قال العبدُ، وكلُّنا لك عبدٌ، اللهم لا مانع لما أعطيتَ، ولا مُعْطِيَ لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منك الجدُّ».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٧٧) عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، أخبرنا مروان بن محمد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن قَزْعة، عن أبي سعيد الخدري فذكر مثله.

١١٠٠٩- عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللهم ربَّنا لك الحمدُ، مِلءُ السماوات ومِلءُ الأرض وما بينهما، ومِلءُ ما شئتَ من شيء بعد، أهلَ الثناء والمجد، لا مانع لما أعطيتَ، ولا مُعْطِي لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منك الجدُّ».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٧٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا هُشيم بن بَشير، أخبرنا هشامُ بن حسَّان، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس فذكره.

١١٠١٠- عن ابن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع ظهره من الركوع قال: «سمع الله لمن حَمِدَه، اللهم ربنا لك الحمدُ، مِلءُ السماواتِ ومِلءُ الأرض. ومِلءُ ما شِئت من شيء بعدُ».

وفي رواية: «اللهم لك الحمد، مِلءُ السماء ومِلءُ الأرض، ومِلءُ ما شِئت من شيء بعدُ. اللهم طَهِّرني بالثَلْجِ والبَرَدِ والماء البارد، اللهم طَهِّرني من الذنوب والخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الوسخ».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٧٦) من طريق عن عبيد بن الحسن، عن عبد الله بن أبي أوفى فذكره باللفظ الأول. ورواه (٤٧٦: ٢٠٤) من طريق مَجْزأة بن زاهر، عن عبدالله بن أبي أوفى، فذكره باللفظ الثاني.

١١٠١١- عن ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ حين رفع رأسه من الركوع قال: «ربنا ولك الحمد».

صحيح: رواه أحمد (٦٣٤٦) عن عبدالرزاق -وهو في المصنف (٢٩١١)، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر فذكره. وإسناده صحيح.

١١٠١٢- عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ في حديث طويل:

وإذا ركع قال: «اللهم لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، خشع لك سَمْعي وبصري، ومخُي وعظْمِي وعصبي».

وإذا رفع قال: «اللهم ربنا لك الحمدُ مِلأَ السماوات ومِلأَ الأرضِ ومِلأَ ما بينهما، ومِلأَ ما شئت من شيء بعدُ».

صحيح: رواه مسلم في صلاة المسافرين (٧٧١: ٢٠١) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا يوسف الماجشون، حدثني أبي، عن عبدالرحمن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب، فذكره.

١١٠١٣- عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: كُنَّا نُصلِّي يوماً وراء

رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال: «سمع الله لمن حمده» قال رجل وراءَه: ربنا ولك الحمدُ حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف قال: «من المتكلم آنفاً؟» فقال: أنا، قال: «رأيتُ بضعةً وثلاثين مَلَكاً يبتدرونها أيُّهم يكتُبهن أول».

صحيح: رواه مالك في القرآن (٢٥) عن نُعيم بن عبدالله المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع فذكره.

ومن طريقه رواه البخاري في الأذان (٧٩٩) مثله.

١١٠١٤- عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللهم ربنا ولك الحمد».

صحيح: رواه النسائي (١٠٦٠) عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق -وهو في المصنف (٢٩١٢)-، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة فذكر الحديث. وإسناده صحيح.

٧- باب ما يقال بين السجدتين

١١٠١٥- عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: «اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافِني، واهدِني، وارزُقْني».

حسن: رواه أبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢٨٤)، وابن ماجه (٨٩٨) كلهم من طريق كامل أبي العلاء، حدثني حبيب بن ثابت، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس فذكره.

واللفظ لأبي داود، ولفظ ابن ماجه: كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدتين في صلاة الليل: «**رب اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وارزقني، وارفعني**».

وإسناده حسن من أجل كامل أبي العلاء فإنه حسن الحديث إذا لم يخالف، ولم يأت

بما ينكر عليه.

١١٠١٦- عن حذيفة أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: «رب اغفر لي، رب اغفر لي».

حسن: رواه النسائي (١٦٦٥)، وابن ماجه (٨٩٧) وصحّحه الحاكم (١/ ٢٧١) كلهم من طريق العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة فذكره. وسياق النسائي أطول.

وقال النسائي: هذا الحديث عندي مرسل، وطلحة بن يزيد لا أعلمه سمع من حذيفة شيئا، وغير العلاء بن المسيب قال في هذا الحديث: عن طلحة، عن رجل، عن حذيفة. اهـ

قلت: قيل: إن هذا الرجل المبهم هو صلة بن زفر.

والكلام عليه مبسوط في كتاب الصلاة.

٨- باب ذكر ما ورد من صيغ التشهد

١١٠١٧- عن عبد الله بن مسعود قال: كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله ﷺ: السلام على الله، السلام على فلان، فقال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم: «إن الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم في الصلاة، فليقل التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك، أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين. -فإذا قالها أصابت كل عبد لله، صالح في السماء والأرض-، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير من المسألة ما شاء».

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٢٨)، ومسلم في الصلاة (٤٠٢) كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود

فذكره. واللفظ لمسلم.

ورواه البخاري في الاستئذان (٦٢٦٥) واللفظ له، ومسلم في الصلاة (٤٠٢: ٥٩) كلاهما من حديث أبي نعيم، قال: حدثنا سيف بن سليمان، قال: سمعت مجاهداً يقول: حدثني عبدالله بن سَخْبَرَة قال: سمعتُ ابن مسعود يقول: عَلَّمني رسول الله ﷺ وكفّي بين كفَّيه- التشهُّدَ كما يُعلِّمني السورةَ من القرآن فذكر مثله إلى قوله: «**وأشهد أن محمداً رسول الله**» وقال: وهو بين ظهْرانَينا، فلما قُبِض قلنا: السلام -يعني على النبي ﷺ.

أي تركوا الخطاب، وذكروه بلفظ الغَيْبَةِ.

وقد صحَّ عن أصحاب النبي أنّهم كانوا يقولون والنّبيّ ﷺ حيٌّ: «**السّلام عليك أيّها النّبيّ. فلمّا مات قالوا: السّلام على النّبيّ**». رواه عبد الرزّاق قال: عن ابن جريج، عن عطاء، أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون، فذكره.

وابن جريج وإنْ كان مدلّسا لكن روايته عن عطاء تُحمل على السماع كما قال ابن جريج نفسه، وقد صحّح إسناده أيضا الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/ ٣١٤).

فقوله: "**أصحاب النبي**" أي بعض أصحاب النبي ﷺ؛ لأن عمر بن الخطاب كان يُعلِّم التشهد على المنبر بحضرة جمعٍ من الصحابة، وذكر فيه: "**السلام عليك أيها النبي**" كما سيأتي، ولم ينكر عليه أحدٌ.

١١٠١٨- عن ابن عباس أنه قال: كان رسول الله ﷺ يُعلِّمنا التشهد كما يُعلِّمنا السورة من القرآن. فكان يقول: «التحيات المباركات، الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنَّ محمداً رسولُ الله».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٠٣) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث (هو ابن سعد)

عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير وعن طاوس، عن ابن عباس فذكره.

قال أبو عوانة في صحيحه (٢٠٢٤): سمعت محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال: سمعت الشافعي يقول: هذا أجود حديث رُوي عن النبي ﷺ في التشهد.

١١٠١٩- عن أبي موسى الأشعري قال: إن رسول الله ﷺ خطبنا فبيَّن لنا سنَّتنا، وعلَّمنا صلاتنا فقال: «وإذا كان عند القعدة فليكُن من أوّل قول أحدكم: التحيات الطيّبات الصلوات لله، السلام عليك أيُّها النبي ورحمةُ الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٠٤) من حديث حِطّان بن عبدالله الرقاشي قال: صليتُ مع أبي موسى الأشعري صلاة، ثم ذكر حديثا طويلاً فيه الجزء المذكور.

١١٠٢٠- عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ في التشهد: «التحيات لله، الصلوات الطيبات، السلام عليك أيُّها النبي ورحمة الله وبركاته».

-قال ابن عمر: زدتُ فيها: «وبركاته»- «السلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين، أشهد أن لا إله إلا الله» قال ابن عمر: زدت فيها: «وحده لا شريك له» «وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

صحيح: رواه أبو داود (٩٧١) والدارقطني (١/ ٣٥١) كلاهما من حديث نصر بن علي، حدثني أبي، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، سمعتُ مجاهداً يحدث عن ابن عمر فذكره.

وإسناده صحيح. وقد صحّحه أيضا الدارقطني.

وقول ابن عمر: زدت فيه «**وبركاته**» و«**وحده لا شريك له**» هذه الزيادة ليست من عند نفسه، بل إنه لم يسمع هذه من النبيّ ﷺ ولكنه سمعها من أبي موسى الأشعريّ.

وفي تشهد أبي موسى الأشعري هؤلاء الكلمات موجودة.

فالذي يظهر أنه أخذ من النبي ﷺ مختصراً، والباقي من أبي موسى الأشعريّ، وكلها مرفوعة كما هو مبسوط في كتاب الصلاة.

١١٠٢١- عن عبدالرحمن بن عبدٍ القاري أنه سمع عمر بن الخطاب يعلِّم النّاس التّشهد على المنبر، فيقول: «قولوا: التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات لله، الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله».

صحيح: رواه مالك في الصلاة (٥٧) عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبدالرحمن بن عبد القاري، فذكره.

ورواه أيضاً عبد الرزاق (٢/ ٢٠٢) وعنه البيهقي (٢/ ١٤٤) عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عبدالرحمن بن عبد القاري، فذكر نحوه.

قال معمر: كان الزهري يأخذ به ويقول: علَّمه الناس على المنبر، وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون لا ينكرونه، قال معمر: وأنا آخذ به. قال عبد الرزاق: وأنا آخذ به.

١١٠٢٢- عن القاسم بن محمد، أنّ عائشة زوج النبيّ ﷺ كانت تقول إذا تشهدتْ: «التحيات الطيبات، الصلوات الزاكيات لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام عليكم».

صحيح: رواه مالك في الصلاة (٥٩، ٦٠) عن عبدالرحمن بن القاسم، ويحيى بن

سعيد الأنصاري كلاهما عن القاسم بن محمد، قال (فذكر الحديث).

قال البيهقي بعد أن رواه من طريق مالك: وروي عن محمد بن صالح بن دينار، عن القاسم بن محمد مرفوعاً. والصحيح موقوف.

ولا خلاف بين أهل العلم على أن المصلي بالخيار من هذه التشهدات يختار ما يشاء، وإنما الخلاف في الأفضلية.

فاختار أكثر أهل العلم تشهد ابن مسعود، ومن هؤلاء: سفيان الثوري، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي.

وذهب الشافعي إلى تشهد ابن عباس. وذهب مالك إلى تشهد عمر بن الخطاب لأنه علّمه الناس على المنبر. انظر شرح السنة (٣/ ١٨٣).

٩- باب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد

١١٠٢٣- عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال: أتانا رسولُ الله ﷺ في مجلس سعد بن عبادة: فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نُصلي عليك يا رسول الله، فكيف نُصلي عليك؟ قال: فسكت رسولُ الله ﷺ حتى تمنَّينا أنه لم يسألْه ثم قال: « قولوا: اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلَّيت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد، والسلام كما علمتم ».

صحيح: رواه مالك في قصر الصلاة (٦٧) عن نعيم بن عبدالله المُجْمِر، عن محمد بن عبدالله بن زيد، أنه أخبره عن أبي مسعود الأنصاري فذكره.

ورواه مسلم في الصلاة (٤٠٥) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به مثله. وزاد ابنُ

خزيمة (٧١١) وغيره: «كيف نصلي عليك إذا نحن صلّينا عليك في صلاتنا».

١٠- باب ما جاء من الأدعية قبل التسليم

١١٠٢٤- عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أخبرت أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات. اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم».

فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المَغْرَم يا رسول الله! فقال: «إن الرجل إذا غَرِم حدَّث فكذَب، ووَعَدَ فأخْلَف».

متفق عليه: رواه البخاري في الأذان (٨٣٢)، ومسلم في المساجد (٥٨٩) كلاهما من طريق شُعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة فذكرته.

١١٠٢٥- عن عائشة قالت: دخلتْ عليَّ عجوزان من عُجُز يهود المدينة، فقالتا لي: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذَّبتُهما، ولم أُنْعِم أن أصدقهما فخرجتا. ودخل عليَّ النبيُّ ﷺ فقلت له: يا رسول الله إن عجوزين من عُجُز المدينة دخلتا عليَّ، فزعمتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال: «صدقتا، إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها».

قالت: فما رأيتُ بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر.

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٦٦)، ومسلم في المساجد (٥٨٦/ ١٢٥) كلاهما من طريق جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة فذكرته.

وبنحوه ما روي عنها أيضا قالت: دخلت عليَّ امرأةٌ من اليهود فقالت: إن عذاب القبر

من البول، فقلت: كذبت، فقالت: بلى، إنا لنقرض منه الثوب والجلد، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة، وقد ارتفعت أصواتنا، فقال: «**ما هذه؟**» فأخبرته بما قالت. فقال: «**صدقت**»، قالت: فما صلى رسول الله ﷺ من يومئذ إلا قال في دبر الصلاة: «**اللهم رب جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، أعذني من حر النار، وعذاب القبر**»

رواه النسائي (١٣٤٥، ٥٥١٩)، وأحمد (٢٤٣٢٤) كلاهما من طريق جسرة، عن عائشة فذكرته.

وجسرة هي بنت دجاجة لم يوثقها سوى ابن حبان والعجلي. وقال البخاري: عندها عجائب.

١١٠٢٦- عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال».

متفق عليه: رواه البخاري في الجنائز (١٣٧٧)، ومسلم في المساجد (٥٨٨: ١٣١) كلاهما من حديث هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فذكره.

١١٠٢٧- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع: من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح الدجال».

صحيح: رواه مسلم في المساجد (٥٨٨: ١٣٠) عن زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية، حدثني محمد بن أبي عائشة، أنه سمع أبا هريرة يقول فذكره. وقد أكثر مسلم من ذكر طرقه وألفاظه.

١١٠٢٨- عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول في

صلاته: «اللهم إني أعوذ بك من فتنة القبر، ومن فتنة الدجال، ومن فتنة المحيا والممات، ومن حرّ جهنم».

صحيح: رواه النسائي (٥٥٢٠) عن عمرو بن سواد، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث (هو ابن يعقوب الأنصاري)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سليمان بن سنان المزني، أنه سمع أبا هريرة يقول فذكره. وإسناده صحيح.

١١٠٢٩- عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله ﷺ: عَلِّمنِي دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: «قل: اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوبَ إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندِك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم».

متفق عليه: رواه البخاري في الأذان (٨٣٤)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٥) كلاهما عن قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن أبي بكر الصديق فذكره.

١١٠٣٠- عن علي بن أبي طالب في حديث طويل يقول النبي ﷺ بين التشهد والتسليم: «اللهم اغفر لي ما قدمتُ، وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أسرفتُ، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم، وأنت المؤخر لا إله إلا أنت».

صحيح: رواه مسلم في المسافرين (٧٧١) من طريق يوسف الماجسون، عن أبيه، عن عبدالرحمن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي رضي الله عنه.

انظر الحديث بطوله في باب الاستفتاح.

١١٠٣١- عن فروة بن نوفل قال: قلت لعائشة: حدثيني بشيء كان رسول الله ﷺ يدعو به في صلاته، قالت: نعم، كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذُ بك من شَرِّ ما عملتُ، ومن شَرِّ ما لم أعملْ».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٦) عن يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم واللفظ ليحيى قالا: أخبرنا جرير، عن منصور، عن هلال، عن فروة بن نوفل الأشجعي قال: سألت عائشة فذكر الحديث، ومسلم ساق لفظ يحيى، وليس في روايته أنه كان يدعو به في صلاته، وإنما ذكره إسحاق بن إبراهيم، وعنه رواه النسائي (١٣٠٧) بالسند المذكور عند مسلم، والمتن الذي سقتُه منه. وكذا لم يرو أبو داود (١٥٥٠) وابن ماجه (٣٨٣٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم، فلم يذكرا أيضاً أن ذلك كان في الصلاة.

١١٠٣٢- عن عائشة قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقول في بعض صلاته: «اللهم حاسبني حساباً يسيراً» فلما انصرف قلت: يا نبي الله ما الحساب اليسير؟ قال: «أن يَنظُرَ في كتابه، فيتجاوَزَ عنه، إنه من نُوقش الحساب يومئذ يا عائشةُ هلك. وكلُّ ما يصيبُ المؤمنَ يكفِّرُ الله عزَّ وجل عنه حتى الشوكة تشوكُه».

حسن: رواه أحمد (٢٤٢١٥) ، وصحّحه ابن خزيمة (٨٤٩) والحاكم (١/ ٢٥٥، ٥٧) كلهم من حديث إسماعيل، حدثنا محمد ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالواحد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير، عن عبَّاد بن عبدالله بن الزبير، عن عائشة فذكرت الحديث. وإسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

١١٠٣٣- عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ لرجل: «ما تقول في الصلاة؟» قال: أتشهَّدُ ثم أسألُ الله الجنةَ، وأعوذ به من النار. أما والله ما

أُحْسِنُ دَندنتك ولا دندنة معاذ. فقال: «حولها نُدَنْدِنُ».

صحيح: رواه ابن ماجه (٩١٠، ٣٨٤٧)، وصحّحه ابن خزيمة (٧٢٥)، وابن حبان (٨٦٨) كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره. وإسناده صحيح.

١١٠٣٤- عن محِْجَن بن الأدْرَعِ قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد وهو يقول: اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم، قال: فقال رسول الله ﷺ:« قد غفر له، قد غفر له» ثلاثاً.

صحيح: رواه أبو داود (٩٨٥)، والنسائي (١٣٠١)، وصحّحه ابن خزيمة (٧٢٤)، والحاكم (١/ ٢٦٧) كلهم من طريق عبدالوارث، حدثنا الحسين المعلم، عن عبدالله بن بريدة، عن حنظلة بن علي، أن محجن بن الأدْرع حدثه فذكر مثله.

وإسناده صحيح.

١١٠٣٥- عن بريدة بن الحُصيب الأسلمي أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إنّي أسألك أَني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد. فقال رسول الله ﷺ: «لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سُئل به أعطى، وإذا دُعى به أجاب».

صحيح: رواه أبو داود (١٤٩٣، ١٤٩٤)، والترمذي (٣٤٧٥)، وابن ماجه (٣٨٥٧)،

وصحّحه ابن حبان (٨٩١)، والحاكم (١/ ٥٠٤) كلهم من طريق مالك بن مغول، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه فذكر الحديث. وإسناده صحيح.

١١٠٣٦- عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً ورجل يُصلِّي، ثم دعا: اللهم إني أسألك بأن لك الحَمْد، لا إله إلا أنت المنان، بديعُ السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال النبي ﷺ: «لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دُعِي به أجاب، وإذا سُئل به أَعْطَى».

حسن: رواه أبو داود (١٤٩٥)، والنسائي (١٣٠٠)، وصحّحه ابن حبان (٨٩٣)، والحاكم (١/ ٥٠٣-٥٠٤) كلهم من طريق خلف بن خليفة، عن حفص بن أخي أنس، عن أنس بن مالك فذكره.

وعند ابن حبان والحاكم: **فلما ركع وسجد وتشهَّد، دعا ...**

وإسناده حسن من أجل خلف بن خليفة وهو إن كان من رجال مسلم إلا أنه قد اختلط، ولكنه توبع كما هو مبين في كتاب الصلاة.

١١٠٣٧- عن أنس بن مالك قال: جاءت أم سُلَيم إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله عَلِّمني كلماتٍ أدعو بهنَّ في صلاتي. قال: « سَبِّحي الله عشراً، واحمديه عشراً، ثم سَليه حاجتَكِ يَقُلْ نعم نعم».

حسن: رواه النسائي (١٢٩٩)، والترمذي (٤٨١) كلاهما من طريق عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس فذكر مثله.

وإسناده حسن من أجل عكرمة بن عمار فإنه حسن الحديث.

وبوب عليه النسائي: "الذكر بعد التشهد".

١١٠٣٨- عن سلمى أم بني أبي رافع أنها قالت: يا رسول الله أخبرني بكلمات، ولا تكثر علي، قال: « قولي: الله أكبر، الله أكبر، عشر مرات يقول الله عز وجل: هذا لي، وقولي: سبحان الله، سبحان الله، عشر مرات يقول الله عز وجل: هذا لي، وقولي: اللهم اغفر لي، اللهم اغفر لي، عشر مرات، يقول الله عز و جل قد فعلت .

حسن: رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٠٢)، والدعاء (١٧٣١) من طريق محمد بن المثنى، حدثنا أبو بكر الحنفي (هو عبد الكبير بن عبد المجيد البصري)، ثنا بكير بن مسمار، عن زيد بن أسلم، عن سلمى أم بني أبي رافع فذكرته.

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٢٦٤): "رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح" اهـ. وتبعه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٩٢).

قلت: هو كما قالا إلا أن بكير بن مسمار حسن الحديث، وقد تابعه عطاف بن خالد، فقد رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٠٨) من طريق عطاف عن زيد بن أسلم، عن أم رافع أنها قالت: **يا رسول الله ، دلني على عمل يأجرني الله عز وجل عليه** . قال : «**يا أم رافع، إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله عشرا، وهلليه عشرا، واحمديه عشرا، وكبريه عشرا، واستغفريه عشرا، فإنك إذا سبحت عشرا قال: هذا لي، وإذا هللت قال: هذا لي، وإذا حمدت قال: هذا لي، وإذا كبرت قال: هذا لي، وإذا استغفرت قال: قد غفرت لك**»

قال ابن حجر في نتائج الأفكار: "هذا حديث حسن... رجاله موثقون، لكن في عطاف مقال يتعلق بضبطه".اهـ

قلت: وهو كما قال ولكنه توبع كما رأيت إلا في قوله: "إذا قمت إلى الصلاة" فإنه لم يتابع على هذا.

وللعلماء أقوال في تحديد محل هذا الدعاء، فذهب النسائي في حديث أم سليم إلى

أنه بعد التشهد، وهو من أنسب محل لمثل هذا الدعاء كما جاء في قوله ﷺ "ثم يتخير من المسألة ما شاء.

١١٠٣٩- عن عمار بن ياسر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في صلاته: «اللهم بعلمك الغَيبَ، وقدرتك على الخَلْقِ أحْيِنِي ما علِمتَ الحياةَ خيراً لي، وتوفَّني إذا علِمتَ الوفاة خيراً لي، اللهم أسألك خشيتَك - يعني في الغيب والشّهادة-، وأسألك كلمةَ الحقِّ في الرِّضا والغَضَب، وأسألك القَصْدَ في الفَقْرِ والغِنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قُرَّةَ عينٍ لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذَّةَ النظر إلى وجهك، والشوقَ إلى لقائِك في غير ضَرَّاء مُضِرَّةٍ، ولا فِتنة مُضِلَّةٍ، اللهم زَيِّنَا بزينةِ الإيمان، واجْعَلنا هُداةً مُهتَدين».

صحيح: رواه النسائي (١٣٠٥)، وصحّحه ابن حبان (١٩٧١)، والحاكم (١/ ٥٢٤) كلهم من طريق حماد بن زيد، حدثنا عطاء بن السائب بن مالك، عن أبيه قال: صلى بنا عمار بن ياسر صلاة، فأوجز فيها، فقال له بعض القوم، لقد خفَّفتَ -أو أوجزتَ الصلاة. قال: ما عَلَيَّ ذلك، فقد دعوتُ فيها دعوات سمعتُهن من رسول الله ﷺ، فلما قام، تبعه رجل من القوم، هو أبي (أي أبو عطاء) غير أنه كنى عن نفسه فسأله عن الدعاء، ثم جاء فأخبر به القوم، فذكر الدعاء.

وإسناده صحيح عطاء بن السائب ثقة، وثقه الأئمة إلا أنه اختلط في آخر عمره لكن رواية حماد ين زيد عنه كانت قبل الاختلاط.

١١٠٤٠- عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن جده، قال: دخلتُ

على النبي ﷺ وهو يُصَلِّي، وقد وضع يَده اليُسرى على فخذه اليُسرى، ووضع يده اليُمنى على فخذه اليُمنى، وقبض أصابعه، وبسط السبَّابة وهو يقول: «يا مُقَلِّبَ القلوب، ثبِّتْ قَلْبي على دينك».

حسن: رواه الترمذي (٣٥٨٧) عن عقبة بن مُكْرَم، حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري، حدثنا عبدالله بن مَعْدان، أخبرني عاصم بن كليب الجرميُّ، عن أبيه، عن جدّه قال: فذكره.

وهو حديث حسن بطريقيه كما هو مذكور في كتاب الصلاة.

١١- باب الأذكار أعقاب الصلوات المفروضة وأدبارها

دُبُر جمعه أدبار، وهو خلاف القُبُل، يكنى بها عن العضوين المخصوصين للإنسان، وهو آخر جزء منه كما يطلق على الخلف مثل قولهم: عتق العبد عن دبر أي: بعد الموت.

وفي قوله ﷺ: **"دبر الصلوات"** أطلق على المعنيين يحدّد معناه حسب القرائن.

١١٠٤١- عن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته، استغفر الله ثلاثاً وقال: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام».

قال الوليد: فقلت للأوزاعي: كيف الاستغفار؟ قال: تقول: استغفر الله، استغفر الله.

صحيح: رواه مسلم في المساجد (٥٩١) عن داود بن رُشيد، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن أبي عمار شدَّاد بن عبدالله، عن أبي أسماء، عن ثوبان فذكره.

١١٠٤٢- عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا سَلَّم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت ذا الجلال

والإكرام» وفي رواية: «يا ذا الجلال والإكرام».

صحيح: رواه مسلم في المساجد (٥٩٢) من طريق أبي معاوية، عن عاصم، عن عبدالله بن الحارث، عن عائشة فذكرته.

١١٠٤٣- عن جعفر بن ربيعة، أن عون بن عبد الله بن عتبة قال: صلى رجل إلى جنب عبد الله بن عمرو بن العاصي، فسمعه حين سلم يقول: أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام، ثم صلى إلى جنب عبد الله بن عمر حين سلم، فسمعه يقول مثل ذلك ، فضحك الرجل ، فقال له ابن عمر : ما أضحكك؟ قال: إني صليت إلى جنب عبد الله بن عمرو فسمعته يقول مثل ما قلت، قال ابن عمر : كان رسول الله ﷺ يقول ذلك.

حسن: رواه النسائي في الكبرى (١٠١٢٥)، والطبراني (١٢/ ٣٣٩) كلاهما من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني جعفر بن ربيعة فذكره.

وقال النسائي عقبه: "يحيى بن أيوب عنده مناكير، وليس هو بذلك القوي في الحديث.

قلت: يحيى بن أيوب هذا هو: الغافقي المصري، وهو مختلف فيه غير أنه حسن الحديث ما لم يتبين العكس، وليس في إسناده ولا في متنه ما ينكر عليه، فقد ثبت في أحاديث أخرى أن النبي ﷺ كان يقول عقب الصلاة: **"اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام"**

وثبت في الصحيح من حديث ابن عباس رفع الصوت بالذكر عقب الصلاة.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠٢): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٤٤- عن وَرَّاد كاتب المغيرة بن شعبة قال: أملى عَليَّ

المغيرةُ بن شعبة في كتاب إلى معاوية أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيتَ، ولا مُعطي لما منعتَ، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ».

متفق عليه: رواه البخاري في الأذان (٨٤٤)، ومسلم في المساجد (٥٩٣) كلاهما من طريق ورَّاد مولى المغيرة به مثله.

وفي رواية عند البخاريّ (٦٦١٥): كتب معاوية إلى المغيرة: « اكتب إليَّ ما سمعتَ النّبيّ ﷺ يقول خلف الصّلاة » قال روّاد: فأملى عليَّ المغيرة، فذكر الحديث.

وقوله: « **ولا ينفع ذا الجد منك الجد** » قال النووي: المشهور الذي عليه الجمهور، أنه بفتح الجيم، ومعناه: لا ينفع ذا الغنى والحظ منك غناه. انتهى

ودبر هنا بمعنى عقب كما سيأتي في حديث ابن الزبير.

١١٠٤٥- عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

صحيح: رواه أحمد (١٦٩٢٩)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٤٤) كلاهما من طريق أبي نعيم، حدثنا عبد الله بن مبشر مولى أم حبيبة، عن زيد بن أبي عتاب، عن معاوية فذكره.

وإسناده صحيح.

١١٠٤٦- عن أبي الزبير قال: كان ابن الزبير يقول في دُبر كل صلاة حين يُسَلِّمُ: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا

الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضلُ وله الثناء الحسن. لا إله إلا الله مخلصين له الدين، ولو كره الكافرون».

وقال: كان رسول الله ﷺ يُهلل بهن دُبر كل صلاة.

صحيح: رواه مسلم في المساجد (٥٩٤) عن محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا هشام، عن أبي الزبير فذكر مثله.

ورواه من طريق الحجاج بن أبي عثمان قال: حدثني أبو الزبير قال: سمعتُ عبدالله بن الزبير يخطب على هذا المنبر وهو يقول: كان رسول الله ﷺ يقول إذا سلَّم في دبر الصلاة، أو الصلوات فذكر مثله.

١١٠٤٧- عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: «يا معاذ والله إني لأحبك، والله إني لأحبك» فقال: «أوصيك يا معاذ لا تدعنَّ في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعِني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

صحيح: رواه أبو داود (١٥٢٢) وهذا لفظه، والنسائي (١٣٠٣) كلاهما من طريق حيوة بن شريح، قال: سمعتُ عقبة بن مسلم يقول: حدثني أبو عبدالرحمن الحُبُلي، عن الصُنابحي، عن معاذ بن جبل فذكره. وزاد النسائي بعد قول النبي ﷺ لمعاذ «**والله إنّي لأحبَك**»: قال معاذ: وأنا أحبك يا رسول الله.

قال أبو داود: وأوصى بذلك معاذُ الصنابحيَّ، وأوصى به الصُنابحيُّ أبا عبدالرحمن، وزاد النسائي في اليوم والليلة (١٠٩) وأوصى به أبو عبدالرحمن عقبة بن مسلم.

وإسناده صحيح. وصحّحه النووي في الأذكار (٢٠١)، وجعله بعد الصلاة.

١١٠٤٨- عن أبي مروان أن كعباً حلف له بالله الذي فلق البحر لموسى إنا لنجد في التوراة أن داود نبي الله كان إذا انصرف من صلاته

قال: اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمةً، وأصلح لي دُنياي التي جعلت فيها معاشي، اللهم إني أعوذ برضاك من سَخَطِك، وأعوذ بعفوك من نَقْمَتِك، وأعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيتَ، ولا مُعطي لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منك الجدُّ. قال: وحدثني كعب أن صُهيباً حدَّثه أن محمداً ﷺ كان يقولهن عند انصرافه من صلاته.

حسن: رواه النسائي (١٣٤٦)، وابن خزيمة (٧٤٥)، وابن حبان (٢٠٣٦) كلهم من طريق حفص بن ميسرة، عن موسى بن عُقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه فذكره.

وحسّنه ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٣٥)، والكلام عليه مبسوط في الصلاة.

١١٠٤٩- عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يُعلِّم بنيه هؤلاء الكلمات، كما يُعلِّم المعلِّمُ الغِلمانَ الكتابةَ ويقولُ: إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ منهن دُبُرَ الصلاة: «اللهم أعوذُ بك من الجُبْنِ، وأعوذُ بك أن أرَدَّ إلى أَرْذَلِ العُمر، وأَعُوذُ بك من فتنة الدنيا، وأَعُوذُ بك من عذاب القبر».

وزاد في رواية: «وأعوذ بك من البخل».

صحيح: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٨٢٢) من طريق أبي عوانة، عن عبدالملك بن عمير، قال: سمعتُ عمرو بن ميمون الأوْدي قال:كان سعد فذكر الحديث.

ورواه البخاري من طريق شعبة (٦٣٧٠،٦٣٦٥) وزائدة (٦٣٧٤) وعَبيدة بن حُميد (٦٣٩٠) كلهم عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه ولم يذكروا أن ذلك كان دبر الصلاة. والدبر هنا بمعنى آخر الصلاة قبل التسليم.

١١٠٥٠- عن علي بن أبي طالب قال: كان النبي ﷺ إذا سلَّم من

الصلاة قال: «اللهم اغفر لي ما قدمتُ، وما أخرتُ، وما أسررتُ، وما أعلنت، وما أسرفتُ، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

صحيح: رواه أبو داود (١٥٠٩) عن عبيد الله بن معاذ، قال حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عمه الماجشون بن أبى سلمة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبى رافع، عن علي بن أبى طالب فذكره.

ورواه أيضا (٧٦١) من وجه آخر عن الأعرج به في آخر حديث طويل وفيه: ويقول عند انصرافه من الصلاة: «**اللهم اغفر لي ما قدمت**... » فذكر نحوه.

وورد في صحيح مسلم (٧٧١: ٢٠١): أن النبي ﷺ **كان يقول ذلك بين التشهد والتسليم**، وفي رواية أخرى: **وإذا سلّم**.

فيُحمل هذا على أنه كان يقول مرة بين التشهد والتسليم، وأخرى بعد التسليم.

١١٠٥١- عن مسلم بن أبي بكرة قال: كان أبي يقول في دبر الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر»، فكنت أقولهن، فقال أبي: أي بني عمن أخذت هذا؟ قلت عنك. قال: إن رسول الله ﷺ كان يقولهن في دبر الصلاة.

حسن: رواه النسائي (١٣٤٧)، وأحمد (٢٠٤٠٩، ٢٠٤٤٧)، وصحّحه ابن خزيمة (٧٤٧)، والحاكم (١/ ٢٥٢) كلهم من طرق عن عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكرة فذكره. واللفظ للنسائي.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بإسناده سواء: **ستكون فتنة، القائد فيها خير من القائم**".

قلت: هو كما قال إلا أن عثمان الشحام وإن كان من رواة مسلم فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث.

ورواه الترمذي (٣٥٠٣)، والحاكم (١/ ٥٣٣) كلاهما من طريق أبي عاصم النبيل قال: حدثنا عثمان الشحام قال: حدثني مسلم بن أبي بكرة قال: سمعني أبي **وأنا أقول: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر». قال: يا بني ممن سمعت هذا؟ قال: سمعتك تقولهن. قال: الزمهن فإني سمعت رسول الله ﷺ يقولهن.**

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

واللفظ الأول رواه الجماعة عن عثمان الشحام، منهم وكيع وروح بن عبادة ويحيى بن سعيد القطان.

والدبر هنا بمعنى آخر الصلاة قبل التسليم.

١١٠٥٢- عن رجل من بني كنانة قال: صليت خلف النبي ﷺ عام الفتح فسمعته يقول: «اللهم لا تخزني يوم القيامة».

حسن: رواه أحمد (١٨٠٦٥) عن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، حدثنا ابن مبارك، عن يحيى بن حسان، عن رجل من بني كنانة فذكره.

وقال ابن المبارك: يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخا كبيرا حسن الفهم.

وإسناده حسن من أجل إبراهيم الطالقاني فإنه حسن الحديث، ورجل من بني كنانة صحابي لا تضر جهالته. وقيل: إنه أبو قرصافة.

١١٠٥٣- عن أبي هريرة ﷺ قال: جاء الفقراء إلى النبي ﷺ فقالوا: ذهب أهلُ الدثور من الأموال بالدرجات العُلى وَالنعيم المقيم: يُصلّون كما نُصلِّي، ويصومونَ كما نصومُ، ولهم فَضلٌ من أموالٍ يَحُجُّون بها

ويعتمِرون، ويجُاهدونَ ويتصدَّقون. قال رسول الله ﷺ: «ألا أُحدِّثُكم بأمر إن أخذتُم به أدركتم من سَبقَكم، ولم يُدرِككم أحد بعدَكم، وكنتم خير من أنتم بينَ ظهرانَيه، إلا مَن عَمِلَ مِثلَه، تُسبِّحُونَ وتحَمَدونَ وتُكبِّرون خلفَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ»، فاختلَفْنا بَيننا: فقال بعضُنا: نُسبِّحُ ثلاثاً وثلاثين، ونحمدُ ثلاثاً وثلاثين، ونكبِّرُ أربعاً وثلاثين. فرجعتُ إليه، فقال: تقول سبحانَ الله، والحمدُ لله، واللهُ أكبر، حتى يكونَ منهنَّ كلّهنَّ ثلاثٌ وثلاثون».

متفق عليه: رواه البخاري في الأذان (٨٤٣)، ومسلم في المساجد (٥٩٥) كلاهما من طريق معتمر، عن عبيدالله، عن سُمّيٍ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره،

واللفظ للبخاري. وزاد مسلم: قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخوانُنا أهلُ الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله. فقال رسول الله ﷺ: «**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاءُ**». وهذه الزيادة مرسلة، وقد رويت موصولة من وجه آخر، وقد حكم مسلم بإدراجها.

وقوله: "**الدُثور**" -بضم المهملة والمثلثة-، جمع دَثْر -بفتح ثم سكون-، وهو المال الكثير. وقوله: "**فاختلفنا بيننا**" القائل هو سمي.

وقوله: "**فرجعت إليه**" أي إلى أبي صالح كما يدل عليه بعض روايات مسلم.

وخلاصة القول: أن قوله «**ثلاثاً وثلاثين**» يحتمل أن يكون المجموع للجميع، فإذا وزع كان لكل واحد إحدى عشرة، وهو الذي فهمه سهيل بن أبي صالح كما رواه مسلم، ولكن لم يتابع سهيل على ذلك. والأظهر أن المراد أن المجموع لكل فرد فرد -يعني تُسبح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبر الله أربعاً وثلاثين، تكملة لمائة. وهذا

الذي تشهد له الأحاديث الأخرى.

والخلف بمعنى بعد التسليم.

١١٠٥٤- عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «من سبَّح لله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمِد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبَّر الله ثلاثاً وثلاثين. فتلك تسعة وتسعون، وقال: تمامَ المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه وإن كانت مثلَ زبدَ البحر».

صحيح: رواه مسلم في المساجد (٥٩٧) عن عبدالحميد بن بيان الواسطي، أخبرنا خالد بن عبدالله، عن سُهيل، عن أبي عبيد المذحجِي، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة فذكره.

والدبر بمعنى عقب الصلاة.

١١٠٥٥- عن أبي ذر قال: يا رسول الله! ذهب أصحاب الدثور بالأجور، يُصلون كما نُصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يتصدقون بها، وليس لنا مال نتصدق به، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات تدرك بهنَّ من سبقك، ولا يلحقك مَنْ خلفَك إلا من أخذ بمثل عملك»؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: «تُكبر الله عز وجل دُبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمده ثلاثاً وثلاثين، وتسبحه ثلاثاً وثلاثين، وتختمها بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد

البحر ».

صحيح: رواه أبو داود (١٥٠٤)، وأحمد (٧٢٤٣)، وصحّحه ابن حبان (٢٠١٥) كلهم من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، حدثني محمد بن أبي عائشة قال: حدثني أبو هريرة قال: قال أبو ذر فذكره.

وإسناده صحيح، والوليد بن مسلم مدلس، ولكنه صرّح بالتحديث.

ورواه ابن ماجه (٩٢٧) عن الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قيل للنبي ﷺ، وربما قال سفيان: قلت: يا رسول الله وجاء فيه: « **ألا أُخبركم بأمر إذا فعلتموه أدركتم من قبلكم، وفُتُّمْ من بعدكم. تحمدون الله في دبر كل صلاة، وتُسبِّحونه، وتكبرونه، ثلاثاً وثلاثين، وثلاثاً وثلاثين، وأربعاً وثلاثين** ». قال سفيان: لا أدري أيتهن أربع.

قلت: لقد سبق في حديث كعب بن عُجرة أن التكبير يكون أربعاً وثلاثين وهو الذي يؤيده أيضاً أحاديث الباب.

وأخرجه أيضاً ابن خزيمة في صحيحه (٧٤٨) عن عبدالجبار بن العلاء، نا سفيان به مثله، وزاد في آخر الحديث مع قوله: « **دبر كل صلاة** ». « **وإذا أويت إلى فراشك** ».

وأما ما رُوي عن ابن عباس قال : جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إن الأغنياء يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم أموال يعتقون ويتصدقون ؟ قال: «**فإذا صليتم فقولوا: سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة، والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة، والله أكبر أربعا وثلاثين مرة، ولا إله إلا الله عشر مرات، فإنكم تدركون به من سبقكم، ولا يسبقكم من بعدكم**».

رواه الترمذي (٤١٠)، والنسائي (١٣٥٣) كلاهما من طريق عتاب بن بشير، عن خصيف، عن عكرمة و مجاهد، عن ابن عباس فذكره.

وقال الترمذي: "حديث حسن غريب".

قلت: في إسناده عتاب بن بشير روى عن خصيف أحاديث منكرة كما قال أحمد وغيره. وقوله: **"لا إله إلا الله عشر مرات"** لم ترد في الأحاديث الصحيحة.

١١٠٥٦- عن كعب بن عُجرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مُعقِّبات لا يَخِيبُ قائلُهن -أو فاعلهن- دُبر كل صلاة مكتوبة، ثلاث وثلاثون تسبيحةً، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة».

صحيح: رواه مسلم في المساجد (٥٩٦) عن الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا مالك بن مِغْول، قال: سمعتُ الحكم بن عتيبة، يحدث عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عُجرة فذكر مثله.

قوله: **"مُعقِّبات"** قال الهروي: قال سمرة: معناه تسبيحات تُفعل أعقاب الصلاة. وقال أبو الهيثم: سُميتْ معقِّبات، لأنها تُفعل مرة بعد أخرى.

وقوله تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ﴾ أي ملائكة يعقب بعضهم بعضاً. كذا قال النوويّ.

الدبر بمعنى عقب الصلاة.

١١٠٥٧- عن زيد بن ثابت قال: أمرنا أن نُسبح دُبر كلِّ صلاة ثلاثاً وثلاثين، ونحمده ثلاثاً وثلاثين، ونُكبره أربعاً وثلاثين، قال: فرأى رجل من الأنصار في المنام فقال: أمركم رسول الله ﷺ أن تُسبحوا في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوا الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبروا أربعاً وثلاثين؛ قال: نعم، قال: فاجعلوا خمساً وعشرين، واجعلوا التهليل معهن، فغدا على النبي ﷺ فحدَّثه فقال: افعلوا.

صحيح: رواه الترمذي (٣٤١٣)، والنسائي (١٣٥٠)، وأحمد (٢١٦٠٠)، وصحّحه

ابن خزيمة (٧٥٢)، وابن حبان (٢٠١٧) كلهم من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح، عن زيد بن ثابت فذكر مثله.

قال الترمذي: "هذا حديث صحيح". وهو كما قال.

قوله: **"فاجعلوا خمساً وعشرين"** أي التسبيح خمس وعشرون، والتحميد خمس وعشرون، والتكبير خمس وعشرون، ولا إله إلا الله خمس وعشرون فتلك مائة.

والدبر بمعنى عقب الصلاة.

١١٠٥٨- عن ابن عمر أن رجلاً رأى فيما يرى النائم، قيل له: بأي شيء أمركم نبيكم ﷺ؟ قال: أمرنا أن نُسَبِّح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين، ونُكبِّر أربعاً وثلاثين.

فتلك مائة. قال: سَبِّحوا خمساً وعشرين، واحمدوا خمساً وعشرين، وكبروا خمساً وعشرين، وهَلِّلوا خمساً وعشرين. فتلك مائة، فلما أصبح ذكر ذلك للنبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «افعلوا كما قال الأنصاري».

حسن: رواه النسائي (١٣٥١) أخبرنا عبيدالله بن عبدالكريم أبوزرعة الرازي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثني علي بن الفُضَيل ابن عياض، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن نافع، عن ابن عمر فذكر مثله.

وإسناده حسن من أجل عبد العزيز بن أبي رواد فإنه حسن الحديث.

١١٠٥٩- عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة، هما يسير، ومن

يعمل بهما قليل، يسبح فى دبر كل صلاة عشرا، ويحمد عشرا، ويكبر عشرا، فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة فى الميزان، ويكبر أربعا وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثا وثلاثين، ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان، وألف فى الميزان». فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده قالوا: يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ قال: «يأتى أحدكم - يعنى الشيطان - فى منامه فينومه قبل أن يقوله ويأتيه فى صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها».

صحيح: رواه أبو داود (٥٠٦٥) من طريق شعبة-، والترمذي (٣٤١٠) من طريق إسماعيل بن علية-، والنسائي (١٣٤٨) من طريق حماد-، وابن ماجه (٩٢٦) من طريق إسماعيل، ومحمد بن فضيل، وأبي يحيى التيمي، وابن الأجلح- كلهم عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو فذكره. واللفظ لأبي داود.

وقال الترمذي: "حسن صحيح، وقد روى شعبة والثوري عن عطاء بن السائب هذا الحديث، وروى الأعمش هذا الحديث عن عطاء بن السائب مختصرا".

وإسناده صحيح عطاء بن السائب ثقة، وثقه الأئمة إلا أنه اختلط في آخر عمره لكن رواية شعبة والثوري وحماد عنه قبل الاختلاط.

وقوله: "**فتلك خمسون ومائة**" يعني في خمس مرات في كل يوم وليلة.

والدبر بمعنى عقب الصلاة.

١١٠٦٠- عن عقبة بن عامر قال: أمرني رسولُ الله ﷺ أن أقرأَ المُعَوَّذاتِ دُبر كل صلاة.

حسن: رواه أبو داود (١٥٢٣)، والنسائي (١٣٣٦)، وصحّحه ابن خزيمة (٧٥٥)،

والحاكم (١/ ٢٥٣) كلهم من طريق الليث بن سعد، أن حنين بن أبي حكيم، حدَّثه عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر فذكره.

وإسناده حسن من أجل حُنين بن أبي حكيم الأموي فإنه « صدوق ».

وأخرجه الترمذي (٢٩٠٣) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح به مثله. وقال: « حسن غريب ».

قلت: وابن لهيعة فيه كلام معروف ولكن الرواي عنه هنا قتيبة بن سعيد.

١١٠٦١- عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاةٍ مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت ».

حسن: رواه النسائي في اليوم والليلة (١٠٠) عن الحسين بن بشر قال: حدثنا محمد بن حِمْيَر، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي أمامة فذكر الحديث.

ورجاله ثقات غير محمد بن حِمْيَر فقد وثَّقه ابن معين، وقال النسائي: لا بأس به، وجعله الحافظ في مرتبة « صدوق ».

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٥٣): رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح، وقال شيخنا أبو الحسن: هو على شرط البخاري، ورواه وابن حبان في كتاب الصلاة وصحّحه، وزاد الطبراني في بعض طرقه: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وإسناده بهذه الزيادة جيدٌ أيضاً ».

قلت: وله أسانيد أخرى ذكرها ابن السنّي وغيره غير أن ما ذكرته هو أصحّها.

والدبر بمعنى عقب الصلاة.

١١٠٦٢- عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في دبر صلاة الغداة: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد،

يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني رجليه كان يومئذ أفضل أهل الأرض إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال».

حسن: رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٣٦)، والأوسط (٤٦٥٦-مجمع البحرين)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٤٣) كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن آدم بن الحكم، حدثنا أبو غالب، عن أبي أمامة فذكره.

وإسناده حسن من أجل آدم بن الحكم -هو البصري- وأبي غالب فإنهما حسنا الحديث. وحسّنه أيضا ابن حجر في نتائج الأفكار.

وبمعناه ما روي عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال دبر صلاة الفجر وهو ثاني رجله قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيى ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كُتبت له عشر حسنات، ومُحي عنه عشر سيئات، ورُفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله**»

رواه الترمذي (٣٤٧٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٧) كلاهما من طريق شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر فذكره.

وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح غريب"، وفي بعض النسخ: "حسن غريب".

قلت: شهر بن حوشب حسن الحديث عندي ما لم يثبت خطؤه، وقد اضطرب في هذا الحديث، فروي عنه على أوجه كثيرة ساقها الدارقطني في العلل (٦/ ٢٤٧-٢٤٩) ثم قال: ويشبه أن يكون هذا الاضطراب من شهر. والله أعلم.

الدبر بمعنى عقب الصلاة.

١١٠٦٣- عن أم سلمة كان النبي ﷺ يقول بعد صلاة الفجر:

«**اللهم إني أسألك رزقا طيبا، وعلما نافعا، وعملا متقبلا**».

صحيح: رواه الطبراني في الصغير (١/ ٢٦٠) عن عامر بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني، حدثنا أبي، عن جدي عامر بن إبراهيم، عن النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة فذكرته.

وقال الطبراني: لم يروه عن سفيان إلا النعمان، تفرد به عامر.

قلت: عامر والنعمان ثقتان من رجال التقريب، فلا يضر تفردهما. واختلف في سماع الشعبي من أم سلمة والصحيح سماعه منها كما هو مبسوط في محله من الجامع. وعلى هذا فلا غبار في صحة إسناده.

وتوبع الشعبي أيضا فقد رواه ابن ماجه (٩٢٥)، وأحمد (٢٦٦٠٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢) كلهم من طريق موسى بن أبي عائشة، عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة.

ورجال الإسناد ثقات إلا مولى أم سلمة فإنه لم يسم. وقد قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٣١): "ولأم سلمة موال وثقوا".

وسماه الدارقطني في الأفراد في روايته لهذا الحديث بأنه "عبد الله بن شداد" وهو ابن الهاد الليثي ثقة من رواة الجماعة، وهو ممن يروي عن أم سلمة، ويروي عنه موسى بن أبي عائشة، ولكن –كما قال الحافظ–إن كان عبد الله بن شداد هو الليثي فيبعد أن يكون مولى لأم سلمة، فلعل الراوي عنه وهم في قوله: "**مولى أم سلمة**" ظنا منه بأن عبد الله بن شداد مولى لها.

وفي الباب عن ابن عمر قال: **من قال دبر كل صلاة، وإذا أخذ مضجعه: الله أكبر كبيرا عدد الشفع والوتر، وكلمات الله التامات الطيبات المباركات ثلاثا، ولا إله إلا الله مثل ذلك، كن له في قبره نورا، وعلى الجسر نورا، وعلى الصرط نورا حتى يدخلنه الجنة أو يدخل الجنة**.

رواه ابنُ أبي شيبة (٢٩٨٦٦) عن يزيد بن هارون، أخبرنا مسعر، عن محمد بن عبدالرحمن، عن طيلسة، عن ابن عمر فذكره.

رجاله ثقات، وطيلسة هو: ابن مياس، ومياس لقب، واسمه علي يمامي حنفي، وثّقه ابن معين، وذكره ابنُ شاهين وابن حبان في الثقات.

فقول الحافظ في التقريب: «مقبول» غيرُ مقبول، بل هو ثقة. فتنبّه.

والحديث رواه ابن عمر موقوفا إلا أن له حكم الرفع لأنه يخبر عن الأجر المخصوص.

وفي الباب عن مسلم بن الحارث التميمي عن رسول الله ﷺ أنه أسرّ إليه فقال: «**إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل: اللهم أجرني من النار سبع مرات، فإنك إذا قلت ذلك ثم مِتَّ فى ليلتك كتب لك جوار منها، وإذا صليت الصبح فقل كذلك، فإنك إن متَّ فى يومك كتب لك جوار منها**».

رواه أبو داود (٥٠٧٩)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٥٣)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٤) كلهم من طريق عبد الرحمن بن حسان الفلسطيني، عن الحارث بن مسلم بن الحارث، عن أبيه مسلم بن الحارث التميمى فذكره. والسياق لأبي داود، ورواية الطبراني مطولة، وجاء أيضا عند أبي داود (٥٠٨٠) بطوله.

ووقع الاختلاف على عبد الرحمن بن حسان هل هو يروي عن الحارث بن مسلم بن الحارث، عن أبيه. أو عن مسلم بن الحارث بن مسلم، عن أبيه.

وصحح البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم أنه هو مسلم بن الحارث هو صحابي هذا الحديث. وابنه الحارث بن مسلم مجهول لا يعرف.

وقد تكلم ابن حجر في ترجمة مسلم بن الحارث من تهذيب التهذيب كلاما طويلا، وأشار إلى أن ابن حبان أخرجه في صحيحه ثم قال: "وتصحيح مثل هذا في غاية البعد لكن ابن حبان على عادته في توثيق من لم يرو عنه إلا واحد إذا لم يكن فيما رواه ما ينكر".

١٢- باب رفع الصوت بالأذكار عقب الصلوات المفروضة

١١٠٦٤- عن ابن عباس أنّ رفع الصوت بالذِّكر حين ينصرف الناسُ من المكتوبة كان على عهد النبيّ ﷺ.

وقال ابن عباس: كنتُ أعلمُ إذا انصرفوا بذلك إذا سمعتُه.

متفق عليه: رواه البخاري في الأذان (٨٤١)، ومسلم في المساجد (٥٨٣: ١٢٢) كلاهما من طريق عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار، أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبره، أن ابن عباس أخبره، فذكره.

ورواه البخاري في الأذان (٨٤٢)، ومسلم في المساجد (٥٨٣: ١٢٠) كلاهما من حديث أبي معبد مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: **كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير**.

فيه استحباب رفع الصوت بالذكر عقب الصلوات المفروضة.

وبه قال جماعة من أهل الحديث.

وقوله: "**بالتكبير**" المراد به الذكر كما في الرواية الأولى لأن الأدعية الواردة عقب الصلوات المفروضة ليس فيها التكبير ويحتمل أن النبي ﷺ رفع صوته بالتكبير مرة أو مرتين فسمعه ابن عباس، ولم يكن ذلك من عادته ﷺ.

١٣- باب ما يستحب من الذكر عند القيام للتهجد وفي التهجد

١١٠٦٥- عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: « اللهم لك الحمدُ أنت قَيِّمُ السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمدُ لك ملكُ السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمدُ أنت نورُ

السماوات والأرضِ، ولك الحمدُ أنت مالك السماوات والأرض، ولك الحمدُ أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاءُك حق، وقولك حق، والجنة حق والنار حق، والنبيون حق، ومحمد حق، والساعة حق. اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، وإليك حاكمتُ، فاغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ، وما أعلنتُ، أنت المقَدِّم، وأنت المؤخِّر لا إله إلا أنتَ لا إله غيرك».

قال سفيان: وزاد عبد الكريم أبو أمية: «ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ».

متفق عليه: رواه البخاري في التهجد (١١٢٠)، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٦٩) كلاهما من حديث سفيان، عن سليمان بن أبي مسلم الأحول، عن طاوسٍ، سمع ابن عباس قال: فذكره.

ورواه مالك في القرآن (٣٤) عن أبي الزبير المكي، عن طاوسٍ اليماني، عن عبدالله بن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصّلاة من جوفِ الليل يقول فذكر مثله، وفيه «**أنت قيَّامُ السماوات والأرض**» بدل من «**قيِّم السماوات...**»، وقال في آخر الحديث: «**أنت إلهي لا إله إلا أنت**». ورواه مسلم (٧٦٩) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك.

وفي رواية: قال ابن عباس: إنَّ رسول الله ﷺ كان في التهجد يقول بعد ما يقول: «الله أكبر».

١١٠٦٦- عن عُبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «من تعارَّ من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر،

ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا، استُجيب له، فإن توضأ وصلَّى قُبلتْ صلاتُه».

صحيح: رواه البخاري في التهجد (١١٥٤) عن صَدَقَة بن الفضل، أخبرنا الوليد، عن الأوزاعي، قال: حدثني عُمير بن هانئ قال: حدثني جنادةُ بن أبي أمية، حدثني عُبادة بن الصامت فذكره.

قال البغوي: « قوله: « **تعارّ** » أي استيقظ من النوم.

١١٠٦٧- عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال: سألت عائشة أُمَّ المؤمنين: بأيّ شيء كان نبيُّ الله يفتتح صلاتَه إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: « اللهم ربَّ جَبْرَائيل وميكائيل وإسرافيل. فاطرَ السماوات والأرض، عالمَ الغيب والشهادةِ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختُلِف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاءُ إلى صراط مستقيم».

صحيح: رواه مسلم في صلاة المسافرين (٧٧٠) من طرق عن عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن فذكره.

١١٠٦٨- عن عاصم بن حُميد قال: سألت عائشة: بأي شيء كان يفتتح رسول الله ﷺ قيام الليل؟ فقالت: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، كان إذا قام كبَّر عَشراً، وحَمِدَ الله عشراً، وسبَّح عشراً، وهلَّل عشراً، واستغفر عشراً، وقال: « اللهم اغفر لي، واهدني، وارزقني » ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة.

حسن: رواه أبو داود (٧٦٦)، والنسائي (١٦١٨)، وابن ماجه (١٣٥٦) وصحّحه ابن حبان (٢٦٠٢) كلّهم من حديث زيد بن الحُباب، عن معاوية بن صالح، قال: حدثني أزهر بن سعيد، عن عاصم بن حُميد فذكره.

وإسناده حسن من أجل معاوية بن صالح بن حُدير، وأزهر بن سعيد الحرازي فإن كل واحد منهما حسن الحديث.

ورواه الإمام أحمد (٢٥١٠٢) عن يزيد، قال: أخبرنا الأصبغ، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: حدثني ربيعة الجرشي قال: سألت عائشة فقلت: فذكر الحديث، إلا أنه لم يذكر « **حمد الله عشراً** » وزاد بعد قوله «**اللهم اغفر لي**...» عشراً، ولم يذكر « **وعافني** »، وزاد بعد « **اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب** » عشراً.

والأصبغ هو: ابن زيد أبو عبدالله الوراق الواسطي مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إلا أن ابن عدي قال في الكامل: «هذا إسناد غير محفوظ يرويه يزيد بن هارون، عن أصبغ، ولا أعلم روى عن أصبغ هذا غير يزيد بن هارون».

قلت: يزيد بن هارون حافظ ضابط من كبار شيوخ الإمام أحمد. قال الإمام أحمد: « كان حافظاً للحديث». وقال ابن المديني: « ما رأيت أحفظ منه ».

وهذا الإسناد يقوي ما قبله.

١١٠٦٩- عن ابن عباس قال: بت ليلة عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ من الليل، فأتى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام، فأتى القربة، فأطلق ، ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين، ولم يكثر، وقد أبلغ، ثم قام، فصلى فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أنتبه له، فتوضأت فقام فصلى فقمت عن يساره، فأخذ بيدي فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاة رسول الله ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع

فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام فصلى، ولم يتوضأ، وكان في دعائه: ((اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وعظم لي نورا)).

قال كريب (الراوي عن ابن عباس): وسبعا في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين.

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣١٦)، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٦٣: ١٨١) كلاهما من طريق ابن مهدي، عن سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس قال:فذكره.

ورواه مسلم أيضا (٧٦٣: ١٨٧) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سلمة به نحوه. وفيه: **"فجعل يقول في صلاته أو في سجوده: ((اللهم اجعل في قلبي نورا...))**

ورواه مسلم (٧٦٣: ١٨٩) من طريق عقيل بن خالد، عن سلمة بن كهيل نحوه وفيه: قال:ودعا رسول الله ﷺ ليلتئذ تسع عشرة كلمة.

قال سلمة: حدثنيها كريب فحفظت منها ثنتي عشرة ونسيت ما بقي قال رسول الله ﷺ: **((اللهم اجعل لي في قلبي نورا، وفي لساني نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، ومن بين يدي نورا، ومن خلفي نورا، واجعل في نفسي نورا، وأعظم لي نورا)).**

وقوله: **"في التابوت"** أي سبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها.

ولا يصح عن ابن عباس قال سمعت نبى الله ﷺ يقول ليلة حين فرغ من صلاته: ((**اللهم**

إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وتصلح بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكى بها عملي، وتلهمني بها رشدى، وترد بها ألفتي، وتعصمني بها من كل سوء، اللهم أعطنى إيمانا ويقينا ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة، اللهم إنى أسألك الفوز في القضاء، ونزول الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء، اللهم إني أنزل بك حاجتي وإن قصر رأيى وضعف عملي، افتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضى الأمور، ويا شافى الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم ما قصر عنه رأيي ولم تبلغه نيتى، ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فإنى أرغب إليك فيه، وأسألكه برحمتك رب العالمين، اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود، الركع السجود، الموفين بالعهود، إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد، اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين، سلما لأوليائك، وعدوا لأعدائك، نحب بحبك من أحبك، ونعادي بعداوتك من خالفك، اللهم هذا الدعاء، وعليك الاستجابة، وهذا الجهد، وعليك التكلان، اللهم اجعل لي نورا فى قبري، ونورا فى قلبي، ونورا من بين يدي، ونورا من خلفي، ونورا عن يميني، ونورا عن شمالي، ونورا من فوقي، ونورا من تحتي، ونورا فى سمعي، ونورا فى بصري، ونورا فى شعري، ونورا فى بشري، ونورا فى لحمي، ونورا فى دمي، ونورا في عظامي، اللهم أعظم لي نورا، وأعطني نورا، واجعل لي نورا سبحان الذى تعطف العز، وقال به، سبحان الذى لبس المجد، وتكرم به، سبحان الذى لا ينبغى التسبيح إلا له سبحان ذى الفضل والنعم، سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والإكرام)).

رواه الترمذي (٣٤١٩)، وابن خزيمة (١١١٩)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٤٣)، وابن عدي (٣/ ٩٥٧) كلهم من طرق عن محمد بن أبي ليلى، عن داود بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن جده فذكره

قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه. وقد روى شعبة وسفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ بعض هذا الحديث ولم يذكره بطوله"اهـ

قلت: هو كما فقال فإن في إسناده داود بن علي، قال الذهبي في السير (٥٤٤٤): "**له حديث طويل في الدعاء ... وما هو بحجة،والخبر يعد منكرا، ولم يقحم أولو النقد على تليين هذا الضرب لدولتهم**".

وفيه أيضا محمد بن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيء الفظ جدا، وتابعه الحسن بن عمارة عن داود عند ابن حبان في المجروحين (١/ ١٧٤). والحسن متروك. قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٧٤)، والحسن متروك، وقال ابن حبان: "وهذا باطل. اهـ

وأما حديث شعبة وسفيان الذي أشار إليه الترمذي فهو الحديث المذكور قبل هذا.

١٤- باب ما يدعى به في قنوت الوتر

١١٠٧٠- عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ كان يقول في آخر الوتر: «اللهم إني أعوذ برضاك من سُخْطِك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصِي ثناءً عليك أنت كما أَثْنَيتَ على نفسك».

صحيح: رواه أبو داود (١٤٢٧)، والترمذي (٣٥٦١)، والنسائي (١٧٤٨)، وابن ماجه (١١٧٩)، والحاكم (١/ ٣٠٦) كلهم من طريق حماد بن سلمة، حدثني هشام بن عمرو الفزاري، عن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، عن علي بن أبي طالب فذكره.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

قلت: وهو كما قال. ورجاله ثقات. وهشام بن عمرو الفزاري ثقة، وثَّقه أحمد وابن

معين وأبو حاتم وغيرهم.

١١٠٧١- عن الحسن بن علي قال: علَّمني رسول الله ﷺ كَلِمَاتٍ أقولهُنَّ في الوتر: « اللَّهُمَّ اهدني فيمن هديتَ، وعافِني فيمن عافيتَ، وتولَّني فيمن تولَّيتَ، وبارك لي فيما أعطيتَ، وقِنِي شرَّ ما قضيتَ، إنَّك تقضي ولا يُقضى عليك، وإنَّه لا يَذِلُّ من واليتَ، ولا يَعِزُّ من عاديتَ، تباركتَ ربَّنا وتعاليتَ ».

صحيح: رواه أبو داود (١٤٢٥)، والترمذي (٤٦٤)، والنسائي (١٧٤٥)، وابن ماجه (١١٧٨) وصحّحه ابن خزيمة (١٠٩٥) كلهم من طريق أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم السلولي، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي فذكره.

وإسناده صحيح، والكلام عليه مبسوط في كتاب الصلاة.

وأمَّا ما رواه النسائي (١٧٤٦) من زيادة في آخر الدعاء: « وصلَّى الله على النَّبيِّ محمد» مِن طريق ابنِ وهبٍ، عن يحيى بن عبدالله بن سالم، عن موسى بن عقبة، عن عبدالله بن علي، عن الحسن بن علي قال: علَّمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات... ثم ذكر الدعاء، وزاد في آخره: الصلاة على النبي ﷺ ففيه انقطاع، فإنَّ عبدالله بن علي وهو: ابن الحسين بن علي لم يلق الحسن بن علي بن أبي طالب، وأمَّا الصلاة على النبي ﷺ في آخر أدعية القنوت عامة فقد ثبتت ذلك في إمامة أُبَيِّ ابن كعب الذي كان يصلي بالناس في عهد عمر بن الخطاب فكان بعد أن يدعو على الكفرة ويلعنهم: « ثم يُصلي على النبي ﷺ ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير ..، رواه ابن خزيمة (١١٠٠).

١٥- باب ما يقال عقب السلام من الوتر

١١٠٧٢- عن أُبيّ بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس في

آخر صلاته في الوتر يقول: يعني بعد التسليم: «سبحان الملك القدُّوس» ثلاثاً.

صحيح: رواه النسائي (١٧٠١) من طريق سفيان، عن زُبيد، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أَبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب فذكره. وإسناده صحيح.

١٦- باب ما يُقرأ في صلاة الوتر

١١٠٧٣- عن ابن عبدالرحمن بن أبْزى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان يُوتر بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وكان يقول إذا سلَّم: سبحان الملك القدوس ثلاثاً ويرفع صوتَه بالثالثة.

صحيح: رواه النسائي (١٧٣٢) عن عمرو بن يزيد، قال: حدثنا بهز بن أسد، قال: حدثنا شُعبة، عن سلمة وزُبيد، عن ذر، عن ابن عبدالرحمن بن أبْزى فذكره.

وإسناده صحيح، والكلام عليه مبسوط في كتاب الصلاة.

١٧- باب ما جاء في القنوت في الصلوات إذا نزلت بالمسلمين نازلة

١١٠٧٤- عن أنس بن مالك قال: دعا النبيُّ ﷺ على الذين قَتَلوا -يعني أصحابه- ببئر مَعونة ثلاثين صباحاً، حين يدعو على رِعْلٍ ولحَيانَ: «وعُصيَّةَ عَصَتِ الله ورسولَه» قال أنس: فأنزل الله تعالى لنبيِّه في الذين قُتِلوا -أصحابِ بئرِ مَعونة- قرآناً قرأناه حتَّى نُسخ بعدُ:

«بَلِّغُوا قومَنا فقد لَقِينا ربَّنا، فرضي عنَّا، ورضينا عنه».

متفق عليه: رواه البخاري في المغازي (٤٠٩٥) ، ومسلم في المساجد (٦٧٧) كلاهما من طريق مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك فذكره.

واللفظ للبخاري، وزاد مسلم «وذكوان» بعد «رِعْلٍ».

وهو في الموطأ برواية الشيباني (٩٠٩).

١١٠٧٥- عن أَبِي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول حين يَفْرُغُ مِن صلاة الفجر من القراءة، ويكبِّر، ويرفع رأسه «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» ثم يقول وهو قائم: «اللهم أَنْجِ الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين، واللهم اشدُدْ وَطْأتك على مُضَرَ، واجعلها عليهم كَسِنِيِّ يوسفَ. اللهم العَنْ لحْيانَ ورِعْلاً وذَكوانَ وعُصَيَّة عصتِ الله ورسولَه» ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أُنزل: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٢٨].

متفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٥٦٠)، ومسلم في المساجد (٦٧٥) كلاهما من طريق ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة فذكر الحديث.

واللفظ لمسلم، وأمَّا البخاري فاختصره.

وثبت عن عمر بن الخطاب أنه كان يقنت في الفجر يقول: **بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير، ولا نكفرك، ثم قرأ باسم الله الرحمن الرحيم اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو**

رحمتك ونخشى عذابك، إن عذابك بالكافرين ملحق، اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك.

رواه ابن أبي شيبة (٧١٠٤) عن حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، قال: سمعت عمر يقنت في الفجر فذكره.

وإسناده صحيح وهو موقوف على عمر بن الخطاب.

وما رواه ابن جريج، عن عطاء، -ولو بالعنعنة- محمول على أنه سمع منه وإن لم يصرح بالسماع، كما صرّح به ابن جريج نفسه.

وروي الحديث من طرق أخرى عن عمر بتقديم وتأخير وحذف وزيادة.

١٨- باب ما يقول من وسوس له الشيطان في صلاته وقراءته

١١٠٧٦- عن عثمان بن أبي العاص أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي، يلبسها علي، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا أحسسته، فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثا» ، فقال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني.

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٠٣) عن يحيى بن خلف الباهلي حدثنا عبدالأعلى، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص فذكره.

قوله: "**خنزب**" بخاء معجمة مكسورة ثم نون ساكنة ثم زاي مكسورة ومفتوحة، وهو لقب الشيطان، ومعناه قطعةُ لحمٍ المُنْتِنَة.

وفي الحديث استحباب التعوذ من الشيطان مع التفل على اليسار ثلاثا.

ومعنى: "**يلبسها**" أي يخلطها، ويشككني فيها. وقوله: "**حال بيني وبينها**" أي نكدني فيها ومنعني لذتها والفراغ للخشوع فيها هكذا قال النووي.

١٩- باب ما يقال في الاستسقاء

١١٠٧٧- عن أنس بن مالك أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء، ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبل رسول الله ﷺ قائما ثم قال: يا رسول الله هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يغيثنا فرفع رسول الله ﷺ يديه، ثم قال: «اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا.

قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت، فلا والله ما رأينا الشمس ستا... الحديث

وفي رواية: «اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستسقاء (١٠١٤)، ومسلم في الاستسقاء (٨٩٧) كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس بن مالك فذكره.

والرواية الأخرى رواها البخاري (١٠١٣) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر به.

١١٠٧٨- عن عائشة قالت: شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قُحُوطَ المطرِ! فأمر بمنبر، فوُضعَ له في المصلى، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس، فقعد

على المنبر، فكبَّر، وحمد الله عز وجل، ثم قال: « إنكم شكوتم جَدْبَ دياركم، واستئخار المطر عن إبَّان زمانه عنكم، وقد أمر الله عز وجل أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم »، ثم قال: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾، لا إله إلا الله، يفعل ما يريد، اللهم! أنت الله لا إله إلا أنت الغَنيُّ ونحن الفقراء، أَنْزِلْ علينا الغيثَ، واجعل ما أنزلت لنا قُوَّةً وبلاغاً إلى حين» ثم رفع يديه، فلم يزل في الرفع، حتى بدا بياض إبطيه، ثم حوَّل إلى الناس ظهره، وقلب -أو حوَّل- رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس ونزل، فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابةً، فرَعَدَتْ وبَرَقتْ، ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأتِ المسجد حتى سالت السيول، فلما رأى سُرعتهم إلى الكِنِّ ضَحِك ﷺ حتى بدت نواجذُه فقال: «أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبدالله ورسوله».

حسن: رواه أبو داود (١١٧٣) وصحّحه ابن حبان (٢٨٦٠)، والحاكم (١/ ٣٢٨) حدثنا خالد ابن نِزَار، حدثني القاسم بن مبرور، عن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فذكرته.

قال أبو داود: وهذا حديث غريب إسناده جيِّدٌ، أهل المدينة يقرؤون ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ وإن هذا الحديث حجة لهم. انتهى.

وإسناده حسن من أجل خالد بن نِزار وشيخه القاسم بن مبرور فإنهما حسنا الحديث.

١١٠٧٩- عن شُرحبيل بن السِّمْط أنه قال لكعب: يا كعب بن مُرَّة! حدِّثنا عن رسول الله ﷺ واحذر. قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! استسق الله، فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال: «اللهم اسقِنا غَيثاً مَريئاً مريعاً طَبَقاً عاجلاً غير رائِثٍ، نافِعاً غَيْرَ ضارٍ» قال: فما جَمَّعُوا حتى أُحْيوا، قال: فأتوه فَشَكَوا إليه المطر، فقالوا: يا رسول الله: تهدَّمتِ البيوتُ فقال: «اللهمَّ حوالينا ولا علينا» قال: فجعل السحابُ ينقطع يميناً وشمالاً.

صحيح: رواه ابن ماجه (١٢٦٩)، وأحمد (١٨٠٦١)، والحاكم (١/ ٣٢٨) كلهم من طريق عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شُرحبيل بن السِّمْط فذكره. وفي لفظ أحمد: «**طبقا غدقا**» وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين ».

قوله: «**مَريعاً**» بفتح أوَّله المخصب الناجع، يقال: أمرع الوادي، ومَرُعَ مَرَاعةً.

وقوله: « **طَبَقاً** » بفتحتين، عاماً واسعاً مالئاً للأرض، مغطياً لها كالطبق.

و« **غَدَقاً** » المطر الكبير القطر.

وقوله: « **غير رائث** » أي: غير متأخِّر ولا بطيء.

١١٠٨٠- عن جابر بن عبدالله قال: أتتِ النبي ﷺ بواكي، فقال: «اللهم اسقنا غيثاً مُغيثاً مَريئاً مَريعاً نافعاً غير ضارٍ، عاجلاً غير آجل» قال: فأطبقت عليهم السماء.

صحيح: رواه أبو داود (١١٦٩) وصحّحه ابن خزيمة (١٤١٦)، والحاكم (١/ ٣٢٧) كلهم من طريق محمد بن عبيد، حدثنا مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبدالله فذكره.

وإسناده صحيح، ويزيد الفقير هو: ابن صهيب الكوفي المعروف بالفقير.

قال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين ».

وقوله: « **بواكي** » جمع باكية - أي جاءت نفوس باكية، أو نساء باكيات.

١١٠٨١- عن ابن عباس قال: جاء أَعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! لقد جئتُك من عند قوم ما يتزوَّد لهم راعٍ، ولا يخطِر لهم فحل، فصعد المنبر، فحمد الله ثم قال: « اللهم اسقِنا غَيثاً مُغيثاً مَريئاً طَبَقاً مَريعاً غَدَقاً، عاجلاً غير رائث ».

ثم نزل، فما يأتيه أحد من وجه من الوجوه إلا قالوا: قد أُحيينا.

صحيح: رواه ابن ماجه (١٢٧٠) عن محمد بن أبي القاسم أبي الأحوص، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، قال: حدثنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس فذكره. وإسناده صحيح.

وصحّحه أيضا البوصيري في زوائد ابن ماجه.

وحبيب بن أبي ثابت ثقة حافظ، وثقه أئمة الجرح والتعديل، وإنما روى حديثين (حديث المستحاضة تصلي وإن قطر الدم، وحديث القبلة للصائم) لم يسمعهما فرماه ابن خزيمة وابن حبان بالتدليس، وأما في بقية الأحاديث فهي على الاتصال حتى يتبين تدليسه.

١١٠٨٢- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: « اللهم اسق عبادَك وبهائمَك، وانشر رحمتَك، وأَحْيِ بلدَك الميتَ».

حسن: رواه أبو داود (١١٧٦) عن سهل بن صالح، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده فذكره.

وهذا إسناد حسن من أجل عمرو بن شعيب.

٢٠- باب ما يقول إذا رأى ا لمطر

١١٠٨٣- عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «صيبا نافعا»

صحيح: رواه البخاري في الاستسقاء (١٠٣٢) عن محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزي، أخبرنا عبد الله (هو ابن المبارك)، أخبرنا عبيد الله، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة فذكرته.

قوله: **"صيِّباً"** أي منهمرا متدفقا، أصله الواو، وأبدلت بالياء.

١١٠٨٤- عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم الريح والغيم، عُرف ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سُرَّ به وذهب عنه ذلك.

قالت عائشة: فسألته فقال: «إني خشيت أن يكون عذابا سُلِّطَ على أمتي». ويقول إذا رأى المطر: «رحمة»

صحيح: رواه مسلم في صلاة الاستسقاء (٨٩٩: ١٤) عن عبدالله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عائشة تقول:فذكرته.

٢١- باب ما يقال إذا كثر المطر

١١٠٨٥- عن أنس بن مالك: أن رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء، ورسول الله ﷺ قائم يخطب ... » الحديث.

ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة (يعني المقبلة) ورسول الله ﷺ قائم يخطب فاستقبله قائما فقال: يا رسول الله هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يمسكها عنا، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه، ثم قال: «اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام، والظراب، وبطون الأودية، ومنابت الشجر». قال فأقلعت، وخرجنا نمشي في الشمس».

قال شريك: فسألت أنس بن مالك أهو الرجل الأول؟ قال: ما أدري.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستسقاء (١٠١٤)، ومسلم في الاستسقاء (٨٩٧) كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس فذكره.

وقوله: "على الآكام" جمع أكمة وهي الرابية.

وقوله: "والظراب" يعني الجبال الصغار، واحدها ظَرِب على وزن كتِف.

٢٢- باب دعاء صلاة الاستخارة

١١٠٨٦- عن جابر قال: كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، إذا هم بالأمر، فليركع ركعتين، ثم يقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري -أو قال في عاجل أمري وآجله- فاقدره لي، وإن كنت تعلم أن هذا

الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري -أو قال في عاجل أمري وآجله- فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به، ويسمي حاجته. وزاد في رواية: من غير الفريضة.

صحيح: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٨٢) عن مطرف بن عبد الله بن أبي مصعب، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر فذكره.

والرواية الأخرى في التهجد (١١٦٢) عن قتيبة، عن ابن أبي الموال به.

١١٠٨٧- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم أمراً، فليقل: اللهم إني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تَقْدر ولا أقْدِر، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنت علاَّمُ الغُيوب، اللهم إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني، وخيراً لي في معيشي، وخيراً لي في عاقبةِ أمري، فاقدُرْه لي، وبارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيراً لي فاقدُرْ لي خيراً حيث ما كان، ورَضِّني بقدرك».

حسن: رواه ابن حبان (٨٨٦)، والبخاري في تاريخه (٤/٢٥٨)، والطبراني في الدعاء (١٣٠٦) كلهم من طرق عن ابن أبي فُديك، قال: حدثنا أبو المفضَّل بن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة فذكره. واللفظ لابن حبان.

وإسناده حسن من أجل ابن أبي فديك وهو: محمد بن إسماعيل من رواة الجماعة غير أنه «صدوق».

ومن أجل أبي المفضل. قال ابن حبان عقب الحديث: «اسمه شبل بن العلاء بن عبدالرحمن، مستقيم الأمر في الحديث». وقال في «الثقات» (٦/ ٤٥٢): «روى عن ابن أبي فديك بنسخة مستقيمة».

وحسَّنه أيضاً الحافظ ابن حجر. انظر: «الفتوحات الربانية» (٣/ ٣٤٧)

وأما ما روي عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ كان إذا أراد أمرا قال: «**اللهم خر لي واختر لي**». فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (٣٥١٦)، والبزار (٥٩)، وأبو يعلى (٤٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٩٨)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٩٠) كلهم من طرق عن زنفل بن عبد الله، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق فذكره.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب إلا من حديث زنفل، وهو ضعيف عند أهل الحديث، ويقال له: زنفل بن عبد الله العرفي، وكان يسكن عرفات، وتفرد بهذا الحديث ولا يتابع عليه".

وقال أبو زرعة الرازي: "هذا حديث منكر، وزنفل فيه ضعف، ليس بشيء".

علل الحديث (٢١٠١).

٢٣- باب ما يقول في سجود القرآن

١١٠٨٨- عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقـول في سـجود القـرآن بالليـل: «سـجد وجهـي للـذي خلقـه، وشـق سـمعه وبصرَه بحوله وقوته».

وزاد في رواية «فتبارك الله أحسن الخالقين».

صحيح: رواه الترمذي (٥٨٠)، والنسائي (١١٢٩)، والحاكم (١/ ٢٢٠) كلهم من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن أبي العالية، عن عائشة فذكرته.

وإسناده صحيح. وقال الترمذي: «حسن صحيح».

والزيادة عند الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

جموع ما جاء في أدعية المرض والجنازة وما يتعلق بها

١- باب ما يقال عند عيادة المريض

١١٠٨٩- عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده قال: وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده فقال له: «لا بأس طهور إن شاء الله» قال: قلتَ: طهور؟ كلا بل هي حمى تفور -أو تثور- على شيخ كبير، تزيره القبور. فقال النبي ﷺ: «فنعم إذا».

صحيح: رواه البخاري في المرضى (٥٦٥٦) عن معلى بن أسد، حدثنا عبدالعزيز بن مختار، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره.

قوله: "**تزيره**" من أزاره إذا حمله على الزيارة بغير اختياره.

١١٠٩٠- عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعودُه، وهو محموم فقال: «كفارة وطهور» فقال الأعرابي: بل حُمَّى تفور على شيخ كبير، تزيره القبور. فقام رسول الله ﷺ وتركه.

حسن: رواه أحمد (١٣٦١٦) عن عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو ربيعة، عن أنس فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي ربيعة وهو سنان بن ربيعة الباهلي مختلف فيه غير أنه حسن الحديث وخاصة إذا كان في الشواهد.

١١٠٩١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل: اللهم اشف عبدك ينكأ لك عَدُواً، أو يمشي لك إلى جنازة».

حسن: رواه أبو داود (٣١٠٧) عن يزيد بن خالد الرملي، حدثنا ابن وهب، عن حُيي بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص فذكره.

وصحّحه ابن حبان (٢٩٧٤)، والحاكم (١/ ٣٤٤، ٥٤٩) كلاهما من طريق ابن وهب به نحوه إلا أنهما قالا: « **أو يمشي لك إلى صلاة** »

وإسناده حسن من أجل حُيي بن عبدالله فإنه حسن الحديث إذا لم يأت بما ينكر عليه.

وللحديث أسانيد أخرى والذي ذكرته هو أصحها.

وقوله: « **ينكأ** » أي يكثر فيهم الجرح والقتل.

٢- باب ما جاء في تلقين المحتضر كلمة التوحيد

١١٠٩٢- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: « لقِّنوا موتاكم: لا إله إلا الله ».

صحيح: رواه مسلم في الجنائز (٩١٦) من طرق عن بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية، حدثنا يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري فذكره.

قوله: « **لقنوا موتاكم** » المراد من حضره الموت، لا من مات. والمقصود من هذا التلقين أن يكون آخر كلامه: لا إله إلا الله.

١١٠٩٣- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ».

صحيح: رواه مسلم في الجنائز (٩١٧) من طرق عن أبي خالد الأحمر، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة فذكر الحديث.

ورواه ابن حبان في صحيحه (٣٠٠٤) من وجه آخر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلمته لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه** » وإسناده صحيح. وقد رُوي عنه

موقوفاً، والرفع أصح.

١١٠٩٤- عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « لقنوا هَلْكاكم قول لا إله إلا الله ».

صحيح: رواه النسائي (١٨٢٧) عن إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا وُهيب، قال: حدثنا منصور بن صفية، عن أمه صفية بنت شيبة، عن عائشة فذكرتِ الحديث. وإسناده صحيح.

١١٠٩٥- عن عبدالله بن مسعود رفعه قال: « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإن نفس المؤمن تخرج رشحاً، ونفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار».

حسن: رواه الطبراني في « الكبير » (١٠/ ٢٣٣) عن عبدان بن أحمد، ثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله فذكره.

وإسناده حسن من أجل عاصم وهو ابن أبي النجود فإنه حسن الحديث.

وحسّنه أيضاً الهيثمي في « المجمع » (٢/ ٣٢٣).

١١٠٩٦- عن أنس أن النبي ﷺ دخل على رجل من بني النجار يعوده، فقال له رسول الله ﷺ: « يا خال؛ قل: لا إله إلا الله » فقال: أو خال أنا، أو عم؟ فقال النبي ﷺ: « لا، بل خال » فقال له: « قل لا إله إلا هو » قال: خير لي؟ قال: « نعم ».

صحيح: رواه أحمد (١٢٥٤٣، ١٢٥٦٣، ١٣٨٢٦) والبزار «كشف الأستار» (٧٨٧)، وأبو يعلى (٣٥١٢) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس فذكره.

وإسناده صحيح.

٣- باب دعاء المريض إذا شعر بقرب موته

١١٠٩٧- عن عائشة أنها أخبرت أنها سمعت رسول اللهﷺ يقول قبل أن يموتَ وهو مستند إلى صدرها، وأَصْغَتْ إليه وهو يقول: «اللهم اغفر لي، وارحمني، وألحِقْني بالرفيق الأعلى».

متفق عليه: رواه مالك في الجنائز (٤٦) عن هشام بن عروة، عن عبَّاد بن عبدالله بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخْبرته، أنها سمعتْ فذكرته.

ورواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٤) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك فذكره.

ورواه البخاري في المغازي (٤٤٤٠) وفي المرضى (٥٦٧٤) من طرق أخرى عن هشام بن عروة بإسناده مثله.

٤- باب في ذكر الدعاء الذي إذا قاله المريض في مرضه ثم مات لم تطعمه النار

١١٠٩٨- عن الأغر أبي مسلم قال: أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال: «من قال: لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال الله: لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: لا إله

إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي، وكان يقول: من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار».

صحيح: رواه الترمذي (٣٤٣٠) من طريق عبد الجبار بن العباس- والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠)، وابن ماجه (٣٧٩٤) من طريق حمزة الزيات- والنسائي (٣١)، وصحّحه ابن حبان (٨٥١)، والحاكم (١/ ٥) من طريق إسرائيل- والنسائي (٣٤٨) من طريق زهير- أربعتهم عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن، وقد روى شعبة عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة وأبي سعيد بنحو هذا الحديث بمعناه، ولم يرفعه شعبة، حدثنا بذلك بندار قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة بهذا" اهـ

قلت: لا يضر وقف شعبة لهذا الحديث، فقد رفعه إسرائيل وغيره.

وتوبع أبو إسحاق أيضا على رفعه رواه عبد بن حميد (٩٤٥) من طريق إسرائيل، عن أبي جعفر الفراء، عن الأغر به مرفوعا.

وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين وقد احتجا جميعا بحديث أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد، وقد اتفقا جميعا على الحجة بأحاديث إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق".

وتعقبه الذهبي بقوله: "أوقفه شعبة وغيره".

قلت: لكن رفعه غيره وهم أكثر وزيادتهم مقبولة.

٥- باب الدعاء عند إغماض بصر الميت

١١٠٩٩- عن أمِّ سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة، وقد شق بصره فأغمضه، ثم قال: «إن الرُوح إذا قُبض تبعه البصر» فضجَّ

ناس من أهله فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون». ثم قال: «اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفْه في عقِبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه».

صحيح: رواه مسلم في الجنائز (٩٢٠) عن زهير بن حرب، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن قبيصة بن ذُؤيب، عن أم سلمة فذكرته.

٦- باب ما يقال عند المصيبة

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧﴾

[سورة البقرة: ١٥٦-١٥٧]

١١١٠٠- عن أم سلمة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها إلا أخلف الله له خيرا منها»

قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله ﷺ.

قالت: أرسل إلي رسول الله ﷺ حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له، فقلت: إن لي بنتا وأنا غيور، فقال: «أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة»

صحيح: رواه مسلم في الجنائز (٩١٨) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، أخبرني سعد بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن ابن سفينة، عن أم سلمة فذكرته.

ورواه أبو أسامة عن سعد بن سعيد وزاد فيه: قالت: فلما توفي أبو سلمة، قلت: من خير من أبي سلمة صاحب رسول الله ﷺ، ثم عزم الله لي، فقلتها: قالت: فتزوجت رسول الله ﷺ.

قولها: "**ثم عزم الله لي**" أي خلق فيّ قصدًا.

١١١٠١- عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات، قال: «قولي اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة» قالت: فقلت، فأعقبني الله من هو خير لي منه، محمدا ﷺ.

صحيح: رواه مسلم في الجنائز (٩١٩) من طرق عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن شعبة، عن أم سلمة فذكرته.

٧- باب ما يقال في التعزية

١١١٠٢- عن أسامة بن زيد قال: كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه رسول إحدى بناته يدعوه إلى ابنها في الموت. فقال النبي ﷺ: «ارجع إليها، فأخبرها أن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى،

فمرها فلتصبر ولتحتسب)) فأعادت الرسول أنها قد أقسمت لتأتينها، فقام النبي ﷺ وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل، فدفع الصبي إليه ونفسه تقعقع كأنها في شن، ففاضت عيناه فقال له سعد: يا رسول الله ما هذا؟ قال: ((هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء)).

متفق عليه: رواه البخاري في التوحيد (٧٣٧٧)، ومسلم في الجنائز (٩٢٣) كلاهما من طريق حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد فذكره.

٨- باب الدعاء للميت في صلاة الجنازة

١١١٠٣- عن عوف بن مالك يقول: صلى رسول الله ﷺ على جنازة، فحفظتُ من دعائه وهو يقول:

((اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعفُ عنه، وأَكْرِم نُزُلَه، ووَسِّع مُدْخَلَه، واغْسِله بالماء والثلج والبَرَد، ونَقِّه من الخطايا كما نَقَّيتَ الثوبَ الأبيضَ من الدنَس، وأبْدِله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وأدْخِله الجنةَ، وأعِذْه من عذاب القبر (أو من عذاب النار)) قال: حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت.

وفي لفظ: ((كما ينقى الثوب الأبيض)) بدل ((كما نقيت الثوب الأبيض))

صحيح: رواه مسلم في الجنائز (٩٦٣) عن هارون بن سعيد الأيلي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن حبيب بن عبيد، عن جبير بن نُفير، سمعه يقول: سمعت

عوف بن مالك فذكر الحديث.

ورواه مسلم أيضا (٩٦٣: ٨٦) من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف نحوه وفيه: **"كما ينقى الثوب الأبيض"**.

ونقل الترمذي (١٠٢٥) عن البخاري أنه قال: أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث، وذكر الحديث مختصرا بقوله: **" اللهم اغفر له، وارحمه، واغسله بالبرد كما يغسل الثوب"** بصيغة المجهول. وهذا واضح في معناه.

١١١٠٤- عن أبي هريرة قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازة فقال: « اللهم اغفر لحيِّنا ومَيِّتِنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأُنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان، ومن توفيتَه منا فتوفه على الإسلام، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده ».

صحيح: رواه أبو داود (٣٢٠١)، والترمذي (١٠٢٤)، وابن ماجه (١٤٩٨) وصحّحه ابن حبان (٣٠٧٠)، والحاكم (١/ ٣٥٨) كلهم من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة فذكره. وإسناده صحيح.

١١١٠٥- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « اللهم عبدُك وابن عبدك، كان يشهد أن لا إله إلا أنت، وأن محمداً عبدك ورسولك، وأنت أعلم به، إن كان محسناً فزده في إحسانه، وإن كان مسيئاً فاغفر له، ولا تَحرمنا أجره ولا تَفْتِنَّا بعده ».

صحيح: رواه أبو يعلى « المقصد العلى » (٤٦٥) عن وهب بن بقية، أنا خالد بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن إسحاق المديني، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة فذكر الحديث، وصحّحه ابن حبان (٣٠٧٣) فأخرجه عن أبي يعلى وهو أحمد بن علي بن

المثنى الموصلي به مثله. وإسناده صحيح.

قال الهيثمي في « المجمع » (٣/ ٣٣): « رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ».

١١١٠٦- عن يزيد بن ركانة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام للجنازة ليصلي عليها قال: « اللهم عبدُك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك، وأنت غني عن عذابه، إن كان محسناً فزد في إحسانه، وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه ».

حسن: رواه الحاكم (١/ ٣٥٩) عن أبي محمد عبد العزيز بن عبدالرحمن الخلال بمكة، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق الكاتب، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن ركانة فذكره.

قال الحاكم: « هذا إسناد صحيح، ويزيد بن ركانة وأبوه ركانة بن عبد يزيد صحابيان من بني المطلب بن عبد مناف ولم يخرجا ».

قلت: إسناده حسن من أجل إبراهيم بن المنذر الحزامي فإنه حسن الحديث. والكلام عليه مبسوط في كتاب الجنائز.

١١١٠٧- عن واثلة بن الأسقع قال: صلى بنا رسول الله ﷺ على رجل من المسلمين، فسمعته يقول: « اللهم إن فُلان بن فُلان في ذمتك، وحبْلِ جوارك، فقِه من فتنة القبر، وعذاب النار، وأنت أهلُ الوفاء والحق- وفي رواية: الحمد- اللهم فاغفر له، وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم».

حسن: رواه أبو داود (٣٢٠٢)، وابن ماجه (١٤٩٩)، وأحمد (١٦٠١٨)، وصحّحه ابن حبان (٣٠٧٤) كلهم من طريق الوليد بن مسلم، قال: حدثنا مروان بن جناح، قال:

حدثني يونس بن ميسرة بن حَلْبَسٍ، عن واثلة بن الأسْقع فذكره.

وإسناده حسن من أجل مروان بن جناح الأموي مولاهم، الدمشقي، فإنه حسن الحديث. والوليد بن مسلم، القرشي مولاهم كثير التدليس والتسوية، وقد صرَّح بالتحديث فانتفت منه شبهة التدليس.

وقوله: « **حبل جوارك** » قال بعضهم: كان من عادة العرب أن يخيف بعضهم بعضاً، فكان الرجل إذا أراد سفراً أخذ عهداً من سيد كل قبيلة، فيأمن به مادام في حدودها حتى ينتهي إلى الأخرى، فيأخذ مثل ذلك، فهذا حبل الجوار، أي مادام مجاوراً أرضه، أو هو من الإجارة: وهو الأمان والنصرة »، قاله المنذري.

وروي عن أبي هريرة أنه كان يصلي على المنفوس (أي المولود قريب الولادة) الذي لم يعمل خطيئة، ويقول: **اللهم اجعله لنا فرطا وسلفا وأجرا.**

رواه البيهقي في الدعوات (٦٣٣) بإسناد فيه لين.

وكان الحسن البصري إذا صلى على الطفل قال: **اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا.** ذكره البخاري في الجنائز، باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة معلقا عن الحسن البصري بصيغة الجزم. ووصله عبد الرزاق (٦٥٨٨) وغيره.

٩- باب الإخلاص في الدعاء للميت

١١١٠٨- عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إذا صليتُم على الميت فأخلصوا له الدعاء ».

حسن: رواه أبو داود (٣١٩٩)، وابن ماجه (١٤٩٧) كلاهما من طريق محمد بن سلمة الحرّاني، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق فإنه مدلس، فإذا صرَّح يحُسن حديثه، وقد وقع التصريح بالتحديث عند ابن حبان (٣٠٧٧) فإنه رواه من وجه آخر عن محمد بن

إسحاق، قال: حدثني محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن وسلمان الأغر مولى جهينة، كلهم حدثوني عن أبي هريرة فذكر الحديث.

١٠- باب ما يقال إذا أدخل الميت في القبر

١١١٠٩- عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا وضع الميت في القبر قال: « بسم الله، وعلى سنة رسول الله ».

وفي رواية: «وعلى ملة رسول الله».

صحيح: رواه أبو داود (٣٢١٣)، وأحمد (٤٨١٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٩٢٧) وصحّحه ابن حبان (٣١١٠)، والحاكم (١/ ٣٦٦) كلهم من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي الصديق وهو الناجي، عن ابن عمر فذكره، واللفظ لأبي داود. وإسناده صحيح، وأبو الصديق هو بكر بن عمرو وهو ثقة،

ورواه الترمذي (١٠٤٦)، وابن ماجه (١٥٥٠) كلاهما من طريق أبي خالد الأحمر، عن الحجاج، عن نافع، عن ابن عمر ولفظه: « **باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله** »، وفي رواية « **على سنة رسول الله** ». والكلام عليه مبسوط في كتاب الجنائز.

١١- باب الاستغفار للميت عند القبر بعد دفنه

١١١١٠- عن عثمان بن عفان قال: كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت، وقف عليه فقال: « استغفروا لأخيكم، وسَلُوا له التثبيتَ، فإنه الآن يُسأل ».

حسن: أخرجه أبو داود (٣٢٢١) عن إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا هشام، عن عبدالله بن بَحير، عن هانئ مولى عثمان، عن عثمان بن عفان فذكره.

وإسناده حسن من أجل هانئ مولى عثمان، وهو أبو سعيد البربري قال فيه النسائي:

ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات فهو حسن الحديث.

وأخرجه الحاكم (١/ ٣٧٠) من هذا الوجه، وقال: صحيح على شرط الإسناد.

وأمّا التلقين، فقال الحافظ ابن القيم في "زاده" (١/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣): "لم يكن من هديهﷺ أن يجلس يقرأ عند القبر، ولا يلقِّن الميِّت كما يفعله النّاسُ اليوم".

وأما الحديث الذي رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٩٨-٢٩٩) عن أبي أمامة فلا يصح، وهو ما رواه عن أبي عقيل أنس بن مسلم الخولاني، ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد بن عبد الله الأودي قال: شهدت أبا أمامة وهو في النزع فقال : إذا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا، أمرنا رسول اللهﷺ فقال : «**إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل: يا فلان بن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيب ثم يقول: يا فلان بن فلانة فإنه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنك رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن إماما فإن منكرا ونكيرا يأخذ واحد منهما بيد صاحبه ويقول: انطلق بنا ما نقعد عند من قد لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما**» **فقال رجل: يا رسول الله فإن لم يعرف أمه قال**: «**فينسبه إلى حواء يا فلان بن حواء**».

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٤٥) وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

ونقل ابن علان في الفتوحات الربانية (٤/ ١٩٦) عن الحافظ ابن حجر أنه قال: "حديث غريب، وسند الحديث من الطريقين ضعيف جدا".

وقال الحافظ ابن القيم: "هذا حديث لا يصح رفعه".

١٢- باب دعاء زيارة القبور

١١١١١- عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها من

رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين، وأتاكم ما توعدون غداً مؤجَّلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد».

صحيح: رواه مسلم في الجنائز (٩٧٤) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن شريك (وهو ابن أبي نمر) عن عطاء بن يسار، عن عائشة فذكرته.

١١١١٢- عن عائشة قالت: قلتُ: كيف أقولُ لهم؟ (تعني أهل البقيع) يا رسول الله قال: قولي: «السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدِمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لَلاَحقون».

صحيح: رواه مسلم في الجنائز (٩٧٤) عن هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرنا ابن جريج، عن عبدالله بن كثير بن المطلب، عن محمد بن قيس، عن عائشة فذكرته في آخر حديث طويل.

وهو مذكور بطوله في كتاب الجنائز.

١١١١٣- عن بريدة بن الحُصَيب قال: كان رسول الله ﷺ يُعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول (في رواية أبي بكر): السّلام على أهل الديار، (وفي رواية زهير): السلام عليكم أهل الدّيار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله لَلاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية».

صحيح: رواه مسلم في الجنائز (٩٧٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب،

قالا: حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن سفيان، عن علقمة بن مَرْثَدٍ، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه فذكره.

وزاد النسائي (٢٠٤٠) بعد قوله: «بكم لاحقون»: «**أنتم لنا فرط، ونحن لكم تبع، أسأل الله العافية لنا ولكم**».

١١١١٤- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة فقال: «السلام عليكم دارَ قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».

صحيح: رواه مالك في الطهارة (٢٨) عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره في أول حديث طويل، وهو مذكور بطوله في كتاب الطهارة.

ورواه مسلم في الطهارة (٢٤٩) عن مالك به مثله.

١٣- باب جواز رفع اليدين عند الدعاء لأصحاب القبور

١١١١٥- عن عائشة قالت في حديث طويل عن خروج النبي ﷺ من البيت إلى البقيع حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات.

صحيح: رواه مسلم في الجنائز (٩٤٧: ١٠٣) من طريق محمد بن قيس، عن عائشة فذكرته في أثناء حديث طويل.

جموع ما جاء في الأدعية المتعلقة بالزكاة والصيام والحج والذبح والصيد والبيوع

١- باب دعاء الإمام لمن أتى بصدقته

قال الله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ

صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ [سورة التوبة: ١٠٣].

١١١١٦- عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ، قَال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلانٍ». فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى».

متفق عليه: رواه البخاريّ في الزكاة (١٤٩٧)، ومسلم في الزّكاة (١٠٧٨) كلاهما من طريق شعبة، عن عمرو (وهو ابن مرة)، عن عبدالله بن أبي أوفى، فذكر الحديث.

١١١١٧- عن وائل بن حجر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَاعِيًا، فَأَتَى رَجُلا فَآتَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَعَثْنَا مُصَدِّقَ الله وَرَسُولِهِ وَإِنَّ فُلانًا أَعْطَاهُ فَصِيلا مَخْلُولا! اللَّهُمَّ لا تُبَارِكْ فِيهِ، وَلا فِي إِبِلِهِ». فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَجَاءَ بِنَاقَةٍ حَسْنَاءَ فَقَالَ: أَتُوبُ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى نَبِيِّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ».

حسن: رواه النسائيّ (٢٤٥٨)، وصحّحه ابن خزيمة (٢٢٧٤)كلاهما من طريق سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، أنّ النبيّ ﷺ، قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل عاصم بن كليب، وأبيه كليب بن شهاب فهما صدوقان.

٢- باب ما يقول الصائم عند فطره.

١١١١٨- عن مروان -يعني ابن سالم المقنع- قال: رأيت ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف، وقال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «ذهب الظّمأُ وابتلّت العروقُ، وثبت الأجر إن شاء الله».

حسن: رواه أبو داود (٢٣٥٧)، والنسائي في "الكبرى" (٣٣١٥) والدارقطني

(٢٢٧٩)، والحاكم (١/ ٤٢٢)، والبيهقي (٤/ ٢٣٩) كلهم من حديث علي بن حسن، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، قال: أخبرنا مروان المقنع فذكره.

قال الدارقطني: تفرد به الحسين بن واقد، وإسناده حسن.

وأما ما رُوي أن النبي ﷺ كان إذا أفطر قال: «**اللهم لك صمتُ وعلى رزقك أفطرت**» ففي إسناده مقال، والكلام عليه في كتاب الصيام.

٣- باب ما يقول من أفطر عند قوم

١١١١٩- عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند قوم دعا لهم، فقال: «أفطر عندكم الصّائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلّت عليكم الملائكة».

حسن: رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨٢)، والطبراني في الدّعاء (٩٢٥) كلاهما من حديث عمران القطان، عن قتادة، عن أنس، فذكره.

وإسناده حسن من أجل الكلام في عمران القطان وهو ابن داور - بالواو - فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث.

ولحديث أنس طرق أخرى تقويه، وهو مذكورة في كتاب الصيام.

٤- باب ما يقول إذا وافق ليلة القدر

١١١٢٠- عن عائشة، قالت: قلتُ: يا رسول الله، أرأيتَ إن علمتُ ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: «قولي: اللهمّ إنّك عفوٌّ تحبُّ العفوَ فاعفُ عنّي».

صحيح: رواه الترمذي (٣٥١٣)، وابن ماجه (٣٨٥٠) وأحمد (٢٥٣٨٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٢)(٨٧٣)(٨٧٤)، والحاكم (١/ ٥٣٠)، والبيهقي في "فضائل

الأوقات" (١١٣) كلّهم من حديث كهمس بن الحسن، عن عبدالله بن بريدة، عن عائشة، فذكرته. وقال الترمذي: «حسن صحيح» وصحّحه النووي في "الأذكار".

والحديث مذكور في كتاب الصيام بالتفصيل.

٥- باب استحباب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال بالحج والعمرة عند الركوب

١١١٢١- عن أنس، قال: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ بِالمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ حَمِدَ الله وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بِالحَجِّ قَالَ: وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا وَذَبَحَ رَسُولُ الله ﷺ بِالمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ.

متفق عليه: رواه البخاريّ في الحج (١٥٥١)، ومسلم في صلاة المسافرين (٦٩٠) كلاهما من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، به.

واللفظ للبخاريّ، واقتصر مسلمٌ على أوّله في ذكر الصّلاة.

٦- باب صفة التلبية في الحج والعمرة

١١١٢٢- عن ابن عمر: أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ الله ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ».

قَال: وَكَانَ عبدالله بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ فِيهَا: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ

وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ.

متفق عليه: رواه مالك في الحج (٢٨) عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

ورواه البخاري في الحج (١٥٤٩)، ومسلم في الحج (١١٨٤: ١٩) من طريق مالك، به، مثله. إلاّ أن البخاريّ لم يذكر تلبية ابن عمر.

ورواه البخاريّ في اللباس (٥٩١٥)، ومسلم في الحج (١١٨٤: ٢١) كلاهما من طريق عبدالله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب الزهريّ، أن سالم بن عبدالله بن عمر، أخبرني عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يهلّ ملبِّداً يقول (فذكر تلبية رسول الله ﷺ ـ كما في رواية مالك ـ) ثم قال: «**لا يزيد على هؤلاء الكلمات**».

زاد مسلم: «وكان عبدالله بن عمر رضي الله عنه يقول: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يهلّ بإهلال رسول الله ﷺ من هؤلاء الكلمات ويقول: **لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك، والرَّغباء إليك والعمل**».

والزيادات التي زادها ابن عمر الصحيح أنها من زيادات أبيه، وأنه اقتدى به في ذلك.

١١١٢٣- عن عائشة، قالت: إنّي لأعلمُ كيف كان النبيُّ ﷺ يُلبِّي: «لبيك اللهمَّ لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنَّ الحمد والنّعمة لك».

صحيح: رواه البخاريّ في الحج (١٥٥٠) عن محمد بن يوسف، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة (هو ابن عُمير التيميّ)، عن أبي عطية (هو الوادعيّ الكوفيّ)، عن عائشة، فذكرته.

١١١٢٤- عن جابر قال: فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ».

صحيح: رواه مسلم في الحج (١٢١٨) من طرق عن حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبدالله، فذكر صفة حجّة النبيّ ﷺ في

حديث طويل كما مضى.

ورواه أبو داود (١٨١٣) عن الإمام أحمد ـ وهو في مسنده (١٤٤٠) ـ عن يحيى بن سعيد، حدّثنا جعفر بإسناده، مثله وزاد: والناس يزيدون: «**ذا المعارج، ونحوه من الكلام، والنبيّ ﷺ يسمع فلا يقول لهم شيئاً**».

وهذه الزّيادة صحيحة رواها أيضاً ابن خزيمة في "صحيحه" (٢٦٢٦) من حديث يحيى بن سعيد بإسناده، مثله.

١١١٢٥- عن عبدالله بن عباس، قال: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ قَالَ: فَيَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ: «وَيْلَكُمْ! قَدْ قَدْ». فَيَقُولُونَ: إِلا شَرِيكًا هُوَ لَكَ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ. يَقُولُونَ هَذَا وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ.

صحيح: رواه مسلم في الحج (١١٨٥) عن عباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا النضر بن محمد اليماميّ، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل (وهو سماك بن الوليد الحنفي)، عن ابن عباس، فذكره.

١١١٢٦- عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال في تلبيته: «لبيك إله الحقّ لبيك».

صحيح: رواه النسائيّ (٢٧٥٢)، وابن ماجه (٢٩٢٠)، وصحّحه ابن خزيمة (٢٦٢٤)، وابن حبان (٣٨٠٠)، والحاكم (١/ ٤٤٩) كلّهم من حديث عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن عبدالله بن الفضل، حدثه عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده صحيح.

٧- باب التكبير عند الحجر الأسود في الطواف

١١١٢٧- عن ابن عباس قال: طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير كلما أتى الركن أشار إليه بشيء كان عنده، وكبّر.

صحيح: رواه البخاري في الحج (١٦١٣) عن مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره.

٨- باب ما يقول الطائف بين الركن اليماني والحجر الأسود

١١١٢٨- عن عبدالله بن السائب، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [سورة البقرة:٢٠١].

حسن: رواه أبو داود (١٨٩٢)، وأحمد (١٥٣٩٨، ١٥٣٩٩)، وصحّحه ابن خزيمة (٢٧٢١)، وابن حبان (٣٨٢٦)، والحاكم (١/ ٤٥٥) كلهم من طريق ابن جريج، حدثني يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن عبدالله بن السّائب، فذكره.

وإسناده حسن من أجل والد يحيى وهو عبيد مولى السائب المخزوميّ والكلام عليه مبسوط في كتاب الحج.

٩- باب ما يقال عند الصفا والمروة

١١١٢٩- عن جابر بن عبدالله، قال: فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ الله بِهِ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ الله وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ:

«لا إِلَهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا إِلَهَ إِلا الله وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى المَرْوَةِ حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى، حَتَّى أَتَى المَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَى المَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا.

صحيح: رواه مسلم في الحج (١٢١٨) من طرق عن حاتم بن إسماعيل المدنيّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، فذكر الحديث بطوله في حجّة النبيّ ﷺ.

١٠- باب التلبية والتكبير عند الغدو من منى إلى عرفات

١١١٣٠- عن محمد بن أبي بكر الثقفيّ: أنه سأل أنس بن مالك ـ وهما غاديان من منى إلى عرفة ـ: كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ؟ قال: كان يهلُّ المهلُّ منا فلا يُنكر عليه، ويُكبِّر المكبِّرُ فلا يُنكر عليه.

متفق عليه: رواه مالك في الحج (٤٣) عن محمد بن أبي بكر الثقفيّ، أنه سأل أنس بن مالك فذكره. ورواه البخاريّ في الحج (١٦٥٩)، ومسلم في الحج (١٢٨٥) كلاهما من طريق مالك، به مثله.

١١١٣١- عن عبدالله بن عمر، قال: غدونا مع رسول الله ﷺ من مِنى إلى عرفات، مِنَّا الملبِّي، ومِنَّا المكبِّر.

صحيح: رواه مسلم في الحج (١٢٨٤) من طريق يحيى بن سعيد (هو الأنصاريّ)، عن عبدالله بن أبي سلمة (هو الماجشون)، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه فذكره.

١١- باب أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة

١١١٣٢- عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل ما قلتُ أنا والنّبيون قبلي عشية عرفة: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير».

حسن: رواه الطبراني في الدعاء (٨٧٤) من طريق قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي رضي الله عنه، فذكره.

وفي الإسناد قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفيّ، مختلف فيه. وله شاهد مرسل عند مالك (١/ ٤٢٢) عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، وآخر موصول عند الترمذي (٣٥٨٥) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي إسناده ضعف. وعليه عمل السلف كما هو مبسوط في كتاب الحج.

وأما ما روي عن علي بن أبي طالب قال: أكثر ما دعا به رسول الله ﷺ عشية عرفة في الموقف: **اللهم لك الحمد كالذي تقول، وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي ولك رب تراثي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يجيء به الريح**. فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (٣٥٢١)، وابن خزيمة (٢٨٤١) كلاهما من طرق عن قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي بن أبي طالب فذكره. وإسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي".

وتوقف ابن خزيمة في صحته، فإنه بوب على هذا الحديث بقوله:"باب ذكر الدعاء على الموقف عشية عرفة إن ثبت الخبر، ولا إخال إلا أنه ليس في الخبر حكم، وإنما هو

دعاء فخرجنا هذا الخبر وإن لم يكن ثابتا من جهة النقل إذ هذا الدعاء مباح أن يدعو به على الموقف وغيره".

١٢- باب رفع اليدين في الدعاء بعرفات

١١١٣٣- عن أسامة بن زيد قال: كنتُ رديف النبيّ ﷺ بعرفات، فرفع يديه يدعو، فمالت به ناقته فسقط خطامُها، فتناول الخطام بإحدى يديه، وهو رافع يده الأخرى.

حسن: رواه النسائيّ (٣٠١١) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هُشيم، قال: حدثنا عبد الملك، عن عطاء، قال: قال أسامة، فذكره.

والكلام عليه مبسوط في كتاب الحج.

١٣- باب الدعاء عند المشعر الحرام

قال الله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ١٩٨﴾ [سورة البقرة: ١٩٨]

١١١٣٤- عن جابر بن عبد الله قال في صفة حجة النبي ﷺ:... ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا... الحديث بطوله.

صحيح: رواه مسلم في الحج (١٢١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر فذكره.

١٤- باب التكبير مع كل حصاة عند رمي الجمرات

١١١٣٥- عن عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي حتى إذا حاذى بالشجرة اعترضها، فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة، ثم قال: من ها هنا -والذي لا إله غيره- قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

متفق عليه: رواه البخاري في الحج (١٧٥٠)، ومسلم في الحج (١٢٩٦) كلاهما من طريق الأعمش قال: سمعت الحجاج يقول على المنبر: السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها آل عمران، والسورة التي يذكر فيها النساء قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد فذكره.

١١١٣٦- عن جابر بن عبد الله في صفة حجة النبي ﷺ قال: ...حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة، فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها. الحديث بطوله.

صحيح: رواه مسلم في الحج (١٢١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر فذكره في صفة حجة النبي ﷺ.

١٥- باب رفع اليدين بالدعاء عند الجمرتين الصغرى والوسطى دون جمرة العقبة

١١١٣٧- عن سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات، ثم يكبر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم فيسهل، فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي

الجمرة الوسطى كذلك، فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا، فيدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها، ويقول: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل.

صحيح: رواه البخاري في الحج (١٧٥٢) عن إسماعيل بن عبد الله (هو ابن أبي أويس)، حدثني أخي (هو أبو بكر عبد الحميد)، عن سليمان (هو ابن بلال)، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله فذكره.

١٦- باب التسمية والتكبير عند الذبح

قال الله تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾

[سورة الحج: ٣٤]

١١١٣٨- عن أنس قال: ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمّى وكبّر، ووضع رجله على صفاحهما.

وفي رواية: ويقول: «باسم الله، والله أكبر».

متفق عليه: رواه البخاري في الأضاحي (٥٥٥٨)، ومسلم في الأضاحي (١٩٦٦: ١٧) كلاهما من طريق قتادة، عن أنس فذكره.

والرواية الثانية عند مسلم في الأضاحي (١٩٦٦: ١٨) من طريق آخر عن قتادة به.

١١١٣٩- عن عائشة أن رسول الله ﷺ أمر بكبش أقرن، يطأ في سواد ويبرك في سواد، وينظر في سواد فأُتِيَ به ليضحي به فقال لها: «يا عائشة هلُمّي المُدْيَةَ» ثم قال: «اشحَذِيها بحجر» ففعلتْ ثم أخذها

وأخذ الكَبْشَ فأضجعه، ثم ذبحه ثم قال: ((باسم الله، اللهم تقَّبلْ مِنْ محمد وآل محمد، ومن أمة محمد))، ثم ضحّى به.

صحيح: رواه مسلم في الأضاحي (١٩:١٩٦٧) عن هارون بن معروف، حدثنا عبدالله بن وهب قال: قال حيوة: أخبرني أبو صخْر، عن يزيد بن قُسيْط، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، فذكرته.

قوله: ((**اشحذيْها**)) أي حدِّديها.

١١١٤٠- عن جابر بن عبدالله قال: شهدت مع رسول الله ﷺ الأضحى بالمصلى، فلما قضى خطبته نزل من منبره، وأتى بكبش فذبحه رسول الله ﷺ بيده، وقال: ((بسم الله والله أكبر، هذا عني وعمّن لم يضحِّ من أمتي)).

حسن: رواه أبوداود (٢٨١٠)، والترمذي (١٥٢١)، وأحمد (١٤٨٣٧، ١٤٨٩٥) كلهم من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن جابر بن عبدالله قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل المطلب وهو ابن عبدالله بن حنطب القرشي المخزومي المدني، فإنه صدوق حسن الحديث. والكلام عليه مبسوط في الأضاحي.

١٧- باب التسمية على الصيد

١١١٤١- عن عدي بن حاتم قال: سألت النبي ﷺ قلت: أرسل كلابي المعلمة؟ قال: ((إذا أرسلت كلابك المعلمة، وذكرت اسم الله فأمسكن فكل، وإذا رميت بالمعراض فخرق فكل)).

متفق عليه: رواه البخاري في التوحيد (٧٣٩٧)، ومسلم في الصيد والذبائح (١٩٢٩) كلاهما من طريق منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن عدي بن حاتم فذكره.

١٨- باب ما يقال عند شراء الدابة أو الخادم

١١١٤٢- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إذا تزوّج أحدُكم امرأةً، أو اشترى خادماً فليقل: اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما جَبَلْتَها عليه، وأعوذُ بك من شرّها ومن شر ما جَبَلْتَها عليه، وإذا اشترى بعيراً فليأخذْ بذروةِ سَنامه وليقلْ مثل ذلك».

وفي لفظ: «إذا أفاد أحدُكم امرأةً، أو خادماً، أو دابّةً، فليأخذ بناصيتها»، وليقُلْ: فذكر الحديث.

حسن: رواه أبو داود (٢١٦٠) وابن ماجه (١٩١٨) وابن السني (١٠٠) والحاكم (٢/ ١٨٥) والبيهقي (٧/ ١٤٨) كلهم من حديث محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان وعمرو بن شعيب فإنهما حسنا الحديث.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وكذلك من اشترى مركبة فيستحب له أن يقول: **اللهم إني أسألك خيرها، وأعوذ بك من شرها.**

جموع ما جاء في أدعية الجهاد

١- باب ما يقول إذا خاف قوما

١١١٤٣- عن عبد الله بن قيس (وهو أبو موسى الأشعري) أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوما قال: «اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ

بك من شرورهم».

صحيح: رواه أبو داود (١٥٣٧)، وأحمد (١٩٧٢٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠١)، وصحّحه ابن حبان (٤٧٦٥)، والحاكم (٢/ ١٤٢) كلهم من طرق عن معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس، عن أبيه عبد الله بن قيس - وهو أبو موسى الأشعري- فذكره.

وإسناده صحيح، وصحّحه النووي أيضا في الأذكار.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١١١٤٤- عن ابن عباس: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ١٧٣﴾ [سورة آل عمران: ١٧٣]

صحيح: رواه البخاري في التفسير (٤٥٦٣) عن أحمد بن يونس -أراه قال- حدثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس فذكره.

٢- باب ما جاء في الدعاء عند لقاء العدو

قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ٢٥٠﴾

[سورة البقرة: ٢٥٠]

وقال تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ ١٤٦﴾[سورة آل عمران: ١٤٧]

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾[سورة آل عمران: ١٤٦-١٤٧]

١١١٤٥- عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله -وكان كاتبا له- قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج إلى الحرورية فقرأته فإذا فيه: «إن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو، انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام في الناس، فقال: «أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»، ثم قال: «اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم، وانصرنا عليهم».

متفق عليه: رواه البخاري في الجهاد والسير (٣٠٢٤-٣٠٢٥)، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٤٢: ٢٠) كلاهما من حديث موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر فذكره والسياق للبخاري.

١١١٤٦- عن البراء بن عازب في قصة غزوة حنين قال: فأقبل القوم إلى رسول الله ﷺ، وأبو سفيان بن الحارث يقود به بغلته، فنزل ودعا واستنصر وهو يقول: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»

«اللهم نزِّلْ نصرك».

متفق عليه: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٩٣٠) ومسلم في الجهاد والسير (١٧٧٦: ٧٩) كلاهما من طرق عن أبي إسحاق عن البراء فذكره. والسياق لمسلم.

١١١٤٧- عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال:

«اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل».

صحيح: رواه أبو داود (٢٦٣٢)، والترمذي (٣٥٨٤)، وأحمد (١٢٩٠٩/ ٢)، وصحّحه ابن حبان (٤٧٦١) من طرق عن المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك فذكره. وإسناده صحيح.

وقد صحّحه ابن حجر في أمالي الأذكار كما نقل عنه ابن علان في الفتوحات الربانية (٥/ ٦٠).

١١١٤٨- عن صهيب، أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا لقي العدو: «اللهم بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل»

صحيح: رواه أحمد (٢٣٩٢٨) عن روح، حدثنا حماد، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب فذكره. وإسناده صحيح.

٣- باب التكبير في الحرب

١١١٤٩- عن أنس قال: صبّح النبي ﷺ خيبر وقد خرجوا بالمساحي على أعناقهم فلما رأوه قالوا: هذا محمد والخميس، محمد والخميس فلجؤوا إلى الحصن، فرفع النبي ﷺ يديه، وقال: الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. الحديث

متفق عليه: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٩٩١)، ومسلم في الصيد والذبائح (١٩٤٠) كلاهما من طريق أيوب، عن محمد (هو ابن سيرين)، عن أنس فذكره.

واللفظ للبخاري. ورواه مسلم في النكاح (١٣٦٥: ٨٤) من طريق إسماعيل بن علية، عن عبدالعزيز، عن أنس مطولا.

٤- باب ما يقال عند ما يشتد أمر العدو

١١١٥٠- عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا لرسول الله ﷺ يوم الخندق وقد بلغ منا الجهد: هل من شيء نقوله؟ قال: «قولوا: اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا». قال: فهزم الله بالريح.

حسن: رواه البزار – كشف الأستار (٣١١٩) عن محمد بن المثنى، ثنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو، ثنا الزبير بن عبد الله، ويقال: ابن رهيمة من أهل المدينة، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده فذكره.

وإسناده حسن، والكلام عليه مبسوط في المغازي.

٥- باب ما يقال عند توديع الجيوش

١١١٥١- عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال: كان رسول الله ﷺ إذا شيّع جيشا فبلغ عقبة الوداع قال: «أستودع الله دينكم، وأمانتكم، وخواتم أعمالكم».

صحيح: رواه أبو داود (٢٦٠١)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٨٨) واللفظ له، والحاكم (٢/ ٩٧-٩٨) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب، عن عبد الله الخطمي قال: فذكره. وإسناده صحيح.

جموع ما جاء في أدعية النكاح وما يتعلق به

١- باب ما جاء في خطبة النكاح

١١١٥٢- عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبدُه ورسوله، أما بعد:».

صحيح: رواه مسلم في الجمعة (٨٦٨) من طرق عن عبد الأعلى (وهو أبو همام)، حدثنا داود (بن أبي هند) عن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكره، وفيه قصة.

١١١٥٣- عن عبدالله بن مسعود قال: أوتي رسول الله ﷺ جوامع الخير، وخواتمه، أو قال فواتح الخير، فعلمنا خطبة الصلاة وخطبة الحاجة، خطبة الصلاة: التحيات الله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وخطبة الحاجة: أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم تصل خطبتك بثلاث آيات من كتاب الله

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢]﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [سورة النساء: ١]﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ﴾[سورة الأحزاب: ٧٠-٧١]

صحيح: رواه أبو داود (٢١١٨)، والترمذي (١١٠٥) والنسائي (٣٢٧٧) وابن ماجه

(١٨٩٢) كلهم من طرق عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود فذكره وصحّحه ابن خزيمة (٢٧٠) وابن حبان (١٩٥٢) ومنهم من اقتصر على التشهد في الصلاة فقط. وإسناده صحيح.

٢- باب ما يقال لمن تزوّج

١١١٥٤- عن جابر بن عبد الله قال في حديث طويل: قال لي رسول الله ﷺ: «تزوجت يا جابر؟» فقلت: نعم... فقال: «بارك الله لك». أو قال لي خيرا. وفي رواية: «فبارك الله عليك».

متفق عليه: رواه البخاري في النفقات (٥٣٦٧)، ومسلم في الرضاع (٧١٥: ٥٦) كلاهما من طريق حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله فذكره في حديث طويل. واللفظ الثاني رواه البخاري في الدعوات (٦٣٨٧) من وجه آخر عن حماد به.

١١١٥٥- عن أنس قال: رأى النبي ﷺ على عبد الرحمن أثر صفرة فقال: «مهيم، أو مه» قال: تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال: «بارك الله لك، أَوْلِمْ ولو بشاة».

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٨٦) ومسلم في النكاح (١٤٢٧: ٧٩) كلاهما من حديث حماد بن زيد، عن ثابت عن أنس فذكره واللفظ للبخاري.

١١١٥٦- عن أنس قال: بُني على النبي ﷺ بزينب بنت جحش بخبز ولحم، فأرسلتُ على الطعام داعياً، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون. فدعوتُ حتى ما أجد أحداً أدعو. فقلت: يا نبي الله ما أجد أحداً أدعوه. قال: «ارفعوا

طعامكم». وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، فخرج النبي ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة فقال: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله» فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك، بارك الله لك...الحديث.

متفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٧٩٣) عن أبي معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس فذكره.

ورواه مسلم في النكاح (١٤٢٨) من وجوه أخرى عن أنس نحوه.

١١١٥٧- عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا رفّأ الإنسان – إذا تزوج – قال «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير»

حسن: رواه أبو داود (٢١٣٠) والترمذي (١٠٩١) وابن ماجه (١٩٠٥) وأحمد (٨٩٥٦) والدارمي (٢٢٢٠) وابن حبان (٤٠٥٢) والحاكم (٢/ ١٨٣) كلهم من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد العزيز بن محمد الدراوردي فإنه حسن الحديث.

وقوله: "رفّأ" بتشديد الفاء أي هنّأ.

١١١٥٨- عن الحسن قال: تزوج عقيل بن أبي طالب امرأة من بني جشم، فقيل له: بالرفاء والبنين. قال: قولوا كما قال رسول الله ﷺ: «بارك الله فيكم، وبارك لكم».

صحيح: رواه النسائي (٣٣٧١) واللفظ له، وابن ماجه (١٩٠٦) وأحمد (١٧٣٩) والبيهقي (٧/ ١٤٨) والدارمي (٢١١٩) كلهم من طرق عن الحسن قال فذكره. ولفظ البيهقي: «**قدم عقيل بن أبي طالب البصرة**»

وقد أدرك الحسن من حياة عقيل أربعين سنة تقريباً. فلا يبعد أن يكون قدوم عقيل البصرة في خلال هذه الفترة.

وللحديث طرق أخرى مذكورة في كتاب النكاح.

١١١٥٩- عن بريدة قال: قال نفر من الأنصار لعلي: عندك فاطمة. فأتى رسول الله ﷺ فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟ قال: ذكرت فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ قال: مرحباً وأهلاً. لم يزده عليهما. فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه. قالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي: مرحبا وأهلاً. قالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما. أعطاك الأهل أعطاك المرحب، فلما كان بعدما زوجه قال: «يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة» فقال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار آصعاً من ذرة. فلما كان ليلة البناء قال: «لا تحدث شيئا حتى تلقاني». قال: فدعا رسول الله ﷺ بإناء فتوضأ منه، ثم أفرغه على علي، ثم قال: «اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما»

حسن: رواه ابن سعد (٨/ ٢١) والطبراني في الكبير (٢/ ٤) والطحاوي في مشكله (٥٩٤٧) والنسائي في اليوم والليلة (٢٥٨) وأحمد (٢٣٠٣٥) مختصرا كلهم من حديث عبد الكريم بن سليط عن ابن بريدة، عن أبيه فذكره.

وإسناده حسن، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/ ١٨٨) وقال بعد أن عزاه إلى أحمد: «وسنده لا بأس به».

١١١٦٠- عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ فأدخلتني أمي بيتاً فإذا نسوة من الأنصار قلن: «على الخير والبركة، وعلى خير طائر»

متفق عليه: رواه البخاري في المناقب (٣٨٩٤) ومسلم في النكاح (١٤٢٢) كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فذكرته.

وقولها: «على خير طائر» أي على أفضل حظ ونصيب. وطائر الإنسان نصيبه.

٣- باب ما يقول الرجل إذا تزوج امرأة

١١١٦١- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إذا تزوّج أحدُكم امرأةً، أو اشترى خادماً فليقل: اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما جَبَلْتَها عليه، وأعوذُ بك من شرّها ومن شر ما جَبَلْتَها عليه، وإذا اشترى بعيراً فليأخذْ بذروةِ سَنامه وليقلْ مثل ذلك».

وفي لفظ: «إذا أفاد أحدُكم امرأةً، أو خادماً، أو دابّةً، فليأخذ بناصيتها»، وليقُلْ: فذكر الحديث.

حسن: رواه أبو داود (٢١٦٠) وابن ماجه (١٩١٨) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٠٠) والحاكم (٢/ ١٨٥) والبيهقي (٧/ ١٤٨) كلهم من حديث محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، بإسناده مثله.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان وعمرو بن شعيب فإنهما حسنا الحديث.

٤- باب ما يقول إذا أراد أن يأتي أهله

١١١٦٢- عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «لو أنّ أحدهم إذا أراد

أن يأتي أهله قال: باسم الله، اللهم جنّبنا الشيطان، وجنّب الشيطان ما رزقتنا. فإنه إن يقدر بينهما ولدٌ في ذلك لم يضُرّه شيطان أبداً».

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٨٨)، ومسلم في النكاح (١٤٣٤) كلاهما من طريق جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كُريب، عن ابن عباس، فذكره.

وقوله: "**لم يضره شيطان أبدا**" قال القاضي عياض: قيل: هذا الضر هو ألا يُصرع ذلك المولود، وقيل: لا يطعن فيه الشيطان عند ولادته، ولم يحمله أحد على العموم في جميع الضرر والوسوسة والإغواء".اهـ. شرح صحيح مسلم (١٠/ ٥)

جموع ما جاء في أدعية الأكل والشرب واللباس

١- باب التسمية على الطعام

١١١٦٣- عن عمر بن أبي سلمة قال: كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك». فما زالت تلك طعمتي بعد.

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٣٧٦)، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٢: ١٠٨) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول فذكره.

١١١٦٤- عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت

والعشاء».

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠١٨) عن محمد بن المثنى العنزي، ثنا الضحاك أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبدالله فذكره.

١١١٦٥- عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاما لم نضع أيدينا، حتى يبدأ رسول الله ﷺ، فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرة طعاما، فجاءت جارية كأنها تدفع، فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها، ثم جاء أعرابي كأنما يدفع، فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها، فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي، ليستحل به فأخذت بيده، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها».

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠١٧) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي حذيفة، عن حذيفة فذكره.

٢- باب ما يقول من نسي التسمية عند ابتداء الطعام

١١١٦٦- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من نسي أن يذكر الله في أول طعامه فليقل حين يذكر: بسم الله في أوله وآخره فإنه يستقبل طعامه جديدا، ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه».

صحيح: رواه ابن حبان (٥٢١٣)، وابن السني (٤٦٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢١٠) كلهم من طريق خليفة بن خياط، حدثنا عمر بن علي المقدمي قال: سمعت

موسى الجهني يقول: أخبرني القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده عبد الله بن مسعود فذكره. وإسناده صحيح.

واختلف في سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه، والصحيح الذي عليه الجمهور أنه سمع منه عددًا من الأحاديث.

١١١٦٧- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يأكل في ستة من أصحابه فجاء أعرابي جائع فأكل بلقمتين، فقال النبي ﷺ: «أما إنه لو ذكر اسم الله لكفاكم، فإذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله، فإن نسي أن يسمي الله في أوله، فليقل بسم الله في أوله وآخره»

حسن: رواه أبو داود (٣٧٦٧)، والترمذي (١٨٥٨)، وأحمد (٢٥٧٣٣) وأحمد (٢٦٠٨٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٨١) وصحّحه الحاكم (٤/ ١٠٨) كلهم من طرق عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن بديل بن ميسرة، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن امرأة منهم يقال لها: أم كلثوم، عن عائشة فذكرته.

وأخرجه ابن ماجه (٣٢٦٤)، وأحمد (٢٥١٠٦)، وابن حبان (٥٢١٤)، كلهم من حديث يزيد بن هارون، عن هشام الدستوائي، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عائشة فذكرته.

ليس فيه ذكر أم كلثوم، والصواب ذكرُها كما رواه الجماعة عن هشام الدستوائي.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

وقع في عدة أصول لسنن الترمذي بعد قوله: "هذا حديث حسن صحيح"، وأم كلثوم هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق" هكذا ذكره ابن حجر في تعليقه على تحفة الأشراف (١٢/ ٤٤٤٣)،

هذا رأي الترمذي سواء كان من اجتهاد منه أو كذا سماه عبد الله بن عبيد بن عمير في بعض رواياته، ولكن وقع في سنن أبي داود وغيره "عن امرأة منهم يقال لها: أم كلثوم".

والضمير في قوله: "منهم" يعود إلى عبد الله بن عمير وهو الليثي فإن كانت هي الليثية فليست هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق إذْ هي تيمية، وفي كلا الحالين لم يردْ توثيق لها من أحد، ولكن يقال في الحال الأول أنها تروي عن عمتها، والحديث كما يقال: من أهل البيت، وفي الحال الثانية لم يقل فيها عبد الله بن عمير شيئا، فظاهرها السلامة من الجرح الشديد، وأصله ثابت.

وبمعناه ما روي عن أمية بن مخشي -وكان من أصحاب رسول الله ﷺ- قال: كان رسول الله ﷺ جالسا، ورجل يأكل، فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة، فلما رفعها إلى فيه قال: بسم الله أوله وآخره فضحك النبي ﷺ ثم قال: ((**ما زال الشيطان يأكل معه، فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه**)).

رواه أبو داود (٣٧٦٨)، وأحمد (١٨٩٦٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٦٢)، والحاكم (١٠٨-١٠٩) كلهم من طريق جابر بن صُبح، حدثنا المثنى بن عبدالرحمن الخزاعي، عن أمية بن مخشي فذكره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

كذا قال، وفي إسناده المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي، لم يرو عنه غير جابر بن صبح، وقال ابن المديني: "مجهول" إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته على قاعدته في توثيق من لم يعرف فيه جرح.

٣- باب ما يقول إذا فرغ من طعامه أو شرابه

١١١٦٨- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة

فيحمده)).

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٤) من طرق عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أنس بن مالك فذكره.

١١١٦٩- عن أبي أمامة، أن النبيﷺ كان إذا رفع مائدته قال:((الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا)).

وفي رواية: كان إذا فرغ من طعامه -وقال مرة: إذا رفع مائدته- قال: ((الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور)).

وقال مرة: ((الحمد لله ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا))

صحيح: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٥٨) عن أبي نعيم، ثنا سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة فذكره باللفظ الأول.

ورواه البخاري في الأطعمة (٥٤٥٩) عن أبي عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة فذكره باللفظ الثاني.

١١١٧٠- عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال : قال رسول اللهﷺ: ((من أكل طعاما فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه)).

حسن: رواه الترمذي (٣٤٥٨)، وابن ماجه (٣٢٨٥)، وأحمد (١٥٦٣٢)، وابن السني (٤٦٨)، والحاكم (١/ ٥٠٧) كلهم من طريق سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه".

قلت: هذا وَهْمٌ منه، فإنّ البخاريَّ لم يخرج لأبي مرحوم، وهو عبدالرحيم بن ميمون مختلف فيه غير أنه حسن الحديث.

وكذلك سهل بن معاذ بن أنس لم يخرج له البخاري في صحيحه، وإنما أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والحاكم لا يفرّق بين الصحيح والأدب الفرد.

ثم سهل بن معاذ بن أنس أيضا مختلف فيه، فحَسّنَ حديثَه الترمذيُّ، وصحّحَه الحاكمُ، وقال العجلي: "مصري تابعي ثقة"، وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ونقل عن ابن لهيعة أنه من أهل الشام، ولم يتكلم عليه بشيء، ووقع ابنُ حبان في اضطراب، فذكره في الثقات، وقال: "لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبّان بن فائد عنه"، وأعاد ذكره في المجروحين وقال: "منكر الحديث جدًّا"، ونقل ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٤) عن أبي بكر بن أبي خيثمة قال: فيما كتب إليَّ قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: "سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه ضعيف".

كذا ذكر جرحه مجملاً، ولذا لم يقبل أكثرُ المخرّجين قولَ ابن معين، فقد أقرَّ النووي في الأذكار قول الترمذي بأنه حسن، وحسّنَه أيضا الحافظ ابنُ حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٢٠)، وفي معرفة الخصال المكفّرة (ص ٧٤-٧٥) وقال: سهل بن معاذ بن أنس الجهني المصري تابعي مشهور صدوق، فلعلَّ ابن معين ضعّفَه في إسناد خاص عن أبيه، وفيه نكارة، فأطلقه ابنُ أبي حاتم وتبعَه غيرُه.

ثم وجدتُّ كلامَ ابن معين في تاريخ ابن أبي خيثمة (٢٢١٧) قال: "حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب، حدثنا راشد بن سعد، عن زبّان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سمعتم المؤذّنَ يُثَوِّبُ بالصلاة فقولوا كما يقول**».

سئل يحيى بن معين، عن ابن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ فقال: "ضعيف".

وقال الدارقطني: "زبّان بن فائد يروي عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه نسخة".

وذكره المزّي في تهذيبه عن أبي بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: "ضعيف كذا مطلقا من غير أن يُقيّد: "عن أبيه".

فالخلاصةُ فيه: أنه إذا روَى زبّانُ بنُ فائد عن سهل بن معاذ، عن أبيه، فهذا الذي يُضعّف عند ابن معين.

ورواه أبو داود (٤٠٢٣) من طريق سعيد بن ايوب به ولفظه: "...غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر" وزيادة "ما تأخّر" لم يروها جُلُّ من روى هذا الحديث فهي زيادة شاذة.

١١١٧١- عن عبدالرحمن بن جبير، أنه حدثه رجل خدم رسول الله ﷺ ثمان سنين، أنه سمع النبي ﷺ إذا قرب إليه طعامه يقول: «بسم الله»، وإذا فرغ من طعامه قال: «اللهم أطعمت وأسقيت، وأغنيت وأقنيت، وهديت وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت»

صحيح: رواه أحمد (١٦٥٩٥)، والنسائي في الكبرى (٦٨٧١) كلاهما من طريق سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني بكر بن عمرو (هو المعافري)، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير فذكره.

وإسناده صحيح. وقد صحّحه ابن حجر في فتح الباري (٩/ ٥٨١).

١١١٧٢- عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبيﷺ فانطلقنا معه، فلما طعم وغسل يده أو يديه قال: «الحمد لله الذي يُطعِم ولا يُطعَم، منَّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مودع ولا مكافأ ولا مكفور ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب، وكسا من العري، وهدى من الضلالة ، وبصّر من العمى، وفضّل على كثير من خلقه

تفضيلا، الحمد لله رب العالمين».

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠١)، وابن السني في في عمل اليوم والليلة (٤٨٦)، وابن حبان (٥٢١٩)، والحاكم (١/ ٥٤٦) كلهم من طريق بشر بن منصور السليمي، عن زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وإسناده حسن من أجل بشر وسهيل وهما وإن كانا من رجال مسلم إلا أن حديثهما حسن للكلام فيهما. وقد حسنه أيضا الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار.

وزهير بن محمد هو التميمي ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، وهذا رواه عنه بشر بن منصور وهو بصري.

١١١٧٣- عن ابن عباس قال: دخلت مع رسول الله ﷺ أنا و خالد بن الوليد على ميمونة، فجاءتنا بإناء فيه لبن، فشرب رسول الله ﷺ وأنا على يمينه، وخالد على شماله، فقال لي: «الشربة لك فإن شئت آثرت بها خالدا». فقلت: ما كنت أوثر على سؤرك أحدا، ثم قال رسول الله ﷺ: «من أطعمه الله الطعام فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه، ومن سقاه الله لبنا فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه». وقال رسول الله ﷺ: «ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن».

حسن: رواه الترمذي (٣٤٥٥- والسياق له-، وأبو داود (٣٧٣٠)، وأحمد (١٩٧٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٨٦، ٢٨٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٧٤) كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن عمر بن حرملة -أو ابن أبي حرملة- عن ابن عباس فذكره.

ومنهم من اختصره، وذكر أبو داود وأحمد في أوله قصة عرض الضب على النبي ﷺ.

قلت: هذا إسناد ضعيف من أجل عمر بن حرملة فإنه مجهول، وابن جدعان ضعيف.

ولكن قال الترمذي: "هذا حديث حسن".

لعله قال ذلك لمتابعته فإن له طريقا آخر يقويه، وهو ما رواه ابن ماجه (٣٣٢٢، ٣٤٢٦) عن هشام بن عمار قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عتبة، عن ابن عباس فذكر نحوه.

وإسماعيل بن عياش روايته عن الحجازيين ضعيفة، وهذه منها لكن لا بأس به في المتابعات. وقد حسّنه ابن حجر في أمالي الأذكار كما نقل عنه ابن علان في الفتوحات الربانية (٥/ ٢٣٨).

إلا أن أبا حاتم الرازي أعل الطريق الثاني فقال: "ليس هذا من حديث الزهري، إنما هو من حديث علي بن زيد بن جدعان عن عمر بن حرملة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. وقال: أخاف أن يكون أدخل على هشام بن عمار لأنه لما كبر تغير". العلل (١٤٨٢).

كذا قال، ولم يجزم فالأمر على الأصل أنه حديث هشام بن عمار، وهو يقوي حديث علي بن زيد جدعان.

وأما ما روي عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: «**الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين**». فإسناده ضعيف.

رواه أبو داود (٣٨٥٠)، وأحمد (١١٢٧٦) كلاهما من طريق الثوري، عن أبي هاشم الرماني، عن إسماعيل بن رياح، عن أبيه أو غيره، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

وفي إسناده إسماعيل بن رياح بن عبيدة وأبوه مجهولان.

ورواه الترمذي (٣٤٥٧)، وابن ماجه (٣٢٨٣) كلاهما من طريق أبي خالد الأحمر، عن حجاج بن أرطاة، عن رياح بن عبيدة، عن مولى لأبي سعيد، عن أبي سعيد فذكره.

ورواه الترمذي (٣٤٥٧) من طريق حفص بن غياث، عن حجاج بن أرطاة، عن رياح

بن عبيدة، عن ابن أخي أبي سعيد، عن أبي سعيد فذكره.

وحجاج بن أرطاة مع تدليسه ليس بالقوي كان يخطئ كثيرا فإنه روى مرة عن رياح بن عبيدة، عن مولى لأبي سعيد، وأخرى عن رياح بن عبيدة، عن ابن أخي أبي سعيد. وابن أخي أبي سعيد أو مولى لأبي سعيد مجهول.

وهذا يدل على اضطرابه في الإسناد، كما أنه روى بإسناد آخر عن أبي سعيد الخدري موقوفا عليه. رواه النسائي في الكبرى (١٠١٢٢)، وابن أبي شيبة (٢٤٩٩٦) وفي إسناده أيضا من لا يُعرف.

١١١٧٤- عن أبي أيوب الأنصاري قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل أو شرب قال: «الحمد لله الذي أطعم وسقى، وسوغه، وجعل له مخرجا».

صحيح: رواه أبو داود (٣٨٥١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٨٥)، وابن السني (٤٧١)، وصحّحه ابن حبان (٥٢٢٠) كلهم من طريق ابن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي عقيل القرشي (هو: زهرة بن معبد)، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب الأنصاري فذكره.

وإسناده صحيح. وقد صحّحه النووي في الأذكار وابن حجر في نتائج الأفكار.

٤- باب ما يقول من نزل به ضيف وليس عنده ما يطعمه

١١١٧٥- عن عبدالله بن مسعود قال: ضاف النبي ﷺ فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعاما، فلم يجد عند واحدة منهن فقال: «اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت». فأهديت إليه شاة مصلية فقال: «هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة»

حسن: رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٢٠) عن عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن زياد البرجمي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مسعر، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله فذكره.

و إسناده حسن من أجل محمد بن زياد البرجمي فقد قال عبدان: سالت الفضل بن سعد الأعرج وابن إشكاب عن محمد بن زياد البرجمي فقالا: هو من الثقات. انظر: لسان الميزان (٥/ ١٧٢). وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٩): "رجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد البرجمي وهو ثقة". أما أبو حاتم فقال: مجهول، وتبعه الذهبي في الميزان.

لعله لقلة روايته وتفرده بهذا الحديث.

٥- باب دعاء الضيف لصاحب الطعام

١١١٧٦- عن عبدالله بن بسر قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي قال: فقربنا إليه طعاما ووطبة، فأكل منها، ثم أتي بتمر، فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى، ثم أتي بشراب فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه قال: فقال أبي وأخذ بلجام دابته: ادع الله لنا فقال: «اللهم بارك لهم في ما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم».

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٤٢) عن محمد بن المثنى العنزي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر فذكره.

١١١٧٧- عن المقداد قال: أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعُنا وأبصارُنا من الجهد... الحديث بطوله.

وفيه قول النبي ﷺ: «اللهم أطعم من أطعمني، واسق من سقاني».

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٥٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا شبابة بن سوار،

ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد (هو ابن الأسود) فذكره.

١١١٧٨- عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت، فأكل ثم قال: ((أفطر عندكم الصّائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلّت عليكم الملائكة)).

صحيح: رواه أبو داود (٣٨٥٤) عن مخلد بن خالد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس فذكره. وللحديث أسانيد أخرى، وهذا أصحها.

وقد صحّحه النوي في الأذكار وابن حجر في التلخيص (٣/ ١٩٩).

وأما ما روي عن جابر بن عبد الله قال: صنع أبو الهيثم بن التيهان للنبى ﷺ طعاما فدعا النبى ﷺ وأصحابه فلما فرغوا قال: ((**أثيبوا أخاكم**)).

قالوا: يا رسول الله وما إثابته؟ قال: ((**إن الرجل إذا دخل بيته فأكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك إثابته**)). فهو ضعيف.

رواه أبو داود (٣٨٥٣) عن محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن يزيد أبي خالد الدالانى، عن رجل، عن جابر بن عبد الله فذكره.

وإسناده ضعيف لكون الراوي عن جابر مبهما، وبه أعله ابن حجر في نتائج الأفكار كما في الفتوحات الربانية (٥/ ٢٤٨).

٦- باب دعاء الصائم لصاحب الطعام

١١١٧٩- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا دعي أحدكم فليجب، فإن كان صائما فليصل، وإن كان مفطرا فليطعم)).

صحيح: رواه مسلم في النكاح (١٤٣١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة فذكره.

قوله: **"فليصل"** أي فليدع له بالمغفرة والبركة ونحو ذلك، وأصل الصلاة في اللغة الدعاء.

٧- باب ما يقول إذا لبس ثوبا جديدا

١١١٨٠- عن أبي سعيد الخدرى قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبا سماه باسمه إما قميصا أو عمامة ثم يقول: «اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره و شر ما صنع له».

قال أبو نضرة: فكان أصحاب النبى ﷺ إذا لبس أحدهم ثوبا جديدًا قيل له: تبلي ويخلف الله تعالى.

حسن: رواه أبو داود (٤٠٢٠)، والترمذي (١٧٦٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٩)، وأحمد (١١٢٤٨)، وصحّحه ابن حبان (٥٤٢٠)، والحاكم (٤/ ١٩٢) كلهم من طرق عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري فذكره. والسياق لأبي داود.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

قلت: إسناده حسن كما قال الترمذي فإن الجريري اختلط وجُلُّ من روى هذا الحديث عنه بعد الاختلاط إلا أن اختلاطه لم يكن فاحشا فقد قال يزيد بن هارون- وهو أحد من روى بعد الاختلاط- لم ننكر منه شيئا.

وقد حسّنه ابنُ حجر أيضا في نتائج الأفكار وصحّحه النووي في الأذكار، والصواب أنه حسن من أجل اختلاط الجريري.

وخالف هولاء الجماعةَ حمادُ بن سلمة فرواه عن الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن

عبد الله بن الشخير، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

هكذا رواه الضياء في المختارة (٩/ ٤٧٨) نقلا عن النسائي في الكبرى، وكذا ذكره المزي في التحفة (٤/ ٣٦٢) ولكن سقط في المطبوع "عن أبيه".

وحماد بن سلمة ممن سمع الجريري قديما، ولذا رجح النسائي في عمل اليوم والليلة رواية حماد بن سلمة.

١١١٨١- عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال: قال رسول اللهﷺ: ((من لبس ثوبا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه)).

حسن: رواه أبو داود (٤٠٢٣)، والدارمي (٢٧٣٢)، وأبو يعلى (١٤٨٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٧٢) كلهم من حديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون؛ فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يتبين خطؤه.

وزاد أبو داود: ((**وما تأخر**)) وهذه الزيادة لم يروها جُلُّ من روى هذا الحديث فهي زيادة شاذة.

وأما ما روي عن أبي أمامة قال: لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا فقال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به. ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **من لبس ثوبا جديدا فقال: الحمد الله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به، كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا.** فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (٣٥٦٠)، وابن ماجه (٣٥٥٧)، وأحمد (٣٠٥)، وابن السني في عمل

اليوم والليلة (٢٧٣) كلهم من حديث يزيد بن هارون حدثنا الأصبغ بن زيد حدثنا أبو العلاء عن أبي أمامة فذكره.

وإسناده ضعيف لجهالة أبي العلاء الشامي.

ولذا قال الترمذي: "هذا حديث غريب وقد رواه يحيى بن أبي أيوب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة".

قلت: من هذا الوجه أخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٤٩) ومن طريقه الحاكم (٤/ ١٩٣) وفي إسناده علي بن يزيد وهو الألهاني ضعيف. وكذلك عبيد الله بن زحر.

وذكر الدارقطني في العلل (٢/ ١٣٧-١٣٨) طرقه وعللها ثم قال: "والحديث غير ثابت".

٨- باب ما يقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوبا جديدا

١١١٨٢- عن أم خالد بنت خالد قالت: أتي رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء قال: «من ترون نكسوها هذه الخميصة؟» فأسكت القوم قال: ائتوني بأم خالد فأتي بي النبي ﷺ فألبسنيها بيده، وقال: «أبلي وأخلقي» مرتين، فجعل ينظر إلى علم الخميصة، ويشير بيده إلي ويقول: «يا أم خالد هذا سنا، ويا أم خالد هذا سنا»، والسنا بلسان الحبشية الحسن.

وفي رواية: «أبلي وأخلفي، ثم أبلي وأخلفي، ثم أبلي وأخلفي».

صحيح: رواه البخاري في اللباس (٥٨٤٥) عن أبي الوليد، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: حدثني أبي قال: حدثتني أم خالد بنت خالد فذكرته.

والرواية الأخرى عند البخاري أيضا في الجهاد والسير (٣٠٧١) من وجه آخر عن أم خالد.

قوله: "**أبلي وأخلقي**" فيه أمر بالإبلاء والإخلاق، وهما بمعنى والمراد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك أي أنها تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويُخلق.

قال الحافظ: "ووقع في رواية: "**وأخلفي**" بالفاء وهي أوجه من التي بالقاف لأن الأولى تستلزم التأكيد، والثانية تفيد معنى زائدا وهو أنها إذا أبلته أخلفت غيره".

وأم خالد بنت خالد اسمها أمة، وهي ابنة خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، صحابية بنت صحابي، مشهورة بكنيتها. وُلدتْ بأرض الحبشة مع أخيها سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص. وتزوجها الزبير بن العوام وروت عن النبي ﷺ أنها سمعته يتعوذ من عذاب القبر، وعُمّرت حتى لحقها موسى وإبراهيم ابنا عقبة.

وأما ما روي عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رأى على عمر قميصا أبيض فقال: ((**ثوبك هذا غسيل أم جديد؟**)) قال: لا بل غسيل قال: ((**البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا**)) فهو معلول.

رواه ابن ماجه (٣٥٥٨)، وأحمد (٥٦٢٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣١١)، وابن حبان (٦٨٩٧) كلهم من طريق عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر فذكره.

وظاهر إسناده الصحة إلا أنه معلول فقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث بهذا الإسناد فقال: هذا حديث ليس له أصل من حديث الزهري، ولم يرضَ عبد الرزاق حتى أتبع هذا شيئا أنكر من هذا فقال: حدثنا الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمثله، وليس لشيء من هذين أصل. وإنما هو: معمر، عن الزهري مرسلا. علل الحديث (١٤٦٠).

وقال ابن معين: "هذا حديث منكر ليس يرويه غير عبد الرزاق" الكامل (٥/ ٣١١).

وأعله البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٥٦) بالإرسال، وكذا الدارقطني في العلل (٢٢٠). وقال البزار: "لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا عبد الرزاق، ولم يتابع عليه".

وقال النسائي: "وهذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق، لم يروه عن معمر غيرُ عبد الرزاق، وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبد الله، واختلف عليه فيه، فروي عن معقل، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، وهذا الحديث ليس من حديث الزهري".

وأما الحافظ ابن حجر فذهب إلى تحسينه في نتائج الأفكار (١/ ١٣٧-١٣٨) لوجود شاهد مرسل له.

وهذا المرسل أيضا لم يصحّ كما قال البخاري في التاريخ الصغير (٢/ ٣٨).

جموع ما جاء في أدعية الركوب والسفر

١- باب ما يقوله المسافر إذا ركب للسفر

قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ [سورة الزخرف: ١٤]

١١١٨٣- عن ابن عمر علّمهم أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر، كبر ثلاثا ثم قال:

«سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل».

وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون»

صحيح: رواه مسلم في الحج (١٣٤٢) عن هارون بن عبدالله، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أن عليا الأزدي، أخبره أن ابن عمر أخبره فذكره.

وقوله: **"مقرنين"** مطيقين أي ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا.

١١١٨٤- عن عبدالله بن سرجس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكون، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال.

زاد في رواية: يبدأ بالأهل إذا رجع.

وفي لفظ: كان النبي ﷺ إذا سافر يقول: «اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم أصحبنا في سفرنا، واخلفنا في أهلنا، اللهم إني أعوذبك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكور، ومن دعوة المظلوم، ومن سوء المنظر في الأهل والمال».

صحيح: رواه مسلم في الحج (١٣٤٣: ٤٢٦) عن زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن علية، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس فذكره باللفظ الأول.

والزيادة رواها مسلم أيضا (١٣٤٣: ٤٢٧) من طريق أبي معاوية، عن عاصم به.

ورواه ابن ماجه (٣٨٨٨) من طريق أبي معاوية به قال فيه: **فإذا رجع قال مثلها**.

ورواه الترمذي (٣٤٣٩) من طريق حماد بن زيد، عن عاصم الأحول به فذكره باللفظ

الثاني. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقوله: **"من الحور بعد الكون"** أو **"من الحور بعد الكور"** روي على الوجهين قال الترمذي: "معنى قوله: "الحور بعد الكون أو الكور وكلاهما له وجه إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر" اهـ.

وقال النووي في شرح مسلم: قوله: **"والحور بعد الكون"** هكذا هو في معظم النسخ من صحيح مسلم **"بعد الكون"** بالنون بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا إلا بالنون. وكذا ضبطه الحفاظ المتقنون في صحيح مسلم، قال القاضي: وهكذا رواه الفارسي وغيره من رواة صحيح مسلم قال: ورواه العذرى **"بعد الكور"** بالراء. قال: والمعروف في رواية عاصم الذي رواه مسلم عنه بالنون. قال القاضي: قال إبراهيم الحربى: يقال: إن عاصما وهم فيه وأن صوابه **"الكور"** بالراء.

قلت يعني النووي: وليس كما قال الحربي، بل كلاهما روايتان، وممن ذكر الروايتين جميعا الترمذي في جامعه، وخلائق من المحدثين. وذكرهما أبو عبيد، وخلائق من أهل اللغة، وغريب الحديث ...ثم نقل كلام الترمذي وقال:

وكذا قال غيره من العلماء، معناه بالراء والنون جميعا: الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص قالوا: ورواية الراء مأخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها، ورواية النون مأخوذة من الكون مصدر كان يكون كونا إذا وجد واستقر، قال المازري في رواية الراء: قيل أيضا: إن معناه: أعوذ بك من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا فيها يقال كار عمامته إذا لفها وحارها إذا نقضها وقيل: نعوذ بك من أن تفسد أمورنا بعد صلاحها كفساد العمامة بعد استقامتها على الرأس وعلى رواية النون قال أبو عبيد: سئل عاصم عن معناه فقال: ألم تسمع قولهم حار بعد ما كان؟ أي: أنه كان على حالة جميلة فرجع عنها. والله أعلم.

وقوله: **" فإذا رجع قال مثلها"** أي إذا أراد العودة من السفر إلى البيت قال مثل ذلك.

١١١٨٥- عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته قال بأصبعه -ومد شعبة (أحد رواة الحديث) بإصبعه- قال: «اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا بنصحك واقلبنا بذمة، اللهم ازو لنا الأرض، وهون علينا السفر، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب».

حسن: رواه الترمذي (٣٤٣٨)، والنسائي (١٠٥٠٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٩٩) كلهم من طريق شعبة، عن عبد الله بن بشر الخثعمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة فذكره. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة".

قلت: وهو كما قال؛ فإن عبد الله بن بشر الخثعمي حسن الحديث.

ورواه أبو داود (٢٥٩٨)، وأحمد (٩٥٩٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٠) كلهم من طرق عن يحيى (هو ابن القطان)، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة نحوه.

وهذا إسناد حسن أيضا من أجل محمد بن عجلان فإنه حسن الحديث.

١١١٨٦- عن أبي لاس الخزاعي قال: حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة للحج فقلنا: يا رسول الله، ما نرى أن تحملنا هذه قال: «ما من بعير لنا إلا في ذروته شيطان، فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتموها كما أمرتكم، ثم امتَهِنوها لأنفسكم فإنما يحمل الله عزوجل».

حسن: رواه أحمد (١٧٩٣٨، ١٧٩٣٩)، وصحّحه ابن خزيمة (٢٣٧٧)، والحاكم (١/ ٤٤٤) كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عمر بن الحكم

بن ثوبان، عن أبي لاس الخزاعي فذكره.

وإسناده حسن لأن محمد بن إسحاق قد صرّح بالتحديث في الرواية الثانية عند أحمد. وفيه دليل على أن الرواة تصرفوا في صيغة الأداء.

وقال الحاكم: "على شرط مسلم".

١١١٨٧- عن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «على ظهر كل بعير شيطان، فإذا ركبتوها فسموا الله عز وجل، ثم لا تقصروا عن حاجاتكم».

حسن: رواه أحمد (١٦٠٣٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٤)، وصحّحه ابن خزيمة (٢٥٤٦)، وابن حبان (١٧٠٣)، والحاكم (١/ ٤٤٤) من طرق عن أسامة بن زيد قال: أخبرني محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه سمع أباه يقول فذكره.

وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط مسلم".

قلت: إسناده حسن من أجل محمد بن حمزة الأسلمي وهو ليس من رجال مسلم، ولكنه يحسن حديثه إذا كان له أصل.

١١١٨٨- عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ على ذروة كل بعير شيطانا، فامتهنوهن بالركوب، وإنما يحمِلُ اللهُ».

حسن: رواه ابن خزيمة في صحيحه (٢٥٤٧)، والحاكم (١/ ٤٤٤) كلاهما من طريق عبدالله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل ابن أبي الزناد، واسمه عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني فإنه حسن الحديث.

قوله: «**وإنّما يحمِلُ اللهُ**» أي إنَّ الله عزوجل يُقوّي المركوب ليقضي الراكبُ حاجتَه.

١١١٨٩- عن علي بن ربيعة قال كنت ردفا لعلي، فلما وضع رجله

في الركاب قال: باسم الله، فلما استوى على ظهر الدابة قال: الحمد لله ثلاث مرات، الله أكبر ثلاث مرات، ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك فقلت: يا أمير المؤمنين ما يضحكك؟ فقال: كنت رديف رسول الله فصنع كما صنعت، ثم قلت له كما قلت لي فقال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ليضحك إلى عبده إذا قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: عبدي عرف أني أغفر وأعاقب».

حسن: رواه المحاملي في الدعاء (٢٣)، والطبراني في الدعاء (٧٧٨)، وصحّحه الحاكم (٢/ ٩٨) كلهم من طريق فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة فذكره.

وإسناده حسن من أجل فضيل بن مرزوق وميسرة والمنهال فإنهم كلهم حسان الحديث، وقد اختلف في إسناده اختلافا كثيرا، وأحسنها أسناداً حديث المنهال بن عمرو بن علي بن ربيعة كما قال الدارقطني في العلل (٤/ ٦٢). وقد ذُكر بعض الاختلاف في كتاب الإيمان باب إثبات الضحك لله عزوجل.

وأما الحاكم فقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

قلت: ميسرة بن حبيب والمنهال بن عمرو لم يخرج لهما مسلم، أما الأول فأخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي، وأما الثاني فأخرج له البخاري والأربعة.

٢- باب ما يقول إذا رجع من السفر

١١١٩٠- عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون، تائبون، عابدون، ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده».

متفق عليه: رواه مالك في الحج (٢٤٣) عن نافع، عن عبد الله بن عمر فذكره. ورواه البخاري في الدعوات (٦٣٨٥)، ومسلم في الحج (١٣٤٤) كلاهما من طريق مالك به.

ولم يسق مسلم لفظه، وإنما أحال على رواية عبيد الله بن عمر، عن نافع وهو بنحوه.

قوله: "**ثم يقول: لا إله إلا الله...**" يعني يقول هذا الدعاء وما ورد في هذا الباب بعد دعاء الركوب وهو: «**سبحان الذي سخر لنا هذا...**» إلى آخره؛ لأنه قد جاء في نهاية دعاء الركوب: **وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: «آيبون، تائبون...»** الخ.

١١١٩١- عن أنس بن مالك قال: أقبلنا مع النبي ﷺ أنا وأبو طلحة وصفية رديفته على ناقته حتى إذا كنا بظهر المدينة قال: «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون». فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة.

متفق عليه: رواه البخاري في الجهاد والسير (٣٠٨٥، ٣٠٨٦)، ومسلم في الحج (١٣٤٥) والسياق له- كلاهما من طريق يحيى بن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك فذكره.

١١١٩٢- عن الربيع بن البراء بن عازب، عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر قال: «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون».

حسن: رواه الترمذي (٣٤٤٠)، وأحمد (١٨٤٧٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥٠)، وصحّحه ابن حبان (٢٧١١) كلهم من طرق عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت الربيع بن البراء بن عازب، عن أبيه فذكره.

وإسناده حسن من أجل الربيع بن البراء فقد وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وحسن له الترمذي فقال: "هذا حديث حسن صحيح، وروى الثوري هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن البراء، ولم يذكر فيه عن الربيع بن البراء، ورواية شعبة أصح" اهـ

٣- باب ما يقول إذا عثرت به دابته

١١١٩٣- عن رجل قال: كنت رديف النبى ﷺ فعثرت دابته فقلت: تعس الشيطان. فقال: «لا تقل تعس الشيطان؛ فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول: بقوتي ولكن قل: بسم الله؛ فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب».

صحيح: رواه أبوداود (٤٩٨٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥٤) كلاهما من طرق عن خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي المليح، عن رديف النبيﷺ فذكره. وإسناده صحيح.

أبو المليح هو ابن أسامة الهذلي، وأبو تميمة الهجيمي هو طريف بن مجالد.

وقد اختلف في إسناده، وما ذكرته هو الصواب كما قال النسائي، والدارقطني في العلل (٣١٨١).

٤- باب ما يقال عند توديع المسافر

١١١٩٤- عن قزعة قال: أرسلني ابن عمر في حاجة فقال: تعال حتى أودّعك كما ودّعني رسول الله ﷺ وأرسلني في حاجة له فقال:

أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك››.

حسن: رواه أحمد (٦١٩٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥١٢) كلاهما من حديث أبي نعيم، حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، عن قزعة فذكره.

وقد اختلف في إسناده على عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فرجح أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني الوجه المذكور.

انظر: علل ابن أبي حاتم (٧٩٠)، وعلل الدارقطني (١٣/ ٢٠٥).

وإسناده حسن من أجل الكلام في يحيى بن إسماعيل بن جرير وثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: لا يحتج به.

إلا أن الحديث يتقوى بمجيئه من طرق أخرى، رواه أبو داود (٢٦٠٠)، والترمذي (٣٤٤٢-٣٤٤٣)، وابن ماجه (٢٨٢٦)، وصحّحه ابن خزيمة (٢٥٣١)، وابن حبان (٢٦٩٣)، والحاكم (١/ ٤٤٢) كلهم من طرق عن ابن عمر، وفي بعض طرقه اختلاف وبالمجموع أن الحديث حسن.

١١١٩٥- عن ابن عمر قال: أخبرنا رسول الله ﷺ: ‹‹أن لقمان الحكيم عليه السلام كان يقول: إن الله عز وجل إذا استودع شيئا حفظه››.

حسن: رواه أحمد (٥٦٠٥-٥٦٠٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥١٧-٥١٨) كلاهما من طريق سفيان -هو الثوري-، عن نهشل بن مجمع، عن قزعة، عن ابن عمر فذكره. وإسناده حسن من أجل نهشل بن مجمع فإنه حسن الحديث.

١١١٩٦- عن أبي هريرة: أن رجلا قال: يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصني. قال: ‹‹عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف››،

فلما أن ولى الرجل قال: «اللهم اطو له البعد، وهون عليه السفر».

حسن: رواه الترمذي (٣٤٤٥)، وابن ماجه (٢٧٧١)، وأحمد (٨٣١٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٥)، و ابن خزيمة (٢٥٦١)، وابن حبان (٢٦٩٢، ٢٧٠٢)، والحاكم (٢/ ٩٨) كلهم من طرق عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

قلت: وهو كما قال الترمذي، فإن أسامة بن زيد هو الليثي حسن الحديث.

١١١٩٧- عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أريد سفرا فزودني قال: «زوّدَك اللهُ التقوى». قال: زدني. قال: «وغفرَ ذنبك». قال: زدني بأبي أنت وأمي. قال: «ويسّرَ لك الخير حيثما كنت».

حسن: رواه الترمذي (٣٤٤٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٠٣)، وصحّحه ابن خزيمة (٢٥٣٢)، والحاكم (٢/ ٩٧) كلهم من طريق سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: وهو كما قال، فإن سيار بن حاتم وجعفر بن سليمان حسنا الحديث ما لم يثبت خطؤهما. وقد روي عن أنس من وجه آخر نحوه.

رواه الدارمي (٢٧١٣)، وابن السني (٥٠٤) كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن أبي كعب أبو الحسن العبدي قال: حدثني موسى بن ميسرة، عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له: يا نبي الله إني أريد السفر فقال له: «متى ؟» قال: غدا إن شاء الله قال: فأتاه فأخذ بيده فقال له: «**في حفظ الله وفي كنفه، زوّدَك الله التقوى**،

وغفرَ لك ذنبك ، ووجّهك للخير أينما توجهت، أو أينما توخيت)).

وفي إسناده موسى بن ميسرة العبدي قال ابن حجر: "مستور"، وسعيد بن أبي كعب قال أبو حاتم: شيخ وذكره ابن حبان في الثقات.

ولا بأس بمثل هذا الإسناد في المتابعات.

١١١٩٨- عن موسى بن وردان يقول: أتيت أبا هريرة أودعه فقال: ألا أعلمك يا ابن أخي شيئا علمنيه رسول الله ﷺ أقوله عند الوداع قلت: بلى قال: ((قل أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه)).

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٨) –واللفظ له-، وأحمد (٩٢٣٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٠٦) كلهم من طريق عبد الله بن وهب، أخبرني الليث بن سعد وسعيد بن أبي ايوب، عن الحسن بن ثوبان أنه سمع موسى بن وردان فذكره.

وليس في إسناد أحمد ذكر سعيد بن أبي ايوب.

وإسناده حسن من أجل الحسن بن ثوبان وشيخه موسى بن وردان فإنهما حسنا الحديث.

ورواه ابن ماجه (٢٨٢٥)، وابن السني (٥٠٨) كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن الحسن بن ثوبان به نحوه.

٥- باب ما يقوله المسافر إذا علا شرفًا أو نزل واديًا

١١١٩٩- عن أبي موسى قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فكنا إذا علونا كبرنا... الحديث. وفي رواية: فكنا إذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا.

وفي رواية أخرى: فجعل رجل كلما علا ثنية نادى: لا إله إلا الله،

والله أكبر.

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٨٤)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٤) كلاهما من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى فذكره.

ولم يذكر مسلم لفظه بل أحال على حديث عاصم، عن أبي عثمان بنحوه.

والرواية الثانية عند البخاري في الجهاد والسير (٢٩٩٢) من طريق عاصم، عن أبي عثمان به. والرواية الأخيرة لمسلم من طريق سليمان التيمي، عن أبي عثمان به.

١١٢٠٠- عن جابر بن عبدالله قال: كنا إذا صعدنا كبّرنا، وإذا نزلنا سبّحنا.

صحيح: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٩٩٣) عن محمد بن يوسف، ثنا سفيان (هو الثوري)، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر فذكره.

٦- باب ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها

١١٢٠١- عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله ﷺ من دار أبي جهم، وقال كعب الأحبار: والذي فلق البحر لموسى لأن صهيبا حدثني أن محمدا رسول الله ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها، وشر أهلها، وشر ما فيها». وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى لأنها كانت

دعوات داود حين يرى العدو.

صحيح: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٤٣) -وعنه الطحاوي في المشكل (٢٥٢٩)- عن محمد بن نصر (هو الفراء)، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان (يعني ابن بلال)، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه فذكره.

وإسناده صحيح، ومالك هو ابن أبي عامر الأصبحي من ثقات التابعين.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٤٤)، وصحّحه ابن خزيمة (٢٥٦٥)، وابن حبان (٢٧٠٩)، والحاكم (١/ ٤٤٦) كلهم من طريق حفص بن ميسرة الصنعاني، حدثني موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب، عن صهيب فذكر مثله.

وإسناده حسن من أجل أبي مروان.

وقد حسّنه أيضا ابن حجر في نتائج الأفكار.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

١١٢٠٢- عن ابن عمر قال: كنا نسافر مع رسول الله ﷺ فإذا رأى قرية يريد أن يدخلها قال: «اللهم بارك لنا فيها» ثلاث مرات. «اللهم ارزقنا جناها، وجنبنا وباها، وحببنا إلى أهلها، وحبب صالح أهلها إلينا».

حسن: رواه الطبراني في الدعاء (٨٣٦)، والأوسط (٤٥٨٧- مجمع البحرين) عن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، حدثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري، حدثنا مبارك بن حسان، عن نافع، عن ابن عمر فذكره.

وقال الطبراني: لم يروه عن مبارك إلا إسماعيل.

قلت: مبارك بن حسان وهو البصري ضعيف، وعبد الرحمن الصابوني ممن أكثر عنه الطبراني، ووصفه بالمعدل.

وله طريق آخر عن نافع رواه الطبراني في الدعاء (٨٣٥) عن سعيد بن مسلمة، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «**إذا خرجتم من بلادكم إلى بلدة تريدونها، فقولوا إذا أشرفتم عليها: اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين السبع وما أقلت، ورب الرياح وما أذرت، ورب الشياطين وما أضلت، ورب الجبال، أسألك خير هذا المنزل وخير ما فيه، وأعوذبك من شر ما فيه، اللهم ارزقنا جناه، واصرف عنا وباه، وارزقنا رضاه، وحببنا إلى أهله، وحبب أهله إلينا**».

وفي إسناده سعيد بن مسلمة ضعيف. وبمجموع الطريقين يكون الحديث حسنا.

٧- باب ما يقول من نزل منزلاً

١١٢٠٣- عن خولة بنت حكيم السلمية تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٨) من طرق عن الليث (هو ابن سعد)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، أن يعقوب بن عبدالله، حدثه أنه سمع بسر بن سعيد، يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقول: فذكرته.

٨- باب ما يقول المسافر إذا أسحر

١١٢٠٤- عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: «سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا، وأفضل علينا، عائذا بالله من النار».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٨) عن أبي الطاهر، أخبرنا عبدالله بن

وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

٩-باب ما رُوِيَ فيما يقول المسافر إذا أقبل الليل

في الباب عن ا بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل الليل قال: «**يا أرض ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك ومن شر ما يدب عليك، وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد**».

رواه أبو داود (٢٦٠٣)، وأحمد (٦١٦١)، والنسائي في الكبرى (١٠٣٢٢)، وصحّحه ابن خزيمة (٢٥٧٢)، والحاكم (١/ ٤٤٦-٤٤٧، و٢/ ١٠٠) كلهم من طريقين عن صفوان (هو ابن عمرو السكسكي)، حدثني شريح بن عبيد، عن الزبير بن الوليد، عن عبد الله بن عمر فذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

قلت: في إسناده الزبير بن الوليد وهو شامي لم يرو عنه غير شريح بن عبيد الحضرمي، قال النسائي في الكبرى عقب الحديث المذكور: "الزبير بن الوليد شامي ما أعرف له غير هذا الحديث"اهـ .

ولم يوثقه أحد إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته ولذا قال الحافظ في التقريب: "مقبول" أي عند المتابعة ولم أجد له متابعا.

١٠- باب ما يقول إذا رجع من سفره فدخل على أهله

١١٢٠٥- عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ، إذا أراد أن يخرج إلى سفر قال: «اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر، والكآبة في المنقلب، اللهم اطو لنا الأرض، وهون علينا السفر» وإذا أراد الرجوع قال:

«آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون» وإذا دخل أهله قال: «توبا توبا، لربنا أوبا، لا يغادر علينا حوبا»

حسن: رواه أحمد (٢٣١١)، وصحّحه ابن حبان (٢٧١٦) من طريق أبي الأحوص- والحاكم (١/ ٤٨٨) من طريق زائدة بن قدامة- كلاهما عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره. إلا أن الحاكم اقتصر على جزء الدخول على الأهل.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح بين الشيخين لأن البخاري تفرد بالاحتجاج بعكرمة، و مسلم بسماك بن حرب".

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار: "هذا حديث حسن".

قلت: هو كما قال، فإن سماك بن حرب صدوق إلا أنه تكلم في روايته عن عكرمة خاصة، لكن جزم الدارقطني بأن ما حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه سليمة.

جموع وظائف الصباح والمساء

١- باب الأدعية والأذكار في الصباح والمساء

قال الله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾﴾

[سورة غافر: ٥٥]

وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾

[سورة طه: ١٣١]

١١٢٠٦- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

متفق عليه: رواه مالك في القرآن (٢١) عن سُمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة فذكره. ورواه البخاري في الدعوات (٦٤٠٥)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩١) كلاهما من طريق مالك به.

١١٢٠٧- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٢) عن محمد بن عبد الملك الأموي، حدثنا عبدالعزيز بن المختار، عن سهيل، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره.

١١٢٠٨- عن أبي هريرة أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال: «أما لو قلت حين أمسيت: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك».

وفي رواية: «من قال حين يمسي ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره حُمة تلك الليلة».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٩) من طريق القعقاع بن حكيم، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه مالك في الشعر (١١) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رجلا من أسلم قال: **ما نمت هذه الليلة لدغتني عقرب** فذكر الحديث مثله.

ورواه الترمذي (٣٦٠٤/ ١)، وأحمد (٧٨٩٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٠) كلهم من طريق هشام بن حسان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره باللفظ الثاني.

قال سهيل: فكان أهلها تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا.

ورواه ابن ماجه (٣٥١٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٢) كلاهما من طريق عبيد الله الأشجعي، عن سفيان (وهو الثوري)، عن سهيل به نحوه، ولم يذكر العدد.

وكذلك رواه غير واحد عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ولكن رواه غير واحد عن سهيل، عن أبيه، عن رجل من أسلم وهو الآتي:

وقوله: "حُمَة" بضم المهملة وتخفيف الميم وتشدد، السُّمّ ويطلق على لدغة العقرب.

١١٢٠٩- عن رجل من أسلم قال: كنت جالسا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل من أصحابه، فقال: يا رسول الله لدغت الليلة، فلم أنم حتى أصبحت. قال «ماذا». قال عقرب. قال: «أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك إن شاء الله»

صحيح: رواه أبوداود (٣٨٩٨) من طريق زهير (هو ابن معاوية)- وأحمد (١٥٧٠٩) من طريق شعبة-، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٣-٥٩٦)من طريق وهيب (هو ابن خالد)، وزهير، وسفيان (هو ابن عيينة)، وشعبة- كلهم عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن رجل من أسلم فذكره. واللفظ لأبي داود.

وإسناده صحيح، فكان هذا الحديث عند سهيل على وجهين: عن أبي هريرة، وعن رجل من أسلم، وكلاهما صحيح.

وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٦٠).

١١٢١٠- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء

قدير، في يوم مائة مرة. كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان، يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك».

متفق عليه: رواه مالك في القرآن (٢٠) عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة فذكره. ورواه البخاري في الدعوات (٦٤٠٣)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩١) كلاهما من طريق مالك به مثله.

١١٢١١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، من قالها عشر مرات حين يصبح، كتب له بها مائة حسنة، ومحي عنه بها مائة سيئة، وكانت له عدل رقبة، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي، ومن قال مثل ذلك حين يمسي، كان له مثل ذلك»

حسن: رواه أحمد (٢٧١٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٦) كلاهما من حديث مكي بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن سعيد وهو ابن أبي هند المدني.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١٣): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

١١٢١٢- عن أبي هريرة قال : كان النبي ﷺ إذا أصبح قال: «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور». وإذا أمسى قال: «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت

وإليك المصير».

صحيح: رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٩٩) -واللفظ لـه-، وأبـوداود (٥٠٦٨)، والترمذي (٣٣٩١)، وابن ماجه (٣٨٦٨)، وأحمد (٨٦٤٩)، وصحّحه ابن حبان (٩٦٤، ٩٦٥) كلهم من طرق عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

ومنهم من لم يذكر "**المساء**" ومنهم من ذكره من أمره ﷺ.

وإسناده صحيح. وقد صحّحه النووي في الأذكار.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن".

وذلك أن في سند الترمذي عبد الله بن جعفر، وهو والد علي بن المديني ضعيف، إلا أنه توبع عند غيره فإن الحديث روي عن سهيل من عدة طرق، بعضها صحيح بذاته.

١١٢١٣- عن أبي هريرة قال: قال أبو بكر: يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت؟ قال: «قل: اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه» قال: «قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك».

صحيح: رواه أبو داود (٥٠٦٧)، والترمذي (٣٣٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٢، ١٢٠٣)، وأحمد (٧٩٦١)، وصحّحه ابن حبان (٩٦٢)، والحاكم (١/ ٥١٣) كلهم من طرق عن يعلى بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم يحدث عن أبي هريرة فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

١١٢١٤- عن أبي راشد الحبراني قال: أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له: حدثنا مما سمعت من رسول الله ﷺ، فألقى إلي صحيفة فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ قال: فنظرت فيها فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: «يا أبا بكر قل: اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم»

حسن: رواه الترمذي (٣٥٢٩)، وأحمد (٦٨٥١)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٤) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحبراني فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

قلت: وهو كما قال فإن في إسناده إسماعيل بن عياش وهو صدوق في روايته عن أهل الشام وهذا منها فإن محمد بن زياد حمصي ثقة.

وبمعناه ما رواه أبو داود (٥٠٨٣) عن محمد بن عوف قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني أبي - قال ابن عوف: ورأيته في أصل إسماعيل - قال حدثني ضمضم، عن شريح، عن أبي مالك قال: قالوا: يا رسول الله حدثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا واضطجعنا، فأمرهم أن يقولوا: «**اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شيء، والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت فإنا نعوذ بك من شر أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشركه وأن نقترف سوءا على أنفسنا أو نجره إلى مسلم**».

وإسناده منقطع، شريح هو ابن عبيد لم يسمع من أبي مالك الأشعري كما قال أبو حاتم. و محمد بن إسماعيل بن عياش متكلم فيه وعابوا عليه أنه حدث عن أبيه من غير سماع لكن ذكر ابن عوف أنه رأى هذا الحديث في أصل إسماعيل بن عياش.

وقد تقدم أنه رواه غير واحد عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الله بن عمرو.

١١٢١٥- عن جويرية أم المؤمنين: أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟» قالت: نعم. قال النبي ﷺ: «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته»

وفي رواية: «سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٦: ٧٩) من طريق سفيان (ابن عيينة)، عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية فذكرته.

والرواية الثانية لمسلم أيضا من طريق مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن به.

ورواه أبو داود (١٥٠٢) عن داود بن أمية، عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد إلا أنه جعله من مسند ابن عباس. والظاهر أنه تقصير من بعض الرواة، والحديث حديث جويرية.

١١٢١٦- عن عبدالله بن مسعود قال: كان نبي الله ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك

له». -قال: أراه قال فيهن:- «له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة، وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة، و شر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل، وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار، وعذاب في القبر». وإذا أصبح قال ذلك أيضا: «أصبحنا وأصبح الملك لله».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٣: ٧٥) عن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الحسن بن عبيدالله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله (هو ابن مسعود) فذكره.

وقوله: **"أراه قال فيهن"** الظاهر أن الشك من الحسن بن عبيد الله، فقد جاء في رواية أخرى (٧٤) عن الحسن به إلى قوله: **"لا شريك له"**. قال الحسن: فحدثني الزبيد أنه حفظ عن إبراهيم في هذا: **"له الملك..."**

وبنحوه روي عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أصبح أحدكم فليقل: أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إنى أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه و شر ما بعده، ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك**»

رواه أبو داود (٥٠٨٤)، والطبراني في الكبير (٣/ ٣٣٦-٣٣٧) كلاهما من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري فذكره.

و محمد بن إسماعيل بن عياش متكلم فيه، وعابوا عليه أنه حدث عن أبيه من غير سماع، لكن ذكر محمد بن عوف- أحد من روى هذا الحديث عنه- أنه رآه في أصل سماعه. وشريح بن عبيد لم يسمع من أبي مالك الأشعري.

١١٢١٧- عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ: «سيد الاستغفار أن

تقول: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت». قال: «ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة».

وفي لفظ: «إذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة، وإذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله».

صحيح: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٠٦) عن أبي معمر، حدثنا عبدالوارث، حدثنا الحسين (هو المعلم)، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب العدوي قال: حدثني شداد بن أوس فذكره.

ورواه أيضا (٦٣٢٣) من طريق يزيد بن زريع، عن حسين به نحوه، وفيه اللفظ الثاني.

وبمعناه ما روي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **«من قال حين يصبح أو حين يمسى: اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك، وأبوء بذنبى، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة».**

رواه أبو داود (٥٠٧٠)، وابن ماجه (٣٨٧٢)، وأحمد (٢٣٠١٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠، ٥٧٩)، وابن حبان (١٠٣٥)، والحاكم (١/ ٥١٤-٥١٥) كلهم من طرق عن الوليد بن ثعلبة الطائي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه فذكره.

قال النسائي عقب الحديث (٥٨٠): "حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة، وأعلم

بعبد الله بن بريدة، وحديثه أولى بالصواب".

قلت: حسين المعلم رواه عن عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب العدوي، عن شداد بن أوس كما تقدم.

وجزم المزي في ترجمة المنذر بن ثعلبة من تهذيب الكمال (٧/ ٢٢٤) بعد ما ساق الاختلاف في إسناده بأن حديث شداد بن أوس هو المحفوظ.

قلت: وروي الحديث من طريق سليمان بن بريدة، عن أبيه أيضا، ولكن مداره على ليث بن أبي سليم وقد أصابه اختلاط فاضطرب حديثه. وقد اضطرب في هذا الحديث.

وأما الحاكم فقال: "هذا حديث صحيح الإسناد".

وكذا كل من صحّحه نظر إلى ظاهر الإسناد، وجوز أن يكون الحديث عند عبد الله بن بريدة على الوجهين، والصحيح عندي أنه من حديث شداد بن أوس، ومن جعله من مسند بريدة سلك الجادة، ويؤيد ذلك اتفاق الألفاظ في الحديثين.

١١٢١٨- عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير مائة مرة إذا أصبح، ومائة مرة إذا أمسى، لم يأت أحد بأفضل منه إلا من قال أفضل من ذلك».

وفي لفظ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، مائتي مرة في كل يوم، لم يسبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد بعده، إلا بأفضل من عمله».

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٥)، وابن السني (٧٦) كلاهما من طريق عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، عن الحكم (هو ابن عتيبة)، عن عمرو بن

شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو فذكره باللفظ الأول.

ورواه أحمد (٦٧٤٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٧) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني وداود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده فذكره باللفظ الثاني.

وإسناده حسن من أجل عمرو بن شعيب.

وقوله: "مائتي مرة" فيه اختصار، تفسره الرواية الأولى يعني: "مائة مرة إذا أصبح، ومائة مرة إذا أمسى".

١١٢١٩- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة، ومن قال: الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها، ومن قال: الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجئ يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال قوله أو زاد».

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢١) عن محمد بن عبد الرحمن بن أشعث قال: أبو مسهر قال: حدثنا هقل بن زياد قال: حدثني الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو فذكره.

وإسناده حسن من أجل عمرو بن شعيب.

ورواه الترمذي (٣٤٧١) عن محمد بن وزير الواسطي، حدثنا أبو سفيان الحميري (هو

سعيد بن يحيى الواسطي)، عن الضحاك بن حمرة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ: **من سبح الله مائة بالغداة، ومائة بالعشي، كان كمن حج مائة مرة، ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي، كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله، أو قال غزا مائة غزوة، ومن هلل الله مائة بالغداة، ومائة بالعشي، كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل، ومن كبر الله مائة بالغداة، ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال».**

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: في إسناده الضحاك بن حمزة وهو الواسطي ضعيف، وفي متنه بعض المخالفة لما رواه الأوزاعي عن عمرو بن شعيب.

١١٢٢٠- عن أبي عياش الزرقي قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح». قال: فرأى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فيما يرى النائم فقال: يا رسول الله إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال: «صدق أبو عياش»

صحيح: رواه أبو داود (٥٠٧٧)، وابن ماجه (٣٨٦٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٧)، وأحمد (١٦٥٨٣) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي عياش الزرقي فذكره.

وإسناده صحيح، وله أسانيد أخرى، وقد اختلف في اسم الصحابي فقيل: أبو عياش

وقيل: ابن أبي عائش وقيل: ابن عائش، وذلك غير قادح في صحة الإسناد.

١١٢٢١- عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ أنه قال: «من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط الله عنه بها عشر سيئات، ورفعه الله بها عشر درجات، وكن له كعشر رقاب، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن، فإن قال حين يمسي، فمثل ذلك».

حسن: رواه أحمد (٢٣٥٦٨)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٥١) كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم السمعي، عن أبي أيوب الأنصاري فذكره.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش فإنه حسن الحديث في روايته عن أهل الشام وهذه منها، وأبو رهم السمعي هو أحزاب بن أسيد من ثقات المخضرمين.

١١٢٢٢- عن رجل من الأنصار حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال بعد المغرب أو الصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعث الله له مسلحة يحرسونه حتى يصبح ومن حين يصبح حتى يمسي».

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٨) من طريق ابن وهب قال: أخبرني عمر بن الحارث، أن الجلاح حدثه، أن أبا عبد الرحمن المعافري حدثه، أن عمار السبائي

حدثه، أن رجلا من الأنصار حدثه فذكره.

وإسناده حسن من أجل الجلاح أبي كثير فإنه صدوق، وإبهام الصحابي لا يضر وقد حسّن الحديث ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ١٧).

وقوله: "عمار" خطأ، والصواب "عمارة".

ورواه الترمذي (٣٥٣٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٧/ م) كلاهما عن قتيبة، حدثنا الليث، عن الجلاح أبي كثير، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عمارة بن شبيب السبئي قال: قال رسول الله ﷺ: ((**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على إثر المغرب بعث الله مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح، وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات، ومحي عنه عشر سيئات موبقات، وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات**))

ثم قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد ولا نعرف لعمارة سماعا عن النبي ﷺ"اهـ

قلت: عمارة بن شبيب مختلف في صحبته وقال ابن حبان في ثقاته: من زعم أن له صحبة فقد وهم.

وزاد بعضهم بين ابن شبيب وبين النبي ﷺ رجلا من الأنصار كما في الرواية السابقة وهي الصواب.

وقوله: "**مسلحة**" أي حفظة.

وفي معناه ما روى عبد الحميد مولى بنى هاشم، أن أمه حدثته -وكانت تخدم بعض بنات النبى ﷺ- أن ابنة النبى ﷺ حدثتها أن النبى ﷺ كان يعلمها فيقول: ((**قولي حين تصبحين: سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، اعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما فإنه من قالهن حين يصبح حُفِظَ حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي حُفِظَ حتى يصبح**)).

رواه أبو داود (٥٠٧٥)، والنسائي في الكبرى (٩٧٥٦) كلاهما من طريق عبدالله بن وهب قال: أخبرني عمرو أن سالما الفراء حدثه أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه أن أمه حدثته وكانتتخدم بعض بنات النبي ﷺ أن بنت النبي ﷺ حدثتها فذكرته.

وعبد الحميد مولى بني هاشم لا يُذكر في الرواة عنه غير سالم الفراء، ولم يوثقه أحد غير أن ابن حبان ذكره في ثقاته، ولذا قال ابن حجر في التقريب "مقبول" أي عند المتابعة ولم أجد له متابعا، وأمه قال ابن حجر: "مقبولة" أي عند المتابعة ولم أجد لها متابعا.

١١٢٢٣- عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح يقول: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما، وما كان من المشركين».

زاد في رواية: «وإذا أمسى».

حسن: رواه أحمد (١٥٣٦٧، ١٥٣٦٣)، والدارمي (٢٧٣٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١، ٣٤٣، ٣٤٤)، وابن السني (٣٥) كلهم من طرق عن سفيان (هو الثوري)، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه فذكره.

هكذا رواه الأكثرون عن الثوري منهم أئمة حفاظ كيحيى بن سعيد القطان ووكيع. وزاد وكيع في روايته: "وإذا أمسى".

وخالفه شعبة فرواه عن سلمة بن كهيل، عن ذر (هو ابن عبد الله المرهبي)، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه فذكره.

أخرجه أحمد (١٥٣٦٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣، ٣٤٥).

والثوري أحفظ من شعبة كما اعترف بذلك شعبة نفسه وبذلك صرح جمع من النقاد ولكن لا مانع أن يقال: إن سلمة بن كهيل -وهو ثقة ثبت- كان يرويه على الوجهين، فكل

من الثوري وشعبة حدث بالوجه الذي سمعه من سلمة. والله أعلم.

وإسناده حسن فإن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى حسن الحديث فقد حكى الأثرم عن أحمد أنه قال: حسن الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

١١٢٢٤- عن ابن عمر يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح: «اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي»

صحيح: رواه أبوداود (٥٠٧٤)، والنسائي (٥٥٢٩)، وابن ماجه (٣٨٧١)، وأحمد (٤٧٨٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٠)، وصحّحه ابن حبان (٩٦١)، والحاكم (١/ ٥١٧-٥١٨) كلهم من طرق عن عبادة بن مسلم الفزاري، عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال: سمعت ابن عمر يقول فذكره. ومنهم من اختصره.

وإسناده صحيح.

١١٢٢٥- عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم، ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره بشيء».

وكان أبان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر إليه، فقال له

أبان: ما تنظر؟ أما إن الحديث كما حدثتك، ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله علي قدره.

صحيح: رواه أبو داود (٥٠٨٨، ٥٠٨٩)، والترمذي (٣٣٨٨)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، وأحمد (٤٤٦)، وصحّحه ابن حبان (٨٥٢، ٨٦٢)، والحاكم (١/ ٥١٤) كلهم من طرق عن أبان بن عثمان فذكره.

واللفظ للترمذي، ومنهم من لم يذكر القصة. وإسناده صحيح.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".

١١٢٢٦- عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبة إني أسمعك تدعو كل غداة: «اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت» تعيدها ثلاثا حين تصبح، وثلاثا حين تمسي.

وتقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت». تعيدها ثلاثا حين تصبح، وثلاثا حين تمسي. قال: نعم يا بني إني سمعت النبي ﷺ يدعو بهن، فأحب أن أستن بسنته.

قال: وقال النبي ﷺ: «دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت».

حسن: رواه أبو داود (٥٠٩٠)، وأحمد (٢٠٤٣٠)، والبخاري في الأدب المفرد

(٧٠١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢، ٥٧٢، ٦٥١)، وصحّحه ابن حبان (٩٧٠) مقتصرا على دعاء المكروب كلهم من حديث أبي عامر عبد الملك بن مروان، حدثنا عبد الجليل بن عطية، حدثنا جعفر بن ميمون، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة فذكره. والسياق لأحمد والبخاري.

وإسناده حسن من أجل عبد الجليل بن عطية، وأما جعفر بن ميمون فهو مختلف فيه غير أنه يحسن حديثه إذا لم يكن فيه نكارة وخاصة في فضائل الأعمال.

وحسّنه ايضا ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٩٠).

وفي الباب عن عبد الله بن غنام البياضى أن رسول الله ﷺ قال: ((**من قال: حين يصبح: اللهم ما أصبح بى من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. فقد أدى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته**))

رواه أبو داود (٥٠٧٣)، والنسائي في الكبرى (٩٧٥٠)، وابن حبان (٨٦١) كلهم من طرق عن سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عنبسة، عن عبدالله بن غنام البياضي فذكره.

وعبد الله بن عنبسة مجهول وقد سئل عنه ابن معين فقال: لا أدري، وسئل أبو زرعة عنه فقال: مدني لا أعرفه إلا في هذا الحديث.

ورواه بعضهم عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد فجعله من مسند ابن عباس، وهذا وهم كما قال غير واحد، منهم أبو نعيم وابن عساكر.

وأما ما روي عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((**من قال حين يصبح:** ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾ [سورة الروم: ١٧-١٩] **أدرك ما فاته في يومه ذلك، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته**)). فإسناده ضعيف جدا.

رواه أبو داود (٥٠٧٦)، وابن عدي (٣/ ١٢٢٦) كلاهما من طريق ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن سعيد بن بشير النجاري، عن محمد بن عبدالرحمن بـن البيلماني، عـن أبيه، عن ابن عباس فذكره.

و محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وأبوه ضعيفان، والابن أشد ضعفا حتى اتهمه ابن حبان وابن عدي. وسعيد بن بشير النجاري الأنصاري لم يرو عنه غير الليث وقال البخاري: لا يصح حديثه.

١١٢٢٧- عـن أنـس بـن مالـك قـال: قـال النبـي ﷺ لفاطمـة: ((مـا يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين)).

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٠)، والبزار –كشف الأستار (٣١٠٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٩)، والحاكم (١/ ٥٤٥) كلهم من طرق عـن زيـد بـن الحباب قال: حدثنا عثمان بن موهب مولى بني هاشم قال: سمعت أنس بن مالك فذكره.

وقال البزار: "لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين".قلت: وقع في إسناد الحاكم: "عثمان بن عبد الله بن موهب" وهو من رجال الشيخين، لكن وقع عند غيره عثمان بن موهب مولى بني هاشم، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة إلا النسائي هذا الحديث الواحد، وهو غير عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي مولى آل طلحة بن عبيد الله.

وأصاب الهيثمي في قوله في "المجمع" (١٠/ ١١٧): "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب وهو ثقة".

قلت: عثمان بن موهب مولى بني هاشم حسن الحديث فقط، فإني لم أقف على توثيق

أحد غير قول أبي حاتم: "صالح الحديث".

وقال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٤٠٧): "هذا حديث حسن غريب" يعني أنه لم يرو إلا من هذا الطريق.

١١٢٢٨- عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا، وجبت له الجنة».

حسن: رواه أبو داود (١٥٢٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥)، وصحّحه ابن حبان (٨٦٣)، والحاكم (١/ ٥١٨) كلهم من طريق زيد بن الحباب، حدثنا عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني، حدثني أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا علي الجنبي أنه سمع أبا سعيد الخدري فذكره.

وإسناده حسن من أجل زيد بن الحباب فإنه حسن الحديث.

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٩٣): "هذا حديث حسن".

ورواه مسلم في الإمارة (١٨٨٤) من طريق عبدالله بن وهب حدثني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله ﷺ قال: «**يا أبا سعيد من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة**» فعجب لها أبو سعيد فقال: أعدها علي يا رسول الله، ففعل. ثم قال: «**وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض**» قال وما هي ؟ يا رسول الله قال: «**الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله**».

و لا منافاة بين اللفظين فإن معناه من قال بلسانه وهو راض بقلبه، ويدل على ذلك ما رواه الإمام أحمد (١١١٠٢) عن يحيى بن إسحاق قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي سعيد الخدري، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «**يا أبا سعيد ثلاثة من قالهن دخل الجنة**» قلت: ما هن يا رسول الله ؟ قال: «**من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا**» ثم قال: «**يا أبا سعيد، والرابعة لها**

من الفضل كما بين السماء إلى الأرض، وهي: الجهاد في سبيل الله)).

وابن لهيعة لا بأس به في المتابعات.

و لا مانع أن يكون الحديث رواه عن أبي سعيد كل من أبي علي الجنبي وأبي عبد الرحمن الحبلي، ورواه أبو هانئ الخولاني عنهما جميعا، وإن كانت رواية ابن وهب أصح، وقد صحح ابن حبان الطريقين جميعا. (٨٦٣، ٤٦١٢).

١١٢٢٩- عن أبي سلام، قال: مر رجل في مسجد حمص، فقالوا: هذا خدم النبي ﷺ، قال: فقمت إليه، فقلت: حدثني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، لا يتداوله بينك وبينه الرجال، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما من عبد مسلم يقول حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمدﷺ نبيا، إلا كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة))

حسن: رواه أبو داود (٥٠٧٢)، وأحمد (١٨٩٦٧، ١٨٩٦٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤) كلهم من طرق عن شعبة، عن أبي عقيل هاشم بن بلال، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلام فذكره.

وقد اختلف في إسناده على أبي عقيل لكن حديث شعبة هو المحفوظ، وأبو سلام المذكور هو ممطور الحبشي وهو تابعي كما قال ابن حجر في الإصابة (١٠٠٧٥).

وقال الحاكم (١/ ٥١٨): "هذا حديث صحيح الإسناد".

وجوّد النووي إسناده في الأذكار.

قلت: إسناده حسن من أجل سابق بن ناجية فإنه يحسن حديثه إذا كان له أصل وهذا منه، وإلا فهو "مقبول" أي يحتاج إلى المتابعة.

قلت: مدار إسناده على سابق بن ناجية تفرد بالرواية عنه أبو عقيل ولم يوثقه أحد إلا أن

ابن حبان ذكره في ثقاته ولذا قال ابن حجر: "مقبول" أي عند المتابعة ولم أجد له متابعا.

وبمعناه ما روي عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال حين يمسى رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا كان حقا على الله أن يرضيه**».

رواه الترمذي (٣٣٨٩)، والطبراني في الدعاء (٣٠٤) كلاهما من طريق أبي سعد سعيد بن المرزبان، عن أ بي سلمة، عن ثوبان فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

وحسّنه ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٧١).

قلت: في سنده سعيد بن المرزبان ضعيف مدلس كما في التقريب.

١١٢٣٠- عن عبد الله بن خبيب، قال: أصابنا طش وظلمة، فانتظرنا رسول الله ﷺ ليصلي لنا، فخرج، فأخذ بيدي فقال: «قل». فسكت. قال: «قل». قلت: ما أقول؟ قال: «قل هو الله أحد، والمعوذتين حين تمسي، وحين تصبح ثلاثا، تكفيك كل يوم مرتين».

حسن: رواه أبو داود (٥٠٨٢)، والترمذي (٣٥٧٥)، والنسائي (٥٤٢٨)، وأحمد (٢٢٦٦٤) كلهم من حديث ابن أبي ذئب، عن أسيد بن أبي أسيد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

قلت: إسناده حسن من أجل أسيد بن أبي أسيد وشيخه معاذ بن عبد الله فإنهما حسنا الحديث.

ولكن رواه النسائي (٥٤٣٠) من وجه آخر عن عبد الله بن سليمان، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: بينا أنا أقود برسول الله ﷺ راحلته في غزوة إذ قال: «**يا عقبة، قل**» فاستمعت ثم قال «**يا عقبة، قل**» فاستمعت فقالها الثالثة

فقلت: ما أقول؟ فقال: ((﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ فقرأ السورة حتى ختمها، ثم قرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ ﴾ وقرأت معه حتى ختمها، ثم قرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ ﴾ فقرأت معه حتى ختمها، ثم قال: ما تعوذ بمثلهن أحد)).

ولحديث عقبة بن عامر أسانيد أخرى ساقها النسائي مع ذكر الاختلاف في الألفاظ فالذي يظهر أن القصة وقعت للاثنين في وقتين مختلفين، أولا لعقبة بن عامر فروى عنه عبد الله بن خبيب وغيره كما عند النسائي، ثم وقع لعبد الله بن خبيب نفسه في وقت آخر فلا اضطراب فيه و لا تناقض.

وأما قول الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٢٩): "الحديث معروف بعقبة بن عامر" لا ينفي وقوعه لعبد الله بن خبيب، وقد أشار إلى ذلك في "الإصابة" في ترجمة عبدالله بن خبيب.

١١٢٣١- عن أبي بن كعب: أنه كان له جرن من تمر، فكان ينقص، فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم، فسلم عليه فرد عليه السلام فقال: ما أنت جني أم إنسي؟ قال: لا بل جني قال: فناولني يدك، فناوله يده، فإذا يده يد كلب، وشعره شعر كلب قال: هكذا خلق الجن قال: قد علمت الجن أن ما فيهم رجل أشد مني قال: فما جاء بك؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقة، فجئنا نصيب من طعامك قال: فما ينجينا منكم؟ قال: هذه الآية التي في سورة البقرة ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ من قالها حين يمسي، أجير منا حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسي، فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ

فذكر له ذلك فقال: «صدق الخبيثُ».

صحيح: رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٧)، والطبراني في الكبير (١/ ١٦٩) كلاهما من حديث موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن محمد بن أبي بن كعب، عن أبيه أنه كان له جرن فذكره. وهذا إسناد صحيح. و محمد بن كعب له رؤية.

ورواه ابن حبان (٧٨٤) من حديث الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني ابن أبي بن كعب أن أباه أخبره فذكر الحديث نحوه.

فجاء ذكر ابن أبي بن كعب مبهما، ولعله محمد كما في الرواية السابقة، وذكر في بعض الروايات أنه عبد الله بن أبي بن كعب. والله تعالى أعلم.

وسيأتي من حديث أبي هريرة نحوه في أدعية النوم.

وأما ما روي عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال: «**من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى، وإن مات فى ذلك اليوم مات شهيدا. ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة**». فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (٢٩٢٢)، وأحمد (٢٠٣٠٦) كلاهما من حديث أبي أحمد الزبيري قال: حدثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف حدثنى نافع بن أبى نافع عن معقل بن يسار قال:فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه" وفي نسخة "حسن غريب" لكن عند المزي "غريب" فقط.

قلت: في إسناده نافع بن أبي نافع، قال أبو حاتم: "هذا أبو داود نفيع ضعيف" اهـ. وإن كان غيره فلا يعرف، وهو غير نافع بن أبي نافع البزاز الذي يروي عن أبي هريرة وهو ثقة.

وخالد بن طهمان معدود فيمن اختلط.

وأما ما روي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: ((**من قرأ حم المؤمن إلى ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۝٣﴾ [غافر: ٣] وآية الكرسى حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى ومن قرأهما حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح**)). فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (٢٨٧٩)، والعقيلي (٢/ ٣٢٥) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى عن زرارة بن مصعب عن أبى سلمة عن أبى هريرة فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب. وقد تكلم بعض أهل العلم فى عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى مليكة المليكى من قبل حفظه".

قلت: عبد الرحمن بن أبي بكر ضعيف باتفاق أهل العلم وقد قال النسائي: "متروك الحديث". وقال ابن حبان: "ينفرد عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات".

وكذلك ما روي عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: ((**ما من صباح يصبح العبد فيه إلا ومناد ينادى سبحوا الملك القدوس**)). فإسناده ضعيف أيضا.

رواه الترمذي (٣٥٦٩) -واللفظ له-، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣) كلاهما من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبى حكيم خطمى مولى الزبير عن الزبير بن العوام فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب".

قلت: في إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وأبو حكيم مولى الزبير مجهول، وكذا محمد بن ثابت.

وكذلك لا يصح ما روي عن أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ : ((**من قال حين يصبح اللهم إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك إلا غفر له ما أصاب فى يومه ذلك من ذنب، وإن قالها حين يمسى غفر له ما أصاب**)).

رواه أبو داود (٥٠٧٨)، والترمذي (٣٥٠١)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠١)،

والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩-١٠) كلهم من طريق بقية، عن مسلم بن زياد قال سمعت أنس بن مالك فذكره، واللفظ لأبي داود.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب".

قلت: في إسناده مسلم بن زياد لم أجد من وثّقه إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته.

وقال ابن القطان الفاسي: حاله مجهولة. وقد اضطرب في متنه، وأما بقية بن الوليد فصدوق مدلس ولكنه صرح بالتحديث عند النسائي.

ورواه أبو داود (٥٠٦٩) من طريق عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز بن ربيعة، عن مكحول الدمشقي، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: ((**من قال حين يصبح أو يمسى: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار**)).

وفي إسناده عبد الرحمن بن عبد المجيد مجهول.

وللحديث طرق أخرى لاتخلو من مقال مع اختلاف في المتن. والله أعلم.

٢- باب الأدعية والأذكار المأثورة إذا أخذ مضجعه للنوم، وإذا استيقظ

١١٢٣٢- عن البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رهبة ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت مت

على الفطرة فاجعلهن آخر ما تقول».

فقلت: أستذكرهن: وبرسولك الذي أرسلت. قال: «لا وبنبيك الذي أرسلت». وزاد في رواية: «وإن أصبح أصاب خيرا».

وفي رواية بعد قوله: «أسلمت نفسي إليك» زيادة: «ووجهت وجهي إليك».

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣١١)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٠) كلاهما من طريق منصور، عن سعد بن عبيدة، حدثني البراء بن عازب فذكره.

والزيادة الأولى لمسلم من طريق حصين (هو ابن عبد الرحمن السلمي)، عن سعد بن عبيدة به.

والزيادة الثانية لمسلم من طريق عمرو بن مرة، عن سعد بن عبيدة به.

ورواها البخاري (٦٣١٣) من طريق أبي إسحاق، عن البراء، ورواها مسلم (٢٧١٠) من طريق أبي إسحاق به إلا انه لم يسق لفظه كاملا بل أحال على رواية عمرو بن مرة.

١١٢٣٣- عن رافع بن خديج أن النبي ﷺ قال: «إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال: اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، وفوضت أمري إليك، لا ملجأ منك إلا إليك، أؤمن بكتابك وبرسولك، فإن مات من ليلته دخل الجنة».

حسن: رواه الترمذي (٣٣٩٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧١) كلاهما من طرق عن عثمان بن عمر (هو ابن فارس)، حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن يحيى بن إسحاق ابن أخي رافع بن خديج، عن رافع بن خديج فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث رافع بن خديج".

قلت: وهو كما قال فإن يحيى بن إسحاق ويقال: ابن أبي إسحاق روى عن عمه رافع بن خديج هذا الحديث، ولم يرو عنه إلا يحيى بن أبي كثير، ووثقه ابن معين وابن حبان وهو حسن الحديث،

وقوله: «**وبرسولك**» لعله تصرف من الراوي فقد روى هذا الحديث البراء بن عازب -كما في الصحيحين- وجاء فيه فقلت: أستذكرهن: «**وبرسولك الذي أرسلت**» قال: «**لا وبنبيك الذي أرسلت**». ومع ذلك ورد في بعض طرق حديث البراء «**وبرسولك الذي أرسلت**» كما في صحيح مسلم أيضا (٢٧١٠: ٥٦).

١١٢٣٤- عن حذيفة قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول: «اللهم باسمك أموت وأحيا».

وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

صحيح: رواه البخاري في الدعوات (٦٣١٤) عن موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة فذكره.

١١٢٣٥- عن أبي ذر قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال: «اللهم باسمك أموت وأحيا».

فإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

صحيح: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٢٥) عن عبدان، عن أبي حمزة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر فذكره.

١١٢٣٦- عن البراء أن النبى ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال: «اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت».

وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١١) عن عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن أبى بكر بن أبى موسى، عن البراء فذكره.

١١٢٣٧- عن عبدالله بن عمر: أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال: «اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها، لك مماتها و محياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية». فقال له رجل: أ سمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر، من رسول الله ﷺ.

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٢) من طريق غندر، حدثنا شعبة، عن خالد قال: سمعت عبدالله بن الحارث يحدث، عن عبدالله بن عمر فذكره.

١١٢٣٨- عن سهيل قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: «اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر».

وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٣: ٦١) عن زهير بن حرب حدثنا جرير، عن سهيل به.

ورواه (٢٧١٣: ٦٢) من طريق خالد الطحان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول بمثل حديث جرير، وقال: «**من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها**».

ورواه الأعمش (٢٧١٣: ٦٣) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: أتت فاطمة النبي ﷺ تسأله خادما فقال لها: قولي: «**اللهم رب السماوات السبع**» بمثل حديث سهيل عن أبيه.

١١٢٣٩- عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين».

وفي رواية: «إذا إوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره، فلينفض بها فراشه، وليسم الله فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: سبحانك اللهم ربي، بك وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

وفي رواية: «إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل: باسمك ربي وضعت جنبي...»

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٢٠) عن أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

فذكره. ورواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٤: ٦٤) عن إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا أنس بن عياض، حدثنا عبيدالله، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره باللفظ الثاني.

ورواه البخاري في التوحيد (٧٣٩٣) عن عبد العزيز بن عبد الله، حدثني مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة فذكره باللفظ الثالث.

ورواه محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري به، وزاد دعاء الاستيقاظ وهو الحديث الآتي:

١١٢٤٠- عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينفضه بصنفة إزاره ثلاث مرات؛ فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعد، فإذا اضطجع فليقل: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين، فإذا استيقظ فليقل: الحمد الله الذي عافاني في جسدي، ورد علي روحي، وأذن لي بذكره».

حسن: رواه الترمذي (٣٤٠١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦٦)، وابن السني (٩) كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة فذكره. واللفظ للترمذي واقتصر النسائي وابن السني على دعاء الاستيقاظ.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، والشطر الأول في الصحيحين.

وقال الترمذي: "حديث حسن".

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١١٣): "هذا حديث حسن من هذا الوجه بهذا السياق وأصل شطره الأول صحيح.

١١٢٤١- عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا اضطجع للنوم يقول: «اللهم باسمك ربي وضعت جنبي فاغفر لي».

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧٠) -وعنه ابن السني (٧١٦)- عن يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا عبدالله بن وهب، حدثني حيي بن عبد الله، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو فذكره.

وأخرجه أحمد (٦٦٢٠) عن حسن، عن ابن لهيعة، عن حيي به.

وإسناده حسن من أجل حيي بن عبدالله فإنه حسن الحديث ما لم يتبين العكس.

وقد حسّنه أيضا ابن حجر في نتائج الأفكار.

١١٢٤٢- عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس فذكره.

١١٢٤٣- عن حذيفة قال: كان -يعني النبي ﷺ- إذا آوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده وقال: «رب قني عذابك يوم تبعث - أو تجمع - عبادك».

صحيح: رواه الترمذي (٣٣٩٨)، وأحمد (٢٣٢٤٤) كلاهما من حديث سفيان (هو ابن عيينة)، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان فذكره. واللفظ لأحمد. وإسناده صحيح.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

١١٢٤٤- عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام، توسد يمينه، ويقول: «اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك».

وفي لفظ «يوم تبعث عبادك»

صحيح: رواه أحمد (١٨٤٢٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٤) كلاهما من حديث محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، ورجل آخر، عن البراء بن عازب فذكره.

وهذا الرجل الآخر قال الترمذي: لعله عبد الله بن يزيد. العلل الكبير (٢/ ٩٠٨).

قلت: وهو كما قال فقد رواه أحمد (١٨٦٦٠، ١٨٦٧٢)، والترمذي في الشمائل (٢٥٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٥) كلهم من طرق عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن البراء فذكره.

وإسناده صحيح، وقد اختلف في إسناده على أبي إسحاق اختلافا طويلا إلا أن ما ذكرته هو أصحها.

وبمعناه ما روي عن حفصة زوج النبى ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: «**اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك**». ثلاث مرار.

رواه أبو داود (٥٠٤٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٢) كلاهما من طريق أبان (هو ابن يزيد العطار)، حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن معبد بن خالد، عن سواء الخزاعي، عن حفصة فذكرته.

وسواء الخزاعي لم يوثقه أحد إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته، ولذا قال ابن حجر: "مقبول" أي عند المتابعة ولم أجد له متابعا.

وعاصم بن أبي النجود صدوق لكن في حفظه ضعف، وقد اختلف عليه فرواه بعضهم عنه عن معبد عن سواء، ورواه بعضهم عنه عن المسيب، عن سواء، ورواه بعضهم عنه عن سواء مباشرة. ولعل هذا الاختلاف من عاصم نفسه فإنه ليس بالحافظ المتقن.

١١٢٤٥- عن أبي الأزهر الأنماري أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: «بسم الله، وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي، واخس شيطاني، وفك رهاني، وثقل ميزاني، واجعلني في الندى الأعلى». وفي رواية: «في الملأ الأعلى».

صحيح: رواه أبو داود (٥٠٥٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧١٨)، وصحّحه الحاكم (١/ ٥٤٠، ٥٤٨-٥٤٩) كلهم من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي الأزهر الأنماري فذكره. واللفظ لأبي داود.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

وهو كما قال. وأبو الأزهر ويقال: أبو زهير قيل: لا يعرف اسمه وقيل: اسمه يحيى بن نفير وهو صحابي سكن الشام.

وقوله: "**واخس شيطاني**" بوصل الهمزة وفتح السين من خسأت الكلب أي طردته، والمعنى اجعله مطرودا عني.

وقوله: "**الندى الأعلى**" أي الملأ الأعلى من الملائكة لأن الندى معناه اجتماع القوم في المجلس.

١١٢٤٦- عن أبي هريرة قال: قال أبو بكر: يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ؟ قال: «قل: اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه» قال: «قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك».

صحيح: رواه أبو داود (٥٠٦٧)، والترمذي (٣٣٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد

(١٢٠٢، ١٢٠٣)، وأحمد (٧٩٦١)، وصحّحه ابن حبان (٩٦٢)، والحاكم (١/ ٥١٣) كلهم من طرق عن يعلى بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم يحدث عن أبي هريرة فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

١١٢٤٧- عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه: «الحمد لله الذى كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي منَّ علي فأفضل، والذي أعطانى فأجزل، الحمد لله على كل حال، اللهم رب كل شيء ومليكه، وإله كل شيء، أعوذ بك من النار».

حسن: رواه أبو داود (٥٠٥٨)، وأحمد (٥٩٨٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٨)، وصحّحه ابن حبان (٥٥٣٨) كلهم من طريق عبد الصمد بن عبدالوارث، قال: حدثني أبي، حدثنا حسين، عن ابن بريدة، عن ابن عمر فذكره.

وصحّحه النووي في الأذكار (رقم٢٦٨).

وإسناده حسن من أجل عبد الصمد بن عبد الوارث، وقد حسنه ابن حجر في نتائج الأفكار إلا أن أبا حاتم أعله بما رواه أبو معمر المنقري، عن عبد الوارث، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن ابن عمران أن النبي ﷺ فذكره.

وقال أبو حاتم: "حديث أبي معمر أشبه". علل الحديث (٢٠٤٩).

وأما ما روي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «**من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا**». فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (٣٣٩٧)، وأحمد (١١٠٧٤) كلاهما من حديث أبي معاوية، حدثنا عبيدالله بن الوليد الوصافي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوصافي عبيد الله بن الوليد".

وفي بعض نسخ الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: في إسناده الوصافي وعطية العوفي وهما ضعيفان.

وأما ما روي عن علي، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «**اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك**». فالصواب أنه مرسل.

رواه أبو داود (٥٠٥٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٧) كلاهما من طريق الأحوص بن جواب، حدثنا عمار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن الحارث وأبي ميسرة، عن علي فذكره.

وأبو إسحاق السبيعي اختلط وعمار بن زريق سمع منه بأخرة، وقد خالفه إسرائيل فرواه عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول عند منامه... أعني ذكره مرسلا. أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٩٢٩).

ورواية إسرائيل عن جده في غاية الاتقان ولذا رجح المرسلَ أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان. انظر: العلل (١٩٨٩).

وأما النووي فصحّحه في الأذكار، وحسّنه ابن حجر في نتائج الأفكار لظاهر الإسناد الأول.

١١٢٤٨- عن أبي هريرة أن فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادما، وشكت العمل فقال: «ما ألفيتيه عندنا». قال: «ألا أدلك على ما هو خير

لـك مـن خـادم؟ تـسبحين ثلاثـا وثلاثـين، وتحمـدين ثلاثـا وثلاثـين، وتكبرين أربعا وثلاثين حين تأخذين مضجعك».

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٨) عن أمية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد يعني ابن زريع ، حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

١١٢٤٩- عن علي أن فاطمة شكت ما تلقى في يـدها مـن الرحـى، فأتت النبي ﷺ تسأله خادما، فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرتـه. قـال: فجاءنـا وقـد أخـذنا مـضاجعنا، فـذهبت أقـوم فقـال: «مكانك». فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقـال: «ألا أدلكما على ما هـو خير لكـما مـن خـادم، إذا أويتما إلى فراشـكما، أو أخـذتما مـضاجعكما، فكـبرا ثلاثـا وثلاثـين، وسـبحا ثلاثـا وثلاثـين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، فهذا خير لكما من خادم»

وزاد في رواية: قال علي: ما تركته منذ سمعته مـن النبـي ﷺ قيـل لـه: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣١٨)، ومسلم في الـذكر والـدعاء (٢٧٢٧) كلاهما من طريق شعبة، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى، ثنا علي فذكره.

والزيادة المذكورة رواها البخاري في النفقات (٥٣٦٢)، ومسلم في الموضـع الـسابق كلاهما من طريق مجاهد، عن ابن أبي ليلى به.

١١٢٥٠- عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ: أنه أمر فاطمة وعليا إذا أخذا مضاجعهما في التسبيح، والتحميد، والتكبير -لا يـدري عطاء

أيها أربع وثلاثون تمام المائة- قال: فقال علي: فما تركتهن بعد.

قال: فقال له ابن الكواء: ولا ليلة صفين؟ قال علي: ولا ليلة صفين

صحيح: رواه أحمد (٦٥٥٤) عن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو فذكره.

وإسناده صحيح عطاء بن السائب ثقة، وثقه الأئمة إلا أنه اختلط في آخر عمره لكن رواية شعبة عنه قبل الاختلاط.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٢): "رواه أحمد ورجاله ثقات لأن شعبة سمع من عطاء بن السائب قبل أن يختلط".

١١٢٥١- عن علي أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من أدم حشوُها ليف، ورَحَيَيْن وسقاء وجَرَّتَيْن، فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سَنَوت حتى قد اشتكيتُ صدري، قال: وقد جاء الله أباك بسبْيٍ، فاذهبي فاستخدميه، فقالت: وأنا والله قد طَحَنت حتى مجَلَت يداي فأتت النبي ﷺ، فقال: «ماجاء بك أي بنية؟». قالت: جئت لأسلم عليك، واستَحَيْت أن تسأله ورجعت، فقال: مافعلت؟ قالت: استحييت أن أسأله، فأتيناه جميعا، فقال علي: يا رسول الله، والله لقد سَنَوت حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتى مجلت يداي، وقد جاءك الله بسَبْي وسعة فأخدمنا، فقال رسول الله ﷺ: «والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تُطْوى بطونهم، لا أجد ما أنفق عليهم، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم». فرجعا،

فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما، وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما، فثارا، فقال: ((مكانكما)). ثم قال: ((ألا أخبركما بخير مما سألتماني؟)). قالا: بلى. فقال: ((كلمات علمنيهن جبريل، فقال: تسبحان في دبر كل صلاة عشرا، وتحمدان عشرا، وتكبران عشرا، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعا وثلاثين)). قال: فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله ﷺ، قال: فقال له ابن الكواء: ولا ليلة صفين؟ فقال: "قاتلكم الله يا أهل العراق، نعم، ولا ليلة صفين".

صحيح: رواه أحمد (٥٩٦،٨٣٨)، وابن سعد (٨/ ٢٥)، والبزار (٧٥٧)، كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي قال: فذكره.

وإسناده صحيح عطاء بن السائب ثقة، وثقه الأئمة إلا أنه اختلط في آخر عمره لكنه روى عنه هذا الحديث حماد بن سلمة، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط.

وزيادة قوله: **"تسبحان في دبر كل صلاة عشرا"** لم يذكرها رواة البخاري ومسلم وهي زيادة لها أصل من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره فلا شذوذ فيه ولا نكارة.

وبمعناه ما روي عن الفضل بن الحسن الضمري أن ابن أم الحكم أو ضباعة ابنتى الزبير بن عبد المطلب حدثه عن إحداهما أنها قالت: أصاب رسول الله ﷺ سبيا، فذهبت أنا وأختى وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، فشكونا إليه ما نحن فيه، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبى. فقال رسول الله ﷺ: ((**سبقكن يتامى بدر، لكن سأدلكن على ما هو خير لكن من ذلك، تكبرن الله على أثر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة، وثلاثا وثلاثين تسبيحة، وثلاثا**

وثلاثين تحميدة، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)).

رواه أبو داود (٢٩٨٧، ٥٠٦٦)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٢٩٩) كلاهما من طريق عبد الله بن وهب، حدثني عياش بن عقبة الحضرمي، عن الفضل بن الحسن الضمري فذكره.

وابن أم الحكم لا يعرف.

وقد سقط ذكر ابن أم الحكم من بعض طبعات سنن أبي داود.

وفيه بعض المخالفات لما ثبت في الروايات الصحيحة.

١١٢٥٢- عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: ((خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يسير، ومن يعمل بهما قليل، يسبح في دبر كل صلاة عشرا، ويحمد عشرا، ويكبر عشرا، فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، ويكبر أربعا وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثا وثلاثين، ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان)). فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده قالوا: يا رسول الله كيف هما يسير، ومن يعمل بهما قليل؟ قال: ((يأتي أحدكم -يعني الشيطان- في منامه فينومه قبل أن يقوله، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها)).

صحيح: رواه أبو داود (٥٠٦٥) من طريق شعبة-، والترمذي (٣٤١٠) من طريق إسماعيل بن علية-، والنسائي (١٣٤٨) من طريق حماد-، وابن ماجه (٩٢٦) من طريق إسماعيل، ومحمد بن فضيل، وأبي يحيى التيمي، وابن الأجلح- كلهم عن عطاء بن

السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو فذكره. واللفظ لأبي داود.

وقال الترمذي: "حسن صحيح، وقد روى شعبة والثوري عن عطاء بن السائب هذا الحديث، وروى الأعمش هذا الحديث عن عطاء بن السائب مختصرا" اهـ.

وإسناده صحيح عطاء بن السائب ثقة، وثقه الأئمة إلا أنه اختلط في آخر عمره لكن رواية شعبة والثوري وحماد عنه قبل الاختلاط.

وقوله: "**فتلك خمسون ومائة**" يعني في خمس مرات في كل يوم وليلة.

١١٢٥٣- عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه، نفث في كفيه، بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وبالمعوذتين جميعا، ثم يمسح بهما وجهه، وما بلغت يداه من جسده.

قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به.

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٧٤٨) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا سليمان، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة فذكرته.

وزاد في آخره قال يونس: كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه.

١١٢٥٤- عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [سورة الإخلاص:١] **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾** [سورة الفلق:١]**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾** [سورة الناس:١]**، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات.**

صحيح: رواه البخاري في فضائل القرآن (٥٠١٧) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا المفضل، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة فذكرته.

في هذا الحديث أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك ثلاث مرات، وفي الرواية السابقة لم يذكر عدد معين، فمن فعل ذلك ثلاثا فقد أحسن، ومن فعل دون ذلك فلا حرج عليه.

١١٢٥٥- عن أبي هريرة -في قصة حفظ زكاة رمضان- قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ما فعل أسيرك البارحة؟» قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال: «ما هي؟» قلت: قال لي إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وكانوا أحرص شيء على الخير، فقال النبي ﷺ: «أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟» قال: لا، قال: «ذاك شيطان».

صحيح: رواه البخاري في الوكالة (٢٣١١) قال: وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو، حدثنا عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة فذكره.

وعثمان بن الهيثم من شيوخ البخاري فهو محمول على الاتصال.

١١٢٥٦- عن أبي مسعود قال: قال النبي ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه».

متفق عليه: رواه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٠٩)، ومسلم في صلاة المسافرين (٨٠٧: ٢٥٥) كلاهما من طريق منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود فذكره. والسياق للبخاري.

١١٢٥٧- عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه، قال: دفع إلي

النبي ﷺ ابنة أم سلمة، وقال: «إنما أنت ظئري» قال: فمكث ما شاء الله، ثم أتيته، فقال: «ما فعلت الجارية، أو الجويرية؟» قال: قلت: عند أمها، قال: «فمجيء ما جئت ؟»، قال: قلت: تعلمني ما أقول عند منامي، فقال: «اقرأ عند منامك ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾» قال: «ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك»

حسن: رواه أحمد (٢٣٨٠٧)، والترمذي (٣٤٠٣م)، وصحّحه الحاكم (١/ ٥٦٥) من طرق عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه فذكره.

واللفظ لأحمد والحاكم، وأحال الترمذي على حديث قبله بقوله: بمعناه.

ورواه أبو داود (٥٠٥٥)، وصحّحه ابن حبان (٧٩٠)، والحاكم (٢/ ٥٣٨) من طرق عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق به نحوه.

وإسناده حسن من أجل فروة بن نوفل فإنه حسن الحديث، وقد قيل: إن له صحبة، والصواب أنه تابعي.

وقد اختلف في إسناده على أبي إسحاق السبيعي اختلافا كثيرا، ولكن الصحيح رواية إسرائيل ومن تابعه كما قال الترمذي والدارقطني في العلل (١٣/ ٢٧٧).

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ٦١-٦٢).

وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، رواه ابن أبي شيبة (٢٧٠٦٠) من طريق أبي مالك الأشجعي (هو سعد بن طارق)، عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي، عن أبيه فذكره.

وعبد الرحمن بن نوفل وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وفيه متابعة لما قبله.

١١٢٥٨- عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان النبي ﷺ لا ينام

حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر.

حسن: رواه الترمذي (٢٩٢٠)، وأحمد (٢٤٣٨٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٢)، وابن خزيمة (١١٦٣)، والحاكم (٢/ ٤٢٤) كلهم من طرق عن حماد بن زيد، عن أبي لبابة العقيلي، عن عائشة فذكرته. وعند أكثرهم في أوله زيادة.

وإسناده حسن من أجل أبي لبابة العقيلي واسمه مروان فإنه حسن الحديث، فقد قال ابن أبي خيثمة: سألت ابن معين عن أبي لبابة الذي يروي عنه حماد بن زيد فقال: "اسمه مروان بصري ثقة"، وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب" وأبو لبابة هذا شيخ بصري قد روى عنه حماد بن زيد غير حديث، ويقال: اسمه مروان أخبرني بذلك محمد بن إسماعيل في كتابه التاريخ".

قلت: وكذا حسّنه ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ٦٥)، وأما ابن خزيمة فتوقف قائلا: "إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح". وقد سبق توثيق ابن معين له فلا يضر توقفه.

وكذا لا يضر قول الذهبي في الميزان (٤/ ٥٦٥): "لا يدرى من هو؟ والخبر منكر".

١١٢٥٩- عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ الم السجدة، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [سورة الملك:١]

حسن: رواه الترمذي (٢٨٩٢)، وأحمد (١٤٦٩٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٧-٧٠٨) كلهم من طرق عن ليث بن أبي سليم، عن أبي الزبير، عن جابر فذكره.

وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف لكن تابعه مغيرة بن مسلم الخراساني، عن أبي الزبير وهو صدوق. أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٧)، والنسائي في

عمل اليوم والليلة (٧٠٦).

لكن أبو الزبير لم يسمعه من جابر قال زهير بن معاوية: سألت أبا الزبير أسمعت جابرا يذكر أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ **الم تنزيل**، **وتبارك** قال: ليس جابر حدثنيه ولكن حدثنيه صفوان أو ابن صفوان".

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٩)، والحاكم (٢/ ٤١٢).

وصفوان أو ابن صفوان ترجم له المزي في تهذيب الكمال (٨/ ٤٧٢) وقال: "هو صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية".

قلت: وهو ثقة من رجال التهذيب، والظاهر أن أبا الزبير رواه عن صفوان، عن جابر وقيل غير ذلك.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقوله: **"كان لا ينام حتى يقرأ"** يحتمل أن يكون عند إرادة النوم قبل الأذكار الأخرى المعروفة. ويحتمل أن يكون الوقت موسعا لقراءة هاتين السورتين قبل أن ينام.

١١٢٦٠- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يأوي إلى فراشه : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله سبحان الله والحمد لله ولا إله الله والله أكبر غفر الله ذنوبه أو خطاياه ، وإن كان مثل زبد البحر»

صحيح: رواه ابن حبان (٥٥٢٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٢٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٦٧) كلهم من طرق عن مسعر بن كدام، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالله بن باباه، عن أبي هريرة قال: فذكره. وإسناده صحيح.

ورواه ابن أبي شيبة (٢٩٣٠٧) من طريق الأعمش-، والنسائي في الكبرى (١٠٥٧٨) من طريق شعبة والثوري- كلهم (الأعمش وشعبة والثوري) عن حبيب بن أبي ثابت به

موقوفا. ولا شك أن الموقوف أقوى إسناد لذا رجّحه الدارقطني في العلل (٢١١٥).

ولكن الحكم للرفع، لأن مسعر بن كدام ثقة ثبت، وزيادة الثقة مقبولة عند الجمهور. فالظاهر أن حبيب بن أبي ثابت كان يروي من وجهين: موقوفا ومرفوعا. والحكم لمن زاد.

١١٢٦١- عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أوَى الرجلُ إلى فراشه أتاه ملكٌ وشيطانٌ، فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشرٍّ، فإنْ ذكر الله، ثم نام، باتت الملائكة تكلؤه، فإن استيقظ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشرٍّ، فإن قال: الحمد لله الذي ردَّ علي نفسي ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي ﴿ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾. **الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة».**

حسن: رواه أبو يعلى (١٧٩١) – وعنه ابن حبان (٥٥٣٣)-، والنسائي في الكبرى (٣٧٨) كلاهما من طرق إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج الصوّاف، عن أبي الزبير، عن جابر قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس فإنه حسن الحديث، وحسّنه أيضا الحافظ ابن حجر في الأمالي الحلبية (ص ٢٦).

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٠): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج السامي وهو ثقة».

قلت: وهو كما قال، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثّقه الدارقطني.

وفي الباب عن عرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ كانه يقرأ المسبحات قبل أن يرقد

وقال: ((**إن فيهن آية أفضل من ألف آية**)).

رواه أبو داود (٥٠٥٧)، والترمذي (٢٢٩٢١)، وأحمد (١٧١٦٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٣، ٧١٤) كلهم من طريق بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن أبي بلال، عن عرباض بن سارية فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: في إسناده عبد الله بن أبي بلال لا يُذكر له راو غير خالد بن معدان ولم أجد من وثقه إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته ولذا قال ابن حجر في التقريب: "مقبول" أي عند المتابعة، ولم أجد متابعا له فهو لين الحديث.

وبقية بن الوليد مدلس إلا أنه صرح بالتحديث عند الإمام أحمد ولكن خالفه معاوية بن صالح فرواه عن بحير، عن خالد بن معدان قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبحات مرسلا. أخرج حديثه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٥).

ورجّح ابن حجر رواية المرسل في نتائج الأفكار (٣/ ٦٤) فقال: "رواية معاوية أثبت من رواية بقية" مع أنه حسّن حديثه قبله.

وقوله: "**المسبحات**" أي السور المصدّرة بالتسبيح، وهي ستة: سورة الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

وأما ما روي عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: ((**ما من مسلم يأخذ مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله إلا وكل الله به ملكا، فلا يقربه شيء يؤذيه**)). فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (٣٤٠٧م) من طريق سفيان (هو الثوري)- وأحمد (١٧١٣٢) عن يزيد بن هارون- والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٢) من طريق هلال بن حق- كلهم عن أبي مسعود الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن رجل من بني حنظلة، عن شداد بن أوس فذكره. وقال الترمذي: "هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه".

قلت: في إسناده رجل من بني حنظلة وفي بعض المصادر: رجلين من بني حنظلة،

وفي بعض بعض المصادر: الحنظلي. وهو مبهم لا يعرف.

وأبو سعيد الجريري هو سعيد بن إياس وقد اختلط لكن سماع الثوري منه قبل الاختلاط. وقد ضعف النووي إسناده في الأذكار.

٣- باب ما روي فيما يقول الرجل إذا أصابه الأرق أو الفزع في منامه

روي عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: شكا خالد بن الوليد المخزومي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما أنام الليل من الأرق، فقال النبي ﷺ: ((**إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد أو أن يبغى علي، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، ولا إله إلا أنت**)).

رواه الترمذي (٣٥٢٣)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٦٢٨) كلاهما من طريق الحكم بن ظهير حدثنا علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث ليس إسناده بالقوي، والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعضُ أهل الحديث، ويروى هذا الحديث عن النبي ﷺ مرسلا من غير هذا الوجه".

قلت: هو كما قال فإن حكم بن ظهير تركه البخاري وأبو حاتم.

وفي الباب عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده –عبد الله بن عمرو بن العاص–أن رسول الله ﷺ قال: ((**إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشيطان وأن يحضرون فإنها لن تضره**)).

قال: وكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه.

رواه أبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨)، وأحمد (٦٦٩٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٥، ٧٦٦)، وابن السني فيه (٧٥٠) كلهم من طرق عن محمد بن إسحق

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فذكره. واللفظ للترمذي.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: في إسناده محمد بن إسحاق هو مدلس وقد عنعن.

وقوله: "**علقها في عنقه**" فيه نكارة.

وفي الباب أيضا عن محمد بن حبان، عن الوليد بن الوليد أنه قال: يا رسول الله، إني أجد وحشة ، قال: ((**إذا أخذت مضجعك فقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، فإنه لا يضرك، وبالحري أن لا يقربك**)).

رواه أحمد (١٦٥٧٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣٩) كلاهما من حديث محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد (هو الأنصاري)، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الوليد بن الوليد فذكره.

وإسناده منقطع فإن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد. قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ١١٢): "محمد بن يحيى من صغار التابعين، وجل روايته عن التابعين، والوليد بن الوليد مات في حياة النبي ﷺ" اهـ

والوليد بن الوليد هو أخو خالد بن الوليد.

ورواه مالك في الشعر (٩) عن يحيى بن سعيد قال: بلغنى أن خالد بن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إنى أروع فى منامى. فقال له رسول الله ﷺ : ((**قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون**)).

وهذا إسناد ضعيف لجهالة المبلغ، وقد جاء في الإسناد المتقدم أن الذي حدث يحيى بن سعيد الأنصاري هذا الحديث هو محمد بن يحيى بن حبان، وهو من صغار التابعين، وفي هذه الرواية أن القصة وقعت لخالد بن الوليد.

ورواه مسدد في مسنده (٣٣٦٤-المطالب العالية) من حديث سفيان بن عيينة، عن

أيوب بن موسى، عن محمد بن يحيى بن حبان قال: إن خالد بن الوليد كان يورق... فذكره. وجعل القصة لخالد بن الوليد.

وهذا مرسل وله طرق أخرى عن خالد بن الوليد عند الطبراني في الأوسط والصغير كما في مجمع البحرين(٤٥٧٧-٤٥٧٩) وفي كل منهما مقال، ولكن مجموع هذه الأحاديث تدل على أن له أصلا.

٤- باب ما يفعل من رأى رؤيا يكرهها

١١٢٦٢- عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصقْ عن يساره ثلاثا، وليستعذْ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحولْ عن جنبه الذي كان عليه))

صحيح: رواه مسلم في الرؤيا (٢٢٦٢) من طريق الليث، عن أبي الزبير، عن جابر فذكره. وفي الباب أحاديث أخرى مذكورة في كتاب الرؤيا.

٥- باب ما يقول إذا انتبه أو استيقظ من نومه ليلا

١١٢٦٣- عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: ((من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله))، ثم قال: ((اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ، وصلى قبلت صلاته)).

صحيح: رواه البخاري في التهجد (١١٥٤) عن صدقة بن الفضل، أخبرنا الوليد، عن الأوزاعي قال: حدثني عمير بن هانئ قال: حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت فذكره.

قوله: "**تعار**" التعار: التقلب على الفراش ليلا مع كلام، وقال الأكثر: التعار اليقظة. الفتح (٣/ ٤٠).

وقوله: ((**فإن توضأ قبلت صلاته**)) توضحه رواية الترمذي (٣٤١٤): ((**فإن عزم وتوضأ ثم صلى قبلت صلاته**)).

١١٢٦٤- عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: ((لا إله إلا أنت سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب))

حسن: رواه أبو داود (٥٠٦١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦٥)، وصحّحه ابن حبان (٥٥٣١)، والحاكم (١/ ٥٤٠) كلهم من طريق سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد (هو ابن قيس)، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة فذكرته.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد"

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١١٨-١١٩): "هذا حديث حسن...ورجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن الوليد، فإنه مصري مختلف فيه. والله أعلم.

قلت: هو حسن الحديث في غير الأحكام إذا لم يأت بما ينكر عليه.

١١٢٦٥- عن ابن عباس أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي ﷺ - وهي خالته-، قال: فاضطجعتُ في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ وأهلُه في طولها. فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليلُ، أو قبله بقليل أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله ﷺ فجلس يمسح النومَ عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران وهي قوله

تعـــــــــــــــــــالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ ﴾ إلى قولــه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[آل عمران:١٩٠-٢٠٠]

متفق عليه: رواه مالك في صلاة الليل (١١) عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عباس فذكره.

ورواه البخاري في التفسير (٤٥٧٢)، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٦٣: ١٨٢) كلاهما من طريق مالك به.

جموع ما جاء في الدعوات في المناسبات المختلفة

١- باب ما يقال عند هبوب الريح

١١٢٦٦- عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به»

قالت: وإذا تخيلت السماء تغير لونه، وخرج ودخل، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سري عنه، فعرفت ذلك في وجهه قالت عائشة: فسألته فقال: «لعله يا عائشة كما قال قوم عاد: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴾».

متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٢٠٦)، ومسلم في صلاة الاستسقاء (٨٩٩: ١٥) كلاهما من طريق ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة فذكرته. والسياق لمسلم. وعند البخاري الشطر الثاني منه وليس عنده شطر الدعاء.

١١٢٦٧- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الريح من روح الله، تأتي بالرحمة والعذاب فلا تسبوها، ولكن سلوا الله من خيرها، وتعوذوا بالله من شرها».

صحيح: رواه أبو داود (٥٠٩٧)، وابن ماجه (٣٧٢٧)، وأحمد (٧٤١٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣١-٩٣٢)، وصحّحه ابن حبان (١٠٠٧)، والحاكم (٤/ ٢٨٥) كلهم من طرق عن الزهري قال: حدثني ثابت بن قيس الزرقي قال: سمعت أبا هريرة يقول فذكره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين".

وإسناده صحيح إلا أنه ليس على شرط الشيخين فإن ثابت بن قيس الزرقي لم يخرج له الشيخان، وإنما أخرج له البخاري في الأدب المفرد وهو ثقة.

١١٢٦٨- عن أبي كعب قال : قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما فيها، وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أمرت به».

حسن: رواه الترمذي (٢٢٥٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣٤)، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (٢١١٣٩)، والطحاوي في شرح المشكل (٩١٨) كلهم من طريق محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذَر بن عبد الله، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب فذكره.

وقال الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح".

قلت: بل هو حسن فقط فإن محمد بن فضيل هو ابن غزوان حسن الحديث.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث فمنهم من أسقط ذر بن عبد الله، ومنهم من أثبته، والصواب إثباته، ومنهم من رفعه ومنهم من أوقفه، والرفع زيادة مقبولة لا سيما أنه رفعه عدد من الرواة، وقد ساق النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣٣-٩٣٩) اختلافا طويلا، ولم يصرح بالترجيح، لكن نقل الطحاوي في شرح المشكل (٩١٨) عن النسائي أنه صوب الوقف. والله أعلم.

١١٢٦٩- عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا هاجت ريح شديدة قال: «اللهم إني أسألك من خير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شر ما أرسلت به». وفي رواية زاد في أوله: كان إذا رأى الريح فزع.

صحيح: رواه البخاري في الأدب المفرد (٧١٧١)، وأبو يعلى (٢٩٠٥)، والطحاوي في شرح المشكل (٩٢٦) كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس فذكره. وإسناده صحيح.

ورواه أبو يعلى (٨٣٩١- إتحاف المهرة)، وابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق (١٢٩) كلاهما من طريق ابن فضيل، عن الأعمش، عن أنس فذكر نحوه بالزيادة المذكورة في أوله.

وإسناده حسن من أجل ابن فضيل، وهو محمد بن فضيل بن غزوان.

١١٢٧٠- عن سلمة بن الأكوع يرفعه إلى النبي ﷺ قال: كان إذا اشتدت الريح يقول: «اللهم لقحا لا عقيما».

حسن: رواه أبو يعلى (٣٨٨١-مطالب)، وصحّحه ابن حبان (١٠٠٨)، والحاكم (٤/ ٢٨٥) كلهم من طريق المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، حدثني يزيد بن أبي عبيد، قال: سمعت سلمة بن الأكوع يرفعه فذكره.

وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين".

قلت: في إسناده المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي وهو ابن الحارث بن عبد الله بن عياش المدني لم يخرج له مسلم وهو حسن الحديث.

٢- باب ما يقول إذا رأى السحاب

١١٢٧١- عن عائشة، أن النبي ﷺ كان إذا رأى سحابا مقبلا من أفق من الآفاق ترك ما هو فيه. وإن كان في صلاته حتى يستقبله: فيقول: «اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أرسل به» فإن أمطر قال: «اللهم سيبا نافعا» -مرتين أو ثلاثة-. وإن كشفه الله عز وجل ولم يمطر حمد الله على ذلك.

صحيح: رواه أبوداود (٥٠٩٩)، وابن ماجه (٣٨٨٩)، وأحمد (٢٥٥٧٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٨٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩١٤-٩١٥) وصحّحه ابن حبان (٩٩٤) كلهم من طرق عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة فذكرته.

والسياق لابن ماجه، ومنهم من اختصره. وقالوا: **"صيبا هنيئا"**.

وإسناده صحيح.

وقوله: **"سيبا"** أي مطرا سائبا وهو جار، و **"صيبا"** معناه: متدفقا وأصله الواو لأنه من صاب يصوب إذا نزل.

٣- باب فيما روي من الدعاء عند سماع الرعد

روي عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال: «**اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك**».

رواه الترمذي (٣٤٥٠)، وأحمد (٥٧٦٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٤) كلهم من طرق عن عبد الواحد بن زياد، عن

الحجاج بن أرطاة، حدثني أبو مطر، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

قلت: وهو كما قال فإن في إسناده أبو مطر وهو مجهول وضعف النووي إسناده في الأذكار (٥٥٢).

لكن ثبت عن عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث، وقال: **سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول: إن هذا لوعيد شديد لأهل الأرض.**

رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٢٣). وإسناده صحيح موقوفا.

ووقع في الموطأ -رواية يحيى- أنه من قول عامر بن عبد الله بن الزبير، لكن قال ابن عبد البر في الاستذكار أن غيره من رواة الموطأ جعله من قول عبد الله بن الزبير.

٤- باب الدعاء عند صياح الديكة والتعوذ عند نهيق الحمار ونباح الكلب

١١٢٧٢- عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطانا»

متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٣٠٣)، ومسلم في الذكر (٢٧٢٩) كلاهما عن قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة فذكره.

١١٢٧٣- عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمر بالليل فتعوذوا بالله فإنهن يرين ما لا ترون»

حسن: رواه ابو داود (٥١٠٣)، وأحمد (١٤٢٨٣)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٣٤)، وأبو يعلى (٢٣٢٧)، وصحّحه ابن حبان (٥٥١٧-٥٥١٨)، والحاكم

(٤/ ٢٨٣-٢٨٤) كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث (وهو التيمي)، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد الله فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق فإنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث وقد صرح به كما عند أبي يعلى وابن حبان.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

٥- باب ما يقال عند الغضب

١١٢٧٤- عن سليمان بن صرد قال: استب رجلان عند النبي ﷺ، فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه، فنظر إليه النبي ﷺ، فقال: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فقام إلى الرجل رجل ممن سمع النبي ﷺ فقال: أتدري ما قال رسول الله ﷺ آنفا؟ قال: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». فقال له الرجل: أمجنونا تراني؟

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١١٥)، ومسلم في البر والصلة (٢٦١٠: ١١٠) كلاهما من طريق الأعمش، قال: سمعت عدي بن ثابت، ثنا سليمان بن صرد فذكره.

١١٢٧٥- عن أُبَيّ بن كعب قال: تلاحَى رجلانِ عند النبي ﷺ فتصدع أنفُ أحدِهما غضبًا، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأعلَمُ كلمةً لو قاله ذهبَ عنه ما يجِدُ: أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ».

حسن: رواه أبو يعلى كما نقله عنه الضياء في المختارة (١٢٣٦) واللفظ له، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٩١) -ولم يسق لفظه-، كلاهما من طريق يزيد بن زياد، عن عبدالملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُبَيّ بن كعب قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل يزيد بن زياد بن أبي الجعد الكوفي، وشيخه عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي، فإنهما حسنا الحديث.

وحسّنه أيضا الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة (١٨٥) إلا أن الدارقطني رجّحَ رواية معاذ بن جبل، فلعل ذلك من قوّة رجال إسناده، وهو الحديث الآتي.

وبمعناه ما روي عن معاذ بن جبل استب رجلان عند النبي ﷺ، فغضب أحدهما غضبا شديدا حتى خيل إلي أن أنفه يتمزع من شدة غضبه، فقال النبي ﷺ: **«إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجده من الغضب؟» فقال: ما هي يا رسول الله؟ قال: يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم» قال: فجعل معاذ يأمره، فأبى ومحك، وجعل يزداد غضبا.**

رواه أبو داود (٤٧٨٠)، والترمذي (٣٤٥٢)، وأحمد (٢٢٠٨٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٨٩، ٣٩٠) كلهم من طريق عبد الملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حيث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين" اهـ.

قلت: وُلِدَ عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة ١٧هـ، وتوفي معاذ بن جبل في طاعون عمواس سنة ١٨هـ.

٦- باب ما يقول من أراد أن يمدح رجلا

١١٢٧٦- عن أبي بكرة قال: أثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ فقال: «ويلك، قطعت عنق أخيك - ثلاثا -، من كان منكم مادحا لا محالة فليقل: أحسب فلانا، والله حسيبه، ولا أزكي على الله أحدا، إن كان يعلم»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٦٢)، ومسلم في الزهد والرقائق (٣٠٠٠) كلاهما من طريق خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، فذكره.

ومن زكاه صاحبه فليقل: **"اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون"** هكذا كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ يقول إذا زكي. رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٦١) بإسناد صحيح.

٧- باب ما يقول من حلف بغير الله

١١٢٧٧- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف منكم فقال في حلفه: باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدق».

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٣٠١)، ومسلم في الأيمان والنذور (١٦٤٧) كلاهما من طريق الزهري، أخبرني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة فذكره.

١١٢٧٨- عن سعد بن أبي وقاص قال: حلفت باللات والعزّى. فقال أصحابي: قد قلت هُجْراً، فأتيت النبي ﷺ فقلت: إن العهد كان قريباً، وإني حلفت باللات والعزى، فقال رسول الله ﷺ: «قل: لا إله إلا الله وحده، ثلاثا، ثم انفُث عن يسارك ثلاثا، وتعوّذ ولا تعُدْ».

صحيح: رواه النسائي (٣٧٧٦) وابن ماجه (٢٠٩٧) وأحمد (١٥٨٩) وصحّحه ابن حبان (٤٣٦٤) كلهم من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص فذكره.

وإسناده صحيح، وأبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد الله اختلط قبل موته، ولكن في بعض طرقه رواه عنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وروايته عنه في غاية

من الصحة.

ومعنى الحديث أن من حلف باللات والعزّى فكأنه جعل لله ندّاً، فليستدرك بقوله: لا إله إلا الله وحده، ثلاثاً، ويتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم. فإنه بهذا سيعود إلى التوحيد ويذهب عنه وسواس الشيطان.

٨- باب ما يقول إذا تطير

١١٢٧٩- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك». قالوا: يا رسول الله ما كفارة ذلك؟ قال: «أن يقول أحدهم: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك»

حسن: رواه أحمد (٧٠٤٥) عن حسن (هو ابن موسى الأشيب)، حدثنا ابن لهيعة، أخبرنا ابن هبيرة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو فذكره.

ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٩٢) من طريق ابن وهب، عن ابن لهيعة به.

وهذا إسناد حسن فإن عبد الله بن لهيعة إذا روى عنه عبد الله بن وهب فحديثه حسن.

وأما ما روي عن عروة بن عامر، قال: ذكرت الطيرة عند النبي ﷺ فقال: «**أحسنها الفأل ولا ترد مسلما، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك**» فإسناده ضعيف.

رواه أبو داود (٣٩١٩) -واللفظ له-، وابن أبي شيبة (٢٦٩٢٠)، والبيهقي (٨/ ١٣٩) كلهم من طرق عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عامر فذكره.

وفيه علتان:

الأولى: الانقطاع بين حبيب بن أبي ثابت وعروة بن عامر قال الدوري في التاريخ (٢٨١٥): سألت يحيى عن حديث حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عامر، قال يحيى:

مرسل. اهـ

وقال ابن حجر في التهذيب (٧/ ١٨٥): "والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة" اهـ

الثانية: عروة بن عامر مختلف في صحبته، والصحيح أنه لا صحبة له كما قال ابن معين وابن قانع وابن عساكر والمزي وغيرهم.

٩- باب ما يقال عند الكرب والهم والحزن والشدة

١١٢٨٠- عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: ((لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، ورب العرش الكريم)).

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٤٦)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٠) كلاهما من طريق هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس فذكره.

١١٢٨١- عن علي بن أبي طالب قال: علمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول: ((لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين)).

صحيح: رواه أحمد (٧٢١، ٧٢٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٣٠)، وابن السني (٣٤٢)، وصحّحه ابن حبان (٨٦٥)، والحاكم (١/ ٥٠٨) كلهم من طريق محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر (هو ابن أبي طالب)، عن علي بن أبي طالب فذكره.

وإسناده صحيح، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

وصحّحه ابن حجر كما في الفتوحات الربانية لابن علان (٤/ ٧).

وقد أكثر النسائي من ذكر طرقه وألفاظه.

١١٢٨٢- عن أبي بكرة قال: قال النبي ﷺ: «دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، أصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت».

حسن: رواه أبو داود (٥٠٩٠)، وأحمد (٢٠٤٣٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥١)، وصحّحه ابن حبان (٩٧٠) كلهم من حديث أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، حدثنا عبد الجليل بن عطية، حدثنا جعفر بن ميمون، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الجليل بن عطية، وكذا جعفر بن ميمون فإنه مختلف فيه غير أنه يحسن حديثه إذا لم يكن فيه نكارة، خاصة في الفضائل ونحوها.

١١٢٨٣- عن أسماء بنت عميس قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب -أو في الكرب-: الله الله ربي لا أشرك به شيئا».

حسن: رواه أبو داود (١٥٢٥)، وابن ماجه (٣٨٨٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٤٩)، وأحمد (٢٧٠٨٢) كلهم من طرق عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: حدثني هلال مولى عمر بن عبد العزيز، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن جعفر (هو ابن أبي طالب)، عن أمه أسماء بنت عميس فذكرته.

وإسناده حسن من أجل هلال مولى عمر بن عبد العزيز يكنى أبا طعمة قال أبو حاتم: قارئ أهل مصر وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقة، وكذلك عبدالعزيز بن عمر عبد العزيز حسن الحديث أيضا. وقد اختلف في إسناده والوجه المذكور صوبه النسائي.

تنبيه: سقط ذكر عبد الله بن جعفر من مطبوعة عمل اليوم والليلة، وجاء على الصواب في تحفة الأشراف (١١/ ٢٦٠).

١١٢٨٤- عن ثوبان، أن النبي ﷺ كان إذا رَاعَه شيءٌ قال: «الله الله ربي، لا أشركُ به شيئًا».

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٧)، والطبراني في مسند الشاميين (٤٢٤)، وابن المقرئ في معجمه (٨٧٢) كلهم من طريق سهل بن هاشم، حدثنا الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن ثوبان فذكره.

وإسناده حسن من أجل سهل بن هاشم الحبشي قال أبو حاتم والنسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وحسّنَه أيضاً الحافظ ابن حجر في الفتوحات الربانية (٤/ ١٢).

قوله: «إذا راعَه» من الرَّوْع، وهو الفزَع والخوف.

١١٢٨٥- عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧﴾ فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له».

حسن: رواه الترمذي (٣٥٠٥)، وأحمد (١٤٦٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٦)، والحاكم (٢/ ٣٨٢-٣٨٣) كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن سعد فذكره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

وإسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق فإنه حسن الحديث.

وعند أحمد في أوله قصة: قال سعد: **مررت بعثمان بن عفان في المسجد فسلمت عليه، فملأ عينيه مني ثم لم يرد علي السلام، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء؟ مرتين قال: لا. وما ذاك؟ قال: قلت: لا. إلا**

أني مررت بعثمان آنفا في المسجد، فسلمت عليه فملأ عينيه مني، ثم لم يرد علي السلام. قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما منعك أن لا تكون رددت على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلت قال سعد: قلت: بلى. قال: حتى حلف وحلفت، قال: ثم إن عثمان ذكر، فقال: بلى، وأستغفر الله وأتوب إليه إنك مررت بي آنفا، وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ، لا والله ما ذكرتها قط إلا تغشى بصري وقلبي غشاوة، قال: قال سعد: فأنا أنبئك بها: إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاء أعرابي فشغله حتى قام رسول الله ﷺ، فاتبعته فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله، ضربت بقدمي الأرض، فالتفت إلي رسول الله ﷺ: فقال: «من هذا أبو إسحاق؟» قال: قلت: نعم يا رسول الله. قال: «فمه» قال: قلت: لا والله، إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاء هذا الأعرابي فشغلك، قال: " نعم دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧﴾ [الأنبياء: ٨٧] فإنه لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له.

وللحديث أسانيد أخرى إلا أن ما ذكرته هو أصحها.

١١٢٨٦- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: «التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني» فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه، فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل، فكنت أسمعه يكثر أن يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل، والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال» الحديث.

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٦٣) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب: أنه سمع أنس بن مالك فذكره. ورواه مسلم في الحج (١٣٦٥) من طريق قتيبة وغيره، وذكر بعضه وليس فيه الدعاء المذكور.

١١٢٨٧- عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أصاب عبداً قطّ همٌّ ولا غمٌّ ولا حزنٌ، فقال: اللهمّ إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكلّ اسم هو لك، سمّيتَ به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همّي وغمّي، إلاّ أذهب الله همَّه وغمَّه، وأبدله مكانه فرحاً» قالوا: يا رسول الله، أفلا نتعلمهنّ؟ قال: بلى، ينبغي لمن يسمعهنّ أن يتعلمهنّ».

حسن: رواه أحمد (٣٧١٢)، وأبو يعلى (٥٢٩٧)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٠٩ - ٢١٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٧)، وصحّحه ابن حبان (٩٧٢)، والحاكم (١/ ٥٠٩) كلهم من طريق فضيل بن مرزوق، قال: حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، فذكره.

والكلام عليه مبسوط في كتاب الإيمان.

وأما ما روي عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا كربه أمر قال: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث». فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (٣٥٣٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٣٨) كلاهما من طريق شجاع بن الوليد، عن الرحيل بن معاوية أخي زهير بن معاوية، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك فذكره.

ويزيد الرقاشي هو ابن أبان البصري القاص ضعيف.

وكذلك لا يصح ما روي عن ابن مسعود قال: **كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هم أو غم**

قال: ((**يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث**)).

رواه الحاكم (١/٥٠٩) وعنه البيهقي في الدعوات (١٩٠) من طريق النضر بن إسماعيل البجلي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود فذكره.

وقال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد". وتعقبه الذهبي بقوله: "عبد الرحمن لم يسمع من أبيه، وعبد الرحمن ومن بعده ليسوا بحجة".

قلت: سماع عبد الرحمن بن مسعود من أبيه محل خلاف، وقوله: وعبد الرحمن ومن بعده ليسوا بحجة يعني عبد الرحمن بن إسحاق وهو الواسطي ضعيف باتفاق الحفاظ،والنضر بن إسماعيل البجلي ليس بالقوي.

وقد خولف في إسناده فرواه حفص بن غياث –وهو ثقة– عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود. أخرج حديثه البيهقي في الأسماء والصفات (٢١٥)، والقاسم بن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود.

وقال البيهقي: وهذا مع إرساله أصح.

قلت: مدار الطريقين على عبد الرحمن بن إسحاق وهو الواسطي متفق على ضعفه.

وكذلك لا يصح ما روي عن أبي هريرة **أن النبي ﷺ كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال:** ((**سبحان الله العظيم**)) **وإذا اجتهد في الدعاء قال:** ((**يا حي يا قيوم**)). فإسناده ضعيف جدا. رواه الترمذي (٣٤٣٦)، وأبو يعلى (٦٥٤٦) وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٣٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٣٢) كلهم من طرق عن ابن ابي فديك، عن إبراهيم بن الفضل، عن المقبري، عن أبي هريرة فذكره.

واللفظ للترمذي. وقال الترمذي:"هذا حديث غريب".

قلت: وهو كما قال فإن في إسناده إبراهيم بن الفضل، وهو أبو إسحاق المخزومي المدني، متروك.

١٠- باب حمد لله على العطاس وتشميت العاطس

١١٢٨٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب، فإذا عطس فحمد الله، فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته، وأما التثاؤب: فإنما هو من الشيطان، فليرده ما استطاع، فإذا قال: ها، ضحك منه الشيطان»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢٢٣) عن آدم بن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره. ورواه مسلم في الزهد والرقاق (٢٩٩٤) من وجه آخر عن أبي هريرة مقتصرا على التثاؤب.

١١٢٨٩- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم»

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٢٢٤) عن مالك بن إسماعيل، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، أخبرنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره.

وبمعناه ما روي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله. وليرد عليه من حوله: يرحمك الله. وليرد عليهم: يهديكم الله ويصلح بالكم»**.

رواه الترمذي (٢٧٤١/ ٢)، وابن ماجه (٣٧١٥) -واللفظ له-، وأحمد (٩٩٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢١٢)، والحاكم (٤/ ٢٦٦) كلهم من طرق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكره.

ورواه الترمذي (٢٧٤١)، وأحمد (٢٣٥٥٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢١٣)، والحاكم (٤/ ٢٦٦) كلهم من طريق شعبة، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى،

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ نحوه.

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيئ الحفظ، وكان يضطرب في هذا الحديث، وبه أعله الترمذي والنسائي والحاكم.

١١٢٩٠- عن سلمة بن الاكوع أنه سمع النبي ﷺ وعطس رجل عنده، فقال له: «يرحمك الله» ثم عطس أخرى، فقال له رسول الله ﷺ : «الرجل مزكوم»

صحيح: رواه مسلم في الزهد والرقائق (٢٩٩٣) من طرق عن عكرمة بن عمار، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه فذكره.

١١٢٩١- عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، لا أعلم إلا أنه رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ أنه قال: «تشميت المسلم إذا عطس ثلاث مرات، فإن عطس فهو زكام»

حسن: رواه أبو داود (٥٠٣٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٥١) كلاهما من حديث عيسى بن حماد زُغبة قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، لا أعلم إلا أنه رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ أنه قال... فذكره.

ثم قال أبو داود عقبه: "رواه أبو نعيم، عن موسى بن قيس، عن محمد بن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ".

وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان فإنه حسن الحديث.

وقد اختلف في رفعه على محمد بن عجلان وسأل ابن أبي حاتم أباه فقال: من يرفعه وأيهما أصح؟ فقال: قوم من الثقات يرفعونه".

فجواب أبي حاتم يشعر أن الرفع محفوظ.

لكن الدارقطني كان يرى أن الموقوف أشبه. انظر: علل ابن أبي حاتم (٢٣٧٦) وعلل الدارقطني (٢٠٥٤).

وفي الباب ما روي عن عبيد بن رفاعة الزرقي عن النبي ﷺ: «**يشمت العاطس ثلاثا فإن زاد فإن شئت فشمته وإن شئت فلا**».

رواه أبو داود (٥٠٣٦) من طريق مالك بن إسماعيل، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أمه، حميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيها فذكر نحوه.

ورواه الترمذي (٢٧٤٤) من طريق إسحاق بن منصور السلولي الكوفي، عن عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد، عن عمر بن إسحاق بن أبي طلحة، عن أمه، عن أبيها فذكره. واللفظ له.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، وإسناده مجهول".

قول الترمذي: إسناده مجهول يقصد به عمر بن إسحاق وأمه فأما عمر بن إسحاق فالصواب أنه يحيى بن إسحاق كما عند أبي داود وهو ثقة معروف، فانحصرت العلة في أمه حميدة وهو كما قال، فلم يوثقها غير ابن حبان.

وأما عبيد بن رفاعة الزرقي فهو من مواليد عهد النبي ﷺ، وحديثه يعد من مراسيل الصحابة.

١١٢٩٢- عن نافع قال: رأيت ابن عمر، وقد عطس رجل إلى جنبه، فقال: الحمد لله وسلام على رسول الله، فقال ابن عمر: وأنا أقول: السلام على رسول الله، ولكن ليس هكذا أمرنا رسول الله ﷺ أمرنا رسول الله ﷺ أن نقول إذا عطسنا: «الحمد لله على كل حال».

حسن: رواه الطبراني في الأوسط (٥٦٩٤) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا

سهل بن صالح الأنطاكي، حدثنا الوليد بن مسلم، حد ثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع فذكره.

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن عبد العزيز إلا الوليد بن مسلم، تفرد به سهل بن صالح ".

قلت: هذا إسناد حسن من أجل سهل بن صالح الأنطاكي، وسليمان بن موسى (هو الأشدق) فإنهما حسنا الحديث.

ورواه الترمذي (٢٧٣٨)، والحارث في مسنده (بغية الباحث- ٨٠٧)، والحاكم (٤/ ٢٦٥) كلهم من طريق زياد بن الربيع قال: حدثنا الحضرمي مولى آل الجارود ، عن نافع فذكره. لكن عند الحاكم: الحضرمي بن لاحق.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، غريب في ترجمة شيوخ نافع".

قلت: في إسناده الحضرمي مولى آل الجارود لم يوثقه أحد إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته، ولذا قال ابن حجر في التقريب: "مقبول" أي عند المتابعة، وقد توبع.

وأما الحاكم فصحّحه لأنه وقع عنده: "الحضرمي بن لاحق" وهو حسن الحديث، والحاكم ممن لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن.

وروي عن ابن عمر خلاف ذلك، وفي إسناده لين.

وأما ما روي عن هلال بن يساف قال: **كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم، فقال: السلام عليكم، فقال سالم: وعليك وعلى أمك، ثم قال بعد: لعلك وجدت مما قلت لك، قال: لوددت أنك لم تذكر أمي بخير ولا بشر، قال: إنما قلت لك كما قال رسول الله ﷺ، إنا بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقال: السلام عليكم، فقال رسول الله ﷺ: «وعليك وعلى أمك» ثم قال: «إذا عطس أحدكم فليحمد الله» قال: فذكر بعض المحامد، «وليقل له من عنده يرحمك الله وليرد - يعني عليهم - يغفر الله لنا**

ولكم)).

رواه أبو داود (٥٠٣١)، والترمذي (٢٧٤٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢٥) كلهم من طريق منصور، عن هلال بن يساف فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وسالم رجلا" اهـ

وجزم النسائي والحاكم وغيرهما أن هذا وهم، وصرّح الحاكم بأن هلال بن يساف لم يدرك سالم بن عبيد.

وقد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث أن بين هلال وسالم رجلا، وفي بعضها أن بينهما رجلين كما رواه أحمد (٢٣٨٥٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢٩) كلاهما من حديث يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل، عن آخر قال: كنا مع سالم ... فذكر نحوه.

وقال النسائي: "هذا الصواب عندنا، والأول خطأ". والله أعلم.

١١- باب ترك التشميت لمن لم يحمد الله على العطاس

١١٢٩٣- عن أنس قال: عطس رجلان عند النبي ﷺ، فشمت أحدهما، ولم يشمت الآخر، فقال الرجل: يا رسول الله شمت هذا، ولم تشمتني؟ قال: ((إن هذا حمد الله، ولم تحمد الله)).

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢٢٥)، ومسلم في الزهد والرقاق (٢٩٩١) كلاهما من طريق سليمان التيمي، عن أنس فذكره.

١١٢٩٤- عن أبي بردة، قال: دخلت على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل بن عباس، فعطستُ فلم يشمتني، وعطستْ فشمتها،

فرجعت إلى أمي فأخبرتها، فلما جاءها قالت: عطس عندك ابني فلم تشمته، وعطست فشمتها، فقال: إن ابنك عطس، فلم يحمد الله، فلم أشمته، وعطست، فحمدت الله فشمتها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا عطس أحدكم فحمد الله، فشمتوه، فإن لم يحمد الله، فلا تشمتوه».

صحيح: رواه مسلم في الزهد والرقاق (٢٩٩٢) من طريق القاسم بن مالك، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة فذكره.

١٢- باب كيف يشمت أهل الكتاب

١١٢٩٥- عن أبي موسى الأشعري قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ يرجون أن يقول لهم: يرحمكم الله، فيقول: «يهديكم الله ويصلح بالكم».

حسن: رواه أبو داود (٥٠٣٨)، والترمذي (٢٧٣٩)، وأحمد (١٩٥٨٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٤٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣٢/ م)، وصحّحه الحاكم (٤/ ٢٦٨) كلهم من طريق سفيان الثوري، عن حكيم بن ديلم، عن أبي بردة، عن أبيه أبي موسى فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث متصل الإسناد"

وإسناده حسن من أجل حكيم بن ديلم فإنه صدوق.

١٣- باب ما يقول الرجل إذا أثقله الدين

١١٢٩٦- عن أبي وائل قال: أتى عليا رجل فقال: يا أمير المؤمنين

إني عجزت عن مكاتبتي فأعني. فقال علي: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صِيْر دنانير، لأداه الله عنك. قلت:بلى قال: قل: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك».

حسن: رواه الترمذي (٣٥٦٣)، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١٣١٩)، والحاكم (١/ ٥٣٨) –وعنه البيهقي في الدعوات الكبير (٣٠٣)- كلهم من طريق أبي معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، وقد جاء وصفه بالقرشي عند عبد الله بن أحمد والحاكم والبيهقي، وهو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري القرشي مولاهم المدني، وقد ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢١٢) أنه يروي عن سيار أبي الحكم، وإذا كان هو القرشي فهو حسن الحديث.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

وقوله: "**جبل صير**" اسم جبل لطيء، ويقال: صور، وصير.

١١٢٩٧- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل: «ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد دينا لأدى الله عنك؟ قل يا معاذ، اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، اللهم رحمان الدنيا والآخرة، تعطيهما من تشاء، وتمنع منهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك»

حسن: رواه الطبراني في الصغير (مجمع البحرين ٤٦٧٩)- ومن طريقه الضياء في المختارة (٧/ ١٩٧)- عن علي بن إبراهيم بن العباس المصري، حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي، حدثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن أنس بن مالك فذكره.

وإسناده حسن من أجل وهب الله بن راشد فإنه حسن الحديث. قال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ.

وقال المنذري في الترغيب (٢٦٦٢): "رواه الطبراني في الصغير بإسناد جيد".

وروي الحديث من طرق عن معاذ عند الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٥٤-١٥٥، و ١٥٩)، ومسند الشاميين (٢٣٩٨) وكلها لاتخلو من مقال، والذي ذكرته هو أصحّها.

١١٢٩٨- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: «التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني» فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه، فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل، فكنت أسمعه يكثر أن يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز، والكسل، والبخل، والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال» الحديث.

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٦٣) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب: أنه سمع أنس بن مالك يقول: فذكره.

ورواه مسلم في الحج (١٣٦٥) من طريق قتيبة وغيره، وذكر بعضه وليس فيه الدعاء المذكور.

وفي معناه ما روي عن أبي سعيد الخدري قال: **دخل رسول ﷺ ذات يوم المسجد، فإذا هو برجل من الأنصار، يقال له: أبو أمامة، فقال: «يا أبا أمامة، ما لي أراك جالسا في**

المسجد في غير وقت الصلاة؟»، قال: هموم لزمتني، وديون يا رسول الله، قال: «أفلا أعلمك كلاما إذا أنت قلته أذهب الله همك، وقضى عنك دينك؟»، قال: قلت: بلى، يا رسول، قال: « قل إذا أصبحت، وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين، وقهر الرجال» قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله عز وجل همي، وقضى عني ديني.

رواه أبو داود (١٥٥٥) –ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٣٠٥)– عن أحمد بن عبيد الله الغداني، أخبرنا غسان بن عوف، أخبرنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

قلت: غسان بن عوف ضعفه الساجي والأزدي وقال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه. وقال الآجري: سألت أبا داود عن غسان بن عوف الذي يحدث عنه الجريري بحديث الدعاء فقال: شيخ بصري، وهذا حديث غريب".

١٤- باب ما يدعو به من كان حديث العهد بالإسلام

١١٢٩٩- عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، قال: كان الرجل إذا أسلم، علمه النبي ﷺ الصلاة، ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني وارزقني»

وفي لفظ: أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل، فقال: يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني، ويجمع أصابعه إلا الإبهام، فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك»

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٧: ٣٥) عن سعيد بن أزهر الواسطي،

حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه فذكره باللفظ الأول.

ورواه (٢٦٩٧: ٣٦) عن زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك، عن أبيه فذكره باللفظ الثاني.

١١٣٠٠- عن عمران بن حصين أن حُصينا أو حَصينا أتى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، لَعبدُ المطلب كان خيرا لقومه منك، كان يطعمهم الكبد والسنام، وأنت تنحرهم، فقال له النبي ﷺ ما شاء الله أن يقول، فقال له ما تأمرني أن أقول، قال: «قل: اللهم قني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري»، قال: فانطلق فأسلم الرجل ثم جاء فقال: إني أتيتك فقلت لي: قل: «اللهم قني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري» فما أقول الآن؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت».

صحيح: رواه أحمد (١٩٩٩٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٤)، وصحّحه ابن حبان (٨٩٩) كلهم من طريق منصور بن المعتمر قال: حدثني ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين فذكره. وإسناده صحيح.

وقد صحّحه ابن حجر في ترجمة حصين بن عبيد من الإصابة.

وروي أيضا من طريق منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين، عن أبيه، فجعله من مسند الحصين، ومثل هذا الاختلاف لا يضر.

ولا يصح ما رواه الترمذي (٣٤٨٣) من طريق شبيب بن شيبة عن الحسن البصري عن عمران بن حصين قال : **قال النبي ﷺ لأبي: «يا حصين كم تعبد اليوم إلها ؟ قال أبي: سبعة: ستا في الأرض، وواحدا في السماء قال: فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك ؟ قال: الذي في**

السماء قال: ((يا حصين أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك)) قال: فلما أسلم حصين قال: يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني فقال: ((قل: اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي)).

ثم قال الترمذي: " هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن عمران بن حصين من غير هذا الوجه".

قلت: في إسناده شبيب بن شيبة وهو التميمي المنقري أبو معمر البصري الخطيب، ضعّفه جمهور أهل العلم منهم ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والدارقطني.

والحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين.

١٥- باب ما يقول من وسوسَ له الشيطانُ في أصول الإيمان

١١٣٠١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته)).

وفي رواية: ((فليقل: آمنت بالله ورسوله)).

متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٢٧٦)، ومسلم في الإيمان (١٣٤) كلاهما من حديث الليث بن سعد، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن أبي هريرة فذكره. واللفظ للبخاري.

والرواية الثانية عند مسلم (١٣٤: ٢١٢-٢١٣) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وكان ابن عباس يأمر في هذه الحالة بقراءة ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ [الحديد:٣]

فقد روى أبو داود (٥١١٠) عن عباس بن عبد العظيم، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار قال: وحدثنا أبو زميل قال: سألت ابن عباس فقلت: ما شيء أجده في صدري؟ قال: ما هو؟ قلت: والله ما أتكلم به، قال: فقال لي: «أشيء من شك؟» قال: وضحك، قال: «ما نجا من ذلك أحد» ، قال: حتى أنزل الله عز وجل ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [يونس: ٩٤] الآية، قال: فقال لي: «إذا وجدت في نفسك شيئا فقل: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

وإسناده حسن من أجل عكرمة بن عمار وأبي زميل فإنهما حسنا الحديث، وهو موقوف.

١٦- باب ما رُوي فيما يقال عند رؤية الهلال

رُويَ في هذا الباب أحاديث كلها ليّنة الأسانيد إلا أن بعضها يقوّي البعض، وأصلحها ما رُوي عن طلحة بن عبيد الله أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: ((**اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله**)).

رواه الترمذي (٣٤٥١)، وأحمد (١٣٩٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٤٢)، والحاكم (٤/ ٢٨٥) كلهم من حديث أبي عامر العقدي، حدثنا سليمان بن سفيان المديني، حدثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده طلحة بن عبيد الله فذكره. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

وقال الحاكم كما في الفتوحات الربانية (٤/ ٣٢٩): "صحيح الإسناد". (لعله سقط من المطبوع)

قال ابن حجر: غلط في ذلك فإن سليمان ضعفوه، وإنما حسنه الترمذي لشواهده.

وسليمان بن سفيان المديني قال ابن معين: روى عنه أبو عامر العقدي حديث الهلال وليس بثقة. وقال ابن المديني: روى أحاديث منكرة. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث

يروي عن الثقات أحاديث مناكير. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.

وفيه أيضا بلال بن يحيى بن طلحة لم يرو عنه غير سليمان بن سفيان ولم يوثقه أحد إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته.

وروي أيضا عن ابن عمر قال: **كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال:** ((**الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما يحب ربنا ويرضى، ربنا وربك الله**)).

ورواه الدارمي (١٧٢٩)، وابن حبان (٨٨٨)، والبيهقي في الدعوات (٥١٩) كلهم من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، حدثني أبي، عن أبيه، وعمه، عن ابن عمر فذكره.

وعبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم قال أبو حاتم: ضعيف الحديث يهولني كثرة ما يسند، وأما ابن حبان فذكره في الثقات.

وكذا أبوه عثمان بن إبراهيم الحاطبي فيه ضعف.

وفي البا ب أيضا عن أبي سعيد الخدري وأنس وعائشة وغيرهم وأسانيدها كلها ضعيفة. ولذا قال أبو داود عقب حديث قتادة (٥٠٩٣) أن رسول الله ﷺ **كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه**: "ليس عن النبي ﷺ في هذا الباب حديث مسند صحيح". اهـ

وقال العقيلي في ترجمة سليمان بن سفيان المديني (٢/ ١٣٦) بعد ما أسند حديث طلحة بن عبيد الله: "وفي الدعاء لرؤية الهلال أحاديث كان هذا عندي من أصلحها إسنادا، كلها لينة الإسناد". اهـ

ونظرا لكثرة هذه الشواهد لو ذهب ذاهب إلى القول بأن له أصلا لما أبعد، وخاصة في الدعاء وليس فيه شيء من الأحكام.

وروى البغوي في معجم الصحابة (١٥٣٩) عن إبراهيم بن هانئ، عن أصبغ قال: أخبرني ابن وهب، عن حيوة، عن أبي عقيل، عن جده عبدالله بن هشام قال: كان أصحاب

رسول الله ﷺ يتعلمون هذا الدعاء كما يتعلمون القرآن إذا دخلَ الشهرُ أو السَّنَةُ:

"اللهم أدخله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، وجوار من الشيطان، ورضوان من الرحمن".

ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة وقال: "هذا موقوف على شرط الصحيح".

وهو كما قال.

١٧- باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر

١١٣٠٢- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بأول الثمر، فيقول: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، وفي ثمارنا، وفي مدنا، وفي صاعنا بركة مع بركة» ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان.

صحيح: رواه مسلم في الحج (١٣٧٣: ٤٧٤) عن يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

١٨- باب ما يقول إذا رأى مبتلى

١١٣٠٣- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء»

حسن: رواه الطبراني في الاوسط –مجمع البحرين (٤٦٠٠) من طريق زكريا بن ضرير، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا المغيرة بن مسلم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: فذكره.

وقال الطبراني: "لم يروه عن أيوب إلا المغيرة، ولا عنه إلا شبابة، تفرد به زكريا".

قلت: زكريا بن يحيى الضرير، روى عنه جمعٌ من الثقات، وترجم له الخطيب في

تاريخه (٧/ ٤٥٧)، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.

وله طريق آخر رواه الطبراني في الدعاء (٧٩٨) -وعنه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٣)- من طريق مروان بن محمد الطاطري، حدثنا الوليد بن عتبة، حدثنا محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر فذكره.

وبالإسنادين جميعا يصير الحديث حسنا.

وبمعناه رُوي عن عمر، رواه الترمذي (٣٤٣١) وفي إسناده عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ضعيف، وروي أيضا عن أبي هريرة وفي إسناده مقال.

١٩- باب في الأدعية والأذكار عند دخول البيت والخروج منه

١١٣٠٤- عن جابر بن عبد الله، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم، ولا عشاء، وإذا دخل، فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء».

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠١٨: ١٠٣) عن محمد بن المثنى العنزي، حدثنا الضحاك يعني أبا عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبدالله فذكره.

وقوله: **"قال الشيطان"** أي لرفقائه وأعوانه.

وفي معناه ما روي عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ولج الرجل بيته، فليقل: اللهم إني أسألك خير المولج، وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله**»

رواه أبو داود (٥٠٩٦)- ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٤٨٠)- عن ابن عوف، حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثني أبي، قال ابن عوف: ورأيت في أصل إسماعيل، قال: حدثني ضمضم، عن شريح، عن أبي مالك الأشعري فذكره.

وشريح هو ابن عبيد لم يسمع من أبي مالك الأشعري المتوفى سنة (١٨هـ) كما قال أبو حاتم. وبه أعله ابن حجر في نتائج الأفكار.

و محمد بن إسماعيل هو ابن عياش متكلم فيه وعابوا عليه انه حدث عن أبيه بغير سماع، لكن محمد بن عوف شيخ أبي داود رآه في أصل إسماعيل بن عياش أيضا.

فانحصرت العلة في انقطاعه ويغني عنه ما في الصحيح، والذكر فيه عام يذكر الله بأي صيغة شاء.

١١٣٠٥- عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «بسم الله توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل أو نضل أو نظلم او نُظلَم أو نجهل أو يجُهل علينا».

صحيح: رواه أبو داود (٥٠٩٤)، والترمذي (٣٤٢٧)، والنسائي (٥٤٨٦)، وابن ماجه (٣٨٨٤)، وأحمد (٢٦٦١٦، ٢٦٧٠٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٧٧)، والحاكم (١/ ٥١٩) كلهم من طرق عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة فذكرته، والسياق للترمذي.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك، فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعا، ثم أكثر الرواية عنهما جميعا" اهـ

كذا قال، وتعقبه ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٦٠-١٦١) بقوله: "هكذا قال! وقد خالف ذلك في علوم الحديث له فقال: لم يسمع الشعبي من عائشة، وقال علي بن المديني

في كتاب العلل: لم يسمع الشعبي من أم سلمة، وعلى هذا فالحديث منقطع".

مع أنه قال قبل ذلك: "هذا حديث حسن"

والمنقطع لا يقال له: "حسن فإنه من أقسام الضعيف، فلا بد أن نحمل قول علي بن المديني على التصريح بثبوت اللقاء على مذهبه ومذهب تلميذه البخاري في شرط اللقاء، والجمهور كما هو معروف يكتفون بالمعاصرة وهي حاصلة للشعبي فإنه وُلد في حدود عشرين وتوفي بعد المائة، وتوفيت أم سلمة سنة (٦٢هـ) فأدرك من عمرها نحو أربعين سنة، وقد صرح أبو داود السجستاني بأن الشعبي سمع من أم سلمة، واتفق الترمذي والحاكم والنووي وابن حجر بأنه حديث صحيح أو حسن وهو الصواب والله الموفق.

وبمعناه ما روي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: ((**إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: يقال حينئذ: هُديت وكفيت ووقيت فتنحى له الشياطين، فيقول شيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي**)).

رواه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٩)، وابن السني (١٧٩)، وابن حبان (٨٢٢) كلهم من طرق عن ابن جريج قال: عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك فذكره. والسياق لأبي داود.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

كذا قال! وقد قال في العلل الكبير (٢/ ٩١١): "سألت محمدا -يعني البخاري- عن هذا الحديث، فقال: حدثوني عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج بهذا الحديث، ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غير هذا الحديث، ولا أعرف له سماعا منه". اهـ

وقال الدارقطني في العلل (١٢/ ١٣): "والصحيح أن ابن جريج لم يسمعه من ابن إسحاق" اهـ

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٦٤): "رجاله رجال الصحيح، ولذلك صحّحه

ابن حبان، لكن خفيت عليه علته". ثم ذكر قول البخاري والدارقطني.

وروي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: ((**بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله، التكلان على الله**)).

رواه ابن ماجه (٣٨٨٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٩٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٧٨)، والحاكم (١/ ٥١٩) كلهم من طرق عن حاتم بن إسماعيل، عن عبدالله بن حسين بن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: فذكره. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

كذا قال! وفي إسناده عبد الله بن حسين بن عطاء، لم يخرج له مسلم وهو ضعيف، وقد أنكر عليه أبو زرعة هذا الحديث. انظر: سؤالات البرذعي له (٢/ ٥٣٧-٥٣٨).

وروي عنه أيضا أن النبي ﷺ قال: ((**إذا خرج الرجل من باب بيته -أو من باب داره- كان معه ملكان مؤكلان به. فإذا قال: بسم الله قالا: هديت. وإذا قال: لاحول ولاقوة إلا بالله قالا: وقيت. وإذا قال: توكلت على الله قالا: كفيت. قال: فيلقاه قريناه فيقولان: ماذا تريدان من رجل قد هدي وكفي ووقي**)).

رواه ابن ماجه (٣٨٨٦)، والطبراني في الدعاء (٤٠٩)، وابن عدي (٧/ ٢٥٨٦) كلهم من طرق عن ابن أبي فديك قال: حدثني هارون بن هارون، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: فذكره.

وهارون بن هارون هو ابن عبد الله التيمي ضعيف باتفاق أهل العلم قال ابن حبان: "كان يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به".

٢٠- باب فيما روي ما يقول الرجل إذا دخل السوق

رُوِيَ عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده : **أن رسول الله ﷺ قال**: ((**من قال في السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف**

ألف سيئة، وبنى له بيتا في الجنة)).

رواه الترمذي (٣٤٢٩)، وابن ماجه (٢٢٣٥)، وأحمد (٣٢٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٨٣) كلهم عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده فذكره.

وقال الترمذي: "وعمرو بن دينار هذا هو شيخ بصري، وقد تكلم فيه بعض أصحاب الحديث".

قلت: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال فيه أحمد:"ضعيف منكر الحديث". وقال ابن معين: "ليس بشيء" وقال البخاري: "فيه نظر" وقال أبو زرعة: "واهي الحديث" وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، روى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه غير حديث منكر، وعامة حديثه منكر". وقال النسائي: "ليس بثقة روى عن سالم، عن ابن عمر أحاديث منكرة". وقد سئل أبو حاتم الرازي عن حديثه هذا فقال: "هذا حديث منكر جدا لا يحتمل سالم هذا الحديث" العلل (٢٠٠٦).

وللحديث طرق أخرى كلها معلولة، وقد نص غير واحد من الأئمة منهم: ابن المديني وأحمد والبخاري على أنه حديث منكر.

ولعل من صحّح هذا الحديث ظن أن عمرو بن دينار هو المكي الثقة والله المستعان.

٢١- باب الدعاء لمن صنع إليك معروفا

١١٣٠٦- عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه))

صحيح: رواه أبو داود (١٦٧٢، ٥١٠٩)، والنسائي (٢٥٦٨)، وأحمد (٥٣٦٥)،

وصحّحه ابن حبان (٣٤٠٨)، والحاكم (٢/ ٦٣-٦٤) كلهم من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه للخلاف بين أصحاب الأعمش". والكلام عليه مبسوط في الزكاة.

١١٣٠٧- عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «من صنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيرا، فقد أبلغ في الثناء».

حسن: رواه الترمذي (٢٠٣٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٨٠)، وصحّحه ابن حبان (٣٤١٣)، والضياء في المختارة (٤/ ١١٠) كلهم من طريق أبي الجواب الأحوص بن جواب، عن سعير بن الخمس، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن جيد غريب، لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه".

قلت: وهو كما قال ففي إسناده سعير بن الخمس والأحوص بن جواب وهما حسنا الحديث.

لكن قال الترمذي في العلل (٢/ ٨٠٣): "سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: هذا منكر، وسعير بن الخمس كان قليل الحديث، ويروون عنه مناكير.

وقال أبو حاتم: "هذا حديث منكر بهذا الإسناد". العلل (٢٥٧٠).

قلت: لعلهما يعنيان بالمنكر أن هذا الحديث مما تفرد به سعير بن الخمس، ولا يضر تفرده فقد وثقه ابن معين والفسوي والدارقطني وقال الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث.

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وأما قول ابي حاتم: "هذا حديث عندي موضوع بهذا الإسناد" العلل (٢١٩٧). فلا يظهر وجهه فليس في إسناده من يتهم، وليس في متنه ما ينكر بل يشهد له حديث ابي هريرة

مع ضعف فيه.

وفي معناه ما روي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء**»

رواه عبد الرزاق (٣١١٨)، وابن أبي شيبة (٢٧٠٤٩)، والبزار (كشف الأستار ١٩٤٤) كلهم من طريق موسى بن عبيدة،عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة فذكره.

وقال البزار: "ومحمد بن ثابت لا نعلم روى عنه إلا موسى بن عبيدة، ولا روى عن أبي هريرة هذا الحديث غيره".

قلت: محمد بن ثابت الذي يروي عنه موسى بن عبيدة مجهول، وموسى ضعيف.

١١٣٠٨- عن عائشة قالت: أهديت لرسول الله ﷺ شاة قال: «اقسميها» قال: فكانت عائشة إذا رجع الخادم قالت: ما قالوا؟ قال: يقولون: بارك الله فيكم. فتقول عائشة: وفيهم بارك الله، فنرد عليهم مثل ما قالوا، وبقي أجرنا لنا.

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٣) –وعنه ابن السني (٢٧٩)- عن طليق بن محمد بن السكن قال: أخبرنا أبو معاوية، حدثنا يزيد بن زياد، عن عبيد بن أبي الجعد، عن عائشة فذكرته.

وإسناده حسن من أجل عبيد بن أبي الجعد ويزيد بن زياد (وهو ابن أبي الجعد) فإنهما حسنا الحيث.الظاهر أن فيه تقريراً من النبي ﷺ لقول عائشة، فإن القصة وقعت بحضرة النبي ﷺ.

٢٢- باب ما يقول الرجل إذا رأى ما يحب وما يكره

١١٣٠٩- عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب

قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات». وإذا رأى ما يكره قال: «الحمد لله على كل حال».

حسن: رواه ابن ماجه (٣٨٠٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٧٩)، والحاكم (١/ ٤٩٩) كلهم من طرق عن الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي، عن أمه صفية بنت شيبة، عن عائشة فذكرته.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

وجوّد النووي إسناده في الأذكار، وهوكذلك فإن إسناده حسن على الأقل، فإن زهير بن محمد ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، والوليد بن مسلم شامي إلا أنه لم يخطئ فيه لوجود شواهد كثيرة وإن كانت هذه الشواهد لاتخلو من مقال.

فقد رواه البزار (٥٣٣) عن علي بن أبي طالب، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٥٧) عن أبي هريرة وغيرهما.

و مجموعه يدل على أنه له أصلا، وأصحها حديث عائشة وبالله التوفيق.

٢٣- باب ما يقول إذا أنعم الله عليه نعمة

١١٣١٠- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: الحمد لله إلا كان الذي أعطى أفضل مما أخذ».

حسن: رواه ابن ماجه (٣٨٠٥)، والبزار (٧٥١٤) كلاهما من طريق أبي عاصم، عن شبيب بن بشر، عن أنس فذكره.

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد".

قلت: هذا إسناد حسن من أجل شبيب بن بشر فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث وقد حسّنه البوصيري في مصباح الزجاجة.

وقوله: "**كان الذي أعطى**" أي الذي قلته من الحمد أفضل مما أخذته من النعمة.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾ [سورة إبراهيم:٧]

٢٤- باب ما يقال إذا صعب الأمر

١١٣١١- عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن سهلا إذا شئت»

صحيح: رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٥٢)، والبيهقي في الدعوات (٢٦٦)، وصحّحه ابن حبان (٩٧٤)، والضياء في المختارة (٥/ ٦٢-٦٣) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس فذكره. وإسناده صحيح.

وقد روي عن حماد بن سلمة عن ثابت مرسلا، والموصول أصح لأن الذين وصلوه أصح، وصحّحه أيضا ابن حجر في الفتوحات الربانية (٤/ ٢٥).

٢٥- باب ما يقول الرجل إذا قيل له: غفر الله لك

١١٣١٢- عن عبد الله بن سرجس قال: رأيت رسول الله ﷺ وأكلت معه فقلت: غفر الله لك يا رسول الله قال: «ولك». قلت لعبد الله: أستغفر لك رسول الله ﷺ؟ قال: نعم ولكم، ثم تلا هذه الآية ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾ ﴾ [سورة محمد: ١٩] ثم درت حتى صرت خلفه ثم نظرت إلى خاتم النبوة.

صحيح: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٢٢) -وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٥٩)- عن أحمد بن عبدة، عن عبد الواحد بن زياد، عن عاصم (وهو الأحول)،

عن عبد الله بن سرجس فذكره.

ورواه مسلم في الفضائل (٢٣٤٦) عن حامد بن عمر البكراوي، عن عبدالواحد بن زياد به نحوه.

٢٦- باب الدعاء لمن عرض عليك ماله

١١٣١٣- عن أنس قال: قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبيﷺ، بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري، وكان سعد ذا غنى، فقال لعبد الرحمن: أقاسمك مالي نصفين وأزوجك، قال: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق، فما رجع حتى استفضل أقطا وسمنا... الحديث.

صحيح: رواه البخاري في البيوع (٢٠٤٩) عن أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا حميد، عن أنس فذكره.

وبعض القصة عند مسلم في النكاح (١٤٢٧)، وليس فيه الجزء المذكور.

٢٧- باب الدعاء عند قضاء الدين لمن أقرض

١١٣١٤- عن إسمعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جده، قال: استقرض مني النبي ﷺ أربعين ألفا، فجاءه مال فدفعه إلي، وقال: «بارك الله لك في أهلك، ومالك، إنما جزاء السلف الحمد والأداء»

حسن: رواه النسائي (٤٦٨٣)، وابن ماجه (٢٤٢٤) كلاهما من حديث إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي به فذكره.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن إبراهيم، -وهو ابن عبد الرحمن بن عبدالله- وأبيه فإنهما حسنا الحديث.

أما إسماعيل فقد روى عنه جمع، ووثقه أبو داود وابن حبان، وقال ابو حاتم: شيخ، وأما أبوه إبراهيم فذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن خلفون: ثقة مشهور، وأخرج له البخاري في صحيحه.

٢٨- باب ما يقول لأخيه إذا قال: إني أحبك في الله

١١٣١٥- عن أنس بن مالك، أن رجلا كان عند النبي ﷺ، فمر به رجل فقال: يا رسول الله، إني لأحب هذا، فقال له النبي ﷺ: «أعلمته؟» قال: لا، قال: «أعلمه» قال: فلحقه، فقال: إني أحبك في الله، فقال: أحبك الذي أحببتني له.

صحيح: رواه أبو داود (٥١٢٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٨٢)، وأحمد (١٢٥١٤، ١٢٤٣٠)، وصحّحه ابن حبان (٥٧١)، والحاكم (٤/ ١٧١) كلهم من طرق عن ثابت البناني، عن أنس فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

ولكن اختلف على ثابت البناني فرواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن حبيب بن أبي سبيعة، عن الحارث، عن رجل حدثه هذا الحديث.

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٨٤) وقال: هذا الصواب عندنا، وكذلك رواه أيضا الدارقطني في العلل، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٥٩٣).

وقيل غير ذلك، فإن كان الرجل المبهم من الصحابة فلا يضر إبهامه كما أن الرواة عن ثابت عن أنس جماعة فلا يبعد أن يكون حديثهم أيضا محفوظا، وحديث أنس هذا جاء في الصحيحين مختصرا: "**المرء مع من أحب**".

٢٩- باب ذكر اسم الله عند إغلاق الأبواب وإيكاء القرب وتخمير الأواني

١١٣١٦- عن جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان جنح الليل - أو أمسيتم - فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم، فأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا، وأوكوا قربكم، واذكروا اسم الله، وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئا، وأطفئوا مصابيحكم»

متفق عليه: رواه البخاري في الأشربة (٥٦٢٣)، ومسلم في الأشربة (٢٠١٢: ٩٧) كلاهما من طريق روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول فذكره.

٣٠- باب التحميد والتكبير على الأمر السار

١١٣١٧- عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: يا آدم فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، قال يقول: أخرج بعث النار قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين قال: فذاك حين يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد» قال: فاشتد ذلك عليهم قالوا: يا رسول الله أينا ذلك الرجل؟ فقال: «أبشروا

فإن من يأجوج ومأجوج ألفا، ومنكم رجل» قال: ثم قال: «والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة» فحمدنا الله وكبرنا. ثم قال: «والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فحمدنا الله وكبرنا. ثم قال: «والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرقمة في ذراع الحمار»

متفق عليه: رواه البخاري في الرقاق (٦٥٣٠)، ومسلم في الإيمان (٢٢٢: ٣٧٩) كلاهما من طريق جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

٣١- باب قول سبحان الله عند التعجب

١١٣١٨- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما رجل يسوق بقرة له، قد حمل عليها، التفتت إليه البقرة فقالت: إني لم أخلق لهذا، ولكني إنما خلقت للحرث»

فقال الناس: سبحان الله تعجبا وفزعا، أبقرة تكلم؟ فقال رسول الله ﷺ «فإني أومن به وأبو بكر، وعمر»

متفق عليه: رواه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ (٣٦٦٣)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٨) كلاهما من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة فذكره. وقرن مسلم بأبي سلمة سعيد بن المسيب والسياق له.

١١٣١٩- عن أم سلمة ، قالت: استيقظ النبي ﷺ فقال: «سبحان

الله، ماذا أنزل من الخزائن، وماذا أنـزل مـن الفـتن، مـن يـوقظ صـواحب الحجر - يريد به أزواجه حتى يصلين - رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة».

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٢١٨) عن أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثتني هند بنت الحارث، أن أم سلمة قالت: فذكرته.

٣٢- باب قول لا إله إلا الله عند الفزع

١١٣٢٠- عـن زينـب بنـت جحـش: أن رسـول الله ﷺ دخـل عليهـا يومـا فزعـا يقـول: «لا إلـه إلا الله، ويـل للعـرب مـن شر قـد اقـترب... » الحديث

متفق عليه: رواه البخاري في الأنبياء (٣٣٤٦)، ومسلم في الفتن (٢٨٨٠: ٢) كلاهما من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الـزبير، أن زينـب بنـت أبي سـلمة، حدثتـه عـن أم حبيبـة بنت أبي سفيان، عن زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ قالت: فذكرته.

٣٣- باب ما رُوي من الدعاء لحفظ القرآن

روي عن ابن عباس أنه قال : **بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب، فقالك بأبي أنت وأمي تفلت هذا القرآن من صدري، فما أجدني أقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، وينفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمت في صدرك؟ قال: أجل يا رسول الله فعلمني قال: إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبنيه** ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ [سورة يوسف: ٩٨] **يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات، تقرأ في**

الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد، فاحمد الله وأحسن الثناء على الله، وصل علي وأحسن وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف مالا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تعمل به بدني؛ لأنه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا أبا الحسن فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا، تجُب بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط.

قال عبد الله بن عباس: فوالله ما لبث علي إلا خمسا أو سبعا حتى جاء علي رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن، وإذا قرأتهن على نفسي تفلتن، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها، وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث، فإذا رددته تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا، فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك: ((مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن)).

رواه الترمذي (٣٥٧٠)، والحاكم (١/ ٣١٦-٣١٧) كلاهما من طريق أبي أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح و عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم".

وأما الحاكم فقال: "صحيح على شرط الشيخين".

وتعقبه الذهبي بقوله: "هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعا وقد حيّرني والله جودة إسناده... والوليد بن مسلم ذكر مصرحا بقوله: ثنا ابن جريج فقد حدث به سليمان قطعا وهو ثبت.

قلت: سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل الدمشقي قال عنه أبو حاتم: "صدوق مستقيم الحديث" ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد لو أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم وكان لا يميز" اهـ الجرح والتعديل (٤/ ١٢٩).

وهذا الحديث مما أنكر على سليمان فلعله شبه له، وللحديث طريق آخر أشد ضعفا من المذكور.

٣٤- باب ما جاء في دعاء غلام أصحاب الأخدود

١١٣٢١- عن صهيب، أن رسول الله ﷺ قال في قصة غلام أصحاب الأخدود: «أن الملك دفعه إلى نفر من أصحابه، فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا، فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتم ذروته، فإن رجع عن دينه، وإلا فاطرحوه، فذهبوا به فصعدوا به الجبل، فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فسقطوا...» الحديث.

صحيح: رواه مسلم في الزهد (٣٠٠٥) عن هداب بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب فذكره.

جموع ما جاء في أدعية جامعة وعامة

١- باب يستحب أن يختار الداعي الجوامع من الدعاء

١١٣٢٢- عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء، ويدع ما سوى ذلك.

صحيح: رواه أبو داود (١٤٨٢)، وأحمد (٢٥١٥١)، وصحّحه ابن حبان (٨٦٧)، والحاكم (١/ ٥٣٩) كلهم من طرق عن الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن عائشة فذكرته. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد"

٢- باب ما يتعوذ منه

١١٣٢٣- عن أنس بن مالك قال: كان نبي الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذبك من العجز، والكسل، والجبن، والهرم، والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات».

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٦٧)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٦: ٥٠) كلاهما من طريق سليمان التيمي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره.

١١٣٢٤- عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يدعو: «أعوذ بك من البخل، والكسل، وأرذل العمر، وعذاب القبر، وفتنة الدجال، وفتنة المحيا والممات»

متفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٧٠٧)، ومسلم في الذكر (٢٧٠٦: ٥٢) كلاهما من طرق هارون بن موسى الأعور، ثنا شعيب بن الحبحاب، عن أنس فذكره.

١١٣٢٥- عن أنس، قال: كان النبي ﷺ يدعو، يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والبخل، والهرم، والقسوة، والغفلة، والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر، والكفر، والشرك، والنفاق، والسمعة، والرياء، وأعوذ بك من الصمم، والبكم، والجنون، والبرص، والجذام، وسيئ الأسقام»

صحيح: رواه ابن حبان (١٠٢٣)، والحاكم (١/ ٥٣٠)، والطبراني في الصغير (٤٧٠٠-مجمع البحرين) كلهم من طريق شيبان، عن قتادة، عن أنس فذكره.

ورواه أبو داود (١٥٥٤)، والنسائي (٥٤٩٣)، وصحّحه ابن حبان (١٠١٧) من وجهين آخرين عن قتادة عنه بلفظ: «**اللهم إني أعوذ بك من البرص، والجنون، والجذام، ومن سيئ الأسقام**». وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين"

قلت: رواه الحاكم من طريق آدم بن أبي إياس عن شيبان. وآدم لم يخرج له مسلم إنما أخرج له البخاري فقط.

١١٣٢٦- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات: «اللهم فإني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا، كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم

فإني أعوذ بك من الكسل، والهرم، والمأثم، والمغرم»

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٧٧)، ومسلم في الذكر والدعاء (٥٨٩: ٤٩) كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فذكرته.

١١٣٢٧- عن مصعب: كان سعد يأمر بخمس، ويذكرهن عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بهن: «اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا - يعني فتنة الدجال - وأعوذ بك من عذاب القبر»

وفي رواية: كان النبي ﷺ يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة.

صحيح: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٦٥) عن آدم، ثنا شعبة، ثنا عبدالملك (هو ابن عمير)، عن مصعب (هو ابن سعد بن أبي وقاص) فذكره.

والرواية الأخرى له أيضا (٦٣٩٠) عن فروة بن أبي المغراء، ثنا عبيدة بن حميد، عن عبد الملك بن عمير به.

١١٣٢٨- عن عبد الله بن عمر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سخطك».

صحيح: رواه مسلم في الرقاق (٢٧٣٩) عن أبي زرعة عبيد الله بن عبدالكريم، حدثنا ابن بكير، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر فذكره.

١١٣٢٩- عن أبي هريرة كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء

ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

قال سفيان: الحديث ثلاث، زدت أنا واحدة لا أدري أيتهن هي.

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٤٧)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٧) كلاهما من طرق عن سفيان بن عيينة، حدثني سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره.

والسياق للبخاري. وقال مسلم في آخره: قال عمرو -يعني الناقد- في حديثه: قال سفيان: أشك أني زدت واحدة منها" اهـ

قلت: جاء تمييز اللفظة الزائدة في روايات أخرى عن ابن عيينة وهي قوله: "**وشماتة الأعداء**".

قال الحافظ في الفتح (١١/ ١٤٨): "وأخرجه الجوزقي من طريق عبد الله بن هاشم، عن سفيان، فاقتصر على ثلاثة ثم قال: قال سفيان وشماتة الأعداء وأخرجه الإسماعيلي من طريق ابن أبي عمر-هو العدني- عن سفيان وبين أن الخصلة المزيدة هي شماتة الأعداء.

وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق شجاع بن مخلد عن سفيان مقتصرا على الثلاثة دونها، وعُرف من ذلك تعيين الخصلة المزيدة. اهـ

١١٣٣٠- عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال».

متفق عليه: رواه البخاري في الجنائز (١٣٧٧)، ومسلم في المساجد (٥٨٨: ١٣١) كلاهما من حديث هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فذكره.

١١٣٣١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عوذوا بالله من عذاب الله، عوذوا بالله من عذاب القبر، عوذوا بالله من فتنة المسيح

الدجال، عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات»

صحيح: رواه مسلم في المساجد (٥٨٨: ١٣٢) عن محمد بن عباد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن طاوس، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: فذكره.

وأكثر مسلم من ذكر طرقه وألفاظه.

١١٣٣٢- عن أم خالد بنت خالد، قالت: سمعت النبي ﷺ يتعوذ من عذاب القبر.

صحيح: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٦٤) عن الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا موسى بن عقبة، قال: سمعت أم خالد بنت خالد، -قال: ولم أسمع أحدا سمع من النبي ﷺ غيرها،- قالت فذكرته.

١١٣٣٣- عن زيد بن أرقم، قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول: كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والبخل، والهرم، وعذاب، القبر اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها»

صحيح: رواه مسلم في الذكر (٢٧٢٢) من طرق عن أبي معاوية، عن عاصم، عن عبدالله بن الحارث، وعن أبي عثمان النهدي، عن زيد بن أرقم فذكره.

١١٣٣٤- عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء، كما يعلمهم السورة من القرآن، يقول: «اللهم إني أعوذ بك من

عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات»

صحيح: رواه مالك في كتاب القرآن (٣٣) عن أبي الزبير المكي، عن طاوس اليماني، عن عبد الله بن عباس فذكره.

ورواه مسلم في المساجد (٥٩٠) عن قتيبة، عن مالك به.

١١٣٣٥- عن عمر بن الخطاب قال: كان النبي ﷺ يتعوذ من خمس: من الجبن، والبخل، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر.

صحيح: رواه أبو داود (١٥٣٩)، والنسائي (٥٤٤٣)، وابن ماجه (٣٨٤٤)، وأحمد (١٤٥)، وصحّحه الحاكم (١/ ٥٣٠) كلهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب فذكره.

وصحّحه ابن حبان (١٠٢٤) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق به.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين".

وهو كما قال وإن كان اختلف في وصله وإرساله فقد رجح الدارقطني الموصول. العلل (٢/ ١٨٧-١٨٨)، ولكن رجح أبو زرعة المرسل (العلل (١٩٩٠).

ورُوي أيضا عن ابن مسعود رواه النسائي (٥٤٤٦) من طريق زكريا، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود نحوه مرفوعا.

وزكريا هو ابن أبي زائدة سمع من أبي إسحاق بأخرة.

١١٣٣٦- عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء»

حسن: رواه النسائي (٥٤٧٥)، وصحّحه ابن حبان (١٠٢٧) والحاكم (١/ ٥٣١) كلهم من طريق ابن وهب، عن حيي بن عبد الله، حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص فذكره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

وإسناده حسن من أجل حيي بن عبد الله وهو المعافري لم يخرج له مسلم وهو مختلف فيه، لكنه لا بأس به إذا كان لحديثه أصل.

١١٣٣٧- عن عثمان بن أبي العاص، أن النبي ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات: «اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، والجبن والعجز، ومن فتنة المحيا والممات»

حسن: رواه النسائي (٥٤٨٩) عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا حماد بن مسعدة، عن هارون بن إبراهيم، عن محمد -هو ابن سيرين-، عن عثمان بن أبي العاص فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن وهو الزهري فإنه حسن الحديث.

١١٣٣٨- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، والمغرم، والمأثم، وأعوذ بك من شر المسيح الدجال، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب النار»

حسن: رواه النسائي (٥٤٩٠)، وأحمد (٦٧٣٤) كلاهما من طريق الليث -هو ابن سعد-، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده فذكره. وإسناده حسن

من أجل عمرو بن شعيب فإنه حسن الحديث.

١١٣٣٩- عن أبي اليَسَر، أن رسول ﷺ كان يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التردي، وأعوذ بك من الغرق، والحرق، والهرم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا، وأعوذ بك أن أموت لديغا»

وزاد في رواية: والغمّ.

حسن: رواه أبو داود (١٥٥٢-١٥٥٣)، والنسائي (٥٥٣١-٥٥٣٢)، وأحمد (١٥٥٢٣) كلهم من طرق عن عبد الله بن سعيد، عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي اليسر فذكره.

وإسناده حسن من أجل صيفي وهو ابن زياد الأنصاري فإنه حسن الحديث.

ومنهم من زاد في إسناده "**عن جده أبي هند**" بين عبد الله بن سعيد، وصيفي.

كذا رواه الحاكم (١/ ٥٣١) وقال: صحيح الإسناد.

وتعقبه الذهبي بقوله: "أخرجه أبو داود والنسائي بطرق وليس فيه "**عن جده**"

وعلى هذا فهو من المزيد في متصل الاسانيد إلا أن أبا حاتم يرى ان الزيادة أشبه. العلل (٢٠٨٥).

ورواه بعضهم فجعله من مسند أبي الأسود السلمي كما عند النسائي (٥٥٣٣) وهذا وهم كما قال المزي في تحفة الأشراف (٨/ ٣٠٧).

١١٣٤٠- عن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: سألت عائشة عما كان رسول الله ﷺ يدعو به الله، قالت: كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل»

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٦) من طرق عن جرير، عن منصور، عن هلال، عن فروة بن نوفل الأشجعي فذكره.

١١٣٤١- عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون»

متفق عليه: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٧) عن حجاج بن الشاعر، حدثنا عبدالله بن عمرو أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا الحسين، حدثني ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عباس فذكره.

ورواه البخاري في التوحيد (٧٣٨٣) عن أبي معمر، عن عبد الوارث به مقتصرا على قوله: «**أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت والجن والإنس يموتون**».

١١٣٤٢- عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة»

حسن: رواه أبو داود (١٥٤٧)، والنسائي (٥٤٦٨)، وابن حبان (١٠٢٩) كلهم من طريق عبد الله بن إدريس، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل ابن عجلان واسمه محمد فإنه حسن الحديث.

١١٣٤٣- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر، والقلة، والذلة، وأعوذ بك من أن أَظلِم أو أُظلَم»

صحيح: رواه أبو داود (١٥٤٤)، والنسائي (٥٤٦٠، ٥٤٦٢) وأحمد (٨٠٥٣)،

والبخاري في الأدب المفرد (٦٧٨)، وصحّحه ابن حبان (١٠٣٠)، والحاكم (١/ ٥٤١-٥٤٢) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم.

١١٣٤٤- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام؛ فإن جار البادية يتحول عنك».

حسن: رواه النسائي (٥٥٠٢)، وصحّحه ابن حبان (١٠٣٣) كلاهما من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان فإنه حسن الحديث، وتوبع أيضا

رواه أحمد (٨٥٥٣)، وصحّحه الحاكم (١/ ٥٣٢) كلاهما من طريق عبدالرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**تعوذوا بالله من شر جار المقام، فإن جار المسافر إذا شاء أن يزايل زايل**».

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

قلت: عبدالرحمن بن إسحاق هو المدني فيه كلام يسير، ينزل حديثه إلى درجة الحسن. وقوله: "**يزايل**" أي يفارق.

ورواه الطبراني في الدعاء (١٣٣٩) من طريق الحسن بن حماد الحضرمي، ثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**اللهم إني أعوذ بك من جار السوء، ومن زوج تشيبني قبل المشيب، ومن ولد يكون علي ربا، ومن مال يكون علي عذابا، ومن خليل ماكر عينه تراني، وقلبه ترعاني، إنْ رأى حسنةً دفنها، وإذا رأى سيئةً أذاعها**»

كذا رواه الحسن بن حماد الحضرمي، عن أبي خالد الأحمر موصولا.

وخالفه هنّاد بن السري فرواه في الزهد (١٠٣٨)، وعبدالله بن سعيد الأشج في جزئه

(٦٩) كلاهما عن أبي خالد الأحمر مرسلا من غير ذكر «أبي هريرة» في الإسناد.

والحسن بن حماد الحضرمي صدوق، وهنّاد بن السري وعبدالله بن سعيد الأشج من الثقات الحفاظ، فالمرسل أصحّ.

١١٣٤٥- عن عقبة بن عامر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة»

حسن: رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٤) من طريق يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا بشر بن ثابت، أخبرنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر فذكره.

وإسناده حسن من أجل يحيى بن محمد بن السكن وبشر بن ثابت وموسى بن علي فإن هولاء كل واحد منهم حسن الحديث.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٤): "رجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزار وهو ثقة".

١١٣٤٦- عن زياد بن علاقة عن عمه: كان النبي ﷺ يقول: «اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والأعمال، والأدواء»

صحيح: رواه الترمذي (٣٥٩١)، وصحّحه ابن حبان (٩٦٠)، والحاكم (١/ ٥٣٢) كلهم من طرق عن أبي أسامة قال حدثنا مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمه فذكره. واللفظ للحاكم. وإسناده صحيح.

وعم زياد بن علاقة هو قطبة بن مالك من أصحاب النبي ﷺ.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم".

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب" وذلك لأنه رواه من طريق سفيان بن وكيع عن أبي أسامة به. وسفيان ضعيف لكنه توبع.

وأما ما روي عن أبي هريرة قال: **إن رسول الله ﷺ كان يدعو يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الشقاق، والنفاق، وسوء الأخلاق»**. فإسناده ضعيف.

رواه أبو داود (١٥٤٦)، والنسائي (٥٤٧١) كلاهما عن عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، حدثنا ضبارة بن عبدالله بن أبي السليك، عن دويد بن نافع، حدثنا أبو صالح السمان، قال: قال أبو هريرة فذكره.

وضبارة بن عبد الله بن مالك بن أبي السليك الحضرمي ويقال: الألهاني، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه. وذكره ابن عدي في الكامل، وساق له ستة أحاديث مناكير، وقال ابن القطان: "مجهول".

١١٣٤٧- عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «سلُوا اللهَ علماً نافعاً، وتعوّذوا بالله من علمٍ لا ينفع».

حسن: رواه ابن ماجه (٣٨٤٣) عن علي بن محمد، قال: حدّثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، فذكر الحديث.

وإسناده حسن من أجل أسامة بن زيد، فإنه صدوق، وباقي رجاله ثقات.

١١٣٤٨- عن عبدالله بن عمرو، قال: كان النبيُّ ﷺ يتعوَّذ من علم لا ينفع، ودعاء لا يُسمع، وقلب لا يخشع، ونفسٍ لا تشبع.

صحيح: رواه النسائيّ (٥٤٤٢)، وأحمد (٦٥٥٧) كلاهما من حديث عبدالرحمن -هو ابن مهدي-، عن سفيان، عن أبي سنان، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن عبدالله بن عمرو، فذكره. وإسناده صحيح.

ورواه الترمذي (٣٤٨٢) من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو، وقال عقبه: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب من هذا الوجه من حديث عبدالله بن عمرو».

١١٣٤٩- عن أنس، أنّ النّبيَّ ﷺ كان يقول: «اللهّم إنّي أعوذ بك

من قول لا يسمع، وعمل لا يُرفع، وقلبٍ لا يخشع، وعلم لا ينفع».

صحيح: رواه أحمد (١٣٠٠٣)، وصحّحه ابن حبان (٨٣) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس، فذكره. وإسناده صحيح.

١١٣٥٠- عن أنس، أن النبي ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع» ثم يقول: «اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع»

حسن: رواه النسائي (٥٤٧٠)، وأحمد (١٤٠٢٣)، وصحّحه الحاكم (١/ ١٠٤) كلهم من طريق خلف بن خليفة، عن حفص بن أخي أنس، عن أنس فذكره. وإسناده حسن من أجل خلف بن خليفة وحفص بن أخي أنس

١١٣٥١- عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «إني أعوذ بك من نفس لا تشبع، وأعوذ بك من صلاة لا تنفع، وأعوذ بك من دعاء لا يسمع، وأعوذ بك من قلب لا يخشع»

صحيح: رواه أبو داود (١٥٤٩)، وصحّحه ابن حبان (١٠١٥)، والضياء في المختارة (٦/ ١٥٦) كلهم من طرق عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس فذكره. واللفظ لابن حبان والضياء، وذكر أبو داود جزءا منه. وإسناده صحيح.

١١٣٥٢- عن شكل بن حميد قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله علمني تعوذا أتعوذ به قال: فأخذ بكفي فقال: «قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر منيي». يعني فرجه.

حسن: رواه أبو داود (١٥٥١)، والترمذي (٣٤٩٢)، والنسائي (٥٤٤٤، ٥٤٥٥، ٥٤٨٤)، وأحمد (١٥٥٤١-١٥٥٤٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٦٣)، والحاكم (١/ ٥٣٢-٥٣٣) كلهم من طرق عن سعد بن بن أوس (وهو العبسي)، عن بلال بن يحيى العبسي، عن شُتير بن شكل، عن أبيه شكل بن حميد فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى".

وقال الحاكم: "هذا حيث صحيح الإسناد".

قلت: إسناده حسن من أجل بلال بن يحيى العبسي فإنه صدوق.

وأما التعوّذ بالبرد الشديد وهو زمهرير جهنم كما رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٠٧) فليس بصحيح، وفيه درّاج أبو السمح ضعيف في أبي الهيثم، وهذا منه.

انظر للمزيد من التفاصيل في صفة أهل النار.

٣- باب جامع في الدعاء

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٨٦]

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦﴾ [البقرة: ٢٨٦]

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨]

﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦]

﴿رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٨﴾ [آل عمران: ٣٨]

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾
[آل عمران: ٥٣]

﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ [آل عمران: ١٩٣- ١٩٤]

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾
[الأعراف: ٢٣]

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾
[يونس:٨٥-٨٦]

﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾﴾ [إبراهيم:٤٠-٤١]

﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ [الإسراء: ٢٤]

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ [الكهف: ١٠]

﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾﴾[طه: ٢٥-٢٦]

﴿رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ [طه: ١١٤]

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]

﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾
[المؤمنون: ٩٧- ٩٨]

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ [المؤمنون: ١٠٩]

﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾ [المؤمنون: ١١٨]

﴿رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾

[الفرقان: ٦٥]

﴿رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾[الفرقان: ٧٤]

﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾ [النمل: ١٩]

﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي ﴿١٦﴾﴾ [القصص: ١٦]

﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [الأحقاف:١٦]

﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر: ١٠]

﴿رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٥﴾﴾[الممتحنة: ٤-٥]

١١٣٥٣- عن عبد العزيز بن صهيب، قال: سأل قتادة أنسا أي دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ أكثر؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها يقول: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار»

قال: وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، فإذا أراد أن يدعو

بدعاء دعا بها فيه

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٨٩) من طريق عبد الوارث- ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٠) من طريق إسماعيل بن علية- كلاهما عن عبد العزيز به،

والسياق لمسلم.ورواه أيضا من طريق ثابت عن أنس مقتصرا على المرفوع فقط.

قال القاضي عياض في " إكمال المعلم" قوله: كان أكثر دعائه «**اللهم آتنا في الدنيا حسنة**» **الآية**، هذا لجمعها معاني الدعاء كله من أمر الدنيا والآخرة.

وقال ابن كثير في تفسيره (١/ ٥٥٨) : "فجمعت هذه الدعوة كل خير في الدنيا، وصرفت كل شر فإن الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي، من عافية، ودار رحبة، وزوجة حسنة، ورزق واسع، وعلم نافع، وعمل صالح، ومركب هنيء، وثناء جميل، إلى غير ذلك مما اشتملت عليه عبارات المفسرين، ولا منافاة بينها، فإنها كلها مندرجة في الحسنة في الدنيا. وأما الحسنة في الآخرة فأعلى ذلك دخول الجنة وتوابعه من الأمن من الفزع الأكبر في العرصات، وتيسير الحساب وغير ذلك من أمور الآخرة الصالحة، وأما النجاة من النار فهو يقتضي تيسير أسبابه في الدنيا، من اجتناب المحارم والآثام وترك الشبهات والحرام" اهـ

١١٣٥٤- عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر»

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٠) عن إبراهيم بن دينار، حدثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة فذكره.

١١٣٥٥- عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «رب اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطاياي، وعمدي وجهلي وهزلي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير»

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٩٨)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٩) كلاهما من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه فذكره.

١١٣٥٦- عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل، فقال: يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني -ويجمع أصابعه إلا الإبهام- فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك»

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٧: ٣٦) عن زهير بن حرب، ثنا يزيد بن هارون، أخرنا أبو مالك به.

١١٣٥٧- عن علي، قال: قال لي رسول الله ﷺ «قل اللهم اهدني وسددني، واذكر بالهدى: هدايتك الطريق، والسداد: سداد السهم»

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٥) عن أبي كريب محمد بن العلاء، حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي فذكره.

١١٣٥٨- عن أبي بكر الصديق أنه قال للنبي ﷺ: عَلِّمنِي دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: «قل: اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوبَ إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندِك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم». وفي رواية: أدعو به في صلاتي وبيتي

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٢٦)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٥) كلاهما من طريق الليث (هو ابن سعد)، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن أبي بكر الصديق فذكره.

والرواية الأخرى لمسلم من طريق عبد الله بن وهب، أخبرني رجل –سماه- وعمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب به.

والرجل المبهم قال الحافظ في "الفتح" (٢/ ٣٢٠): وبيّن ابن خزيمة في روايته أنه ابن لهيعة.

قلت: أبهمه لضعفه لكنه جاء مقرونا بعمرو بن الحارث وهو ثقة حافظ.

١١٣٥٩- عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى»

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢١) من طرق عن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله فذكره.

١١٣٦٠- عن أبي هريرة قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، إنك أنت المقدم والمؤخر، لا إله إلا أنت».

حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٧٣) من طريق خالد بن الحارث-

وإسحاق بن راهويه (٣٠٨) عن النضر بن شميل- وأحمد (٧٩١٣) عن يزيد بن هارون- كلهم عن عبد الرحمن المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة فذكره. واللفظ للبخاري.

وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن المسعودي فإنه صدوق إلا أنه اختلط قبل موته لكن رواية خالد بن الحارث والنضر بن شميل عنه قبل الاختلاط.

وكذا أبو الربيع وهو المدني صدوق فقد قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ولذا قال الذهبي في الكاشف: صدوق.

١١٣٦١- عن عمران بن حصين قال: كان عامة دعاء نبي الله ﷺ: «اللهم اغفر لي ما أخطأت وما تعمدت، وما أسررت وما أعلنت، وما جهلت وما تعمدت»

حسن: رواه أحمد (١٩٩٢٥)، والبزار (٣٥٢٥) كلاهما من طريق معاذ بن هشام قال: حدثني عون بن أبي شداد العقيلي، عن مطرف (وهو ابن عبد الله بن الشخير)، عن عمران بن حصين فذكره.

وإسناده حسن من أجل معاذ بن هشام وهو الدستوائي، وكذا عون بن ابي شداد العقيلي حسن الحديث فقد وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات.

١١٣٦٢- عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يدعو: «رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي، اللهم اجعلني لك شكارا، لك ذكارا، لك رهابا، لك مطواعا، لك مخبتا، وإليك أواها منيبا، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي،

وسدد لساني، واهد قلبي، واسلل سخيمة صدري»

صحيح: رواه أبو داود (١٥١٠، ١٥١١)، والترمذي (٣٥٥١) -واللفظ له-، وابن ماجه (٣٨٣٠)، وأحمد (١٩٩٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٦٤، ٦٦٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠٧)، وصحّحه ابن حبان (٩٤٧، ٩٤٨)، والحاكم (١/ ٥١٩-٥٢٠) كلهم من طرق عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة الجملي، عن عبد الله بن الحارث المكتب المعلم، عن طليق بن قيس الحنفي، عن ابن عباس فذكره.

وإسناده صحيح. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد". وقال ابن ماجه: "قال أبو الحسن الطنافسي قلت لوكيع: أقوله في قنوت الوتر؟ قال: نعم.

وقوله: "**سخيمة صدري**" أي حقده وغله.

١١٣٦٣- عن سعد بن زرارة أن رسول الله كان يقول: «اللهم انصرني على من بغى عليَّ، وأرني ثأري ممن ظلمني، وعافني في جسدي، ومتعني بسمعي وبصري ما أبقيتني، واجعلهما الوارث مني»

صحيح: رواه الطبراني في الدعاء (١٤٤٨) عن محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى، ثنا أبو زيد الهروي، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، عن سعد بن زرارة قال: فذكره.

وإسناده صحيح.

وسعد بن زرارة الأنصاري صحابيٌّ، أثبتَ صحبتَه أبو حاتم وابن شاهين وغيرهما، واعتمده الحافظ ابن حجر فذكره في القسم الأول من الإصابة، وأما ابن عبدالبر فنفى صحبتَه، والمثبتُ مقدَّمٌ على النافي لزيادة علمه ومعرفته. والقول قولُ من أثبتَه.

١١٣٦٤- عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «ما من دعوة

يدعو بها العبد أفضل من: اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة».

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٨٥١) عن علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن هشام صاحب الدستوائي، عن قتادة، عن العلاء بن زياد العدوي، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده صحيح، وقد صحّحه البوصيري.

لكن اختلف فيه على قتادة فرواه هشام الدستوائي عنه هكذا، ورواه عمران بن داور القطان عنه عن العلاء بن زياد، عن معاذ بن جبل، والعلاء لم يدرك معاذا.

ورواه همام بن يحيى عنه عن العلاء بن زياد، عن النبي ﷺ مرسلا. والوصل زيادة من الثقة مقبولة.

١١٣٦٥- عن عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد، يصرفه حيث يشاء» ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك».

صحيح: رواه مسلم في القدر (٢٦٥٤) من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة، أخبرني أبو هانئ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: فذكره.

١١٣٦٦- عن النواس بن سمعان الكلابي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه، وإن شاء أزاغه» وكان رسول الله ﷺ يقول: «يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك»

صحيح: رواه ابن ماجه (١٩٩)، وأحمد (١٧٦٣٠)، وصحّحه ابن خزيمة في التوحيد (١٣٢)، وابن حبان (٩٤٣)، والحاكم (١/ ٥٢٥) كلهم من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت بسر بن عبيد الله يقول: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: حدثني النواس بن سمعان الكلابي فذكره.

والكلام عليه مبسوط في كتاب الإيمان.

١١٣٦٧- عن أمّ سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يُكثر في دعائه أن يقول: «اللهمّ مقلّب القلوب، ثبِّتْ قلبي على دينك». قالت: قلت: يا رسول الله، أو إنّ القلوب لتتقلّبُ؟ قال: «نعم، ما من خلق الله من بني آدم من بشر إلاّ أنّ قلبه بين أصبعين من أصابع الله، فإن شاء الله عزّ وجلّ أقامه، وإن شاء أزاغه، فنسأل الله ربَّنا أن لا يُزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا، ونسأله أن يهب لنا من لدُنْه رحمةً، إنّه هو الوهّاب». قالت: قلت: يا رسول الله، ألا تُعلّمني دعوةً أدعو بها لنفسي؟ قال: «بلى، قولي: اللهمّ ربّ النّبيّ محمد اغفرْ لي ذنبي، وأَذْهِبْ غيظ قلبي، وأجرني من مُضلاّت الفتن ما أحييتنا».

حسن: رواه أحمد (٢٦٥٧٦)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٣٨)، وفي الدعاء (١٢٥٨) كلاهما من طرق عن عبدالحميد قال: حدّثني شهر بن حوشب، قال: سمعت أمَّ سلمة تحدّث أنّ رسول الله ﷺ كان يُكْثر في دُعائه أن يقول فذكره.

وصحّحه ابن خزيمة فرواه في كتاب التوحيد (١٣٣) من وجه آخر عن شهر بن حوشب، به، مثله.

ورواه الترمذي (٣٥٢٢) عن أبي بن كعب صاحب الحرير عن شهر به نحوه مختصرا

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن".

قلت: وهو كما قال فإن شهر بن حوشب صدوق إذا لم يخالف ولم يأت في المتن بما ينكر عليه. وهذا الحديث لأجزائه شواهد.

وبمعناه أحايث أخرى مذكورة في كتاب الإيمان.

١١٣٦٨- عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يُكثر أن يقول: «يا مقلّب القلوب ثبِّتْ قلبي على دينك». فقلت: يا نبي الله، آمنَّا بك، وبما جئتَ به، فهل تخاف علينا؟ قال: «نعم، إنّ القلوبَ بين أصبعين من أصابع الله يقلِّبها كيف يشاء».

حسن: رواه الترمذيّ (٢١٤٠)، وأحمد (١٢١٠٧)، وصحّحه الحاكم (١/ ٥٢٦) كلهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس فذكره.

وقال الترمذي: "حديث حسن".

قلت: وهو كما قال فإن أبا سفيان هو طلحة بن نافع الواسطي حسن الحديث.

وقال الترمذي: "هكذا روى غير واحد عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس. وروى بعضهم عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح" اهـ

قلت: حديث جابر المشار إليه رواه أبو يعلى (٢٣١٨)، والحاكم (٢/ ٢٨٨-٢٨٩) من طريق الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر.

وإسناده أيضا قوي إلا أنه مرجوح في قول أكثر أهل العلم.

تنبيه: وقع سقط في المستدرك في إسناد حديث جابر فليستدرك من إتحاف المهرة (٣/ ١٧٨).

١١٣٦٩- عن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك، قال: فسمعته

يذكر أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني علما تنفعني به».

حسن: رواه النسائي في الكبرى (٧٨١٩)، والطبراني في الدعاء (١٤٠٥)، والحاكم (١/ ٥١٠) –وعنه البيهقي في الدعوات (٢٤١)- كلهم من طرق عن عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن سليمان بن موسى حدثه عن مكحول فذكره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

قلت: وهو كما قال إلا أن أسامة بن زيد وسليمان بن موسى –وهو الأشدق- فيهما كلام ينزل حديثه إلى درجة الحسن.

وبمعناه ما روي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «**اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما، الحمد لله على كل حال، وأعوذ بالله من حال أهل النار**»

رواه الترمذي (٣٥٩٩)، وابن ماجه (٢٥١، ٣٨٠٤، ٣٨٣٣) كلاهما من طريق موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه".

وهو كذلك فإن في إسناده موسى بن عبيدة –وهو الربذي- ضعيف، وشيخه محمد بن ثابت مجهول.

١١٣٧٠- عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو يقول: «اللهم اغفر لنا ذنوبنا، وظلمنا، وهزلنا، وجّدنا، وعمدنا، وكل ذلك عندنا».

حسن: رواه ابن حبان (١٠٢٧)، والحاكم (١/ ٥٢٢)، والطبراني في الدعاء (١٧٩٤) كلهم من طريق ابن وهب، حدثني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد ارحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص فذكره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

وإسناده حسن من أجل حيي بن عبد الله وهو المافري لم يخرج له مسلم وهو مختلف فيه غير أنه لا بأس به في هذا الباب إذا كان لحديثه أصل.

١١٣٧١- عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبي ﷺ قال أحدهما سمعته يقول: «اللهم اغفر لي ذنبي وخطئي وعمدي» و قال الآخر سمعته يقول: «اللهم أستهديك لأرشد أمري وأعوذ بك من شر نفسي»

صحيح: رواه أحمد (١٦٢٦٩)، والطبراني في الدعاء (١٣٩٢)، وصحّحه ابن حبان (٩٠١) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس فذكراه.

وعند ابن حبان: "امرأة من قريش" بدل "امرأة من قيس".

وإسناده صحيح وسعيد الجريري وإن كان قد اختلط إلا أن سماع حماد بن سلمة عنه قبل الاختلاط. وأبو العلاء هو: يزيد بن عبد الله بن الشخير.

١١٣٧٢- عن أم الدرداء، أن فضالة بن عبيد، كان يقول: «اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر في وجهك، والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة». وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي ﷺ.

صحيح: رواه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٦)، والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٤٦٨١)، والكبير (١٨/ ٣١٩) كلهم من طريق عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، حدثنا محمد بن مهاجر (وهو الشامي)، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم

الدرداء فذكرته. وإسناده صحيح.

١١٣٧٣ - عن عطاء بن السّائب، عن أبيه، قال: صلّى بنا عمّار بن ياسر صلاةً فأوجز فيها، فقال بعض القوم: لقد خفَّفت أو أوجزت الصلاة. فقال: أما على ذلك فقد دعوت فيها بدعوات سمعتُهنّ من رسول الله ﷺ فلما قام تبعه رجلٌ من القوم - هو أبي غير أنه كنّى عن نفسه -، فسأله عن الدّعاء، ثم جاء فأخبر به القوم: «اللّهمّ بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق أَحْيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفّني إذا علمتَ الوفاة خيراً لي اللّهمّ، وأسألك خشيتك في الغيب والشّهادة، وأسألك كلمة الحقّ في الرّضا والغضب، وأسألك القصْد في الفقر والغنى وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرّة عين لا تنقطع، وأسألك الرّضا بعد القضاء، وأسألك بَرْد العيش بعد الموت، وأسألك لذّة النّظر إلى وجهك والشّوق إلى لقائك في غير ضرّاءَ مُضرَّة ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ، اللّهمّ زَيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هداةً مهتدين».

صحيح: رواه النسائيّ (١٣٠٥) عن يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدّثنا حمّاد، قال: حدّثنا عطاء بن السّائب، فذكره.

وصحّحه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (١٢)، وعنه ابن حبان في صحيحه (١٩٧١)، والحاكم (١/ ٥٢٤) كلّهم من طريق حمّاد بن زيد، بإسناده.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

قلت: وهو كما قال؛ فإن عطاء بن السّائب ثقة، وثقه الأئمة إلا أنه اختلط، لكن روى

حماد بن زيد عنه قبل اختلاطه.

١١٣٧٤- عن أبي بن كعب قال: قال لي النبي ﷺ: ألا أعلمك مما علمني جبريل عليه السلام؟ قلت: بلى يا رسول الله قال ﷺ: «قل: اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وهزلي وجدي ولا تحرمني بركة ما أعطيتني، ولا تفتني بما حرمتني».

حسن: رواه أبو يعلى (مطالب-٣٣٤٦)، والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٤٦٩٠) كلاهما من حديث شيبان بن فروخ، حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا عصمة أبو حكيمة، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي بن كعب فذكره.

وقال الطبراني : "لا يروى عن أبي بن كعب إلا بهذا الإسناد، تفرد به سلام".

قلت: سلام بن مسكين ثقة فلا يضر تفرده، والإسناد حسن من أجل شيبان بن فروخ فإنه صدوق.

وعصمة أبو حكيمة حسن الحديث أيضا فقد روى عنه جمع وقال أبو حاتم: محله الصدق وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٢): "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عصمة أبي حكيمة وهو ثقة".

١١٣٧٥- عن بسر بن أرطاة القرشي قال: سمعت رسول الله ﷺ يدعو: «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة».

حسن: رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (١٧٦٢٨)، وصحّحه ابن حبان (٩٤٩) كلاهما من طريق محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس قال: سمعت أبي يحدث

عن بسر بن أرطاة فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن أيوب بن ميسرة حسن الحديث. فقد روى عنه جماعة وقال أبو حاتم: "صالح لابأس به ليس بالمشهور". وذكره ابن حبان في الثقات وهو من رجال التعجيل.

وأبوه أيوب بن ميسرة حسن الحديث أيضا فقد قال أبو حاتم: صالح الحديث وقال ابو مسهر الدمشقي: "كان أيوب بن حلبس أكبر من يونس (يعني أخاه) وأفقه وكان يفتي في الحلال والحرام وكان عامل عمر بن عبد العزيز على ديوانه.

انظر: تاريخ دمشق (١٠/ ١٣٥)، وتعجيل المنفعة (١/ ٣٣٤-٣٣٥).

١١٣٧٦- عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول: «اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من يظلمني، وخذ منه بثأري» وفي رواية: «وأرني فيه ثأري»

حسن: رواه الترمذي (٣٦٠٤/ ٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٥٠)، والحاكم (١/ ٥٢٣، ٢/ ١٤٢) كلهم من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو وهو ابن علقمة فإنه حسن الحديث.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

وأما الحاكم فقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

١١٣٧٧- عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، أراه رفعه إلى النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم ارزقني حبك وحب ما ينفعني حبه عندك، اللهم ما رزقتني مما أحب، فاجعله

لي قوة فيما تحب، وما زويت عني مما أحب، فاجعله لي فراغا فيما تحب))

صحيح: رواه ابن المبارك في الزهد (٤٣٠) عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن يزيد الخطمي فذكره.

وإسناده صحيح، وأبو جعفر الأنصاري هو عمير بن يزيد الخطمي.

ورواه الترمذي (٣٤٩١) عن سفيان بن وكيع قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن حماد بن سلمة به. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: لأن في إسناده سفيان بن وكيع وفيه مقال وإلا فإسناد ابن المبارك صحيح.

وفي الباب عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ: **كان من دعاء داود يقول**: ((**اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك، اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد قال: وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود يحدث عنه قال: كان أعبد البشر**))

رواه الترمذي (٣٤٩٠)، والبزار – كشف الأستار (٢٣٥٤)، والحاكم (٢/ ٤٣٣) كلهم من طريق محمد بن سعد الأنصاري، عن عبد الله بن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عائذ الله أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد"

وتعقبه الذهبي بقوله: "بل عبد الله هذا قال أحمد: أحاديثه موضوعة".

قلت: لعله اشتبه عليه لأنه وقع في رواية الحاكم: "عبد الله بن يزيد الدمشقي" وهو عبد الله بن ربيعة بن يزيد الدمشقي من رجال الترمذي.

وأما قول أحمد هذا فهو في عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي كما ذكره الذهبي في الميزان (٢/ ٥٢٦) وهو ليس من رجال الترمذي، وإنما المذكور في الإسناد هو عبد الله بن

ربيعة بن يزيد الدمشقي كما في إسناد البزار، ويقال: عبد الله بن يزيد بن ربيعة وهذا مجهول كما قال ابن حجر فالعلة فيه جهالته.

وأما ما روي عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين**». فإسناده منقطع.

رواه الترمذي (٣٤٨٠)، وأبو يعلى (٤٦٩٠)، وابن عدي (٢/ ٨١٥)، والحاكم (١/ ٥٣٠) كلهم من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة فذكرته.

وقال الترمذي:"هذا حديث غريب سمعت محمدا يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا".

وكذا نفى سماعه منه أحمد وأبو حاتم وغيرهما.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيب من عروة".

ولحديث عائشة هذا طرق أخرى أشد ضعفا من المذكور.

١١٣٧٨- عن عائشة أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ فأراد أن يكلمه وعائشة تصلي فقال لها رسول الله ﷺ: «عليك بالكوامل» أو كلمة أخرى فلما انصرفت عائشة سألته عن ذلك فقال لها قولي: «اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك

محمد ﷺ، وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا»

صحيح: رواه أحمد (٢٥١٣٧- ٢٥١٣٨) ومن طريقه صحّحه الحاكم (١/ ٥٢١-٥٢٢) من رواية شعبة، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة فذكرته.

ورواه ابن ماجه (٣٨٤٦)، وأحمد (٢٥٠١٩) كلاهما من حديث عفان، عن حماد بن سلمة قال: أخبرنا جبر بن حبيب، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة نحوه.

وإسناده صحيح. هكذا رواه شعبة وحماد بن سلمة عن جبر بن حبيب.

ورواه عنه غيرهما على وجوه أخرى غير أن الصحيح منها ما ذكرته كما نص على ذلك الدارقطني في العلل (١٤/ ٢٤٥-٢٤٦).

وبمعناه ما روي عن أبي أمامة قال: **دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير، لم نحفظ منه شيئا قلنا: يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال: «ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله نقول؟ اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد، وأنت المستعان وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله»**.

رواه الترمذي (٣٥٢١) عن محمد بن حاتم، حدثنا عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة فذكره.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (٦٧٩)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٢٦) كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن ثابت بن عجلان، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة فذكره.

ومدار الإسنادين على ليث بن أبي سليم وقد اخلط فاضطرب حديثه ووقع الاضطراب في إسناد هذا الحديث كما ترى.

وعبد الرحمن بن سابط لم يسمع من أبي أمامة كما قال ابن معين.

١١٣٧٩- عن شداد بن أوس قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا شداد بن أوس إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات:

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد وأسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك، وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا، وأسألك خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب»

حسن: رواه الطبراني في الكبير (٤/ ٣٣٥-٣٣٦)، والدعاء (٦٣١) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني محمد بن يزيد الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس فذكره.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش فإنه صدوق في روايته عن أهل الشام، وهذه منها فإن محمد بن يزيد الرحبي شامي دمشقي، وهو أيضا حسن الحديث فقد روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٣٥)، وذكره أبو زرعة الدمشقي في "تسمية نفر ذوي إسناد وعلم" انظر: تاريخ دمشق (٥٦/ ٢٧٤-٢٧٦).

ورواه الترمذي (٣٤٠٧) من طريق سفيان (هو الثوري)- وأحمد (١٧١٣٣) عن يزيد بن هارون- كلاهما عن أبي مسعود الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن رجل من بني حنظلة، عن شداد بن أوس فذكر نحوه.

وفي لفظ أحمد: "وكان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات ندعو بهن في صلاتنا أو قال: في دبر صلاتنا" ثم ذكر الدعاء بنحوه.

وفي إسناده رجل من بني حنظلة كما عند الترمذي أو الحنظلي كما عند أحمد ولا مغايرة بينهما وهو مبهم لا يعرف.

ورواه النسائي (١٣٠٤)، وابن حبان (١٩٧٤) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته:

"اللهم إني أسألك ... فذكر الحديث.

وفيه انقطاع أبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير وبينه وبين شداد بن أوس رجل من بني حنظلة. وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط، وللحديث طرق أخرى لاتخلو من مقال.

١١٣٨٠- عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أحسنت خَلقي فأحسن خُلقي»

صحيح: رواه أحمد (٢٤٣٩٢)، والبيهقي في الشعب (٨١٨٤، ٨١٨٥) كلاهما من طرق عن عاصم بن سليمان (وهو الأحول)، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة فذكرته.

وإسناده صحيح. وعبد الله بن الحارث هو أبو الوليد الأنصاري البصري.

١١٣٨١- عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم أحسنت خَلقي فأحسن خُلقي»

حسن: رواه أحمد (٣٨٢٣)، والطيالسي (٣٧٢)، والبيهقي في الشعب (٨١٨٣)، وصحّحه ابن حبان (٩٥٩) كلهم من طرق عن عاصم بن سليمان الأحول، عن عوسجة بن الرماح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن مسعود فذكره.

وإسناده حسن من أجل عوسجة بن الرماح فإنه حسن الحديث وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، وأما الدارقطني فقال: شبه المجهول لا يوي عنه غير عاصم لا يحتج به، ولكن يعتبر به.

وروي عن عاصم به موقوفا على ابن مسعود ورواة الرفع أكثر.

ورواه عاصم أيضا عن عبد الله بن الحارث عن عائشة كما تقدم.

فلعل الحديث كان عند عاصم بإسنادين والله أعلم.

وأما ما روي عن عائشة قالت: **كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى وجهه في المِرآة قال:**

«**الحمد لله، اللهم أحسنت خَلقي فأحسن خُلقي**». فإسناده ضعيف جدا.

رواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٤٨) من طريق أبان بن سفيان، عن أبي هلال- والبيهقي في الدعوات (٤٨٩) من طريق مسلمة- كلاهما (أبو هلال، ومسلمة) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فذكرته.

وأبان بن سفيان متروك، ومسلمة هو ابن عُلي الخشني متروك أيضا.

ورُوي هذا الدعاء عند النظر في المِرآة من حديث علي بن أبي طالب، وابن عباس وأنس بن مالك وكلها ضعيفة جدا.

١١٣٨٢- عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»

صحيح: رواه البزار (٢٠٧٥) عن عمرو بن عبد الله الأودي، قال: نا وكيع، عن إسرائيل، وأبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله -وهو ابن مسعود-، أن النبي ﷺ كان يقول: فذكره.

وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد".

قلت: إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات.

وقال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله الأودي وهو ثقة" (مجمع الزوائد ١٠/ ١٧٢)

١١٣٨٣- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أ تحبون أن تجتهدوا في الدعاء؟ قولوا: اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك»

صحيح: رواه أحمد (٧٩٨٢) قال: قرأت على أبي قرة الزبيدي موسى بن طارق، عن موسى -يعني ابن عقبة-، عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار -أو عن أحدهما-، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده صحيح.

والتردد في الإسناد غير قادح فإن أبا صالح وعطاء بن يسار كلاهما ثقة.

وأما ما روي عن أبي هريرة قال: **دعاء حفظته من رسول الله ﷺ لا أدعه:** ((**اللهم اجعلني أعظم شكرك، وأكثر ذكرك، وأتبع نصيحتك، وأحفظ وصيتك**)) فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (٣٦٠٤/ ٢)، وأحمد (٨١٠١)، والطيالسي (٢٦٧٦) كلهم من طرق عن الفرج بن فضالة، عن أبي سعيد –أو أبي سعد– عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده ضعيف لضعف الفرج بن فضالة وقد اختلف عليه في اسم شيخه ونسبته وهو مجهول. وقال الترمذي: "هذا حديث غريب".

وفي الباب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ دعا سلمان الخير فقال: ((**إن نبي الله يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن، وترغب إليه فيهن، وتدعو بهن في الليل والنهار قل: اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيمانا في خلق حسن، ونجاحا يتبعه فلاح، ورحمة منك، وعافية ومغفرة منك، ورضوانا**))

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢١)، والحاكم (١/ ٥٢٣) كلاهما من طريق عبد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

قلت: في سنده عبد الله بن الوليد وهو ابن قيس المصري روى عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الدارطني فقال: "لا يعتبر به".

وفي الباب عن أنس قال: **كان النبي ﷺ يقول في دعائه:** ((**يا ولي الإسلام وأهله ثبتني به حتى ألقاك**)).

رواه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٤٦٧٨) –ومن طريقه الضياء في المختارة (٦/ ٢٧٠)– وأبو يعلى (مطالب ٢٩٦٥) كلهم من طرق عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل، عن أنس بن مالك فذكره. واللفظ للطبراني.

وقال الطبراني: "لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به أبو الواصل".

قلت: أبو الواصل عبد الحميد بن واصل لم يوثقه أحد إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته، وقد ذكر ابن حجر هذا الحديث في ترجمة عبد الواحد بن واصل أبي واصل، ونقل عن الأزدي تضيفه. والظاهر أنهما واحد غلِطَ في اسمه أحد الرواة. والله أعلم.

وكذلك لا يصح ما روي عن عمر بن الخطاب قال : **علمني رسول الله ﷺ قال:** ((**قل: اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي، واجعل علانيتي صالحة، اللهم إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد غير الضال ولا المضل**)).

رواه الترمذي (٣٥٨٦) عن محمد بن حميد حدثنا علي بن أبي بكر عن الجراح بن الضحاك الكندي عن أبي شيبة عن عبد الله بن عكيم عن عمر بن الخطاب فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي".

قلت وهو كما قال فإن في إسناده أبو شيبة وهو مجهول ، ويحتمل أن يكون أبو شيبة الواسطي واسمه عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف.

و محمد بن حميد هو الرازي ضعيف أيضا.

وكذلك لا يصح ما روي عن أبي هريرة : **أن رجلا قال: يا رسول الله سمعت دعاءك الليلة فكان الذي وصل إلي منه أنك تقول:** ((**اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في رزقي وبارك لي فيما رزقتني قال فهل تراهن تركن شيئا**))

رواه الترمذي (٣٥٠٠) عن علي بن حجر، حدثنا عبد الحميد بن عمر الهلالي، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي السليل، عن أبي هريرة فذكره.

وقال: "هذا حديث غريب، وأبو السليل اسمه ضريب بن نفير، ويقال: ابن نقير".

قلت: ضريب لم يسمع من أبي هريرة كما قال المزي.

وعبد الحميد بن عمر الهلالي كذا وقع عند الترمذي، وهو وهم كما قال المزي، والصواب أنه عبد الحميد بن الحسن الهلالي كما عند الطبراني في المعجم الصغير

(١٠١٩)، وضعفه جمهور أهل العلم منهم أبو زرعة وأحمد وابن المديني، واختلف فيه قول ابن معين.

وخالفه شعبة فرواه عن أبي مسعود (وهو سعيد بن إياس الجريري) عن حميد بن القعقاع، عن رجل جعل يرصد نبي الله ﷺ فذكره. أخرج حديثه أحمد (٢٣١١٤) عن محمد بن جعفر، عن شعبة به.

وقد اختلف فيه على شعبة أيضا لكن مدار روايته على حميد –أو عبيد– ابن القعقاع، وهو ممن لا يعرف حاله. انظر: تعجيل المنفعة (١/ ٤٧٧). وبه أعله الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١٠).

ورُوي أيضا من حديث أبي موسى الأشعري نحوه، رواه أحمد (١٩٥٧٤) من طرق أبي مجلز (هو لاحق بن حميد)، عن أبي موسى.

وفي سماع أبي مجلز من أبي موسى نظر، وإليه مال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٦٣).

٥٥- كتاب التوبة والاستغفار

١- باب الترهيب من محقرات الذنوب

١١٣٨٤- عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كقوم نزلوا بطن واد، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزتهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه»

صحيح: رواه أحمد (٢٢٨٠٨) عن أنس بن عياض، حدثني أبو حازم، لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد قال فذكره.

وإسناده صحيح. وأنس بن عياض وشيخه من الثقات الضابطين، وهذا من ثلاثيات الإمام أحمد.

ومن هذا الطريق رواه أيضا الطبراني في الكبير (٦/ ٢٠٤)، والأوسط (٧٣١٩)، والصغير (٢/ ٤٩)، والروياني في مسنده (١٠٦٥)، والبغوي في شرح السنة (٤٢٠٣) إلا أن البغوي قال: "هذا الحديث رواه معمر، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسود موقوفا عليه".

قلت: لا يضر من رفعه لأنه من الثقات الضابطين كما قلت، فلعله رواه مرة موقوفا، وأخرى مرفوعا، والحكم لمن زاد.

١١٣٨٥- عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة إياك ومحقرات الأعمال فإن لها من الله طالبا»

وفي رواية: «إياكم ومحقرات الذنوب».

صحيح: رواه ابن ماجه (٤٢٤٣)، وأحمد (٢٤٤١٥)، والدارمي (٢٧٦٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٩٥٥) كلهم من طريق سعيد بن مسلم بن بانك، قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول: حدثني عوف بن الحارث، عن عائشة فذكرته. واللفظ لابن ماجه، والرواية الثانية عند الآخرين.

١١٣٨٦- عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام في أرض العرب، ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات، وهي: الموبقات يوم القيامة، اتقوا المظالم ما استطعتم، فإن العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة يرى أنه ستنجيه، فما زال عبد يقوم فيقول: يا رب ظلمني عبدك مظلمة، فيقول: امحوا من حسناته، ما يزال كذلك، حتى ما يبقى له حسنة من الذنوب، وإن مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض، ليس معهم حطب، فتفرق القوم ليحتطبوا، فلم يلبثوا أن حطبوا، فأعظموا النار، وطبخوا ما أرادوا، وكذلك الذنوب».

حسن: رواه أبو يعلى (٥١٢٢) عن محمد بن أبي بكر، حدثنا محمد بن دينار، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود فذكره.

وإبراهيم الهجري وهو ابن مسلم ضعيف باتفاق أهل العلم ولكن قال ابن عدي: "ومع ضعفه يكتب حديثه، وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه" أي إذا انفرد.

فقد رواه الإمام أحمد (٣٨١٨) من وجه آخر عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود بدون شك نحوه.

وعبد ربه هو ابن أبي يزيد لم يرو عنه سوى قتادة، وقال ابن المديني: مجهول.

ثم إن إبراهيم الهجري هذا روى عنه سفيان بن عيينة هذا الحديث.

رواه الحميدي في مسنده (٩٨) عنه نجوه، وسفيان بن عيينة يقول: "أتيت إبراهيم الهجري فدفع إلي عامة كتبه، فرحمت الشيخ، وأصلحت له كتابه قلت: هذا عن عبد الله، وهذا عن النبي ﷺ، وهذا عن عمر". اهـ

قال الحافظ ابن حجر: "هذه القصة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة، وابن عيينة ذكر أنه ميّز حديث عبد الله من حديث النبي "ﷺ. تهذيب التهذيب (١/ ١٤٥)

١١٣٨٧- عن أنس قال: إنكم لتعلمون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر، إن كنا نعدها على عهد النبي ﷺ من الموبقات.

قال أبو عبد الله (هو البخاري): يعني بذلك المهلكات.

صحيح: رواه البخاري في الرقاق (٦٤٩٢) عن أبي الوليد، حدثنا مهدي، عن غيلان، عن أنس فذكره.

١١٣٨٨- عن أبي سعيد قال: إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

حسن: رواه أحمد (١٠٩٩٥) عن عبد الملك بن عمرو حدثنا عباد يعني ابن راشد عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد فذكره.

وإسناده حسن من أجل عباد بن راشد فإنه حسن الحديث.

١١٣٨٩- عن عبادة بن قرص -أو قرط- قال: إنكم لتعملون اليوم أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

فقلت (القائل هو حميد بن هلال) لأبي قتادة: فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ فقال أبو قتادة: لكان لذلك أَقْوَل

صحيح: رواه أحمد (٢٠٧٥١-٢٠٧٥٢)، والطيالسي (١٤٥٠) كلاهما من طريق حميد بن هلال، حدثنا أبو قتادة العدوي، عن عبادة بن قرص- أو قرط- فذكره.

وإسناده صحيح.

٢- باب التحذير من الإصرار على الذنوب

قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ ﴾ [سورة آل عمران:١٣٥]

١١٣٩٠- عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال وهو على المنبر: «ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر الله لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون».

حسن: رواه أحمد (٦٥٤١-٦٥٤٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٨٠) كلاهما من طرق عن حريز (وهو بن عثمان)، عن حبان بن زيد الشرعبي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص فذكره.

وإسناده حسن من أجل حبان بن زيد الشرعبي فإنه حسن الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الفسوي في ثقات التابعين من المصريين، وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، فهو لا يقل عن درجة "صدوق".

وأما ما روي عن أبي بكر الصديق مرفوعا: «**ما أصر من استغفر وإنْ عاد في اليوم**

سبعين مرة» فإسناده ضعيف.

رواه أبو داود (١٥١٤)، والترمذي (٣٥٥٩) كلاهما من طريق عثمان بن واقد، عن أبي نُصيرة، عن مولى لأبي بكر، عن أبي بكر الصديق فذكره.

وقال الترمذي: "وهذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نُصيرة، وليس إسناده بالقوي".

قلت: أبو نُصيرة الراوي عن مولى أبي بكر اختلف فيه هل هو راو آخر غير أبي نصيرة الواسطي مسلم بن عبيد أو هما واحد؟ ففرق بينهما بعض أهل العلم منهم أبو أحمد الحاكم، وقال البزار: أبو نصيرة عن مولى أبي بكر مجهولان.

وذهب البخاري وأبو حاتم وغيرهما أن أبا نصيرة الراوي عن مولى أبي بكر هو الواسطي واسمه مسلم بن عبيد وهو حسن الحديث، وثقه أحمد، وقال ابن معين: صالح، وذكره ابن حبان الثقات وقال: كان يخطيء على قلة روايته، وأما الأزدي فضعفه.

ومولى أبي بكر مجهول لا يعرف.

٣- باب إن الحسنات يذهبن السيئات

١١٣٩١- عن عبد الله بن مسعود: أن رجلا أصاب من امرأة قبلة، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، قال: فأنزلت: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤ ﴾ [سورة هود: ١١٤] قال: **فقال الرجل: ألي هذه يا رسول الله؟ قال: «لمن عمل بها من أمتي».**

وفي لفظ عنه: أن رجلا أتى النبي ﷺ، فذكر أنه أصاب من امرأة إما قبلة، أو مسا بيد، أو شيئا، كأنه يسأل عن كفارتها، قال: فأنزل الله عز

وجل، ثم ذكر مثله.

وفي لفظ ثالث عنه: أصاب رجل من امرأة شيئا دون الفاحشة، فأتى عمر بن الخطاب فعظم عليه، ثم أتى أبا بكر فعظم عليه، ثم أتى النبيﷺ ثم ذكر مثله.

متفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٦٨٧)، ومسلم في التوبة (٢٧٦٣: ٣٩) كلاهما من طريق يزيد بن زريع، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن عبد الله بن مسعود فذكره باللفظ الأول.

ورواه مسلم (٢٧٦٣: ٤٠) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان باللفظ الثاني.

ورواه مسلم (٢٧٦٣: ٤١) أيضا من طريق جرير، عن سليمان التيمي به باللفظ الثالث.

١١٣٩٢- عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إني عالجت امرأة في أقصى المدينة، وإني أصبت منها ما دون أن أمسها، فأنا هذا، فاقض في ما شئت، فقال له عمر: لقد سترك الله، لو سترت نفسك، قال: فلم يرد النبي ﷺ شيئا، فقام الرجل فانطلق، فأتبعه النبي ﷺ رجلا دعاه، وتلا عليه هذه الآية:

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] **فقال رجل من القوم: يا نبي الله هذا له خاصة؟ قال: «بل للناس كافة»**

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٦٣: ٤٢) من طرق عن أبي الأحوص، عن سماك،

عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله فذكره.

١١٣٩٣- عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة، ثم عمل حسنة أخرى فانفكت حلقة أخرى حتى يخرج إلى الأرض»

حسن: رواه أحمد (١٧٣٠٧) عن علي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله -يعني ابن المبارك- قال: أخبرنا ابن لهيعة، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، قال: حدثنا أبو الخير، أنه سمع عقبة بن عامر يقول: فذكره.

وإسناده حسن، وابن لهيعة -وإن كان سيء الحفظ- لكن احتمل الأئمة ما رواه ابن المبارك عنه.

ورواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٥) من طريق جرير بن حازم، قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله (هو أبو الخير)، عن عقبة بن عامر فذكره.

ويحيى بن ايوب هو الغافقي المصري صدوق، والظاهر أنه متابع لابن لهيعة لكن قال ابن يونس: "وأحاديث جرير بن حازم، عن يحيى بن أيوب ليس عند المصريين منها حديث، وهي تشبه عندي أن تكون من حديث ابن لهيعة. والله أعلم اهـ

١١٣٩٤- عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحسن فيما بقي غُفر له ما مضى، ومن أساء فيما بقي أخذ بما مضى وما بقي».

حسن: رواه الطراني في الأوسط (مجمع البحرين ٤٧٣٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٥٧) كلاهما من حديث سليمان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن حمزة، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد، عن أبي ذر فذكره.

وقال الطبراني: "لم يروه عن الوضين إلا يحيى".

قلت: يحيى ثقة فلا يضر تفرده لكن شيخه الوضين بن عطاء مختلف فيه، والأقرب أنه يحسن حديثه ما لم يتبين العكس، ومن أجله يصير الإسناد حسنا،

وحسّنه أيضا الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٢).

٤- باب في سعة رحمة الله وأنها سبقت غضبه

١١٣٩٥- عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جعل الله الرحمة مائة جزء. فأمسك عنده تسعة وتسعين ، وأنزل في الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه».

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٠٠)، ومسلم في التوبة (٢٧٥٢) كلاهما من طريق ابن شهاب الزهري، أخبرنا سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: فذكره.

١١٣٩٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله مائة رحمة، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على ولدها، وأخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة».

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٥٢: ١٩) عن محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة فذكره.

١١٣٩٧- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «خلق الله مائة رحمة، فوضع واحدة بين خلقه، وخبأ عنده مائةً إلا واحدةً».

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٥٢: ١٨) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

١١٣٩٨- عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض، فجعل منها في الأرض رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة».

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٥٣: ٢١) من طريق ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان، عن سلمان فذكره.

١١٣٩٩- عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله مئة رحمة، فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم، وتسعة وتسعون ليوم القيامة»

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٥٣) من طريق الحكم بن موسى، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا سليمان التيمي، حدثنا أبو عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي فذكره.

١١٤٠٠- عن عمر بن الخطاب أنه قال: قدم على رسول الله ﷺ بسبي فإذا امرأة من السبي، تبتغي، إذا وجدت صبيا في السبي، أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا رسول الله ﷺ: «أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟» قلنا: لا، والله وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال رسول الله ﷺ: «لله أرحم بعباده من هذه بولدها»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٩٩)، ومسلم في التوبة (٢٧٥٤) كلاهما من طريق أبي غسان، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب فذكره.

١١٤٠١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي»

متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣١٩٤)، ومسلم في التوبة (٢٧٥١) كلاهما عن قتيبة بن سعيد، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة فذكره.

١١٤٠٢- عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة، فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة، وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة، فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييئس من الجنة، ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار».

صحيح: رواه البخاري في الرقاق (٦٤٦٩) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة فذكره.

١١٤٠٣- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد».

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٥٥) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، أخبرني

العلاء (هو ابن عبد الرحمن بن يعقوب)، عن ابيه، عن أبي هريرة فذكره.

١١٤٠٤- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله مائة رحمة، وقسم رحمة بين أهل االدنيا، وسعتهم إلى آجالهم، وأخر تسعة وتسعين رحمة لأوليائه، وإن الله تعالى قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الدنيا إلى التسع والتسعين، فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة»

صحيح: رواه أحمد (١٠٦٧٢) عن روح (هو ابن عبادة)، عن عوف (وهو ابن أبي جميلة)، عن محمد (هو ابن سيرين)، عن أبي هريرة فذكره.وإسناده صحيح.

ورواه الحاكم (٤/ ٢٤٨) من طريق بكار بن محمد السيريني عن عوف به.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة" وتعقبه الذهبي بقوله: "بكار ذاهب الحديث قاله أبو زرعة".

قلت: وهو كما قال لكن تابعه روح بن عبادة وهو ثقة.

١١٤٠٥- عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله عز وجل، يوم خلق السموات والأرض، مائة رحمة، فجعل في الأرض منها رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والبهائم بعضها على بعض، والطير، وأخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة، أكملها الله بهذه الرحمة»

صحيح: رواه ابن ماجه (٤٢٩٤)، وأحمد (١١٥٣٠)، وأبو يعلى (١٠٩٨) كلهم من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: فذكره. وإسناده صحيح.

١١٤٠٦- عن أنس قال: مر النبي ﷺ في نفر من أصحابه، وصبي في الطريق، فلما رأت أمه القوم، خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى وتقول: ابني ابني، وسعت فأخذته، فقال القوم: يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار، قال: فخفضهم النبي ﷺ فقال: «ولا الله عز وجل، لا يلقي حبيبه في النار»

صحيح: رواه أحمد (١٢٠١٨، ١٣٤٦٧)، والبزار (كشف الأستار ٣٤٧٦)، وصحّحه الحاكم (١/ ٥٨، ٤/ ١٧٧) كلهم من طرق عن حميد الطويل، عن أنس فذكره.

وإسناده صحيح. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين".

٥- باب في سعة مغفرة الله تعالى

١١٤٠٧- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر، ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا، ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة»

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر فذكره.

١١٤٠٨- عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم

محرما، فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع، إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار، إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعا، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي، فتنفعوني، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد، ما نقص ذلك من ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا، فليحمد الله ومن وجد غير ذلك، فلا يلومن إلا نفسه »

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٧٧: ٥٥) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي، حدثنا مروان يعني ابن محمد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر فذكره.

وللحديث عن أبي ذر طرق أخرى بألفاظ مختلفة منها:

ما رواه الترمذي (٢٤٩٥) –واللفظ له–، وابن ماجه (٤٢٥٧)، وأحمد (٢١٣٦٧، ٢١٣٦٨) كلهم من طرق عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر قال :

قال رسول الله ﷺ: ((**يقول الله تعالى: يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فسلوني الهدى أهدكم، وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني أرزقكم، وكلكم مذنب إلا من عافيت فمن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له، ولا أبالي، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل إنسان منكم ما بلغت أمنية فأعطيت كل سائل منكم ما سأل ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه، ذلك بأني جواد، واحد، ماجد، أفعل ما أريد، عطائي كلام وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون**))

قال الترمذي: " هذا حديث حسن، وروى بعضهم هذا الحديث عن شهر بن حوشب عن معد يكرب عن أبي ذر عن النبي ﷺ نحوه"

وحديث شهر له طرق أخرى بألفاظ مختلفة مختصرا ومطولا، وشهر بن حوشب عندي حسن الحديث إذا لم يأت في حديثه ما ينكر عليه، وقد ذكر في حديثه هذا بعض الألفاظ ولم يتابع عليها.

١١٤٠٩- عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

((**قال الله: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني، غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني، غفرت لك، ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا، لأتيك بقرابها مغفرة**))

حسن: رواه الترمذي (٣٥٤٠) عن عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري، حدثنا

أبوعاصم، حدثنا كثير بن فائد، حدثنا سعيد بن عبيد، قال: سمعت بكر بن عبدالله المزني، يقول: حدثنا أنس بن مالك فذكره.

ثم قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

قلت: وهو كما قال فإن سعيد بن عبيد –وهو الهُنائي- حسن الحديث.

وكثير بن فائد لم يوثقه غير ابن حبان، ولذا قال ابن حجر في التقريب: "مقبول" أي عند المتابعة، وقد توبع.

فقد رواه ابن شاهين في الترغيب (١٧٨)، والضياء في المختارة (٤/ ٣٩٩) كلاهما من طريق أبي قتيبة سلم بن قتيبة، عن سعيد بن عبيد به مرفوعا.

وأبو قتيبة سلم بن قنيبة صدوق.

١١٤١٠- عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: ((يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال، فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى)) فيما أحسب أنا.

قال أبو روح: لا أدري ممن الشك،

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٦٧: ٥١) عن محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا شداد أبو طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه أبي موسى الاشعري فذكره.

وبمعناه ما روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ **قال: ((لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم))**

رواه ابن ماجه (٤٢٤٨) عن يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، حدثنا أبو معاوية، حدثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة فذكره.

ويعقوب بن حميد فيه ضعف إذا انفرد.

١١٤١١- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، قال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني»

حسن: رواه أحمد (١١٢٣٧، ١١٧٢٩) من طريقين عن ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

وابن لهيعة فيه كلام معروف.

ودرّاج هو ابن سمعان أبو السمح روايته عن أبي الهيثم ضعيفة.

ولكن رواه أحمد (١١٢٤٤) أيضا من وجه آخر عن أبي سلمة، أخبرنا ليث (هو ابن سعد)، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

وفيه انقطاع فإن عمرو وهو ابن أبي عمرو القرشي لم يدرك أبا سعيد الخدري.

وبمجموع الإسنادين يكون الحديث حسنا.

٦- باب أن كل ابن آدم خطاء، والله يحب أن يستغفر ابن آدم فيغفر له

قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النساء: ١١٠]

١١٤١٢- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم».

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٤٩) عن محمد بن رافع، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة فذكره.

١١٤١٣- عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة: كنت كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم»

وفي لفظ: «لو أنكم لم تكن لكم ذنوب، يغفرها الله لكم، لجاء الله بقوم لهم ذنوب، يغفرها لهم»

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٤٨: ٩) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز، عن أبي صرمة، عن أبي أيوب فذكره باللفظ الأول.

ورواه (٢٧٤٨: ١٠) من طريق محمد بن كعب القرظي، عن أبي صرمة، عنه فذكره باللفظ الثاني.

١١٤١٤- عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله عز وجل خلقا يذنبون، ثم يغفر الله لهم، وهو الغفور الرحيم»

حسن: رواه الحاكم (٤/ ٢٤٦) من طريق يحيى بن كثير بن درهم و أبي عباد يحيى بن عباد قالا: حدثنا شعبة، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو فذكره.

ورواه البزار (٢٤٥٠)، والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين-٤٧٤٢) كلاهما عن يحيى بن كثير وحده به.

وذكر البزار أن شبابة بن سوار أيضا أسنده (أي رفعه) عن شعبة.

وهولاء الثلاثة (يحيى بن كثير ويحيى بن عباد وشبابة) ثقات.

وخالفهم محمد بن جعفر وهو المعروف بغندر كان من أثبت أصحاب شعبة فلعل شعبة رواه على الوجهين مرفوعا وموقوفا.

وإسناده حسن من أجل أبي بلج فإنه حسن الحديث.

١١٤١٥- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون»

حسن: رواه الترمذي (٢٤٩٩)، وابن ماجه (٤٢٥١)، وأحمد (١٣٠٤٩)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٨٧)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٥٠)، والحاكم (٤/ ٢٤٤) كلهم من طريق علي بن مسعدة الباهلي، عن قتادة، عن أنس فذكره.

وهذا حديث مشهور بين أهل العلم تلقوه بالقبول، واستدلوا به في كتبهم، وصحّحه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٥/ ٤١٤)، والحاكم في المستدرك، والحافظ ابن حجر في بلوغ المرام (١٢٧٤) فقال: "سنده قوي".

قلت: مداره على علي بن مسعدة الباهلي وهو مختلف فيه، وثّقه الطيالسي، وقال ابن معين: صالح، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وضعّفه البخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم.

وقال أحمد: "هذا حديث منكر" فلعله قصد به تفرد علي بن مسعدة الباهلي وهو كما رأيت مختلف فيه، فيقبل تفرده في مثل هذا الحديث الذي اشتهر بين أهل العلم.

٧- باب فيمن خاف عقاب الله فأمر بإحراق جثته بعد موته، ولم يعلم بأن الله غفور رحيم

١١٤١٦- عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: «أنه ذكر رجلا فيمن سلف، أو فيمن كان قبلكم، قال: كلمة: يعني - أعطاه الله مالا وولداً،

فلما حضرت الوفاةُ، قال لبنيه: أيُّ أبٍ كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإنه لم يبتئر، أو لم يبتئز عند الله خيراً، وإن يقدر الله عليه يعذبه، فانظروا إذا متُّ فأحرقوني، حتى إذا صرت فحماً فأسْحقوني، أو قال: فاسحكوني، فإذا كان يوم ريح عاصف فأذروني فيها، فقال نبي ﷺ: فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي، ففعلوا ثم أذروه في يوم عاصف، فقال الله عز وجل: كن، فإذا هو رجل قائم، قال الله: أي عبدي ما حملك على أن فعلت ما فعلت؟ قال: مخافتك، أو: فرق منك، قال: فما تلافاه أن رحمه عندها». وقال مرة أخرى: «فما تلافاه غيرُها»

متفق عليه: رواه البخاري في التوحيد (٧٥٠٨)، ومسلم في كتاب التوبة (٢٧٥٧-٢٧) كلاهما من طريق قتادة، سمع عقبة بن عبد الغافر يقول: سمعت أبا سعيد الخدري، فذكره.

فحدثت به أبا عثمان فقال: سمعت هذا من سلمان، غير أنه زاد فيه: أذروني في البحر، أو كما حدث.

١١٤١٧- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أسرف رجل على نفسه، فلماحضره الموت أوصى بنيه فقال: إذا أنا مت فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم ذروني في الريح في البحر، فوالله لئن قدر عليّ ربي ليعذّبني عذاباً ما عذّبه به أحداً، قال: ففعلوا ذلك به، فقال للأرض: أدّي ما أخذت، فإذا هو قائم، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: خشيتك يا رب، أو قال: مخافتك فغفر له بذلك».

متفق عليه: رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٨١) ومسلم في كتاب التوبة (٢٧٥٦-٢٥) كلاهما من طريق معمر قال: قال لي الزهري: ألا أحدثك بحديثين عجيبين؟ قال الزهري: أخبرني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه مسلم (٢٧٥٦: ٢٦) من طريق الزبيدي، عن الزهري به نحوه وفيه: ((**فقال الله عز وجل لكل شيء أخذ منه شيئا: أدِّ ما أخذت منه**)).

ورواه البخاري في التوحيد (٧٥٠٦) ومسلم في التوبة (٢٧٥٦-٢٤) كلاهما من طريق مالك (كتاب الجنائز ٥٢) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: ((**قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله: إذا مات فحرّقوه، ثم ذروا نصفه في البر، ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه..**)) الحديث بنحو رواية حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

ورواه أحمد (٨٠٤٠) عن أبي كامل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وغير واحد، عن الحسن وابن سيرين، عن النبي ﷺ نحوه وفيه: ((**ولم يعمل خيرا قط إلا التوحيد**)).

ورواه أحمد (٣٧٨٥) من طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود **أن رجلا لم يعمل من الخير شيئا قط إلا التوحيد** فذكر نحوه.

١١٤١٨- عن حذيفة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((إن رجلاً حضره الموت، لما أيس من الحياة أوصى أهله، إذا متّ فاجمعوا لي حطباً كثيراً، ثم أوروا ناراً، حتى إذا أكلتْ لحمي وخلصتْ إلى عظْمي فخذوها فاطحنوها، فذروني في اليم في يوم حار أو راحٍ، فجمعه الله فقال: لم فعلت؟ قال: خشيتك فغفر له)).

صحيح: رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٧٩) عن مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن

عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش قال: قال عقبة لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعت من النبي ﷺ قال: فذكره.

١١٤١٩- عن أبي مسعود الأنصاري و حذيفة قالا: قال رسول الله: ﷺ «كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي، فلما حضره الموت قال لأهله: إذا أنا مت فأحرقوني، ثم اطحنوني، ثم ذروني في البحر في يوم ريح عاصف. قال: فلما مات فعلوا، قال: فجمعه الله عز وجل في يده قال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خوفك، قال: فإني قد غفرت لك»

صحيح: رواه أحمد (٢٣٢٥٣) عن أبي معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن أبي مسعود الأنصاري وحذيفة فذكراه.وإسناده صحيح.

والحديث المذكور حدث به حذيفة، وصدقه أبو مسعود الأنصاري كما جاء مبينا عند أحمد (١٧٠٦٤) في سياق طويل.

١١٤٢٠- عن بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده قال: سمعت نبي الله ﷺ يقول: «إنه كان عبد من عباد الله جل وعز أعطاه الله مالا وولدا، فكان لا يدين الله تبارك وتعالى دينا، فلبث حتى إذا ذهب منه عمر أو بقي عمر، تذكر فعلم أنه لن يبتئر عند الله تبارك وتعالى خيرا، دعا بنيه فقال: أي أب تعلموني؟ قالوا: خيره يا أبانا قال: والله لا أدع عند أحد منكم مالا هو مني إلا أنا آخذه منه، أولتفعلن بي ما آمركم قال: فأخذ منهم ميثاقا وربي، فقال: إما لا فإذا أنا مت فألقوني في النار

حتى إذا كنت حمما فدقوني -قال: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يقول بيده على فخذه- ثم اذروني في الريح لعلي أَضِلُّ الله ! قال: ففعلوا ذلك به ورب محمد حين مات، فجيء به في أحسن ما كان قط، فعرض على ربه فقال: ما حملك على النار؟ قال: خشيتك يا رباه. قال: إني أسمعك لراهبا فتيب عليه»

حسن: رواه أحمد (٢٠٠٤٤، ٢٠٠٣٩)، والدارمي (٢٨٥٥)، والطحاوي في شرح المشكل (٥٦٦) كلهم من طرق عن بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده فذكره.

وإسناده حسن من أجل بهز بن حكيم بن معاوية وأبيه فإنهما حسنا الحديث.

٨- باب التحذير من قول الرجل: لا يغفر الله لفلان

١١٤٢١- عن جندب، أن رسول الله ﷺ حدث أن رجلا قال: «والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان، وأحبطت عملك» أو كما قال

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٢١) عن سويد بن سعيد، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب فذكره.

٩- باب أن الله تعالى يجعل يقرّر العبد بذنوبه يوم القيامة ثم يغفرها له

١١٤٢٢- عن صفوان بن محرز المازني، قال: بينما أنا أمشي مع ابن عمر آخذ بيده، إذ عرض رجل، فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ

يقول في النجوى؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يدني المؤمن، فيضع عليه كنفه ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلك، قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافقون، فيقول الأشهاد: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨﴾ [هود: ١٨]»

متفق عليه: رواه البخاري في المظالم (٢٤٤١)، ومسلم في التوبة (٢٧٦٨) كلاهما من طريق قتادة، عن صفوان بن محرز المازني فذكره.

واللفظ للبخاري ولفظ مسلم نحوه.

١٠- باب في ذكر بعض ما ورد من أدعية الاستغفار

١١٤٢٣- عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ: «سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة».

صحيح: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٠٦) عن أبي معمر، حدثنا عبدالوارث،

حدثنا الحسين (هو المعلم)، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب العدوي قال: حدثني شداد بن أوس فذكره.

١١٤٢٤- عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول اللهﷺ: «تعلموا سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، على عهدك ووعدك ما استطعت، وأعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي ذنبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٦٧-٤٦٨)، وابن السني (٣٧٢) كلاهما من طريق السري بن يحيى، عن هشام، عن أبي الزبير، عن جابر فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي الزبير فإنه حسن الحديث.

١١٤٢٥- عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا غفرت له ذنوبه وإن كان فارا من الزحف

صحيح: رواه ابن خزيمة في التوكل (كما في إتحاف المهرة ١٠/ ٤٣٨)، والحاكم (١/ ٥١١، و٢/ ١١٧-١١٨) -وعنه البيهقي في الدعوات (١٦١) من طرق عن إسرائيل، عن أبي سنان، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود فذكره.

وإسناده صحيح. وأبو سنان هو ضرار بن مرة الكوفي، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي.

وقال الحاكم في الموضع الثاني: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

تنبيه: صوّب محقق الإتحاف أبا سنان بأبي شيبان مع التنبيه على أنه وقع في الأصلين:

"عن أبي سنان"، وهذا التصويب خطأ.

وبمعناه ما روي عن بلال بن يسار بن زيد مولى النبي ﷺ يحدث عن أبيه، عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول: من قال: **((أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه غفر له وإن كان فرّ من الزحف))**

رواه أبو داود (١٥١٧)، والترمذي (٣٥٧٧) كلاهما من حديث موسى بن إسماعيل، حدثني حفص بن عمر بن مرة الشني، حدثني أبي عمرُ بن مرة، عن بلال بن يسار بن زيد مولى النبي ﷺ قال: سمعت أبي يحدثنيه عن جدي أنه سمع النبي ﷺ يقول فذكر الحديث.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

وهو كما قال فإن بلال بن يسار بن زيد القرشي لم أجد من وثقه، ولم يرو عنه غير عمر بن مرة الشني، وذكره ابن حبان في ثقاته على قاعدته، ولذا قال الحافظ "مقبول" أي عند المتابعة، وكذلك أبوه مجهول، ولم أجد لهما متابعا.

وقد تحرف في بعض نسخ أبي داود "**بلال**" إلى "**هلال**".

وفي قوله "**وإن كان فر من الزحف**" نكارة لأن الفرار من الزحف من الكبائر.

وقد تقدم ذكر أدعية كثيرة في جموع أدعية جامعة.

١١- باب ما جاء في الاستغفار لأهل الكبائر

١١٤٢٦- عن ابن عمر، قال: كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر، حتى سمعنا نبينا ﷺ يقول: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ [النساء: ٤٨] وقال: ((أخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة)). قال: فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا، ثم نطقنا بعد ورجونا

حسن: رواه البزار (٥٨٤٠)، وأبو يعلى (٥٨١٣)، وابن أبي عاصم في السنة (٨٥٤)،

وابن عدي (٢/ ٨٢٥) كلهم من حديث شيبان بن فروخ بن أبي شيبة، حدثنا حرب بن سريج المنقري، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر فذكره. والسياق لأبي يعلى.

وقال البزار: "وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن أيوب إلا حرب بن سريج، وهو رجل من أهل البصرة ليس به بأس".

قلت: ومن أجله وأجل شيبان بن فروخ يكون الإسناد حسنا.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢١١): "رواه البزار، وإسناده جيد".

١٢- باب النهي عن الاستغفار للمشركين

١١٤٢٧- عن المسيب بن حَزْن قال: لما حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية فقال النبي ﷺ: «أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله» فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية: يا أبا طالب! أترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فقال النبي ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك» فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾﴾ [سورة التوبة:١١٣].

متفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٦٧٥)، ومسلم في الإيمان (٢٤/ ٤٠) كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه فذكره، واللفظ للبخاري.

وفي الباب أحاديث أخرى مذكورة في كتاب الجنائز.

١٣- باب أن الله تعالى فتح لعباده باب التوبة رحمةً بهم

١١٤٢٨- عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ادع لنا ربك

أن يجعل لنا الصفا ذهباً، ونؤمن بك. قال: «وتفعلون؟» قالوا: نعم، قال: فدعا، فأتاه جبريل، فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً، فمن كفر بعد ذلك منهم عذّبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال: «بل باب التوبة والرحمة».

صحيح: رواه الإمام أحمد (٢١٦٦،٣٢٢٣) والبزار - كشف الأستار (٢٢٢٤) والطبراني في الكبير (١٢٧٣٦) والحاكم (١/ ٥٣) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٧٢) كلهم من طريق سفيان الثوري، عن سلمة بن كُهيل، عن عمران بن الحكم، عن ابن عباس فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: "هذا حديث محفوظ من حديث الثوري، عن سلمة بن كهيل"

١٤- باب أن الله تعالى يفرح بتوبة عبده

١١٤٢٩- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني، واللهِ، للهُ أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة، ومن تقرب إلي شبرا، تقربت إليه ذراعا، ومن تقرب إلي ذراعا، تقربت إليه باعا، وإذا أقبل إلي يمشي، أقبلت إليه أهرول»

متفق عليه: رواه البخاري في التوحيد (٧٤٠٥)، ومسلم في التوبة (٢٦٧٥) كلاهما من طريق أبي صالح (وهو السمان)، عن أبي هريرة فذكره، والسياق لمسلم، والبخاري لم يذكر قوله: «**والله لله أفرح بتوبة عبده...**»

ورواه مسلم أيضا (٢٧٦٥) من طريق أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لله أشد فرحا بتوبة أحدكم، من أحدكم بضالته، إذا وجدها»

١١٤٣٠- عن سماك، قال: خطب النعمان بن بشير، فقال: «لله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده على بعير ، ثم سار حتى كان بفلاة من الأرض، فأدركته القائلة، فنزل، فقال تحت شجرة، فغلبته عينه، وانسل بعيره، فاستيقظ فسعى شرفا فلم ير شيئا، ثم سعى شرفا ثانيا فلم ير شيئا، ثم سعى شرفا ثالثا فلم ير شيئا، فأقبل حتى أتى مكانه الذي قال فيه، فبينما هو قاعد إذ جاءه بعيره يمشي، حتى وضع خطامه في يده، فلله أشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله»

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٤٥) عن عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا أبو يونس، عن سماك، قال: خطب النعمان بن بشير فذكره.

وقال: قال سماك: فزعم الشعبي، أن النعمان رفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ، وأما أنا فلم أسمعه.

قلت: وإن كان مسلم أخرجه موقوفا، لكن قول سماك بأن الشعبي كان يرفعه يقوي جانب الرفع، والقول المشهور عند علماء الحديث أن الحديث إذا لم يكن في مجال الاجتهاد فهو في حكم الرفع. ولذا أخرجه مسلم في صحيحه.

١١٤٣١- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم، سقط على بعيره، وقد أضله في أرض فلاة»

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٠٩)، ومسلم في التوبة (٢٧٤٧: ٨) كلاهما من طريق همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك فذكره.

واللفظ للبخاري. وفي لفظ مسلم: «**إذا استيقظ على بعيره**» إلا أن النووي يرى أنه وهم، والصواب ما في صحيح البخاري.

وقوله: «**سقط على بعيره**» أي وجده من غير بحث وتعب.

١١٤٣٢- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة، فاضطجع في ظلها، قد أيس من راحلته، فبينا هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده، فأخذ بخطامها، ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح»

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٤٧) من طرق عن عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثنا أنس بن مالك فذكره.

١١٤٣٣- عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن، من رجل في أرض دوية مهلكة، معه راحلته، عليها طعامه وشرابه، فنام فاستيقظ وقد ذهبت، فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه، فأنام حتى أموت، فوضع رأسه على ساعده ليموت، فاستيقظ وعنده راحلته وعليها زاده وطعامه وشرابه، فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده»

متفق عليه: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٠٨)، ومسلم في التوبة (٢٧٤٤) كلاهما من طريق الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد، قال: دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض، فحدثنا بحديثين: حديثا عن نفسه، وحديثا عن رسول الله ﷺ قال: فذكره. واللفظ لمسلم ولفظ البخاري نحوه.

وقوله: "**أرض دوية**" أي برية لا نبات فيها

١١٤٣٤- عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته، تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام ولا شراب، وعليها له طعام و شراب، فطلبها حتى شق عليه، ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها، فوجدها متعلقة به؟» قلنا: شديدا، يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: «أما والله لله أشد فرحا بتوبة عبده، من الرجل براحلته»

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٤٦) من طرق عن عبيد الله بن إياد بن لقيط، عن إياد، عن البراء بن عازب فذكره.

١١٤٣٥- عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لله أفرح بتوبة عبده الذي قد أسرف على نفسه من رجل سافر في أرض فلاة معطبة مهلكة، فلما توسط أضل راحلته، فسعى في بغائها يمينا وشمالا حتى أعيى ، ـ أو أيس ـ منها، وظن أن قد هلك، نظر فوجدها في مكان لم يكن يرجو أن يجدها، فالله عز وجل أفرح بتوبة عبده المسرف من ذلك الرجل براحلته حين وجدها»

صحيح: رواه أبو يعلى (٦٢٨٥) عن إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى فذكره. وإسناده صحيح.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٦): "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح".

وبمعناه ما روي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لله أفرح بتوبة عبده من رجل أضل راحلته بفلاة من الأرض فالتمسها، حتى إذا أعيى تسجي بثوبه. فبينا هو كذلك إذ سمع وجبة الراحلة حيث فقدها، فكشف الثوب عن وجهه فإذا هو براحلته**)).

رواه ابن ماجه (٤٢٤٩)، وأحمد (١١٧٩١) كلاهما من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد فذكره.

وفي إسناده عطية وهو ابن سعد العوفي ضعيف إذا انفرد.

١٥- باب استحباب الاستكثار من التوبة والاسغفار

قال الله تعالى: ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٣١]

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ [التحريم: ٨]

وقال تعالى: ﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ﴾ [هود: ٣]

وقال تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ ﴾ [آل عمران: ١٥-١٧]

وقال تعالى: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم

مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾ [نوح: ١٠-١٢]

١١٤٣٦- عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والله إني لأسغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة»

وفي لفظ: «إني لأستغفر لله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة»

صحيح: رواه البخاري في الدعوات (٦٣٠٧) عن أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة فذكره باللفظ الأول.

ورواه ابن ماجه (٣٨١٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٣٠٤) كلاهما من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فذكره باللفظ الثاني.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٣٨) من طريق معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة عنه بلفظ: «**إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة**».

ولامنافاة بين السبعين والمائة فإن العدد ليس مقصودا بعينه، وإنما المقصود هو الإكثار من التوبة والاستغفار سواء كان العدد سبعين أو مائة.

١١٤٣٧- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ جمع الناس فقال: «يا أيها الناس، توبوا إلى الله، فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة»

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٣١)، والطبراني في الدعاء (١٨٢٠) كلاهما من طريق سريج بن النعمان، حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عطاء (هو ابن أبي رباح)، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن مسلم الطائفي فإنه حسن الحديث.

١١٤٣٨- عن أبي هريرة قال: ما رأيت أحدا أكثر أن يقول:

«أستغفر الله وأتوب إليه» من رسول الله ﷺ.

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٥٤)، وابن السني (٣٦٤)، وصحّحه ابن حبان (٩٢٨) كلهم من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن خالد بن عبد الله بن الحسين قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره.

وإسناده حسن من أجل خالد بن عبد الله بن حسين فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو داود: كان أعقل أهل زمانه فمثله يحسن حديثه إذا لم يكن فيه ما ينكر عليه.

١١٤٣٩- عن الأغر المزني -وكانت له صحبة- أن رسول الله ﷺ قال: «إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله، في اليوم مائة مرة»

وفي لفظ: «يا أيها الناس توبوا إلى الله، فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة»

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٢: ٤١) من طرق عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي بردة، عن الأغر المزني فذكره باللفظ الأول.

ورواه أيضا (٤٢) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي بردة، قال: سمعت الأغر، وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدث ابن عمر قال: فذكره بالفظ الثاني.

وأما ما روي عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة**» فهو خطأ.

رواه ابن ماجه (٣٨١٦)، وأحمد (١٩٦٧٢) كلاهما من طريق مغيرة بن أبي الحر، عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن جده أبي موسى فذكره. واللفظ لابن ماجه.

والمحفوظ ما رواه ثابت البناني وعمرو بن مرة فقالا: عن أبي بردة، عن الأغر المزني كما في الرواية المتقدمة.

انظر: علل الدارقطني (٧/ ٢١٦-٢١٧)، وتحفة الأشراف (٦/ ٤٦٢).

١١٤٤٠- عن أنس عن النبي ﷺ قال: «إني لأتوب في اليوم سبعين مرة»

صحيح: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٣٢)، وصحّحه ابن حبان (٩٢٤) كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة، عن أنس فذكره.
وإسناده صحيح.

وفي لفظ: «**إني لأستغفر الله في اليوم وأتوب إليه أكثر من سبعين مرة**»

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٣٣)، والبزار (كشف-٣٢٤٦) كلاهما من طريق عبد الله بن رجاء (وهو الغداني)، عن عمران (هو ابن داور القطان)، عن قتادة، عن أنس فذكره. ولم يذكر البزار لفظه.

١١٤٤١- عن ابن عمر قال: إن كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة: «رب اغفر لي، وتُبْ عليّ، إنك أنت التواب الرحيم»

صحيح: رواه أبو داود (١٥١٦)، والترمذي (٣٤٣٤)، وابن ماجه (٣٨١٤)، وأحمد (٤٧٢٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٦١٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٥٨)، وابن السني (٣٧١)، وصحّحه ابن حبان (٩٢٧) كلهم من طريق محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر فذكره.

وإسناده صحيح. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

١١٤٤٢- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، أنه سمع النبي ﷺ في صلاة وهو يقول: «رب اغفر لي -أو قال اللهم اغفر لي-

وتُبْ عليَّ، إنك أنت التواب الغفور» مائة مرة.

حسن: رواه الإمام أحمد (٢٣١٥٠)، والنسائي في الكبرى (٩٨٥٢) كلاهما من طريق شعبة، عن حُصين، عن هلال بن يساف، عن زاذان، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فذكره.

وإسناده حسن من أجل زاذان، وهو أبو عمر الكندي فإنه حسن الحديث.

وحصين هو: ابن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره، لكن رواية شعبة عنه كانت قبل اختلاطه.

وخالفه خالد بن عبدالله الواسطي فرواه عن حصين، عن هلال بن يساف، عن زاذان، عن عائشة فذكرتْه. رواه النسائي في الكبرى (٩٨٥٥). فجعله من مسند عائشة.

قال النسائي عقبه: " حديث شعبة وعبد العزيز بن مسلم وعباد بن العوام أولى عندنا بالصواب من حديث خالد وبالله التوفيق، وقد كان حصين بن عبد الرحمن اختلط في أخر عمره".

قلت: وهو كما قال، ولكن رواية شعبة عنه كانت قبل اختلاطه كما بيّنتُ.

١١٤٤٣- عن عبد الله بن بسر قال: قال النبي ﷺ: «طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا»

حسن: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٥٥)، وابن ماجه (٣٨١٨) كلاهما عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي قال: حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق قال: سمعت عبد الله بن بسر يقول: فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عبد الرحمن بن عرق وعمرو بن عثمان فإنهما صدوقان.

وبمعناه ما روي عن الزبير أن رسول الله ﷺ قال: «**من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها الاستغفار**»

رواه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين-٤٧٥٠)، والبيهقي في الشعب (٦٣٩)

كلاهما من طريق عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى الزبيري قال: حدثني ابنا المنذر عبيد الله و محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير فذكره.

وقال الطبراني: "لا يروى عن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به عتيق".

قلت: في إسناده محمد بن المنذر هو ابن عبيد الله هالك، بل اتهم برواية الموضوعات عن الأثبات، لا سيما عن هشام بن عروة، وعبيد الله بن المنذر لم أجد من وثقه إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته.

وأما ما روي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((**من لزم الاستغفار جعل له من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب**)). فإسناده ضعيف.

رواه أبو داود (١٥١٨)، وأحمد (٢٢٣٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٥٦)، وصحّحه الحاكم (٤/ ٢٦٢) كلهم من طرق عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا الحكم بن مصعب، حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس فذكره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

وتعقبه الذهبي بقوله: "الحكم فيه جهالة".

قلت: الحكم هذا قال عنه أبو حاتم: "هو شيخ للوليد بن مسلم لا اعلم روى عنه أحد غيره". اهـ ولم يوثقه أحد إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته، وقال: يخطئ مع أنه ذكره في المجروحين أيضا، وقال: ينفرد بالأشياء التي لا ينكر نفي صحتها من عنى بهذا الشأن، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار، وساق له حديثين منهما الحديث المذكور.

وأما ما روي عن حذيفة قال: كان في لساني ذرب على أهلي، وكان لا يعدوهم إلى غيرهم فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: ((**أين أنت من الاستغفار؟ تستغفر الله في اليوم سبعين مرة**)). فإسناده ضعيف.

رواه ابن ماجه (٣٨١٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٥٠)، وأحمد (٢٣٣٤٠)

كلهم من طرق عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة، عن حذيفة فذكره.

وأبو المغيرة هو البجلي أو الخارفي مختلف في اسمه روى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده ولم يوثقه أحد فهو مجهول.

وروي الحديث أيضا من طريق أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة وهو خطأ. والصواب رواية من رواه عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة، عن حذيفة. والله أعلم.

وأما ما روي عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول: «**اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا**»، فإسناده ضعيف.

رواه ابن ماجه (٣٨٢٠)، وأحمد (٢٥٩٨٠)، وأبو يعلى (٤٤٧٢) كلهم من طريق حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن عائشة فذكرته. وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان.

١٦- باب من أذنب ذنبا ثم تاب، تاب الله عليه

١١٤٤٤- عن عائشة قالت في قصة الإفك: قال النبي ﷺ: «أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب، ثم تاب تاب الله عليه»

متفق عليه: رواه البخاري في المغازي (٤١٤١)، ومسلم في التوبة (٢٧٧٠) كلاهما من طريق الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا: وكلهم حدثني طائفةً من حديثها فذكر حديثا طويلا في أثنائه الجزء المذكور.

١١٤٤٥- عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد مؤمن إلا

وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة، أو ذنب هو مقيم عليه، لا يفارقه حتى يفارق، إن المؤمن خلق مفتنا توابا نسيا إذا ذكر»

حسن: رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٠٤) عن الحسين بن العباس الرازي، حدثنا أحمد بن أبي سريج الرازي، حدثنا علي بن حفص المدائني، حدثنا عبيد المكتب الكوفي، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره.

وإسناده حسن من أجل علي بن حفص المدائني فإنه صدوق.

وللحديث طريق آخر عند الطبراني في الكبير (١٠/ ٣٤٢)، والأوسط (مجمع البحرين ٤٧٢٢) وفيه مقال.

وإليه أشار الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠١) بقوله: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات".

١٧- باب أن الله تعالى يقبل توبة عبده وإنْ كثرت ذنوبُه

١١٤٤٦- عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا، ثم خرج يسأل، فأتى راهبا فسأله فقال له: هل من توبة؟ قال: لا، فقتله، فجعل يسأل، فقال له رجل: ائت قرية كذا وكذا، فأدركه الموت، فناء بصدره نحوها، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فأوحى الله إلى هذه أن تقربي، وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي، وقال: قيسوا ما بينهما، فوجد إلى هذه أقرب بشبر، فغفر له»

متفق عليه: رواه البخاري في الأنبياء (٣٤٧٠)، ومسلم في التوبة والاستغفار (٢٧٦٦: ٤٨)كلاهما عن محمد بن بشار، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي

الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

١٨- باب أن الله تعالى يقبل توبة عبده إذا كان مخلصا وإن تكرر منه الذنب

١١٤٤٧- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، فيما يحكي عن ربه عز وجل، قال: «أذنب عبد ذنبا، فقال: اللهم اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا، فعلم أن له ربا يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب، فقال: أي رب اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: عبدي أذنب ذنبا، فعلم أن له ربا يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب فقال: أي رب اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا، فعلم أن له ربا يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، اعمل ما شئت فقد غفرت لك»

قال عبد الأعلى (أحد رواة الحديث): **لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة: «اعمل ما شئت»**

متفق عليه: رواه مسلم في التوبة (٢٧٥٨) عن عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال: فذكره.

ورواه البخاري في التوحيد (٧٥٠٧)، ومسلم في التوبة (٢٧٥٨: ٣٠) كلاهما من طريق همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن عبدا أذنب ذنبا**» بمعنى حديث حماد بن سلمة وذكر ثلاث مرات «**أذنب ذنبا**» وفي الثالثة: «**قد غفرت لعبدي**

فليعمل ما شاء».

١١٤٤٨- عن عقبة بن عامر، أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أحدنا يذنب؟ قال: «يكتب عليه» قال: ثم يستغفر منه ويتوب؟ قال: «يُغفر له ويُتاب عليه» قال: فيعود فيذنب؟ قال: «يكتب عليه» قال: ثم يستغفر منه ويتوب؟ قال: «يغفر له ويتاب عليه، ولا يمل الله حتى تملوا»

حسن: رواه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين (٤٧١٨)، والروياني في مسنده (١٧٣)، والحاكم (٤/ ٢٥٧) كلهم من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر فذكره.

وقال الطبراني عقبه: "لا يروى عن عقبة بهذا الإسناد، تفرد به يزيد".

قلت: يزيد بن أبي حبيب ثقة فلا يضر تفرده، والإسناد حسن من أجل عبد الله بن صالح فإنه حسن الحديث إذا كان له أصل.

وقد حسن إسناد هذا الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٠)

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".

١٩- باب من أذنب ذنبًا نُكِتَ في قلبه نكتةٌ سوداءُ، فإذا أقلع عن ذنبه وتاب صقُلَ قلبُه

١١٤٤٩- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه. فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه. فإن زاد زادت. فذلك الران الذي ذكره الله في كتابه: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم

مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾» [المطففين: ١٤]

حسن: رواه الترمذي (٣٣٣٤)، وابن ماجه (٤٢٤٤)، وأحمد (٧٩٥٢)، وصحّحه ابن حبان (٩٣٠)، والحاكم (٢/ ٥١٧) كلهم من حديث محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان فإنه حسن الحديث.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

٢٠- باب أن الندم توبة

١١٤٥٠- عن عبد الله بن معقل، قال: كنت مع أبي وأنا إلى جنبه عند عبدالله بن مسعود فقال له أبي: أسمعت من رسول الله ﷺ يقول: «الندم توبة» ؟، فقال: نعم سمعت رسول الله ﷺ

صحيح: رواه الطيالسي (٣٨٠) عن زهير بن معاوية- وأحمد (٤٠١٢) من طريق فرات- كلاهما عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن الجراح (وهو ليس بابن أبي مريم) عن عبد الله بن معقل فذكره. والسياق للطيالسي. وإسناده صحيح.

ورواه ابن ماجه (٤٢٥٢)، وأحمد (٣٥٦٨)، والحاكم (٤/ ٢٤٣) كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري قال: أخبرني زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل بن مقرن فذكر نحوه.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

قلت: وهو كما قال، وزياد بن أبي مريم هو الجزري، وثقه العجلي وابن حبان والدارقطني، لكن نص غير واحد من النقاد على أن قوله في هذا الإسناد: "زياد بن أبي مريم" وهمٌ، إنما هو زياد بن الجراح الجزري وهو ثقة أيضا.

فالإسناد صحيح وهو دائر بين ثقتين.

وأما ما روي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**التائب من الذنب كمن لا ذنب له**». فالصواب أن الحديث حديث عبدالله بن معقل عن ابن مسعود.

رواه ابن ماجه (٤٢٥٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٥)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٥٤) كلهم من طريق وهيب بن خالد قال: حدثنا معمر، عن عبدالكريم الجزري، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه فذكره.

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وهذه الرواية وهم، والصواب ما رواه عبد الكريم الجزري، عن زياد، عن عبد الله بن معقل قال: دخلت مع أبي على ابن مسعود كما في الحديث المتقدم، وبه قال أبو حاتم، والدارقطني، والبيهقي، والخطيب.

انظر: علل ابن أبي حاتم (١٩١٨)، وعلل الدارقطني (٥/ ٢٩٧)، والموضح لأوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٥٨).

وأما لفظ الحديث بقوله: «**التائب من الذنب كمن لا ذنب له**» فقد روي عن صحابة آخرين منها:

ما روي عن ابن أبي سعد الأنصاري، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له**».

رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٠٦) من طريق دحيم، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا يحيى بن أبي خالد، عن ابن أبي سعد الأنصاري، عن أبيه فذكره.

قال أبو حاتم: يحيى بن أبي خالد مجهول، وابن أبي سعد مثله، وهو حديث ضعيف. علل الحديث (١٨٨٩).

وروي الحديث أيضا عن ابن عباس وأنس وغيرهما، وكلها معلولة، ومجموعها يدل على أن له أصلا.

وأما قوله ﷺ:((**الندم توبة** فهو صحيح ثابت.

٢١- باب أن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر أو تطلع الشمس من مغربها

١١٤٥١- عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: ((إن الله يقبل توبة عبده ما لم يُغرغر))

حسن: رواه الترمذي (٣٥٣٧)، وابن ماجه (٤٢٥٣)، وأحمد (٦١٦٠)، وصحّحه ابن حبان (٦٢٨)، والحاكم (٤/ ٢٥٧) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر فذكره. إلا أن ابن ماجه قال: "عبد الله بن عمرو" وهو خطأ كما نبّه عليه المزي في التحفة (٥/ ٣٢٨).

وإسناده حسن من أجل عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان فإنه حسن الحديث.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

١١٤٥٢- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه))

صحيح: رواه مسلم في الكر والدعاء (٢٧٠٣) من طرق عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة فذكره.

١١٤٥٣- عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: ((إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها))

صحيح: رواه مسلم في التوبة (٢٧٥٩) عن محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر،

حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا عبيدة، يحدث عن أبي موسى قال: فذكره.

١١٤٥٤- عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي أسأله المسح على الخفين فقال: ما جاء بك يا زر ؟ فقلت: ابتغاء العلم، فقال: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فقلت: إنه حك في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول، وكنت أمرأ من أصحاب النبي ﷺ، فجئت أسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا؟ قال: نعم كان يأمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، لكن من غائط وبول ونوم. فقلت: هل سمعته يذكر في الهوى شيئا ؟ قال: نعم كنا مع النبي ﷺ في سفر، فبينا نحن عنده إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري يا محمد، فأجابه رسول الله ﷺ نحوا من صوته هاؤم، وقلنا له: ويحك اغضض من صوتك، فإنك عند النبي ﷺ وقد نهيت عن هذا فقال: والله لا اغضض، قال الأعرابي: المرء يحب القوم ولما يلحق بهم، قال النبيﷺ: «المرء مع من أحب يوم القيامة، فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من قبل المغرب مسيرة سبعين عاما عرضه أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عاما».

قال سفيان: قبل الشام خلقه الله يوم خلق السموات والأرض مفتوحا -يعني للتوبة- لا يغلق حتى تطلع الشمس منه.

حسن: رواه الترمذي (٣٥٣٥)، وأحمد (١٨٠٩٥)، وصحّحه ابن حبان (١٣٢١) كلهم من حديث سفيان بن عيينة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش فذكره.

وإسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

ورواه الترمذي (٣٥٣٦) من طريق حماد بن زيد، عن عاصم نحوه وفيه: قال زر: فما برح يحدثني حتى حدثني أن الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله عز وجل ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾ الآية [الأنعام: ١٥٨]

ثم قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"

ورويت أجزاء الحديث مفرقة، وقد تقدم بعضه في العلم وبعضه في الطهارة.

٢٢- باب من آداب التوبة أن يتوضأ ويُصلي ركعتين ثم يستغفر الله

١١٤٥٥- عن أبي بكر الصدّيق قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ، فيحسن الوضوء، ثم يصلي ركعتين، ويستغفر الله إلا غفر الله له»

حسن: رواه أبو داود (١٥٢١)، والترمذي في تفسير سورة آل عمران وحسنه، وابن ماجه (١٣٩٥)، وصحّحه ابن حبان (٦٢٣) كلهم من طرق عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي بن أبي طالب، عن أبي بكر الصديق فذكره.

وإسناده حسن من أجل أسماء بن الحكم فإنه صدوق، والكلام عليه مبسوط في كتاب الوضوء.

١١٤٥٦- عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه فقال لي: يا ابن أخي ما أعمدك إلى هذا البلد أو ما جاء بك؟ قال: قلت لا إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام. فقال أبو الدرداء: بئس ساعة الكذب هذه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين أو أربعا -شك سهل- يحسن فيهما الذكر والخشوع، ثم استغفر الله عز وجل غفر له»

حسن: رواه أحمد (٢٧٥٤٦) عن أحمد بن عبد الملك، حدثني صدقة بن أبي سهل قال: حدثني كثير أبو الفضل الطفاوي، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام فذكره.

قال عبد الله: "وحدثناه سعيد بن أبي الربيع السمان قال: حدثنا صدقة بن أبي سهل الهنائي.

قال عبد الله: وأحمد بن عبد الملك وهم في اسم الشيخ فقال: سهل بن أبي صدقة وإنما هو صدقة بن أبي سهل الهنائي".

قلت: وكذا سماه غير السمان: "صدقة بن أبي سهل" كما عند أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٤٠)، والطبراني في الأوسط (٥٠٢٢)، والدعاء (١٨٤٨).

وإسناده حسن من أجل كثير الطفاوي فإنه حسن الحديث، فقد روى عنه جمع من الثقات، منهم الثوري وحماد بن زيد، وذكر البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢١٤) عن عبدالله بن أبي الأسود قال: أثنى عليه سعيد بن عامر خيرا. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقد حسّنه أيضا المنذري في الترغيب والترهيب (٢٣٠، ٥٤٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٧٩)

وأما صدقة بن أبي سهل فهو هنائي كما في مصادر التخريج المذكورة، وقد وثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل (٤/ ٤٣١-٤٣٢)، والهنائي هو البصري.

إلا أن الحافظ ابن حجر يرى أنهما اثنان أحدهما الهنائي والآخر البصري.

٢٣- باب من أسلم يُبَدّل الله سيئاته حسنات يوم القيامة

قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَـٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَـٰلِحًا فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَـٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾

[الفرقان: ٦٨-٧٠]

١١٤٥٧- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة، وآخر أهل النار خروجا منها، رجل يؤتى به يوم القيامة، فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه، وارفعوا عنه كبارها، فتعرض عليه صغار ذنوبه، فيقال: عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه، فيقال له: فإن لك مكان كل سيئة حسنة، فيقول: رب، قد عملت أشياء لا أراها ها هنا» فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه.

صحيح: رواه مسلم في الإيمان (١٩٠) عن محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر فذكره.

١١٤٥٨- عن أبي طويل شطب الممدود: أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت رجلا عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة إلا أتاها فهل له من توبة ؟ قال: «فهل أسلمت؟» قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك رسول الله قال: «نعم تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن» قال: وغدراتي وفجراتي؟ قال: «نعم» فقال: الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى.

صحيح: رواه البزار (كشف الأستار ٣٢٤٤)، والطبراني في الكبير (٧/ ٣٧٥-٣٧٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧١٨) كلهم من طرق عن أبي المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي طويل شطب الممدود فذكره.

واللفظ للطبراني.

وإسناده صحيح. وقد تفرد به أبو المغيرة كما قال ابن منده.

قال الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص١٤٤): "هو عبد القدوس بن الحجاج الحمصي من شيوخ البخاري وبقية رجاله ثقات، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب".

وقوله: "**حاجة ولا داجة**" أي صغيرة ولا كبيرة.

٥٦- كتاب الرقية

١- باب فضل من لا يسترقون

١١٤٥٩- عن عامر، عن عمران بن حصين، قال: لا رقية إلا من عين أو حمة، فذكرته لسعيد بن جبير، فقال: حدثنا ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «عرضت علي الأمم، فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط، والنبي ليس معه أحد، حتى رفع لي سواد عظيم، قلت: ما هذا؟ أمتي هذه؟ قيل: بل هذا موسى وقومه، قيل: انظر إلى الأفق، فإذا سواد يملأ الأفق، ثم قيل لي: انظر ها هنا، وها هنا في آفاق السماء، فإذا سواد قد ملأ الأفق، قيل: هذه أمتك، ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب»

ثم دخل ولم يبين لهم، فأفاض القوم، وقالوا: نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله، فنحن هم، أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام، فإنا ولدنا في الجاهلية، فبلغ النبي ﷺ فخرج، فقال: «هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون» فقال عكاشة بن محصن: أمنهم أنا يا رسول الله؟ قال: «نعم» فقام آخر فقال: أمنهم أنا؟ قال: «سبقك بها عكاشة»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٠٥)، ومسلم في الإيمان (٢٢٠: ٣٧٤)

كلاهما من طريق حصين بن عبدالرحمن، عن عامر (هو الشعبي) فذكره.

والسياق للبخاري. وفي مسلم زيادة : "**لا يرقون**" وهي زيادة شاذة لعلها من وهم الراوي، وإلا فالرقية مستحبة ولا كراهة فيها، وكان النبي ﷺ يرقي نفسه، والحسن والحسين. وكذا عائشة كانت ترقي النبي ﷺ كما هو ثابت في الصحيحين وسيأتي.

١١٤٦٠- عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب» ، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون»

صحيح: رواه مسلم في الإيمان (٢١٨: ٣٧٢) عن زهير بن حرب، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حاجب بن عمر أبو خشينة الثقفي، حدثنا الحكم بن الأعرج، عن عمران بن حصين فذكره.

١١٤٦١- عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ أري الأمم بالموسم، فراثت عليه أمته، قال: «فأريت أمتي فأعجبني كثرتهم، قد ملؤوا السهل والجبل، فقيل لي: إن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون». فقال عكاشة: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا له، ثم قام يعني آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «سبقك بها عكاشة»

حسن: رواه أحمد (٣٨١٩)، والبزار -كشف الأستار (٣٩٣٩)، وصحّحه ابن حبان

(٦٠٨٤) كلهم من حيث حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود فذكره.

وإسناده حسن من أجل عاصم وهو ابن أبي النجود وهو حسن الحديث.

وروي أيضا مطولا في الحديث الآتي:

١١٤٦٢- عن عبد الله بن مسعود أنه قال: تحدثنا ليلة عند رسول الله ﷺ حتى أكرينا الحديث، ثم رجعنا إلى أهلنا، فلما أصبحنا غدونا على رسول الله ﷺ، فقال: «عرضت علي الأنبياء بأممها، وأتباعها من أممها، فجعل النبي يمر، ومعه الثلاثة من أمته، والنبي معه العصابة من أمته، والنبي معه النفر من أمته، والنبي معه الرجل من أمته، والنبي ما معه أحد حتى مر علي موسى بن عمران ﷺ في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني قلت: يا رب من هؤلاء؟ فقال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن معه من بني إسرائيل قلت: يا رب فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك، فإذا الظراب ظراب مكة قد سد بوجوه الرجال.

قلت: من هؤلاء يا رب؟ قال: أمتك، قلت: رضيت رب قال: أرضيت؟ قلت: نعم قال: انظر عن يسارك قال: فنظرت فإذا الأفق قد سدَّ بوجوه الرجال فقال: رضيت؟ قلت: رضيت قيل: فإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة لا حساب لهم» فأنشأ عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمة فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «اللهم اجعله منهم»

ثم أنشأ رجل آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال: «سبقك بها عكاشة».

صحيح: رواه أحمد (٣٩٨٩) عن محمد بن بكر قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصسن، عن عبد الله بن مسعود فذكره.

وسعيد هو ابن أبي عروبة وأنه توبع عند أحمد (٣٨٠٦، ٣٩٨٨)، ولا يضر تدليس الحسن لأنه توبع أيضا.

١١٤٦٣- عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل»

حسن: رواه الترمذي (٢٠٥٥)، وابن ماجه (٣٤٨٩)، وأحمد (١٨١٨٠)، وصحّحه ابن حبان (٦٠٨٧)، والحاكم (٤/ ٤١٥) كلهم من طريق مجاهد، عن عقار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه فذكره.

وإسناده حسن من أجل عقار بن المغيرة فإنه حسن الحديث.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

ومعنى الحديث: أن الذي جعل الرقية سببا للشفاء، ونسي أن الله هو الشافي.

٢- باب الرقية بفاتحة الكتاب

قال الله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [الأحزاب: ٨٢]

١١٤٦٤- عن أبي سعيد الخدري أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم، فبينما هم كذلك، إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راق؟ فقالوا: إنكم لم

تقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا، فجعلوا لهم قطيعا من الشاء، فجعل يقرأ بأم القرآن، ويجمع بزاقه ويتفل، فبرأ فأتوا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ، فسألوه فضحك وقال: «وما أدراك أنها رقية، خذوها واضربوا لي بسهم»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٣٦)، ومسلم في السلام (٢٢٠١: ٦٥) كلاهما عن محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

ولم يذكر مسلم لفظه، وإنما أحال على رواية هشيم عن أبي بشر به.

١١٤٦٥- عن خارجة بن الصلت، عن عمه أنه مر بقوم، فأتوه، فقالوا: إنك جئت من عند هذا الرجل بخير، فارق لنا هذا الرجل. فأتوه برجل معتوه في القيود، فرقاه بأم القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية، وكلما ختمها جمع بزاقه، ثم تفل فكأنما أنشط من عقال، فأعطوه شيئا، فأتى النبي ﷺ، فذكره له، فقال النبي ﷺ: «كل، فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق».

وفي رواية: فأعطوه مائة شاة.

حسن: رواه أبو داود (٣٤٢٠، ٣٨٩٦، ٣٨٩٧، ٣٩٠١)، وابن ماجه (٦١١١)، وأحمد (٢١٨٣٥)، وصحّحه ابن حبان (٦١١٠)، والحاكم (١/ ٥٥٩-٥٦٠) كلهم من طرق عن عامر الشعبي، عن خارجة بن الصلت، عن عمه فذكره.

واسم عمه عِلاقة بن صُحار السّليطي، وسَليط من بني تميم.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وإسناده حسن من أجل خارجة بن الصلت؛ فإنه لم يوثقه أحد غير ابن حبان، وروى له اثنان، ولذا قال الحافظ في التقريب: "مقبول". أي عند المتابعة، ولم أجد من تابعه. ولكن نقل المزي في تهذيبه في ترجمة عامر الشعبي الراوي عن خارجة بن الصلت: عن أبي بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إذا حدث الشعبي عن رجل، فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه.

٣- باب يرقي الإنسانُ نفسَه وغيره بالمعوذات وغيرها

١١٤٦٦- عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث قالت: فلما اشتد وجعه كنت أنا أقرأ عليه وأمسح عليه بيمينه رجاء بركتها

متفق عليه: رواه مالك في العين (١٠) عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة فذكرته. ورواه البخاري في فضائل القرآن (٥٠١٦)، ومسلم في السلام (٢١٩٢: ٥١) من طريق مالك به مثله.

ورواه البخاري في الطب (٥٧٣٥) من طريق معمر، عن الزهري به مثله. وزاد في آخره فسألت الزهري: كيف ينفث؟ قال: **كان ينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه**.

ورواه ابن ماجه (٣٥٢٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة (٢٤٠٣٠) وعلي بن ميمون الرقي وسهل بن أبي سهل قالوا: حدثنا وكيع، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: **إن النبي ﷺ كان ينفث في الرقية**.

قال الدارقطني في العلل (٣٤٨٠): لم يتابع وكيع على هذا اللفظ، والصحيح عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث. قال: كذلك هو في الموطأ.

١١٤٦٧- عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجان، وعين الإنس حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلتا أخذ بهما، وترك ما سواهما.

صحيح: رواه الترمذي (٢٠٥٨) من طريق القاسم بن مالك المزني-، والنسائي (٥٤٩٤)، وابن ماجه (٣٥١١)، والبيهقي في الدعوات (٣٦٤) من طريق عباد بن العوام- كلاهما عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد فذكره.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: فيه الجريري، وهو سعيد بن إياس قد اختلط في آخره، ورواية القاسم بن مالك المزني وعباد بن العوام عنه لم تتميز، ونظرا إلى أن حديثه هذا له أصل ثابت فالظاهر أنه لم يختلط في هذا الحديث وإن كان الرواة عنه لم يتميزوا، ثم هو ثقة، وثّقه جماعة من أهل العلم.

١١٤٦٨- عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: «إن أباكما كان يعوّذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»

صحيح: رواه البخاري في الأنبياء (٣٣٧١) عن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن المنهال (هو ابن عمرو)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكره.

وقوله: **"هامّة"** بتشديد الميم: كل ذات سم يقتل.

وقوله: **"لامة"** بتشديد الميم: أي ذات لمم، واللمم كل داء يلم من خبل، أو جنون، أو نحوهما أي من كل عين يصيب السوء.

٤- باب جواز الرقية بالكتاب والأدعية المأثورة وغير المأثورة ما لم يكن فيها شرك

١١٤٦٩- عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا عليّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٠٠) عن أبي الطاهر (هو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح) أخبرنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي فذكره.

١١٤٧٠- عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرقى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى، قال: فعرضوها عليه، فقال: «ما أرى بأسا، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٩٩: ٦٣) عن أبي كريب (هو محمد بن العلاء) حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر فذكره.

١١٤٧١- عن كريب الكندي، قال: أخذ بيدي علي بن الحسين فانطلقنا إلى شيخ من قريش يقال له ابن أبي حثمة، يصلي إلى أسطوانة، فجلسنا إليه، فلما رأى عليا انصرف إليه، فقال له علي: حدثنا حديث أمك في الرقية، قال: حدثتني أمي أنها كانت ترقي في

الجاهلية، فلما جاء الإسلام قالت: لا أرقي حتى أستأذن رسول الله ﷺ، فأتته فاستأذنته، فقال لها رسول الله ﷺ: «ارقي، ما لم يكن فيها شرك»

حسن: رواه ابن حبان (٦٠٩٢)، والحاكم (٤/ ٥٧) كلاهما من طريق إسحاق بن سليمان، عن الجراح بن الضحاك الكندي، عن كريب بن سليمان الكندي فذكره.

وكريب بن سليمان الكندي لم يوثقه غير ابن حبان إلا أنه توبع.

وأم ابن أبي حثمة هي جدته الشفاء كما جاء مصرحا في رواية أبي داود (٣٨٨٧)، وأحمد (٢٧٠٩٥٩)، والحاكم (٤/ ٥٦) كلهم من طريق أبي بكر بن أبي حثمة القرشي، عن الشفاء بنت عبد الله قالت: دخل علي النبي ﷺ وأنا عند حفصة فقال لي: «**ألا تعلّمين هذه رقية النملة كما علّمتِيها الكتابة**». واللفظ لأبي داود

ولفظ الحاكم: أن رجلا من الأنصار خرجت به نملة فدل أن الشفاء بنت عبدالله ترقي من النملة، فجاءها فسألها أن ترقيه، فقالت: والله ما رقيت منذ أسلمت، فذهب الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذي قالت الشفاء، فدعا رسول الله ﷺ الشفاء فقال: «**اعرضي علي**» فأعرضتها عليه، فقال: «**أرقيه وعلميها حفصة كما علمتيها الكتاب**»

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين"

والقصة واحدة، وقع فيها التقديم والتأخير في بيانها، وللحديث أسانيد اخرى متصلة ومرسلة، ساق بعض هذه الطرق الدارقطني في علله (٤٠٥٧) مرسلة، ولم يسق جميعها.

١١٤٧٢- عن عمير مولى آبي اللحم قال: شهدت خيبر مع سادتي فكلموا فيّ رسول لله ﷺ، وكلموه أني مملوك، قال: فأمرني، فقلدت السيف، فإذا أنا أجره، فأمر لي بشيء من خرثي المتاع، وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين، فأمرني بطرح بعضها،

وحبس بعضها.

وفي رواية: وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين في الجاهلية قال: «اطرح منها كذا وكذا، وارق بما بقي».

قال محمد بن زيد: وأدركته وهو يرقي بها المجانين.

صحيح: رواه الترمذي (١٥٥٧)، والنسائي في الكبرى (٧٤٩٣)، والحاكم (١/ ٣٢٧) كلهم من طريق قتيبة، حدثنا بشر بن المفضل، عن محمد بن زيد (هو ابن المهاجر بن قنفذ)، عن عمير مولى آبي اللحم فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

ورواه أحمد (٢١٩٤١) من وجه آخر عن محمد بن زيد به نحوه، واللفظ الثاني له.

١١٤٧٣- عن عبادة بن الصامت قال: كنت أرقي من حمة العين في الجاهلية، فلما أسلمت ذكرتها لرسول الله ﷺ فقال: «اعرضها عليّ»، فعرضتُها عليه، فقال: «ارقِ بها فلا بأس بها»

قال عبادة: ولولا ذلك ما رقيت بها إنسانا أبدا.

حسن: رواه أبو يعلى -المطالب العالية (٢٤٨٣)، والضياء في المختارة (٨/ ٣٥٤- ٣٥٥) كلاهما من طرق عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه الوليد، عن جده عبادة بن الصامت فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١١١): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

قلت: مسند عبادة بن الصامت ما زال في عداد المفقود، ولكن أخرجه الضياء من طريق الطبراني والروياني.

وأما ما روي أن خالدة بنت أنس أم بني حزم الساعدية **جاءت إلى النبي ﷺ فعرضت عليه الرقى، فأمرها بها**. فهي مرسلة.

رواه ابن ماجه (٣٥١٤) عن ابن ابي شيبة (٢٤٠٠١) عن محمد بن عمارة، عن أبي بكر بن محمد، أن خالدة بنت أنس جاءت فذكرته.

وأبو بكر بن محمد هو: ابن عمرو بن حزم لم يحضر القصة، ولم يبين سماعها من خالدة بنت أنس.

وفيه من الآثار أن أبا بكر دخل على عائشة وهي تشتكي، ويهودية ترقيها فقال أبو بكر: ارقيها بكتاب الله.

رواه مالك في العين (١١) عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أن أبا بكر دخل على عائشة فذكره.

قال الربيع: سألت الشافعي عن الرقية فقال: لا بأس أن يرقى بكتاب الله، وبما يعرف من ذكر الله قلت: أ يرقى أهل الكتاب المسلمين؟ قال: نعم إذا رقوا من كتاب الله. ذكره الزرقاني في شرح الموطأ (٤/ ٣٢٨).

وأما ما رواه ابن حبان (٦٠٩٨) من طريق أبي أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ دخل عليها، وامرأة تعالجها أو ترقيها فقال: ((**عالجيها بكتاب الله**)) فهو ضعيف.

أبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الزهري كما قال أحمد وغيره.

وفي أحاديث الباب دلالة على أن كل نهي ورد عن الرقى فإنما هو فيما لا يُعرف الراقي، وقد يكون من المشركين، وأما إنْ كان من المسلمين ولا يرقي إلا بالكتاب والسنة وبالرقية التي ليس فيها شرك فلا حرج في ذلك.

٥- باب رقية النبي ﷺ ووضع اليد على الوجع

١١٤٧٤- عن السائب بن يزيد يقول: ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وَجِعٌ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة.

متفق عليه: رواه البخاري في المرضى (٥٦٧٠)، ومسلم في الفضائل (٢٣٤٥) كلاهما من حديث حاتم بن إسماعيل، عن الجعد بن عبدالرحمن، قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: فذكره.

١١٤٧٥- عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إذا اشتكى أحدكم فليضع يده حيث يشتكي، ثم يقول: «بسم الله، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وَجَعي هذا، ثم يرفع يده ثم يُعيد ذلك وتراً».

حسن: رواه الترمذي (٣٥٨٨)، وصحّحه الحاكم (٤/ ٢١٩) من حديث عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن سالم، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك فذكر الحديث.

وإسناده حسن من أجل محمد بن سالم وهو لا بأس به كما قال أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٩٦).

١١٤٧٦- عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يرقي يقول: «امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٤٤)، ومسلم في السلام (٢١٩١: ٤٩) كلاهما من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فذكرته. واللفظ للبخاري، ولفظ مسلم نحوه وليس فيه: "**امسح البأس**" وإنما فيه: "**اذهب البأس**".

١١٤٧٧- عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه، ثم قال: «أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما». فلما مرض رسول الله ﷺ وثقل، أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال: «اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى»

قالت: فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى.

متفق عليه: رواه مسلم في السلام (٢١٩١: ٤٦) من طرق عن جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة فذكرته.

ورواه البخاري في الطب (٥٧٤٣) من وجه آخر عن الأعمش مختصرا.

١١٤٧٨- عن عبد العزيز بن صُهيب قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت: يا أبا حمزة! اشتكيتُ. فقال أنس: أفلا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال: بلى. قال: «اللهم رَبَّ الناس، مُذْهِبَ البأسَ، اشفِ أنت الشافي، لا شافي إلا أنت. شفاءً لا يغادر سقَماً».

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٧٤٢) عن مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صُهيب فذكره.

١١٤٧٩- عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة الهلالية أنه حدثه أن ميمونة قالت له: يا ابن أخي ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ قلت: بلى قالت: «بسم الله أرقيك، والله يشفيك من كل داء فيك،

أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت»

حسن: رواه أحمد (٢٦٨٢١)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٤٣٨)، وصحّحه ابن حبان (٦٠٩٥) كلهم من حديث معاوية بن صالح، عن أزهر بن سعيد، عن عبد الرحمن بن السائب فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن السائب فإنه روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان، وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث" ولم يضعفه، وقد أصاب في هذا الحديث لشواهده، وكذلك الراوي عنه أزهر بن سعيد حسن الحديث.

١١٤٨٠- عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد اشتكيت؟ فقال: « نعم » قال: «باسم الله أَرقيك، من كل شيء يُؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسدٍ، اللهُ يشفيكَ باسم الله أَرْقِيك».

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٨٦) عن بشر بن هلال الصواف، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عبدالعزيز بن صُهيب، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد فذكره.

١١٤٨١- عن عائشة قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل قال: «باسم الله يُبريك، من كل داء يَشْفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، وشر كل ذي عين».

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٨٥) عن محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن يزيد (وهو ابن عبدالله بن أسامة بن الهاد) عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة فذكرته.

١١٤٨٢- عن عبادة بن الصامت يقول: أتى جبريل عليه السلام النبي ﷺ وهو يوعك فقال: «بسم الله أرقيك، في كل شيء يؤذيك، من

حسد حاسد، ومن كل عين، الله يشفيك»

حسن: رواه ابن ماجه (٣٥٢٧) -واللفظ له- وأحمد (٢٢٧٦٠)، وصحّحه ابن حبان (٩٥٣)، والحاكم (٤/ ٤١٢) كلهم من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عمير بن هانئ أنه سمع جنادة بن أبي امية الكندي يقول: سمعت عبادة بن الصامت يقول: فذكره.

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين".

وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يخطئ، وقد توبع.

رواه أحمد (٢٢٧٥٩) عن عبد الصمد، حدثنا ثابت، عن عاصم، عن سلمان رجل من أهل الشام، عن جنادة، عن عبادة بن الصامت فذكر نحوه.

وسلمان الشامي هذا لم يرو عنه غير عاصم، وذكره ابن حبان في الثقات، ولذا قال الحافظ: "مقبول" أي عند المابعة وقد توبع.

وفي معناه ما روي عن أبي هريرة قال جاء النبي ﷺ يعودني فقال لي: «**ألا أرقيك برقية جاءني بها جبرائيل؟**» قلت بأبي وأمي. بلى يا رسول الله قال: «**بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء فيك، من شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد**» ثلاث مرات.

رواه ابن ماجه (٣٥٢٤)، وأحمد (٩٧٥٧) كلاهما عن عبد الرحمن (هو ابن مهدي)، حدثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن زياد بن ثويب، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده ضعيف من أجل عاصم بن عبيد الله العدوي المدني، ومن أجل شيخه زياد بن ثويب فإنه مجهول، لم يوثقه أحد وإنما ذكره ابن حبان في الثقات.

١١٤٨٣- عن عائشة بنت سعد أن أباه قال: تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي ﷺ يعودني فوضع يَدَه على جبهتي، ثم مسح يديه

على وجهي وبطني، ثم قال: «اللهم اشف سعداً، وأتمم له هجرته» فمازلت أجد بردَه على كبدي فيما يُخال إلى حتى الساعة.

متفق عليه: رواه البخاري في المرضى (٥٦٥٩) عن المكي بن إبراهيم، أخبرنا الجُعيد، عن عائشة بنت سعد فذكرته.

ورواه مسلم في الوصايا (١٦٢٨/ ٨) من أوجه أخرى عن ثلاثةٍ من ولد سعد، كلهم يحدثه عن أبيه، أن النبي ﷺ دخل على سعد يعوده بمكة، فبكى قال: «**ما يبكيك؟**» فقال: قد خشيتُ أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مَات سعد بن خولة فقال النبي ﷺ: «**اللهم اشف سعداً اللهم اشف سعداً**» ثلاث مرار فذكر الحديث بطوله وهو مذكور في كتاب الوصية.

وثلاثة أولاد سعد هم: عامر بن سعد، ومصعب بن سعد، وعائشة بنت سعد، وحديث عائشة بنت سعد لم يخرجه مسلم، وإنما أخرجه البخاري وحده.

١١٤٨٤- عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا، يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل باسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات «أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأُحاذِر»

وفي لفظ عنه: أنه أتى رسول الله ﷺ قال عثمان: وبي وجع قد كان يهلكني، قال: فقال رسول الله ﷺ: «امسحه بيمينك سبع مرات. وقل «أعوذ بعزة الله وقدرته من شَرِّ ما أجد».

قال: فقلت ذلك. فأذهب الله ما كان بي. فلم أزل آمر بها

أهلي وغيرهم.

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٠٢) من طريق ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني نافع بن جبير بن مطعم، عن عثمان بن أبي العاص فذكره باللفظ الأول.

ورواه مالك في العين (٩) عن يزيد بن خصيفة، أن عمرو بن عبدالله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره، عن عثمان بن أبي العاص فذكره باللفظ الثاني.

ومن طريق مالك رواه أبو داود (٣٨٩١)، والترمذي (٢٠٨٠)، وأحمد في مسنده (١٦٢٦٨). وصحّحه ابن حبان (٢٩٦٥)، والحاكم (١/ ٣٤٣).

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

ورويَ عن عمرو بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إذا وجد أحدكم ألما فليضع يده حيث يجد ألمه ثم ليقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد**)).

رواه أحمد (٢٧١٧٩) وفيه أبو معشر هو نَجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف، وقد أخطأ فيه فجعله من مسند كعب بن مالك.

١١٤٨٥- عن أبي التياح قال: قلت لعبد الرحمن بن خَنْبش التميمي -وكان كبيرًا- أدركتَ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: قلت: كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين؟ فقال: إن الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان، بيده شعلة نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد قل. قال: ما أقول؟ قال: قل: أعوذ

بكلمات الله التامة من شر ما خلق، وذرأَ، وبرأَ، ومن شر ما ينـزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن، قال: فطَفِئتْ نارُهم، وهزمهم الله تبارك وتعالى.

حسن: رواه أحمد (١٥٤٦٠) عن سيار بن حاتم أبو سلمة العنزي، قال: حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، قال: حدثنا أبو التياح قال: فذكره.

وهذا إسناد حسن من أجل سيار بن حاتم وهو مختلف فيه، فوثّقه ابن معين، وابن حبان، ومن أجل شيخه جعفر بن سليمان فإنه مختلف فيه أيضا، وفوثّقه أيضا ابن معين وابن المديني، وهو من رجال مسلم.

ولكن رواه أحمد أيضا (١٥٤٦١) عن عفان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو التياح، قال: **سأل رجلٌ عبدَ الرحمن بن خنبش كيف صنعَ رسولُ الله ﷺ حين كادتْه الشياطينُ...؟** الحديث.

وقد يكون أبو التياح حاضرا عند السؤال فمرةً عبّره بقوله: قلت، وأخرى أحال السؤال إلى الرجل، وقدْ أعلّ بعض أهل العلم الإسناد الثاني بالإرسال أو الانقطاع.

١١٤٨٦- عن محمد بن سالم قال:حدثنا ثابت البناني قال: قال لي يا محمد إذا اشتكيت، فضع يدك حيث تشتكي، وقل: «بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد، من وجعي هذا، ثم ارفع يدك، ثم أعد ذلك وترا» فإن أنس بن مالك حدثني أن رسول الله ﷺ حدثه بذلك

حسن: رواه الترمذي (٣٥٨٨)، والحاكم (٤/ ٢١٩) كلاهما من حديث عبد الوارث بن عبد الصمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن سالم فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن سالم وهو الربعي البصري قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في ثقاته، فقول الحافظ في التقريب: "مقبول" محل نظر.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ومحمد بن سالم هذا شيخ بصري". وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

١١٤٨٧- عن محمد بن حاطب قال: انصبتْ على يدي من قِدْرٍ، فذهبتْ بي أمي إلى رسول الله ﷺ وهو في مكان، قال: فقال كلاماً فيه: «أذهبِ الباسَ ربَّ الناس» وأحسبه قال: «اشفِ أنت الشافي» قال: كان يتفُلُ.

حسن: رواه أحمد (١٥٤٥٢) عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن سماك، قال: قال محمد بن حاطب فذكره.

ورواه ابن حبان (٢٩٧٦) من طريق النضر، عن شعبة به وفيه: فأتيناه، وهو في الرحبة، فأحفظ أنه قال: « **أَذهب الباس ربَّ الناس**» وأكثر علمي أنه قال: « **أنت الشافي لا شافي إلا أنت** ».

وإسناده حسن من أجل سماك وهو ابن حرب، وسماع شعبة عنه كان قديماً.

١١٤٨٨- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض»

حسن: رواه أبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣)، وأحمد (٢١٣٧)، والحاكم (١/ ٣٤٢) كلهم من طريق شعبة، عن يزيد أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكره.

وقال الترمذي: "حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو".

وإسناده حسن من أجل الكلام في يزيد أبي خالد الدالاني غير أنه حسن الحديث، والكلام عليه مبسوط في كتاب الجنائز.

وبمعناه ما رُوي عن علي قال: كان النبي ﷺ إذا عاد مريضا قال: ((**اذهب البأس رب الناس واشفِ أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما**))

رواه الترمذي (٣٥٦٥)، وأحمد (٥٦٦) كلاهما من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي فذكره. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: في إسناده الحارث وهو الأعور ضعفوه، ولكن الحديث صحيح رُوي من غير وجه عن النبي ﷺ.

وفي الباب ما روي عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**من اشتكى منكم شيئا أو اشتكاه أخ فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض، اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزل رحمةً من رحمتك، وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ**))

رواه أبو داود (٣٨٩٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣٧)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٥٤) كلهم من حديث الليث، عن زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب، عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء فذكره.

وأخرجه الحاكم (١/ ٣٤٢-٣٤٤) من هذا الوجه وقال: "احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث".

وتعقبه الذهبي فقال: "قال البخاري وغيره: منكر الحديث".

قلت: وهو كما قال، وزيادة بن محمد هو الأنصاري قال ابن عدي: أظنه وقال بعد قول البخاري: ما أعرف له إلا مقدار حديثين أو ثلاثة، روى عن الليث وابن لهيعة، ومقدار ما له لا يتابع عليه وقال: وهو في جملة الضعفاء، ويكتب حديثه، وساق له هذا الحديث.

وقال ابن حبان في المجروحين (٣٦٢): "منكر الحديث جدا، يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك".

وروى الحديث المذكور عنه عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد، ولم يذكر فيه أبا الدرداء.

وكذلك رواه ايضا سعيد بن أبي مريم، عن الليث بن سعد، عن زيادة بن محمد الانصاري، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد، أنه قال: جاء رجلان من أهل العراق يلتمسون الشفاء لأب لهما حبس بوله، فدلهما القوم على فضالة... فذكر الحديث.

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣٨)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (٦٤٧، ٦٤٨)، والحاكم (٤/ ٢١٨-٢١٩) كلهم من هذا الوجه، وقرن اللالكائي ابن أبي مريم بيزيد بن خالد بن موهب الرملي كما أنه جعله من مسند أبي الدرداء.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد".

وسعيد بن أبي مريم هذا ثقة ثبت من رجال الجماعة. وزيادة بن محمد هذا سبق الكلام فيه فإنه جعل مرة من مسند أبي الدرداء، وأخرى من مسند فضالة بن عبيد، وقد وجدت له متابعا ضعيفا، وهو ما رواه الإمام أحمد (٢٣٩٥٧) عن أبي اليمان قال: حدثنا أبو بكر -يعني ابن أبي مريم- عن أشياخ، عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال: علمني النبيﷺ رقية، وامرني أن أرقي بها من بدا لي فذكر الحديث.

وابن أبي مريم هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، قد ينسب إلى جده ضعيف باتفاق أهل العلم، وأشياخه غير معروفين.

وفي الباب عن طلق بن حبيب، عن أبيه، أنه كان به الأسر، فانطلق إلى المدينة والشام يطلب من يداويه، فلقي رجلا فقال: ألا أعلمك كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ: ((**ربنا الله الذي في السماء، تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض، اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزل رحمة من**

رحمتك، وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ»

رواه النسائي في الكبرى (١٠٨٧٤) من طريق سفيان، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أبيه فذكره.

ورواه أيضا من طريق أبي داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني يونس بن خباب، قال: سمعت طلق بن حبيب، عن رجل، من أهل الشام، عن أبيه، أن رجلا، أتى النبي ﷺ كان به الأسر، فأمره النبي ﷺ أن يقول: فذكر الحديث

وفي الإسناد الاول حبيب أبو طلق وهو العنزي لا يعرف من هو؟ ولذا قال الحافظ في التقريب: "مجهول". وفي الإسناد الثاني يروي عن رجل، عن أبيه، أن رجلا أتى النبيﷺ فذكر الحديث، وفي الإسناد اضطراب شديد.

من الفوائد:

الفائدة الأولى: "جواز الرقية في الماء"

لقد اشتهر عند السلف جواز الرقية في الماء ثم صبّه على المريض أو ليشربه المريض، والآثار في ذلك كثيرة أذكر هنا بعضها:

منها: ما روي عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله ﷺ أنه دخل على ثابت بن قيس، وهو مريض، فقال: «**اكشف البأس، ربّ الناس، عن ثابت بن قيس بن شماس**»، **ثم أخذ ترابا من بطحان، فجعله في قدح، ثم نفث عليه بماء، ثم صب عليه.**

رواه أبو داود (٣٨٨٥)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٨٩)، وابن حبان (٦٠٦٩) كلهم من طريق عبد الله بن وهب قال: حدثني داود بن عبدالرحمن، عن عمرو بن يحيى المازني، عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه، عن جده فذكره **موصولا**.

ورواه النسائي (١٠٧٩٠) من طريق ابن جريج قال: أخبرنا عمرو بن يحيى بن عمارة قال: أخبرني يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي ﷺ أتى ثابت بن

قيس... مرسلا.

ومدار الموصول والمرسل على يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، ولم يرو عنه غير عمرو بن يحيى المازني، وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج حديثه هذا في صحيحه.

ويشهد له عمل عائشة أنها كانت لا ترى بأسا أن يُعوّذ في الماء، ثم يُصَبّ على المريض. رواه ابن أبي شيبة (٢٣٩٧٥) عن هشيم، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن عائشة فذكرتْه. وأبو معشر هو: زياد بن كليب الحنظلي ثقة إلا أنه لم يثبت سماعه من عائشة.

وهذه الآثار وإنْ لم يثبت منها شيءٌ، إلا أن المقصود منها الرقية سواء على المريض أو في الماء ثم صبّه على المريض كما سيأتي في باب الرقية من الحمة أو إعطاءه للشرب.

والفائدة الثانية: "جواز الرقية على غير المسلمين"

كما ثبتَ من حديث أبي سعيد الخدري أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم، فبينما هم كذلك، إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راق؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا، فجعلوا لهم قطيعا من الشاء، فجعل يقرأ بأم القرآن، ويجمع بزاقه ويتفل، فبرأ . رواه البخاري (٥٧٣٦)، ومسلم (٢٢٠١: ٦٥).

والظاهر من السياق أنهم كانوا غير مسلمين، وأن سيّدهم لم يُعرف من هو؟ ولو كان مسلما لجاء ذكره ي كتب التراجم، وقد قال الحافظ في الفتح: "لم يُعرف اسمه".

٦- باب أخذ التربة عند الرقية

١١٤٨٩- عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة او جرح قال النبي ﷺ باصبعه هكذا – ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها-: «باسم الله، تربة أرضنا، بريقة

بعضنا، لِيُشفى به سقيمنا بإذن ربنا»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٤٥)، ومسلم في السلام (٢١٩٤: ٥٤) من طريق سفيان (هو ابن عيينة)، ثني عبدُربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة فذكرته.

والسياق لمسلم.

قوله: **"تربة أرضنا"** قال جمهور العلماء: المراد بها جملة الأرض، فيفعل كلُّ واحدٍ هذا بالأرض التي يسكن فيها.

ومعنى الحديث كما قال النووي: "أنه ياخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة، ثم يضعها على التراب، فيعلق بها منه شيء فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل، ويقول هذا الكلام في حال المسح".اهـ

٧- باب أن العين حق

١١٤٩٠- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «العين حق، ونهى عن الوشم»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٤٠)، ومسلم في السلام (٢١٨٧) كلاهما من طريق عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة فذكره.

ولم يذكر مسلم الوشم.

وأما ما رواه أحمد (٩٦٦٨) بلفظ: «**العين حق، ويحضرها الشيطان، وحسد ابن آدم**». فهو ضعيف

رواه عن ابن نمير قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن مكحول، عن أبي هريرة فذكره مرفوعا.

ومكحول لم يسمع من أبي هريرة.

١١٤٩١- عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٨٨) من طرق عن مسلم بن إبراهيم، ثنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس فذكره.

١١٤٩٢- عن جابر بن عبد الله يقول: رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس: «ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة». قالت: لا ولكن العين تسرع إليهم قال: «ارقيهم». قالت: فعرضت عليه، فقال: «ارقيهم».

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٩٨) عن عقبة بن مكرم العمي، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره.

وقوله: "**ضارعة**" أي نحيفة.

وقوله: "**بني أخي**" أي أولاد جعفر بن أبي طالب فإن أسماء بنت عميس زوجه جعفر.

وقوله: "**حاجة**" أي فاقة فإن اليُتم محل الفقر غالبا.

١١٤٩٣- عن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله إن ولد جعفر تسرع إليهم العين، فأسترقي لهم؟ فقال: «نعم، فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين».

حسن: رواه الترمذي (٢٠٥٩)، وابن ماجه (٣٥١٠)، وأحمد (٢٧٤٧٠) كلهم من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة الزرقي، قال: قالت أسماء بنت عميس فذكرته.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

قلت: إسناده حسن من أجل عروة بن عامر قال في التقريب: "مختلف في صحبته، له

حديث في الطيرة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين". وشيخه عبيد بن رفاعة صدوق أيضا. لكن قول عبيد بن رفاعة الزرقي: "قالت أسماء بنت عميس" ظاهره الإرسال لكن قال الترمذي بعده:

"وقد روي هذا عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس، عن النبي ﷺ".

وهذا إسناد متصل وهو الأصح كما قال الدارقطني في العلل (١٥/ ٣٠٤).

١١٤٩٤- عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «جُلُّ من يموتُ من أمتي بعد قضاء الله وكتابه وقدره بالأنفس». يعني بالعين.

حسن: رواه أبو داود الطيالسي (١٨٦٨) عن طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل ضجيع حمزة قال: سمعت عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه فذكره. ومن طريقه رواه ابن أبي عاصم في السنة (٣١١)، والبزار (كشف الأستار-٣٠٥٢).

وإسناده حسن من أجل طالب بن حبيب فإنه مختلف فيه، فقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: ارجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب "صديق يهم". أي إذا ثبت وهمه فيضعف وإلا فحسن الحديث.

وقد قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٢٠٤) بعد أن عزاه إلى البزار: "إسناده حسن".

وفي معناه ما روي عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**العين حق تستنـزل الحالق**».

رواه أحمد (٢٤٧٨)، والطبراني (١٢/ ١٨٤)، والحاكم (٤/ ٢١٥) كلهم من حديث سفيان ، عن دُويد، عن إسماعيل بن ثوبان، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس فذكره.

ودُويد هو ابن نافع الدمشقي قال ابن حبان: مستقيم الحديث إذا كان دونه ثقة، ووثقه أيضا الذهلي والعجلي، وقال ابو حاتم: شيخ.

وإسماعيل بن ثوبان لم يرو عنه إلا دويد بن نافع، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو في عداد المجهولين، وهو من رجال التعجيل.

وفي معناه أيضا ما روي عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إن العين لتولع الرجل بإذن الله حتى يصعد حالقا، ثم يتردى منه**)).

رواه أحمد (٢١٣٠٢)، والبزار (كشف الأستار -٣٠٥٣) كلاهما من حديث ديلم بن غزوان، ثنا وهب بن أبي ذُبيّ، عن أبي حرب، عن محجن، عن أبي ذر فذكره.

ومحجن غير منسوب مجهول، لم يرو عنه سوى أبي حرب (بن أبي الأسود)، ولم يوثقه غير ابن حبان على منهجه.

وقوله: "**لتولع الرجل**" أي لتصيب الرجل.

وقوله: "**حالقا**" الجبل العالي.

وأما ما روي عن جابر مرفوعا: ((**العين تدخل الرجل القبر، والجمل القدر**)) فهو منكر.

رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٠)، والخطيب في تاريخه (٩/ ٢٤٤) كلاهما من حديث شعيب بن أيوب، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر فذكره.

قال أبو نعيم: "غريب من حديث الثوري، تفرد به معاوية".

قلت: فيه علتان

الأولى: شعيب بن أيوب أبو بكر الصريفيني القاضي قال فيه الدارقطني: ثقة. وقال ابو داود: إني لأخاف الله في الرواية عن شعيب بن أيوب، ولما ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٠٩) قال: كان على قضاء واسط، يخطيء ويدلس، كل ما في حديثه من المناكير مدلسة. وقال الذهبي في الميزان في ترجمته: "وله حديث منكر ذكره الخطيب في تاريخه" أي هو هذا الحديث.

ونقل الخطيب عن أبي نعيم بن عدي الحافظ الجرجاني (الراوي عن شعيب بن احمد) قال: حدثنا شعيب بن أحمد الصريفيني بإسناده نحوه. قال أبو نعيم: وحديث سفيان هذا عن محمد بن المنكدر ويقال: إنه غلط، وإنما هو عن معاوية، عن علي بن علي،

عن ابن المنكدر، عن جابر" انتهى.

والثانية: معاوية هو: ابن هشام القصار الكوفي، سئل ابن معين عنه فقال: صالح، وليس بذاك.

وذكره ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٠٣) وقال: لم يحدث عن محمد بن المنكدر من حديث الثوري عنه إلا معاوية.

أي أن معاوية بن هشام تفرد به عن سفيان، وهو ممن لا يحتمل تفرده.

وفي الباب عن حابس التميمي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((**لا شيء في الهام، والعين حق، وأصدق الطير الفأل**))

رواه الترمذي (٢٠٦١)، وأحمد (١٦٦٢٧، ٢٠٦٧٩، ٢٣٢١٦)، والبخاري في الادب المفرد (٩١٤) كلهم من طريق علي بن المبارك- وأحمد (٢٠٦٨٠) من طريق حرب بن شداد- كلاهما عن يحيى بن ابي كثير، حدثني حية بن حابس التميمي قال: حدثني أبي انه سمع رسول الله ﷺ يقول فذكره. والسياق لأحمد.

وقال الترمذي: "وحديث حيّة بن حابس حديث غريب، وروى شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن حية بن حابس، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وعلي بن المبارك وحرب بن شداد لا يذكران فيه: "عن أبي هريرة" اهـ

قلت: علته حية -بفتح الحاء وتشديد الياء – بن الحابس التميمي فإنه مجهول لم يرو عنه إلا يحيى بن أبي كثير، ولم يوثقه أحد غير أن ابن حبان ذكره في ثقاته، ولذا قال الحافظ: "مقبول" أي عند المتابعة، ولم أجد له متابعا، وقوله: "**العين حق**" ثابت.

وحابس التيمي صحابي ليس له إلا حديث واحد.

٨- باب ما جاء في الرقية من العين

١١٤٩٥- عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترقي من العين.

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٣٨)، ومسلم في السلام (٢١٩٥) كلاهما من طريق سفيان (هو الثوري)، حدثني معبد بن خالد، قال: سمعت عبد الله بن شداد، عن عائشة فذكرته.

وأما ما روي عنها مرفوعا: «**استعيذوا بالله فإن العين حق** » فهو ضعيف

رواه ابن ماجه (٣٥٠٨)، والحاكم (٤/ ٢١٥) كلاهما من حديث أبي واقد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة فذكرته.

وأبو واقد هو صالح بن محمد بن زائدة المدني ضعيف.قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وضعفه أيضا أبو زرعة وأبو داود والنسائي وغيرهم.

وأما الحاكم فقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث ابن عباس: "**العين حق**" اهـ.

وليس كما قال؛ فإن أبا واقد من رجال السنن كما أنه ضعيف.

وأما حديث ابن عباس فاتفق عليه الشيخان فهو كما قال.

١١٤٩٦- عن جابر بن عبد الله يقول: رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس: «ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة». قالت: لا ولكن العين تسرع إليهم قال: «ارقيهم». قالت: فعرضت عليه، فقال: «ارقيهم».

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٩٨) عن عقبة بن مكرم العمي، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره.

وقوله: "**ضارعة**" أي نحيفة.

وقوله: "**بني أخي**" يعني جعفر بن ابي طالب وأولاده ثلاثة: عبد الله، وعون، ومحمد، والعقب لعبد الله (تنبيه المعلم ٩١١)

وقوله: "**حاجة**" أي فاقة فغن اليُتم محل الفقر غالبا.

١١٤٩٧- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لجارية في بيت أم سلمة رأى بوجهها سفعة فقال: «بها نظرة، فاسترقوا لها» يعني بوجهها صفرة.

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٣٩)، ومسلم في السلام (٢١٩٧) كلاهما من طريق محمد بن حرب، ثني محمد بن الوليد الزبيدي، أخبرنا الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة فذكرته

٩- باب علاج من أُصيب بالعين

١١٤٩٨- عن عائشة قالت: كان يُؤمرُ العائنُ فيتوضا، ثم يغتسِلُ منه المعينُ.

صحيح: رواه أبو داود (٣٨٨٠)، وابن أبي شيبة (٢٤٠٦٢)، والطحاوي في شرح المشكل (٢٨٩٣) كلهم من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم (هو ابن يزيد النخعي) عن الاسود (هو ابن يزيد النخعي)، عن عائشة فذكرته. واللفظ لأبي داود. وإسناده صحيح.

وقوله: "**العائن**" الذي أصاب غيره بالعين.

وقوله: "**المعين**" الذي أصيب بعين غيره.

١١٤٩٩- عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٨٨) من طرق عن مسلم بن إبراهيم، ثنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس فذكره.

١١٥٠٠- عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، يقول: اغتسل أبي

سهل بن حنيف بالخرار، فنزع جبة كانت عليه، وعامر بن ربيعة ينظر، قال: وكان سهل رجلا أبيض، حسن الجلد، قال: فقال له عامر بن ربيعة: ما رأيت كاليوم، ولا جلد عذراء، قال: فوعك مكانه، واشتد وعكه، فأتي رسول الله ﷺ، فأخبر أن سهلا وعك، وأنه غير رائح معك يا رسول الله، فأتاه رسول الله ﷺ، فأخبره سهل بالذي كان من شأن عامر، فقال رسول الله ﷺ: «علامَ يقتل أحدكم أخاه، ألا بركت، إن العين حق، توضأ له»، فتوضأ له عامر بن ربيعة، فراح سهل مع رسول الله ﷺ، ليس به بأس.

صحيح: رواه مالك في العين (١) عن محمد بن ابي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه فذكره. ومن طريق مالك رواه النسائي في الكبرى (٧٥٧٠)، وابن حبان في صحيحه (٦١٠٥).

وإسناده صحيح إلا أن أبا أمامة -واسمه أسعد بن سهل بن حُنيف- وُلِدَ على عهد رسول الله ﷺ قبل وفاته بعامين، فروايته تكون مرسلة إلا أن هذه الرواية المعروف فيها "عن أبيه سهل بن حنيف" كما سياتي.

١١٥٠١- عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أنه قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل، فقال: ما رأيت كاليوم، ولا جلد مخبأة، فلبط سهل مكانه، فأتي رسول الله ﷺ، فقيل: يا رسول الله، هل لك في سهل بن حنيف؟ والله ما يرفع رأسه، فقال: «هل تتهمون له أحدا؟» قالوا: نتهم عامر بن ربيعة، قال: فدعا رسول الله ﷺ عامرا، فتغيظ عليه،

وقال: «علامَ يقتل أحدكم أخاه، ألا بركت، اغتسل له»، فغسل عامر وجهه ويديه، ومرفقيه وركبتيه، وأطراف رجليه، وداخلة إزاره في قدح، ثم صب عليه، فراح سهل مع الناس ليس به بأس.

صحيح: رواه مالك في العين (٢) عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف فذكره. ورواه النسائي في الكبرى (٧٥٧١-٧٥٧٢)، وابن ماجه (٣٥٠٩)، وابن حبان (٦١٠٦)، والحاكم (٣/ ٤١٠-٤١١) كلهم من طرق عن الزهري، عن أبي أمامة به مرسلا.

ووصله أبو أويس عن الزهري كما عند أحمد (١٥٩٨٠)، وتابعه ابنُ أبي ذئب كما عند الطبراني (٦/ ٩٨) فقالا: عن الزهري، عن أبي أمامة، عن أبيه سهل بن حُنيف به. والحديث حديثُ سهل بن حُنيف.

وهذه القصة رُويتْ بأسانيد أخرى وفي سياقها اختلاف كثير.

ومنها: ما رواه أبو داود (٣٨٨٨)، وأحمد (١٥٩٧٨)، والحاكم (٤/ ٤١٣) كلهم من طريق عثمان بن حكيم، حدثتْني جدتي الرباب قالت: سمعتُ سهل بن حنيف يقول: **مررنا بسيلٍ فدخلتُ، فاغتسلتُ فيه، فخرجتُ محموما فنُمِيَ ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «مروا أبا ثابت يتعوّذ». قالت: فقلت: يا سيدي والرُّقى صالحة؟ فقال: «لا، إلا في نفس أو حُمة أو لدغة»**. وأبو ثابت هو: سهل بن حُنيف بن واهب الأنصاري صاحب القصة.

وهذا إسناد ضعيف من أجل الرباب فإنها مجهولة، ولم يروِ عنها إلا عثمان بن حكيم، وزادت في حديثها: «**مروا أبا ثابت يتعوّذ**»، وهي لم تُتابع عليها في هذه القصة.

ومنها: ما رواه ابن ماجه (٣٥٠٦)، وأحمد (١٥)، والحاكم (٤/ ٢١٥-٢١٦) وفي إسنادهم أمية بن هند بن سعد مجهول. قال ابن معين: لا أعرفه.

١٠- باب الرقية من الحُمَة وهي السم، ويقال أيضا لدغة العقرب والحية

١١٥٠٢- عن عائشة قالت: رخّص النبي ﷺ الرقيةَ من كل ذي حُمَةٍ.

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٤١)، ومسلم في السلام (٢١٩٣: ٥٢) كلاهما من طريق سليمان الشيباني، ثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: سألت عائشة عن الرقية من الحمة فذكرته.

قوله: "**الحُمَة**" بالتخفيف: السُمّ، ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة؛ لأن السُمَّ منها يخرج. وقال الخطابي: الحُمَة: كل هامة ذات سُمٍّ من حية أو عقرب.

١١٥٠٣- عن عائشة قالت: رخص رسول الله ﷺ في الرقية من الحية والعقرب.

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٥١٧)، وصحّحه ابن حبان (٦١٠١) كلاهما من حديث أبي الأحوص، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن الاسود، عن عائشة فذكرته.

ورواه مسلم (٢١٩٣: ٥٣) من وجه آخر عن مغيرة: **رخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار في الرقية من الحمة**

١١٥٠٤- عن جابر بن عبد الله قال: أرخص النبي ﷺ في رقية الحية لبني عمرو. قال أبو الزبير: وسمعت جابر بن عبد الله يقول: لدغت رجلا منا عقرب، ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ فقال رجل: يا رسول الله أرقي؟ قال: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٩٩: ٦١) عن محمد بن حاتم، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره.

١١٥٠٥- عن جابر قال: كان لي خال يرقي من العقرب فنهى

رسول اللهﷺ عن الرقى قال: فأتاه فقال: يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من العقرب، فقال: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٩٩: ٦٢) من طرق عن وكيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر فذكره.

ورواه أيضا من طريق أبي معاوية، حدثنا الأعمش بهذا الطريق وفيه: نهى رسول الله ﷺ عن الرقى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى قال: فعرضوها عليه، فقال: «**ما أرى بأسا، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه**»

١١٥٠٦- عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: «لا رقية إلا في عين أو حمة»

صحيح: رواه أبو داود (٣٨٨٤)، وأحمد (١٩٩٠٨) كلاهما من طريق مالك بن مغول-، والترمذي (٢٠٥٧) من طريق سفيان (هو ابن عيينة)- كلاهما من طريق حصين (هو ابن عبد الرحمن السلمي)، عن الشعبي، عن عمران بن حصين فذكره مرفوعا.

وإسناده صحيح.

ورواه البخاري في الطب (٥٧٠٥) من طريق ابن فضيل، عن حصين به موقوفا، والحكم لمن رفع.

وقوله: "**لا رقية إلا في عين أو حمة**" لم يرد نفي جواز الرقية في غيرهما، بل معنى الحديث: لا رقية أولى وأنفع من رقيتهما كما يقال: لا فتى إلا علي.

١١٥٠٧- عن بريدة بن الحصيب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا رقية

إلا من عين أو حمة»

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٥١٣) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي جعفر الرازي، عن حصين، عن الشعبي، عن بريدة فذكره مرفوعا.

وأبو جعفر الرازي مختلف فيه غير أنه حسن الحديث، وقد تابعه شعبة عن حصين كما ذكر الترمذي عقب الحديث (٢٠٥٧) وأبو حاتم كما في العلل لابنه (٢٥٦٦).

ورواه مسلم في الإيمان (٢٢٠: ٣٧٤) من طريق هشيم أخبرنا حصين بن عبدالرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير، فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت: أنا ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لدغت، قال: فماذا صنعت؟ قلت: استرقيت قال: فما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي فقال: وما حدثكم الشعبي؟ قلت: حدثنا عن بريدة بن الحصيب الاسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حمة

وظاهره الوقف، والحكم لمن رفع.

وتقدم في الحديث السابق أن الشعبي رواه عن عمران بن حصين وكلاهما محفوظان، وإليه ذهب ابن حجر في الفتح (١٠/ ١٥٦)

ورُوي أيضا من حديث الشعبي، عن أنس فقد رواه أبو داود (٣٨٨٩) من طريق شريك، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «**لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم لا يرقأ**».

وشريك سيء الحفظ ووهم في جعله من مسند أنس، وفي زيادة: "**أو دم لا يرقأ**" وهذه الزيادة لم ترد في الأحاديث الأخرى.

وقد ثبت عن أنس بإسناد آخر ولفظ آخر، وهو الحديث الآتي:

١١٥٠٨- عن أنس قال: رخّص رسولُ الله ﷺ في الرقية من العين، والحمة، والنملة.

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٩٦: ٩٨) من طرق عن عاصم الأحول، عن

يوسف بن عبد الله، عن أنس فذكره.

والنملة: هي قروحتخرج في الجنب.

١١٥٠٩- عن قيس بن طلق، عن أبيه قال: لدغتني عقرب عند النبي ﷺ فرقاني، ومسحها.

حسن: رواه ابن حبان (٦٠٩٣)، والطبراني في الكبير (٨/ ٣٩٩-٤٠٠)، والحاكم (٤/ ٤١٦) كلهم من حديث ملازم بن عمرو قال: حدثني عبد الله بن بدر، عن قيس فذكره.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

قلت: ليس كما قال فإن قيس بن طلق من رجال السنن ثم هو حسن الحديث.

١١٥١٠- عن علي ، قال : بينا رسول الله ﷺ ذات ليلة يصلي ، فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب، فتناولها رسول الله ﷺ بنعله فقتلها، فلما انصرف قال: «لعن الله العقرب، لا تدع مصليا، ولا غيره، أو نبيا، ولا غيره»، ثم دعا بملح وماء فجعله في إناء، ثم جعل يصبه على إصبعه حيث لدغته، ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين.

وفي رواية: ثم دعا بماء وملح، وجعل يمسح عليها، ويقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾

حسن: رواه ابن أبي شيبة (٢٤٠١٩) -ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢٣٤٠)- عن عبد الرحيم بن سليمان، عن مطرف (هو ابن طريف الكوفي)، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب فذكره.

ورواه الطبراني في الأوسط (٥٨٨٦)، والصغير (٢/ ٢٣)، والبيهقي في الشعب (٢٣٤١) كلاهما من طريق محمد بن فضيل، عن مطرف به.

والرواية الثانية عندهما إلا عند الطبراني: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ بدل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وليس عندهما ذكر تناولهما بالنعل.

وإسناده حسن من أجل المنهال بن عمرو فإنه حسن الحديث، وحسّنه أيضا الهيثمي في المجمع (٥/ ١١١).

هكذا رواه الثقات عن مطرف موصولا، ورواه غيرهما عنه، عن المنهال، عن ابن الحنفية مرسلا، وهذا الذي رجحه الدارقطني في العلل (٤/ ١٢٣).

وقصة لدغ النبي ﷺ جاء من حديث عائشة قالت: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو في الصلاة فقال: ((**لعن الله العقرب، ما تدع المصلي وغير المصلي، اقتلوها في الحل والحرم**)).

رواه ابن ماجه (١٢٤٦) من طريق الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة فذكرته.

والحكم بن عبد الملك هو القرشي ضعيف.

لكن قال البوصيري في مصباح الزجاجة: "لكن لم ينفرد به الحكم، فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة به".اهـ

قلت: حديث ابن خزيمة (٢٦٦٩) –وهو عند مسلم (٦٧:١١٩٨) – غير حديث ابن ماجه، ولفظه: ((**خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم: الحية والغراب الأبقع، والفأرة، والكلب العقور، والحديا**))

١١- باب إن للسحر حقيقة

قال الله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ

فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [البقرة: ١٠٢]

وقال تعالى: ﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ﴾ [الأعراف: ١١٦]

وقال تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ [يونس: ٨١]

والآيات الأخرى كثيرة في ثبوت السحر. ولذا ذهب جمهور علماء أهل السنة إلى إثبات السحر، وأن له حقيقة كحقيقة غيره من الاشياء

ورُتّب على ذلك حكم تعلم السحر بأنه حرام، وهو من الكبائر بالإجماع، والحكم على الساحر بأنه يقتل كفرا، أو تعزيرا، والمسألة مبسوطة في موضعها.

١١٥١١- عن عائشة قالت: مكث النبي ﷺ كذا وكذا يخيل إليه أنه يأتي أهله ولا يأتي، قالت عائشة: فقال لي ذات يوم: «يا عائشة إن الله أفتاني في أمر استفتيته، فيه أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي، والآخر عند رأسي، فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب يعني مسحورا قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم قال: وفيم؟ قال: في جف طلعة ذكر في مشط ومشاطة تحت رعوفة في بئر ذروان»

فجاء النبي ﷺ فقال: «هذه البئر التي أريتها كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين وكأن ماءها نقاعة الحناء»، فأمرَ به النبيُّ ﷺ فأُخْرِجَ. قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله فهلا؟ تعني تنشرتَ، فقال النبي ﷺ: «أما الله فقد شفاني، وأما أنا فأكره أن أثير على الناس شرا».

قالت: ولبيد بن أعصم رجل من بني زريق حليف ليهود

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٦٣) عن الحميدي، حدثنا سفيان (هو: ابن عيينة) حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكرته.

وقوله: "**أفتاني**" أي أجابني فيما دعوته.

وقوله: "**رجلان**" وقع في بعض الروايات أنهما جبريل وميكائيل، وفي رواية جبريل وحده، والصحيح أنهما اثنان بدون تسمية.

١١٥١٢- عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، قال سفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر، إذا كان كذا، فقال: «يا عائشة أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا قال: وفيم؟ قال: في مشط ومشاطة قال: وأين؟ قال: في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بئر ذروان»

قالت: فأتى النبي ﷺ البئر حتى استخرجه فقال: «هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين قال: فاستخرج قالت: فقلت أفلا؟ -أي تنشرت- فقال: «أما والله فقد شفاني الله، وأكره أن أثير على أحد من الناس شرا»

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٧٦٥) عن عبد الله بن محمد قال: سمعت ابن عيينة يقول: أول من حدثنا به ابن جريج، يقول: حدثني آل عروة، عن عروة فسألت هشاما عنه، فحدثنا عن أبيه، عن عائشة فذكرته.

١١٥١٣- عن عائشة قالت: سحر رسول الله ﷺ رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم -أو ذات ليلة- وهو عندي، لكنه دعا ودعا ثم قال: «يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ فقال: مطبوب قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة، وجف طلع نخلة ذكر قال: وأين هو؟ قال: في بئر ذروان».

فأتاها رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه فجاء فقال: «يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء أو كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين» قلت: يا رسول الله أفلا استخرجته؟ قال: «قد عافاني الله فكرهت أن أثور على

الناس فيه شرا، فأمر بها فدفنت»

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٧٦٣) عن إبراهيم بن موسى، أخبرنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة فذكرته.

وقع الخلاف بين رواية سفيان بن عيينة وبين رواية عيسى بن يونس، ففي رواية سفيان: "فأمر به النبي ﷺ فأخرج" وفي رواية عيسى بن يونس قلت: يا رسول الله أفلا استخرجته؟

وفي رواية سفيان: فهلا نشرت؟ وليس في رواية عيسى بن يونس ذكر النشرة.

وليس في رواية سفيان ذكر الدفن في البئر، وفي رواية عيسى بن يونس فأمر بها فدُفنت.

أقول وبالله التوفيق قوله: في رواية سفيان: فأمر به النبي ﷺ فأخرج هذا أصح من رواية يونس لأن إخراج السحر هو الأصل لإزالته، وكذا في رواية ابن جريج عن هشام أيضا.

وقوله في رواية عيسى بن يونس: أفلا استخرجته لعله كان في أول الأمر.

ثم في رواية سفيان كان السؤال عن النشرة فأجاب بلا، ولم يكن في رواية عيسى بن يونس السؤال عن النشرة.

وفي رواية عيسى بن يونس ذكر الدفن في البئر، وعدم الذكر في رواية سفيان لا يستلزم عدم الدفن.

١١٥١٤- عن عائشة، قالت: سحر النبي ﷺ حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي، دعا الله ودعاه، ثم قال: «أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه» قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «جاءني رجلان، فجلس أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما وجع

الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق، قال: فيما ذا؟ قال: في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر، قال: فأين هو؟ قال: في بئر ذي أروان»

قال: فذهب النبي ﷺ في أناس من أصحابه إلى البئر، فنظر إليها وعليها نخل، ثم رجع إلى عائشة فقال: «والله لكأن ماءها نقاعة الحناء، ولكأن نخلها رؤوس الشياطين» قلت: يا رسول الله أفأخرجته؟ قال: «لا، أما أنا فقد عافاني الله وشفاني، وخشيت أن أثور على الناس منه شرا» وأمر بها فدفنت

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٦٦) عن عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فذكرته.

ورواه مسلم في السلام (٢١٨٩) عن أبي كريب، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: سُحر رسول الله ﷺ، وساق ابو كريب الحديث بقصتيه نحو حديث ابن نمير وقال فيه: فذهب رسول الله ﷺ إلى البئر فنظر إليها وعليها نخل وقالت: قلت: يا رسول الله فأخرجه ولم يقل: أفلا أحرقتَه، ولم يذكر: فأمرت بها فدُفنت.

وقوله: **"لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق"**، والصواب كما في رواية سفيان وغيره: لبيد بن الأعصم رجل من بني زريق، حليف ليهود؛ لأن بني زريق بطن مشهور من الخزرج فقيل: اليهودي من أجل الحلف لا أنه كان على دين اليهود.

١١٥١٥- عن عائشة قالت: سحر رسول الله ﷺ يهودي من يهود بني زريق يقال له: لبيد بن الأعصم قالت: حتى كان رسول الله ﷺ

يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ ثم دعا ثم دعا ثم قال: «يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه ؟ جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب. قال: من طبه ؟ قال: لبيد بن الأعصم. قال في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة. قال: وجُبُّ طلعةٍ ذكرٍ. قال فأين هو؟ قال: في بئر ذي أروان»

قالت: فأتاها رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه ثم قال: «يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء، ولكأن نخلها رؤوس الشياطين». قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا أحرقته؟ قال: «لا أما أنا فقد عافاني الله، وكرهت أن أثير على الناس شرا» فأمرت بها فدفنت

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٨٩: ٤٣) عن أبي كريب، حدثنا ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة فذكرته.

وقوله: "**بئر ذي أروان**" وفي رواية: "**ذروان**" وهي بئر في بستان بني زريق بالمدينة.

وقوله: "**مطبوب**" أي المسحور يقال: طُبّ الرجل إذا سُحر.

وقوله: "**وجبّ**" وفي رواية: "**جفّ**" ومعناهما وعاء طلع النخل والغشاء الذي يكون عليه، ويطلق على الذكر والأنثى، ولذا قيّده في الحديث: طلعة ذكر.

وقوله: "**نقاعة الحناء**" النقاعة: الماء الذي ينقع فيه الحناء.

١١٥١٦- عن زيد بن أرقم قال: سحر النبي ﷺ رجل من اليهود

فاشتكى لذلك أياما فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن رجلا من اليهود سحرك، عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا، فأرسل رسول الله ﷺ فاستخرجوها فجيء بها، فقام رسول الله ﷺ كأنما نشط من عقال فما ذكر ذلك لذلك اليهودي، ولا رآه في وجهه قط.

صحيح: رواه النسائي (٤٠٨٠)، وأحمد (١٩٢٦٧) كلاهما من حديث أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم فذكره.

وصحّحه الحاكم (٤/ ٣٦٠-٣٦١) ولكن رواه من طريق جرير، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة المُحلّمي، عن زيد بن أرقم قال: كان رجل يدخل على النبي ﷺ فسحره رجل، فعقد له عقدا، فوضعه وطرحه في بئر رجل من الأنصار، فأتاه ملكان يعودانه، فقعد أحدهما عند رأسه، وقعد الآخر عند رجليه، فقال أحدهما: أتدري ما وجعه؟ قال: فلان الذي كان يدخل عليه عقد له عقدا، فألقاه في بئر فلان الأنصاري، فلو أرسل إليه رجلا فأخذ منه العقد، فوجد الماء قد اصفر قال: وأخذ العقد فحلّها فيها.

قال: فكان الرجل بعد يدخل على النبي ﷺ فلم يذكر له شيئا منه ولم يعاتبه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

وتعقبه الذهبي فقال: لم يخرجا لثمامة بن عقبة شيئا وهو صدوق.

قلت: مع صحة إسناده فإن في سياقه بعض المخالفات، ولعله يعود إلى رواية الحديث بالمعنى، أو الاختصار والتفصيل.

ويزيد بن حبان هو التيمي الكوفي ثقة من رجال الصحيح، وتابعه ثمامة بن عقبة المحلّمي وهو ليس من رجال الصحيح، ولكنه ثقة أيضا إلا أنه خالف في سياق الحديث، فما رواه يزيد بن حبان هو موافق لما في الصحيح.

وقوله: **"رجلا من اليهود"** أي من حلفاء اليهود كما جاء التصريح في صحيح البخاري.

١١٥١٧- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: يا رسول الله وما هي؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، واكل الربا، وأكل أموال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»

متفق عليه: رواه البخاري في الوصايا (٢٧٦٦)، ومسلم في الإيمان (٨٩) كلاهما من حديث سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة فذكره.

١١٥١٨- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «ما اقتبس رجل علما من النجوم إلا اقتبس بها شعبة من السحر، ما زاد زاد».

صحيح: رواه أبو داود (٣٩٠٥)، وابن ماجه (٣٧٢٦)، وأحمد (٢٠٠٠) كلهم من حديث يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس فذكره.

وإسناده صحيح، وعبيد الله بن الأخنس النخعي ثقة، وثّقه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم. إلا أن الحافظ قال: "صدوق" وقال ابن حبان: "كان يخطيء".

فقه الباب: هذه الأحاديث التي فيها أن النبي ﷺ قد سُحِرَ لاتخالف لما جاء في القرآن: ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الإسراء: ٤٧] ﴿وَقَالَ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾﴾ [سورة الفرقان: ٨]

لأن النبي ﷺ قد حفظه الله تعالى في تلقّي الوحي وتبليغه، وقد كانت قريش يقذفونه بأنه: ساحر، مسحور، مجنون، كذّاب، شاعر، وهذه الاتهامات كلها باطلة، لذا ردَّ الله عليهم بقوله: ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَـٰلَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ [الفرقان: ٩]

وأما السحر الذي أُسْحِرَ به النبي ﷺ فإنه كان متعلقًا بشؤونه الدنيوية مثل أنه ﷺ كان يُخيّل إليه أنه أكل وهو لم يأكل، ومثل أنه كان يُخيّل إليه أنه أتى أهلَه ولم يأتِها، وذلك

لمقتضى البشرية.

١٢- باب التحذير من فكّ السحر بالنشرة الجاهلية

١١٥١٩- عن جابر بن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ عن النشرة فقال: ((من عمل الشيطان))

حسن: رواه أبو داود (٣٨٦٨) عن أحمد بن حنبل –وهو في مسنده (١٤١٣٥)– قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عقيل بن معقل، سمعت وهب بن منبه، يحدث عن جابر بن عبدالله فذكره.

وإسناده حسن من أجل عقيل بن معقل فإنه حسن الحديث، وحسنه ابن حجر أيضا في الفتح (١٠/ ٢٣٣).

والنشرة هي نوع من الرقى الجاهلية المشتملة على الكلمات الشركية كانوا يعالجون بها المسحور، فسئل رسول الله ﷺ عن هذه الرقية المعمول بها في الجاهلية فقال: **((مِنْ عمل الشيطان))**.

وقد أبدل الإسلام هذه الرقية الشركية بالرقية الشرعية المشتملة على ذكر الله تعالى وأسمائه وصفاته، والالتجاء إليه والتعوذ به في المناسبات المختلفة.

وهذا مما لا خلاف فيه.

وأما فك السحر بالسحر، أو باستخدام الجن والشياطين، أو الذهاب إلى الكهان والمشعوذين، فهذه كلها محرمة، قال الحافظ ابن القيم: "حَلُّ السحر بالسحر مثله من عمل الشيطان".

وأما فك السحر عن المسحور فله طرق:

منها: الدعاء من الله سبحانه وتعالى أن يُريه مكان السحر فيراه في المنام. ومنها: أن يقرأ على المسحور فيتكلم الجن على لسان المريض فيعرف منه مكان وضع السحر.

وذكر سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى طرقا لمعرفة مكان السحر فقال رحمه الله

تعالى: وأما علاج السحر بعد وقوعه فمن أنفع علاجه بذل المجهود في معرفة موضع السحر في أرض أو جبل أو غير ذلك، فإذا عُرِفَ واستُخْرِجَ وأُتْلِفَ بطَلَ السحرُ كما جاء في حديث عائشة.

ومن ذلك دفعه بالآيات والأذكار والدعوات، فهي من أعظم السلاح لإزالة السحر بعد وقوعه مع الإكثار من الضراعة إلى الله وسؤاله سبحانه وتعالى أن يكشف الضرر ويزيل البأس.

ومن علاج السحر بعد وقوعه أيضاً وهو علاج نافع للرجل إذا حبس من جماع أهله أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر، فيدقها بحجر أو نحوه، ويجعلها في إناء، ويصب عليه من الماء ما يكفيه للغُسل ويقرأ فيها: آية الكرسي و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ١﴾ [سورة الكافرون: ١] و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ [سورة الإخلاص: ١] و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ١﴾ [سورة الفلق: ١] و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١﴾ [سورة الناس: ١] وآيات السحر التي في سورة الأعراف وهي قوله سبحانه: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ١١٧ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ١١٨ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ١١٩﴾ [سورة الأعراف: ١١٧ - ١١٩] والآيات في سورة يونس وهي قوله سبحانه: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ٧٩ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ٨٠ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ٨١ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ٨٢﴾ [سورة يونس: ٧٩ - ٨٢] والآيات في سورة طه: ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ٦٥ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ٦٦ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ٦٧ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ٦٨ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ٦٩﴾ [سورة طه: ٦٥ - ٦٩]

وبعد قراءة ما ذكر في الماء، يشرب منه ثلاث حسوات، ويغتسل بالباقي وبذلك يزول الداء إن شاء الله، وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء.

وأما علاجه بعمل السحرة الذي هو التقرب إلى الجن بالذبح أو غيره من القربات، فهذا لا يجوز؛ لأنه من عمل الشيطان بل من الشرك الأكبر. فالواجب الحذر من ذلك، كما لا يجوز علاجه بسؤال الكهنة والعرافين والمشعوذين واستعمال ما يقولون لأنهم لا يؤمنون، ولأنهم كذبة فجرة يدعون علم الغيب ويلبسون على الناس، وقد حذر الرسول ﷺ من إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم.

طرق الوقاية من السحر:

١- قراءة آية الكرسي خلف كل صلاة مكتوبة بعد الأذكار المشروعة بعد السلام،

٢- قراءتها عند النوم، وآية الكرسي هي أعظم آية في القرآن الكريم وهي قوله سبحانه: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥]

٣- ومن ذلك قراءة: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾ [سورة الإخلاص: ١] و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾ ﴾ [سورة الفلق: ١] و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ ﴾ [سورة الناس: ١] خلف كل صلاة مكتوبة، وقراءة هذه السور الثلاث ثلاث مرات في أول النهار بعد صلاة الفجر، وفي أول الليل بعد صلاة المغرب، وعند النوم،

٤- ومن ذلك قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة في أول الليل وهما قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا

وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾[سورة البقرة: ٢٨٥-٢٨٦]. وقد صحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((**من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح**)) وصحَّ عنه أيضاً ﷺ أنه قال: ((**من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه**)) والمعنى والله أعلم: كفتاه من كل سوء.

٥- ومن ذلك الإكثار من التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق في الليل والنهار، وعند نزول أي منزل في البناء أو الصحراء أو الجو أو البحر لقول النبي ﷺ: ((**من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**))

٦- ومن ذلك أن يقول المسلم في أول النهار وأول الليل ثلاث مرات: ((**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**)) لصحة الترغيب في ذلك عن رسول الله ﷺ، وأن ذلك سبب للسلامة من كل سوء. وهذه الأذكار والتعوذات من أعظم الأسباب في اتقاء شر السحر وغيره من الشرور لمن حافظ عليها بصدق وإيمان وثقة بالله واعتماد عليه وانشراح صدر لما دلت عليه. انظر: حكم السحر والكهانة للعلامة عبد العزيز بن باز.

١٣- باب تحريم إتيان الكُهّان

١١٥٢٠- عن معاوية بن الحكم السلمي قال: قلت: يا رسول الله أمورا كنا نصنعها في الجاهلية، كنا نأتي الكهان قال: ((فلا تأتوا

الكهان» قال: قلت: كنا نتطير قال: «ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٥٣٧: ١٢١) من طرق عن ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن معاوية بن الحكم السلمي قال: فذكره.

١١٥٢١- عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله إن الكهان كانوا يحدثوننا بالشيء، فنجده حقا، قال: «تلك الكلمة الحق يخطفها الجني، فيقذفها في أذن وليه، ويزيد فيها مائة كذبة»

متفق عليه: رواه مسلم في السلام (٢٢٢٨) عن عبد بن حميد أخبرنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة فذكرته.

ورواه البخاري في الطب (٥٧٦٢) من طريق معمر-، ومسلم من طريق معقل بن عبيدالله كلاهما عن الزهري بإسناده عن عائشة قالت: سأل أناس رسول الله ﷺ عن الكهان ؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: «**ليسوا بشيء**» قالوا: يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا الشيء يكون حقا، قال رسول الله ﷺ: «**تلك الكلمة من الجن يخطفها الجني، فيقُرُّها في أذن وليه قَرَّ الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة**».

قوله: "**فيقُرُّها**" أي يُرِدِّدُ الكلمةَ في أذن المخاطب حتى يفهمه.

١١٥٢٢- عن صفية، عن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٣٠) عن محمد عن المثنى العنزي، حدثنا يحيى (يعني ابن سعيد)، عن عبيدالله، عن نافع، عن صفية فذكرته.

١١٥٢٣- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((من أتى عرّافا أو كاهنا فصدّقه فيما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ)).

صحيح: رواه الحاكم (١/ ٨) -وعنه البيهقي (٨/ ١٣٥)- من طريقين عن عوف بن أبي جميلة، عن خلاس و محمد، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده صحيح من طريق محمد (وهو ابن سيرين)،

وأما من طريق خلاس فمنقطع؛ فإن خلاس (وهو ابن عمرو الهجري) لم يسمع من أبي هريرة كما قال أحمد بن حنبل وغيره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرطهما جميعا من حديث ابن سيرين، ولم يخرجاه".

ورُوي الحديث بإسناد آخر عند أبي داود (٣٩٠٤) وغيره، وسياقه أطول، وهو مخرج في كتاب الطهارة.

١١٥٢٤- عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: ((من أتى كاهنا فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ))

حسن: رواه البزار - كشف الأستار (٣٠٤٥) عن عقبة بن سنان، حدثنا غسان بن مضر، حدثنا سعيد بن يزيد (هو ابن مسلمة الأزدي)، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله قال: فذكره.

قال البزار: "لا نعلمه يروى عن جابر إلا من هذا الوجه، ولم نسمع أحدا يحدث به عن غسان إلا عقبة".

وإسناده حسن من أجل عقبة بن سنان هو ابن عقبة الهدادي البصري، روى عن غسان بن مضر قال فيه أبو حاتم: "صدوق". الجرح والتعديل (٦/ ٣١١).

وقال المنذري في الترغيب (٤٥٩٦): "رواه البزار بإسناد قوي جيّد".

وجوّد إسناده ابن حجر في الفتح (١٠/ ١١٧).

١١٥٢٥- عن عبدالله بن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رُمِيَ بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: وُلِدَ الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم فقال رسول الله ﷺ: «فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا -تبارك وتعالى اسمه- إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال، قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع، فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون به فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون»

صحيح: رواه مسلم في السلام ٢٢٢٩) من طرق عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني علي بن حسين، عن عبدالله بن عباس قال:فذكره.

ورواه أيضا من طرق أخرى عن ابن شهاب منها: طريق الأوزاعي عن الزهري، وجاء فيه: «**ولكن يقرفون فيه ويزيدون**»

وفي رواية يونس عن ابن شهاب وجاء في فيه: «**ولكنهم يرقون فيه ويزيدون**»

وزاد في حديث يونس: وقال الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ﴾ [سورة سبأ: ٢٣]

١١٥٢٦- عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يلجَ الدرجاتِ العُلَى مَنْ تكهَّنَ، أو استقسمَ، أو ردَّه من سفرٍ تطيُّرٌ».

حسن: رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢١٠٤) عن محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا يحيى بن داود الواسطي، حدثنا إبراهيم بن يزيد بن مرادنبه، عن رقبة بن مصقلة، عن عبدالملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الملك بن عمير الدمشقي قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

واختلف الرواة عن عبد الملك بن عمير القرشي، فرواه رقبة بن مصقلة وهو ثقة مأمون هكذا، ورواه غيرُه عن عبدالملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء، لم يذكر (أم الدرداء) في الإسناد، وهولاء الذين رووه من غير ذكر (أم الدرداء) اختلفوا فيما بينهم، فمنهم من رفعَه إلى النبي ﷺ، ومنهم من جعله من قول أبي الدرداء.

ورجاء بن حيوة عن أبي الدرداء منقطع كما قال به الحافظ ابن حجر في التهذيب.

١٤- باب الخط في الرمل

١١٥٢٧- عن معاوية بن الحكم السلمي قال: قلت: يا رسول الله أموراً كنا نصنعها في الجاهلية فذكر منها: ومنا رجال يخطون قال: «كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٥٣٧:...) من طرق عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي فذكره.

وحديث يحيى بن أبي كثير رواه أحمد (٢٣٧٦٢) مطولا وهو مذكور في محله.

١١٥٢٨- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق عِلْمَه فهو علمُه.

صحيح: رواه أحمد (٩١١٧) عن أبي أحمد (وهو الزبيري)، حدثنا سفيان (وهو الثوري)، عن عبد الله بن أبي لبيد (وهو أبو المغيرة المدني)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فذكره. وإسناده صحيح.

وقوله: **"كان نبي من أنبياء الله يخُطّ"** وذلك من وحي الله تعالى وإلهامه، وهو غير حاصل لغير الأنبياء فقال النبي ﷺ: **" فمن وافق خطَّه فذاك"** أي اشترط لجوازه الموافقة، وهذا الشرط لا يتحقق الآن، فلا يجوز لأحد أن يخُطّ.

قال النووي: "فحافظ النبي ﷺ على حرمة ذاك النبي مع بيان الحكم في حقنا، فالمعنى أن ذلك النبي لا منعَ في حقه، وكذا لو علمتم موافقتَه، ولكن لا علمَ لكم به" اهـ.

١٥- باب التحذير من تعليق التمائم

١١٥٢٩- عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرُّقَى، والتمائمَ، والتِّوَلَةَ شِرْكٌ»

قالت (أي زينب امرأة عبد الله): قلت: لمِ َتقول هذا؟ والله لقد كانت عيني تقذف وكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيني، فإذا رقاني سكنت، فقال عبد الله: إنما ذاك عمل الشيطان كان ينخسها بيده، فإذا رقاها كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول الله ﷺ يقول: «أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما»

حسن: رواه ابو داود (٣٨٨٣) –واللفظ له–، وابن ماجه (٣٥٣٠)، وأحمد (٣٦١٥) كلهم من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود فذكره.

وابن أخي زينب قال الحافظ في التقريب: "كأنه صحابي، ولم أره مسمى" وتابعه عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن زينب امرأة عبد الله، ومن طريقه رواه الحاكم (٤/ ٤١٧– ٤١٨) بإسناده عن زينب، امرأة عبد الله أنها أصابها حمرة في وجهها، فدخلت عليها عجوز فرقتها في خيط فعلقته عليها، فدخل ابن مسعود رضي الله عنه فرآه عليها، فقال: ما هذا؟ فقالت: استرقيت من الحمرة، فمد يده فقطعها، ثم قال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، قالت: ثم قال: إن رسول اللهﷺ حدثنا: ((**إن الرُّقَى والتمائمَ والتِّوَلَةَ شِرْكٌ**)) قال: فقلت: ما التولة؟ قال: «التولة هو الذي يهيج الرجال»

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين"

قلت: بعض رجال إسناده ليسوا من رجال الشيخين إلا أنه لا بأس به في تقوية الإسناد. وللحديث أسانيد أخرى غير أني ما ذكرته هو أصحها.

وأما ما رواه ابن حبان (٦٠٩٠) من وجه آخر عن يحيى بن الجزار قال: دخل عبد الله على امرأة... فالظاهر أنه سقط من الإسناد ابن أخي زينب؛ لأن يحيى بن الجزار لم يدرك عبد الله بن مسعود.

وقوله: "**الرُّقَى**" –بضم الراء– جمعُ رُقْية –بضم الراء– والمراد هنا ما كان بأسماء الأصنام والشياطين، أو بكلمات لا يُفهم معناها.

وأما ما كان من القرآن والأحاديث الثابتة فلا بأس بها.

والتمائم: جمع تَمِيمة، أريد بها الخرزات التي يُعَلِّقها النساء في أعناق الأولاد لدفع العين أو البلاء.

وأما ما روي **عن ابن مسعود كان النبي ﷺ يكره عشرةَ خلال** فذكر منها: **عقد التمائم** ففي

إسناده كلام. رواه أبو داود (٤٢٢٢) وغيره. وفيه عبد الرحمن بن حرملة لم يسمع من ابن مسعود، ولا يعرف من أصحابه إلا في هذا الحديث. انظرتخريجه بالتفصيل في كتاب اللباس، باب كراهية تغيير الشيب.

١١٥٣٠- عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد، فقالوا: يا رسول الله بايعتَ تسعةً وتركت هذا؟ قال: «إن عليه تميمة». فأدخل يده فقطعها فبايعه وقال: «من علّقَ تميمة فقد أشرك»

حسن: رواه أحمد (١٧٤٢٢)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣١٩-٣٢٠)، وصحّحه الحاكم (٤/ ٢١٩) كلهم من حديث يزيد بن أبي منصور، عن دخين الحجري، عن عقبة بن عامر فذكره.

وإسناده حسن من أجل يزيد بن أبي منصور وهو الأزدي أبو روح البصري فإنه حسن الحديث، وقال أبو حاتم: ليس به بأس.

١١٥٣١- عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تعلَّق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلَّق ودعة فلا ودع الله له»

حسن: رواه أحمد (١٧٤٠٤)، وأبو يعلى (١٧٥٩)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٧)، وصحّحه ابن حبان (٦٠٨٦)، والحاكم (٤/ ٢١٦) كلهم من حديث حيوة بن شريح، أخبرنا خالد بن عبد الله المعافري قال: سمعت مشرح بن عاهان يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول: فذكره.

وخالد بن عبيد المعافري من رجال التعجيل لم يرو عنه سوى حيوة بن شريح، ووثّقه ابن حبان، ولكن قال الحافظ: ورجال حديثه موثوقون.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".

قلت: خالد بن عبيد المعافري يحتاج إلى متابعة فوجدنا أن ابن لهيعة تابعه عن مشرح بن هامان كما ذكره ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٨٩).

وقوله: "**ودعة**" واحد الودع. وهي خرز أبيض تخرج من البحر بيضا شقها كشق النوى، يتعلق بها لدفع العين.

وفي معناه أحاديث أخرى منها: عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عيسى أخيه قال : دخلت على عبد الله بن عكيم أبي معبد الجهني أعوده، وبه حمرة فقلنا ألا تعلق شيئا ؟ قال: الموت أقرب من ذلك. قال النبي ﷺ: «**من تعلق شيئا وكل إليه**».

رواه الترمذي (٢٠٧٢) -واللفظ له-، وأحمد (١٨٧٨١)، والحاكم (٤/ ٢١٦) كلهم من هذا الوجه.

قال الترمذي: "حديث عبد الله بن عكيم إنما نعرفه من حديث محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، و عبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي ﷺ وكان في زمن النبي ﷺ يقول: كتب إلينا رسول الله ﷺ ".

قلت: وفيه أيضا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيء الحفظ لا يُقبل إذا انفرد.

وكلك لا يصح ما روي عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ رأى رجلا في يده حلقة من صفر، فقال: «**ما هذه الحلقة؟**» قال: هذه من الواهنة قال: «**انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا**» رواه ابن ماجه (٣٥٣١)، وابن حبان (٦٠٨٥)

وفيه الحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

واختلف أهل العلم إذا كان التمائم فيها القرآن أو الأدعية الثابتة عن النبي ﷺ فالقول الراجح أنه لا يجوز تعليقه أيضا سدّاً للذريعة، ولما فيه من امتهان للقرآن لأن السنة تلاوة القرآن وتدبره وذكره دون التعليق.

وأما ما روي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه و شر عباده ومن**

همزات الشيطان وأن يحضرون فإنها لن تضره)).

قال: وكان عبد الله بن عمرو يُعلّمها من بلغ من ولده، ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علّقها في عنقه. فهو ضعيف.

رواه أبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨)، وأحمد (٦٦٩٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٥، ٧٦٦)، وابن السني فيه (٧٥٠) كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده فذكره. واللفظ للترمذي.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: في إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس، والعلماء لا يقبلونه في الأحكام حتى يصرح، ولأنه لم يثبت عن أحد من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين أنهم علّقوا التمائم على أولادهم، وقد روي عن إبراهيم النخعي أنه قال: كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن. وروى أيضا أنه كان يكره المعاذة للصبيان ويقول: إنهم يدخلون به الخلاء، وقد رأى سعيد بن جبير إنسانا يطوف بالبيت في عنقه خرزة فقطعها هذه الآثار وغيرها أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف.

٥٧- كتاب الطب

جموع ما جاء في الطب

١- باب أن الشافي هو الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾ [يونس: ١٠٧]

وقال الله تعالى حاكيا عن إبراهيم: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾ [الشعراء: ٨٠]

١١٥٣٢- عن أبي رمثة قال: قال أبي للنبي ﷺ: أرني هذا الذي بظهرك، فإني رجل طبيب قال: «الله عزوجل الطبيب، بل أنت رجل رفيق، طبيبها الذي خلقها»

صحيح: رواه أبو داود (٤٢٠٧)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٧١١٠)، وأبو نعيم في الطب النبوي (٤١-٤٢) كلهم من حديث ابن أبجر، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة فذكره. واللفظ لأبي داود.

ولفظ أحمد: فقال له أبي: إني رجل طبيب، فأرني هذه السلعة التي بظهرك، قال: «**وما تصنع بها ؟**» قال: أقطعها، قال: «**لست بطبيب، ولكنك رفيق ، طبيبها الذي وضعها**» وقال غيره: «**خلقها**»

وابن أبجر هو: عبد الملك بن سعيد بن حيان المعروف بابن أبجر من رجال الصحيح، والحديث مخرج بطوله في موضعه.

١١٥٣٣- عن عائشة قالت: مرض رسول الله ﷺ فوضعت يدي على صدره، فقلت: أذهب البأس رب الناس، أنت الطبيب، وأنت الشافي، وكان رسول الله ﷺ، يقول: «ألحقني بالرفيق الأعلى، وألحقني بالرفيق الأعلى»

صحيح: رواه أحمد (٢٤٧٧٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠١٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥١) كلهم من حديث نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة فذكرته. وإسناده صحيح.

قوله: "**أنت رفيق**" أي أنت ترفق بالمرضى والمصابين لأن الرفق من طبيعة الطبيب، وما سُمِّيَ الطبيب إلا من أجله.

وقوله: "**طبيبها الذي خلقها**"، وقولها: أنت الطبيب يعني الطبيب الحقيقي الذي يعلم بحقيقة الداء والدواء، والقادر على الصحة والشفاء، وهذا خاص بالله.

وأما إطلاق الطبيب على الإنسان لكونه يعالج المرضى سواء شُفيَ منه المريض أم لم يُشفَ فلا مانع من ذلك، وقد جاء: «**ادعو طبيب بني فلان**» في الحديث الآتي:

١١٥٣٤- عن رجل من الأنصار قال: عاد رسول الله ﷺ رجلا به جرح، فقال رسول الله ﷺ: «ادعوا له طبيب بني فلان»، قال: فدعوه فجاء، فقال: يا رسول الله، ويغني الدواء شيئا ؟ فقال: «سبحان الله، وهل أنزل الله من داء في الأرض، إلا جعل له شفاء»

صحيح: رواه أحمد (٢٣١٥٦) عن إسحاق بن يوسف، حدثنا سفيان (هو الثوري)، عن منصور (هو ابن المعتمر)، عن هلال بن يساف، عن ذكوان، عن رجل من الأنصار فذكره. وإسناده صحيح.

وقد روي من وجه آخر عن هلال بن يساف مرسلا. رواه ابن أبي شيبة (٢٣٨٨٠)، وأبو نعيم في الطب النبوي (٣٣، ٣٤)، والحكم للموصول.

٢- باب ما جاء في نعمة الصحة

١١٥٣٥- عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ

صحيح: رواه البخاري في الرقاق (٦٤١٢) عن المكي بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن سعيد، -وهو ابن أبي هند- عن أبيه، عن ابن عباس فذكره.

٣- باب أن التداوي والاسترقاء من قدر الله

١١٥٣٦- عن أبي خُزامة - أحد بني الحارث بن سعد بن هُزيم - حدّثه، أنّ أباه حدّثه أنّه قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، أرأيتَ دواءً نتداوى به، ورُقًى نسْترقيها، وتُقىً نتّقيها هل تردُّ ذلك من قدر الله من شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنّه من قدر الله».

حسن: رواه عبدالله بن وهب في "الجامع" (٦٩٩) قال: أخبرني يونس بن يزيد وعمرو بن الحارث وابن سمعان، أنّ ابن شهاب أخبرهم أنّ أبا خُزامة، فذكره.

وأخرجه أحمد (١٥٤٧٤)، والحاكم (٤/ ١٩٩) من طريق ابن وهب، إلاّ أن أحمد رواه عنه، عن عمرو بن الحارث وحده.

وهذا إسناد حسن؛ لأنّ أبا خُزامة لم يرو عنه إلاّ الزّهريّ، وهو تابعي معروف، قد عرفه الزهريّ،

ووهم من جعله من الصّحابة كالحافظ في التقريب فقال: «صحابي، له حديث في الرُّقى» وإنما الصحبة لأبيه.

وللحديث طرق أخرى عند الترمذي (٣١٤٨، ٢٠٦٥)، وابن ماجه (٣٤٣٧) وغيرهما، غير أن ما ذكرته هو أصحها، وهو مخرج في كتاب الإيمان.

٤- باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء، فتداووا يا عباد الله

١١٥٣٧- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء»

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٦٧٨) عن محمد بن المثنى، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، ثنا عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه أبو نعيم الأصبهاني في الطب النبوي (٩) من وجه آخر بإسناد صحيح وزاد في أوله: «**يا أيها الناس تداووا**»

ورواه الحاكم (٤/ ٤٠١) من طريق شبيب بن شيبة قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري فذكر نحوه.

وهذا خطأ أخطأ فيه شبيب بن شيبة بيّنه البزار -كشف الأستار (٣١٠٦) فقال: "الصواب رواية ابن أبي حسين، عن أبي هريرة".

قوله: **"ما أنزل الله داءً"** أي ما خلق الله داءً لما كان الخلق من الله تعالى وهو في السماء عبّر عنه بالإنزال لقوله تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [السجدة: ٥]

١١٥٣٨- عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٠٤) من طرق عن ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر فذكره.

١١٥٣٩- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله حيث خلق الداء خلق الدواء، فتداووا))

حسن: رواه أحمد (١٢٥٩٦)، وابن أبي شيبة (٢٣٨٨١)، وأبو نعيم في الطب النبوي (٤٩) كلهم من حديث يونس بن محمد (هو المؤدب)، عن حرب بن ميمون قال: سمعت عمران العمي قال: سمعت أنسا يقول فذكره.

وإسناده حسن من أجل عمران العمي وهو ابن قدامة البصري لا بأس به قليل الحديث، مترجم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٣)، ولم يترجم في التعجيل مع أنه على شرطه، وفيه أيضا حرب بن ميمون وهو الأكبر حسن الحديث.

هذا الحديث يفسِّرُ قوله ﷺ: ((**ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً**)) أي ما خلق الله داءً إلا خلق له دواءً.

١١٥٤٠- عن أسامة بن شريك قال: أتيت النبي ﷺ وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير، فسلمت ثم قعدت، فجاء الأعراب من هاهنا وهاهنا فقالوا: يا رسول الله أنتداوى؟ فقال: ((تداووا؛ فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم)).

صحيح: رواه أبوداود (٣٨٥٥)، والترمذي (٢٠٣٨)، وابن ماجه (٣٤٣٦)، وأحمد (١٨٤٥٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩١)، وصحّحه ابن حبان (٦٠٦٤)، والحاكم (٤/ ٣٩٩-٤٠٠) كلهم من طرق عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك به. واللفظ لأبي داود. وفي بعض الروايات زيادة "السام" وهو الموت. وإسناده صحيح.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة منهم: مسعر بن كدام ومالك بن مغول الجبلي" ثم بدأ يسرد

روايات هولاء عن زياد بن علاقة.

١١٥٤١- عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، علمه من علمه، وجهله من جهله».

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٤٣٨)، وأحمد (٣٥٧٨)، والحاكم (٤/ ٣٩٩) كلهم من طريق سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: أخبرنا ابن مسعود فذكره.

وصحّحه ابن حبان (٦٠٦٢) ورواه من وجه آخر عن عطاء بن السائب.

وإسناده صحيح لأن سفيان الثوري ممن روى عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه، وقد تابعه غيره فرووه عن عطاء بن السائب وهم سمعوا منه بعد الاختلاط، فتبين أن عطاء لم يختلط في هذا الحديث كما أن البعض رووه عن عطاء بن السائب موقوفا، والحكم لمن رفع.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والأصل في هذا الباب حديث أسامة بن شريك الذي علّلاه الشيخان بأنهما لم يجدا له راويا عن أسامة بن شريك غير زياد بن علاقة" اهـ

هكذا قال! ومن المعلوم أنه ليس من شرط الشيخين أن يكون لكل حديث أكثر من تابعي فإن الدارقطني أجابه على قوله هذا بأن الشيخين أو أحدهما أخرج أحاديث في صحيحهما وليس لها إلا تابعي واحد وذكر الأمثلة لذلك. انظر: المستدرك (٤/ ٤٠١).

وفي معناه ما روي عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عزوجل أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواءً، فتداوَوْا، ولا تداوَوْا بحرام**».

رواه أبو داود (٣٨٧٥). وفي إسناده ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان.

وفي معناه ما روي أيضا عن أبي سعيد الخدري أيضا أن النبي ﷺ قال: «**إن الله لم ينزل**

داء أو لم يخلق داء إلا أنزل له أو خلق له دواء، علمه من علمه وجهله من جهله إلا السام».

قالوا: يا رسول الله ما السام؟ قال: «**الموت**».

رواه البزار -كشف الأستار (٣٠١٦)، والحاكم (٤/ ٤٠١)، والطبراني في الأوسط (١٥٨٧) كلهم من حديث شبيب بن شيبة، ثنا عطاء بن أبي رباح، ثنا أبو سعيد فذكره.

واللفظ للحاكم.

وشبيب بن شيبة ضعيف عند جمهور أهل العلم وأنه أخطأ في هذا الحديث وبه أعله البزار فقال: فيه شبيب، عن عطاء، عن أبي سعيد، وقال عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ" انتهى.

قلت: وهو كما قال، وقد مضى حديث أبي هريرة في أول الباب.

٥- باب النهي عن التداوي بالحرام

١١٥٤٢- عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث.

حسن: رواه أبو داود (٣٨٧٠)، والترمذي (٢٠٤٥)، وابن ماجه (٣٤٥٩)، وأحمد (٩٧٥٦)، وصحّحه الحاكم (٤/ ٤١٠) كلهم من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق فإنه حسن الحديث.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين".

تنبيه: وقع في مطبوعة المستدرك: "عن يونس، عن أبي إسحاق" وهو خطأ. انظر: إتحاف المهرة (١٩٧٥٠).

وقوله: **"الدواء الخبيث"** جاء عند الترمذي وابن ماجه وأحمد يعني: **السم**

وقد جاء الوعيد الشديد على شرب السم كما في الحديث الآتي:

١١٥٤٣- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من تَحَسَّى سُمًّا فقتلَ نفسَه فسُمُّه في يده، يتحسَّاه في نار جهنم خالدا فيها أبدا»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٧٨)، ومسلم في الإيمان (١٠٩: ١٧٥) كلاهما من طريق خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن سليمان قال: سمعت ذكوان يحدث عن أبي هريرة فذكره في أثناء حديث.

١١٥٤٤- عن أم سلمة قالت: اشتكت ابنة لي، فنبذت لها في كوز، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي فقال: «ما هذا؟» فقلت: إن ابنتي اشتكت فنبذنا لها هذا فقال ﷺ: «إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام»

حسن: رواه أبو يعلى (٦٩٦٦) -وعنه ابن حبان (١٣٩١)- وأحمد في الأشربة (١٥٩) كلاهما من طريق جرير (وهو ابن عبد الحميد)، عن الشيباني (وهو أبو إسحاق سليمان)، عن حسان بن مخارق، عن أم سلمة فذكرته.

وإسناده حسن من أجل حسان بن مخارق فقد روى عنه أكثر من واحد، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو حسن الحديث إذا كان لحديثه أصل، ولم يأت بما ينكر عليه.

١١٥٤٥- عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عزوجل أنزل الداءَ والدواءَ، وجعل لكل داء دواءً، فتَدَاوَوْا ولا تداووا بحرام»

حسن: رواه أبو داود (٣٨٧٤) عن محمد بن عبادة الواسطى،حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم، عن أبى عمران، عن أم الدرداء، عن أبى الدرداء فذكره.

وإسناده حسن من أجل ثعلبة بن مسلم، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات، فمثله يحسن حديثه إذا كان له أصل، ولم يأت بما ينكر عليه، وكذلك أبو عمران

الأنصاري صدوق، وإسماعيل بن عياش حسن الحديث فيما رواه عن أهل الشام، وهذا منه، وقد اختلف عليه على وجوه أخرى إلا أن ما ذكرته هو أسلمها.

١١٥٤٦- عن وائل بن حُجر الحضرمي: أن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي ﷺ عن الخمر، فنهاه أو كره أن يصنعها فقال: إنما أصنعها للدواء فقال: «إنه ليس بدواءٍ، ولكنه داءٌ»

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (١٩٨٤: ١٢) من طرق عن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه وائل الحضرمي فذكره.

ورواه حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن طارق بن سويد فجعله من مسند طارق كما يأتي:

١١٥٤٧- عن طارق بن سويد الحضرمي، قال: قلت: يا رسول الله، إن بأرضنا أعنابا نعتصرها، فنشرب منها؟ قال: «لا»، فراجعته، قلت: إنا نستشفي به للمريض، قال: «إن ذلك ليس بشفاء، ولكنه داء».

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٥٠٠)، وأحمد (١٨٧٨٧)، وصحّحه ابن حبان (١٣٨٩) كلهم من حديث حماد بن سلمة، حدثنا سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن طارق بن سويد فذكره. وإسناده صحيح.

والطريقان محفوظان، فإن طارق بن سويد هو السائل فمرة رواه علقمة بن وائل عنه، ومرة عن أبيه الذي يحكي السؤال من طارق بن سويد.

وقوله: "**نعتصرها فنشرب منها**" أي بعد أن تصير خمرا وإلا فشراب العنب ليس بحرام.

وقوله: "**ولكنه داء**" أي سببا لأمراض مختلفة كما هو المحقق الآن، فلا تغترن بمن يقول: إن فيها الصحة والقوة.

١١٥٤٨- عن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيبا سأل النبي ﷺ عن ضفدع يجعلها في دواء، فنهاه النبي ﷺ عن قتلها.

حسن: رواه أبو داود (٣٨٧١)، والنسائي (٤٣٥٥)، وأحمد (١٥٧٥٧)، وصحّحه الحاكم (٤/ ٤١٠-٤١١) كلهم من طرق عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي فذكره.

وإسناده حسن من أجل سعيد بن خالد وهو: ابن عبدالله بن قارظ الكناني فإنه حسن الحديث.

وأما ما روي عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت ترياقا أو تعلقت تميمة أو قلت شعرا من قبل نفسي**)). فإسناده ضعيف.

رواه أبو داود (٣٨٦٩)، وأحمد (٧٠٨١) كلاهما من حديث عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا شرحبيل بن شريك المعافري، عن عبدالرحمن بن رافع التنوخي قال: سمعت عبد الله بن عمرو فذكره.

إلا أنه وقع في سنن أبي داود: شرحبيل بن يزيد، وهو خطأ.

وقال أبو داود: هذا كان للنبي ﷺ خاصة وقد رخص فيه قوم -يعني في الترياق.

وإسناده ضعيف من أجل عبد الرحمن بن رافع التنوخي، قال فيه البخاري: "في حديثه مناكير".

وقال الذهبي في المهذب (١٥١٨٦): "هذا حديث منكر، تكلم في ابن رافع من أجله، أو لعله من خصائصه عليه السلام، فإنه رخص في الشعر لغيره" اهـ

٦- باب ما جاء في الحِمْية

١١٥٤٩- عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت: دخل على رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ، وعليٌّ ناقِهٌ، ولنا دوالى معلقة، فقام رسول

اللهﷺ يأكل منها، وقام عليٌّ ليأكل فطفق رسول الله ﷺ يقول لعلي: «مَهْ إنك ناقِهٌ». حتى كفَّ عليٌّ قالت: وصنعت شعيرا وسلقا، فجئت به فقال رسول الله ﷺ: «يا علي أَصِبْ من هذا فهو أنفع لك»

حسن: رواه أبو داود (٣٨٥٦)، والترمذي (٢٠٣٧م)، وابن ماجه (٣٤٤٢٩)، وأحمد (٢٧٠٥١-٢٧٠٥٣)، والحاكم (٤/ ٢٠٤) كلهم من طرق عن فليح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر بنت قيس فذكرته.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: وهو كما قال؛ فإن فليح بن سليمان مختلف فيه غير أنه حسن الحديث، ويعقوب بن أبي يعقوب وايوب بن عبد الرحمن صدوقان.

ورواه الترمذي (٢٠٣٧) من طريق فليح بن سليمان، عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر فذكرت نحوه.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فليح".

وقوله: **"ناقه"** نَقِهَ المريضُ إذا برأ وأفاق، وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته.

١١٥٥٠- عن قتادة بن النعمان قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحيم سقيمه الماءَ»

حسن: رواه الترمذي (٢٠٣٦)، وأحمد في الزهد (٥٧)، وصحّحه ابن حبان (٦٦٩)، والحاكم (٤/ ٢٠٧) كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان ذكره.

قال الترمذي: " وهذا حديث حسن غريب، وقد روي هذا الحديث عن محمود بن لبيد، عن النبي ﷺ مرسلا". وسبقتخريجه مفصلا.

٧- باب أن الشفاء في ثلاث: الحجامة، والعسل، والكيّ

١١٥٥١- عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنهى أمتي عن الكي»

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٦٨١) عن محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا سريج بن يونس أبو الحارث، ثنا مروان بن شجاع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكره.

١١٥٥٢- عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: جاءنا جابر بن عبدالله في أهلنا ورجل يشتكي خُراجاً به أو جِراحاً فقال: ما تشتكي؟ قال: خُراج بي قد شق علي فقال: يا غلام ائتني بحجام فقال له: ما تصنع بالحجام يا أبا عبدالله؟ قال: أريد أن أعلق فيه محجما قال: والله إن الذباب ليصيبني أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق علي، فلما رأى تبرمه من ذلك قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شرطة محجم، أو شربة من عسل، أو لذعة بنار». قال رسول الله ﷺ «وما أحب أن أكتوي». قال: فجاء بحجام، فشرطه فذهب عنه ما يجد.

متفق عليه: رواه مسلم في السلام (٢٢٠٥: ٧١) عن نصر بن علي الجهضمي، ثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن عاصم بن عمر بن قتادة فذكره.

ورواه البخاري في الطب (٥٦٨٣) من طريق عبد الرحمن بن الغسيل به مقتصرا على المرفوع.

وقوله: "**رجل يشتكي**" هو المقنع بن سنان كما ورد في رواية أخرى.

١١٥٥٣- عن معاوية بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «إن كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار تصيب ألما، وما أحب أن أكتوي»

صحيح: رواه أحمد (٢٧٢٥٦)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٠)، وفي الأوسط (٩٣٣٣)، والنسائي في الكبرى (٧٦٠٣) كلهم من حديث سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس التجيبي من كندة، عن معاوية خديج فذكره.

وإسناده صحيح.

١١٥٥٤- عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثا إنْ كان في شيء شفاء: ففي شرطة محجم ، أو شربة عسل، أو كية تصيب ألما، وأنا أكره الكي ولا أحبه»

حسن: رواه أحمد (١٧٣١٥)، وأبو يعلى في مسنده (١٧٦٥)، والطبراني في الأوسط (٩٣٣٥)، وفي الكبير (١٧/ ٢٨٨-٢٨٩) كلهم من حديث عبد الله بن الوليد، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن الوليد التجيبي وثقه ابن حبان وضعّفه الدارقطني غير أنه يحُسّن حديثه إذا كان له أصل، ولم يأت بما ينكر عليه. وهذا منه.

إلا أن قوله : «**ثلاثا**» لم يُتابع عليه.

٨- باب التداوي بالحجامة

١١٥٥٥- عن حميد قال: سئل أنس بن مالك عن كسب الحجام؟ فقال: احتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة، فأمر له بصاعين من

طعام، وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه وقال: «إن أفضل ما تداويتم به الحجامة، أو هو من أمثل دوائكم»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٦٩٦)، ومسلم في المساقاة والمزارعة (١٥٧٧) كلاهما من طريق حميد فذكره. واللفظ لمسلم.

١١٥٥٦- عن جابر بن عبد الله أنه عاد المقنّع ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فيه شفاءً»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٦٩٧)، ومسلم في السلام (٢٢٠٥) كلاهما من حديث ابن وهب قال: أخبرني عمرو وغيره أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أن جابر بن عبد الله عاد المقنّع فذكره.

وقوله: "**المقنع**" هو ابن سنان تابعي كما جاء ذكره في حديث أبي يعلى (٢١٠٠) مفصلا نحو ما جاء عند مسلم (٢٢٠٥: ٧١) وهو مذكور في باب الشفاء في ثلاث.

١١٥٥٧- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة»

حسن: رواه أبو داود (٣٨٥٧)، وابن ماجه (٣٤٧٦)، وأحمد (٨٥١٣)، وصحّحه ابن حبان (٦٠٧٨)، والحاكم (٤/ ٤١٠) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو وهو الليثي فإنه حسن الحديث.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم".

١١٥٥٨- عن سلمى خادم رسول الله ﷺ قالت: ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعا في رأسه إلا قال: «احتجم»، ولا وجعا

في رجليه إلا قال: «اخضبها»

حسن: رواه أبو داود (٣٨٥٨) عن محمد بن الوزير الدمشقي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي، حدثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن مولاه عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى خادم رسول الله ﷺ فذكرته.

وإسناده حسن من أجل عبيد الله بن علي بن أبي رافع وعبد الرحمن بن أبي المدللي فإنهما حسنا الحديث.

وللحديث طرق وألفاظ أخرى عند الترمذي (٢٠٥٤)، وابن ماجه (٣٥٠٢)، وأحمد (٢٧٦١٧- ٢٧٦١٨) وما ذكرته هو أسلمها سندا وأكملها لفظا.

١١٥٥٩- عن سمرة بن جندب، قال: كنت عند رسول الله ﷺ، فدعا حجاما، فأمره أن يحجمه، فأخرج محَاجمَ له من قرون، فألزمه إياه، فشرطه بطرف شفرة، فصبَّ الدمَ في إناء عنده، فدخل عليه رجلٌ من بني فزارة، فقال: ما هذا يا رسول الله؟ علامَ تمُكِّنُ هذا من جلدك يقطعه؟ قال: فسمعت النبي ﷺ يقول: «هذا الحجم»، قال: وما الحجم؟ قال: «هو من خير ما تداوى به الناس»

صحيح: رواه أحمد (٢٠١٧٢)، والبزار -كشف الأستار (١٢١٦)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٢٣)، وصحّحه الحاكم (٤/ ٢٠٨) كلهم من طريق عبدالملك بن عمير، عن حصين بن أبي الحرّ (هو حصين بن مالك بن الخشخاش)، عن سمرة بن جندب فذكره.

وإسناده صحيح.

١١٥٦٠- عن جابر أن أم سلمة استأذنتْ رسولَ الله ﷺ في الحجامة فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها.

قال: حسبتُ أنه قال: كان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم.

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٠٦) من طرق عن الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر فذكره.

١١٥٦١- عن أبي أمية الفزاري قال: رأيت رسول الله ﷺ يحتجم.

حسن: رواه أحمد (١٨٧٧٩) عن الفضل بن دكين، حدثنا شريك، عن أبي جعفر الفراء قال: سمعت أبا أمية الفزاري فذكره.

هكذا ورد في مسند أحمد "أبو أمية الفزاري"، والأكثر على أنه "أبو آمنة الفزاري"

ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٦٠) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي جعفر الفراء فذكره.

وفيه متابعة لشريك وهو ابن عبد الله القاضي سيء الحفظ إلا أن هذه المتابعة تدل على أنه لم يخطئ في هذا الحديث.

٩- باب الحجامة من الشقيقة والصداع

١١٥٦٢- عن ابن عباس: احتجم النبي ﷺ في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له: لحي جمل.

وفي رواية: احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به.

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٠٠) عن محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، عن هشام (هو ابن حسان)، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره.

ورواه مسلم في الحج (١٢٠٢: ٨٧) من طريق طاوس وعطاء، عن ابن عباس.

واللفظ للبخاري ومسلم اختصره.

والرواية الأخرى علقها البخاري عقب الرواية السابقة عن محمد بن سواء، أخبرنا هشام، عن عكرمة به.

قال الحافظ: "وهذا المعلق وصله الإسماعيلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي، ثنا محمد بن سواء فذكره سواء.

قوله: "**شقيقة**" نوع من صُداع يعرض في مقدم الرأس وإلى أحد جانبيه.

١١٥٦٣- عن عبد الله بن بحينة أن رسول الله ﷺ احتجم بلحي جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه.

وفي رواية: أنه احتجم وهو محرم في رأسه لصداع كان فيه

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٦٩٨)، ومسلم في الحج (١٢٠٣) كلاهما من طريق سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن عبد الرحمن الأعرج أنه سمع عبدالله بن بحينة فذكره.

١٠- باب استحباب الحجامة عند هيجان الدم

١١٥٦٤- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا هاجَ بأحدكم الدمُ فليحْتَجِمْ، فإنَّ الدمَ إذا تبيّغَ بصاحبه يقتله».

حسن: رواه الطبري في تهذيب الآثار (٧٧٩) عن موسى بن سهل الرملي، حدثنا محمد بن عبدالعزيز، حدثنا سليمان بن حيان، حدثنا حميد الطويل، عن أنس قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عبدالعزيز وهو العمري الرَّملي المعروف بابن الواسطي، روى عنه جمعٌ، وقال يعقوب بن سفيان: كان حافظا، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف.

فمثله يحُسّن حديثُه إذا لم يخالف، ولم يأت بما ينكر عليه، وهذا منه.

قوله: «**تبيّغ**» إذا هاجَ الدمُ واضطرب في الجسد، وهو المعروف اليوم بضغط الدم.

ورواه ابن ماجه من وجه آخر (٣٤٨٦) عن النهاس، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**من أراد الحجامة فليتحرّ سبعة عشر أو تسعة عشر أو إحدى وعشرين . ولا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله**»

والنهّاس -بتشديد الهاء- هو: ابن قهم القيس بن الخطاب البصري ضعيف عند جمهور أهل العلم.

وفي الباب أحاديث أخرى إلا أنها ليست على شرط الجامع الكامل.

١١- باب ما جاء في مواضع الحجامة وأوقاتها

١١٥٦٥- عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل، وكان يحتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين

صحيح: رواه أبو داود (٣٨٦٠)، والترمذي (٢٠٥١)، وابن ماجه (٣٤٨٣)، وأحمد (١٢١٩١)، وصحّحه ابن حبان (٦٠٧٧)، والحاكم (٤/ ٢١٠) كلهم من طرق عن قتادة، عن أنس فذكره. وإسناده صحيح.

واللفظ للترمذي والحاكم، والباقون اقتصروا على الشطر الأول.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"

وأما الترمذي فحسّنه لأن في إسناده وإسناد الحاكم عمرو بن عاصم، وهو وإن كان من رجال الجماعة ولكن في حفظه شيء، ولذا حسّنه الترمذي وقال الحاكم: على شرط الشيخين إلا أنه توبع عند الآخرين.

وفي معناه ما روي عن ابن عباس قال: **احتجم النبي ﷺ في الأخدعين بين الكتفين.**

رواه أحمد (٢٠٩١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٩٥) كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن جابر، عن عامر الشعبي، عن ابن عباس فذكره.

وجابر هو ابن يزيد الجعفي الكوفي ضعيف باتفاق أهل العلم، وقال الجوزجاني: "كذاب".

والأخدعان: هما عرقان في جانبي العنق.

١١٥٦٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((من احتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، كان شفاء من كل داء))

حسن: رواه أبو داود (٣٨٦١)، وصحّحه الحاكم (٤/ ٢١٠) كلاهما من حديث أبي توبة الربيع بن نافع، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره. واللفظ لأبي داود واقتصر الحاكم على ذكر السابع عشر.

وإسناده حسن من أجل سعيد بن عبد الرحمن الجمحي فإنه حسن الحديث إلا أن الساجي قال: يروي عن هشام وسهيل أحاديث لا يتابع عليها.

ولم أقف على من قال بذلك غير الساجي.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

وفي معناه ما روي عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: ((**خير يوم تحتجمون فيه: سبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين**)) **وقال: ((وما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد))**

رواه أحمد (٣٣١٦) -واللفظ له-، والترمذي (٢٠٥٣)، وابن ماجه (٣٤٧٧)، والحاكم (٤/ ٢٠٩، ٤٠٩) كلهم من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ا بن عباس فذكره.

قال الترمذي: "حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور".

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".

قلت: وفيه عباد بن منصور ضعيف باتفاق أهل العلم، وقد دلّس في هذا الحديث مع ضعفه كما سبق بيانه في الإسراء.

وأما قول الحافظ في الفتح (١٠/ ١٥٠): "حديث ابن عباس عند أحمد والترمذي ورجاله ثقات لكنه معلول" فليس كما قال؛ فإن عباد بن منصور ليس من الثقات.

١١٥٦٧- عن أبي كبشة الأنماري أن النبي ﷺ كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول: ((من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوي بشيء لشيء))

حسن: رواه أبو داود (٣٨٥٩)، وابن ماجه (٣٤٨٤) كلاهما من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن أبي كبشة الأنماري فذكره.

وإسناده حسن من أجل ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فإنه حسن الحديث.

وأما أبوه ثابت بن ثوبان العنسي فنصوا على أنه لم يدرك أبا هريرة ولم ينصوا على عدم سماعه من أبي كبشة ولم يبينوا سنة وفاته فالظاهر أنه سمع منه.

وأما ما روي عن كبشة بنت ابي بكرة أن أباها كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء، ويزعم عن رسول الله ﷺ: ((**أن يوم الثلاثاء يوم الدم، وفيه ساعة لا يرقأ**)) فإسناده ضعيف.

رواه أبو داود (٣٨٦٢)، والعقيلي في ترجمة بكار بن عبد العزيز من ضعفائه (١/ ١٥٠)، والبيهقي (٩/ ٣٤٠) كلهم من حديث موسى بن إسماعيل، أخبرني أبو بكرة بكار بن عبد العزيز، أخبرتني عمتي كبشة بنت أبي بكرة فذكرته.

قال أبو داود: قال غير موسى: كيسة بنت أبي بكرة.

وكيشة بنت أبي بكرة لا يعرف حالها.

وبكار بن عبد العزيز مختلف فيه وإن كان حسن الحديث فإنه لا يحتمل تفرده.

وقال البيهقي: "النهي الذي فيه موقوف، وإسناده ليس بالقوي. والله أعلم".

وكذلك لا يصح ما روي عن ابن عمر قال: يا نافع قد تبيغ بي الدم، فالتمس لي حجاما، واجعله رفيقا، إن استطعت، ولا تجعله شيخا كبيرا، ولا صبيا صغيرا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**الحجامة على الريق أمثل، وفيه شفاء وبركة، وتزيد في العقل، وفي الحفظ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء، والجمعة،**

والسبت، ويوم الأحد، تحريا، واحتجموا يوم الاثنين، والثلاثاء، فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، وضربه بالبلاء يوم الأربعاء، فإنه لا يبدو جذام ولا برص، إلا يوم الأربعاء، أو ليلة الأربعاء».

رواه ابن ماجه (٣٤٨٧) عن سويد بن سعيد قال: حدثنا عثمان بن مطر، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر فذكره.

والحسن بن أبي جعفر الجُفري البصري ضعيف باتفاق أهل العلم مع عبادته وفضله.

ورواه الحاكم (٤/ ٤٠٩) فقال: عن عثمان بن جعفر، ثنا محمد بن جحادة، عن نافع بإسناده مثله.

وقال الحاكم: "رواة هذا الحديث كلهم ثقات غير عثمان بن جعفر هذا فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح".

والظاهر أنه خطأ من الحاكم، والصحيح أنه الحسن بن أبي جعفر، ولذا تعقبه الذهبي بقوله: "مرَّ هذا وهو واه".

وروى ابن ماجه (٣٤٨٨) من وجه آخر فقال: حدثنا محمد بن المصفى الحمصي، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن عصمة، عن سعيد بن ميمون، عن نافع، قال: قال ابن عمر: يا نافع، تبيغ بي الدم، فأتني بحجام، واجعله شابا، ولا تجعله شيخا، ولا صبيا، قال: وقال ابن عمر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الحجامة على الريق أمثل، وهي تزيد في العقل، وتزيد في الحفظ، وتزيد الحافظ حفظا، فمن كان محتجما، فيوم الخميس، على اسم الله، واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة، ويوم السبت، ويوم الأحد، واحتجموا يوم الاثنين، والثلاثاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء، فإنه اليوم الذي أصيب فيه أيوب بالبلاء، وما يبدو جذام، ولا برص، إلا في يوم الأربعاء، أو ليلة الأربعاء**».

وفيه عثمان بن عبد الرحمن وشيخه عبد الله بن عصمة مجهولان.

وله طرق أخرى لا تزيده إلا ضعفا، والحديث منكر كما قال الحاكم والذهبي

وغيرهما.

وكذلك لا يصح ما رُوي عن أبي هريرة مرفوعا: ((**من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فرأى وضحا فلا يلومن إلا نفسه**))

رواه الحاكم (٤/ ٤٠٩) عن أبي بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن سليمان بن أرقم، عن السدي، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة فذكره.

وفيه سليمان بن أرقم متروك.

وفي معناه أحاديث أخرى وكلها معلولة.

وأما وقت الحجامة فيجوز الاحتجام في كل وقت، ولذا بوّب البخاري بقوله: باب أي ساعة يحتجم، واحتجم أبو موسى ليلا. قال الحافظ في الفتح (١٠/ ١٤٩): "وورد في الأوقات اللائقة بالحجامة أحاديث ليس فيها شيء على شرطه فكأنه أشار إلى أنها تُصنع عند الاحتياج، ولا تتقيد بوقتٍ دون وقتٍ".

وقال: ولكون هذه الأحاديث لم يصح منها شيء قال حنبل بن إسحاق: كان أحمد يحتجم أي وقت هاج به الدم، وأي ساعة كانت.

وأما ما جاء في حديث أبي هريرة: ((**من احتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء**)). فيُحمل على من اتخذ عادة، سواء كان يحتاج إليها أم لا؟.

والحجامة: هي استخراج الدم من نواحي الجلد، وفي البلاد الحارة الحجامة من أنفع العلاج لكثرة هياج الدم فيها، وأنها تكون في الموضع الذي يقتضيه الحال، والحجام الماهر يعرف ذلك، وللحجامة آداب وقوانين يجب مراعاتها.

١٢- باب دفع أجر الحجام

١١٥٦٨- عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره، واستعط.

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٦٩١)، ومسلم في السلام (١٢٠٢: ٧٦) كلاهما من حديث وهيب، حدثنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس فذكره.

وروياه من وجه آخر وزادا فيه: **"ولو علم كراهيةً لم يُعطه"** واللفظ للبخاري (٢٢٧٩)، ولفظ مسلم (١٢٠٢: ٦٦): **"ولو كان سحتا لم يعطه النبي ﷺ"**.

١١٥٦٩- عن أنس يقول: كان النبي ﷺ يحتجم، ولم يكن يظلم أحدا أجره

متفق عليه: رواه البخاري في الإجارة (٢٢٨٠)، ومسلم في السلام (١٥٧٧: ٧٧) كلاهما من حديث مسعر، عن عمرو بن عامر الأنصاري قال: سمعت أنسا يقول فذكره.

١٣- باب ما جاء في كراهية الاكتواء

١١٥٧٠- عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شربة من عسل، أو شرطة محجم، أو لذعة بنار، وما أحب أن أكتوي»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٠٢)، ومسلم في السلام (٢٢٠٥: ٧١) كلاهما من طريق ابن الغسيل، حدثني عاصم بن عمر، عن جابر بن عبد الله فذكره. والسياق للبخاري، ولمسلم في أوله قصة.

١١٥٧١- عن عمران بن حصين قال: نهى النبي ﷺ عن الكي، فاكتوينا فما أفلحن ولا أنجحن.

صحيح: رواه أبو داود (٣٨٦٥)، وأحمد (١٩٩٨٩) كلاهما من طريق حماد (وهو ابن سلمة)، عن ثابت، عن مطرف (وهو ابن عبد الله بن الشخير)، عن عمران بن حصين فذكره.

ثم قال أبو داود عقبه: "وكان يسمع تسليم الملائكة، فلما اكتوى انقطع عنه فلما ترك رجع إليه. وإسناده صحيح.

ورواه الترمذي (٢٠٤٩)، وابن ماجه (٣٤٩٠)، وأحمد (١٩٨٣١)، وابن حبان (٦٠٨١)، والحاكم (٤/ ٢١٣) كلهم من طرق عن الحسن، عن عمران فذكره. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

قلت: الحسن هو البصري، وسماعه من عمران بن حصين محل خلاف، والجمهور على نفيه، منهم ابن المديني، والبخارين ومسلم، وأبو حاتم الرازي، والبرديجي، والبيهقي، ثم هو عنعن ولم يصرح إلا أنه توبع في أصل الحديث ولذا صحّحه الترمذي وغيره.

وقيل: استعمال الكي على وجه العلاج في أمر يحتاج إليه إنسان يجوز أن ينجح فيه، ويجوز أن لا ينجح فيه، فإذا غلب عليه النجاح جاز استعماله، وإذا غلب عليه الهلاك أو عدم النجاح كره ذلك، فكان النهي لعمران من هذا السبيل؛ لأن له علة الباسور وإن الكي يزيده خطرا على المرض، ولذا نهاه رسول الله ﷺ عن الكي.

١١٥٧٢- عن عبد الله بن مسعود قال: جاء ناس فسألوا رسول الله ﷺ عن صاحب لهم أن يكووه فسكت، ثم سألوه ثلاثا فسكت، وكره ذلك.

صحيح: رواه ابن حبان (٦٠٨٢)، والطحاوي في شرحه (٦٩٩٨) كلاهما عن شعبة، قال: أنبأنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبدالله بن مسعود قال: فذكره.

وإسناده في غاية من الصحة لأن شعبة كان من قدماء أصحاب أبي إسحاق.

والحديث رواه أيضا عبد الرزاق (١٩٥١٧)، وأحمد (٣٧٠١)، والطحاوي في شرحه (٦٩٩٩)، والحاكم (٤/ ٤١٦) كلهم من طرق أخرى عن أبي إسحاق فذكر نحوه.

ولفظ أحمد وغيره: "**اكووه وارضفوه رضفا**" أي اجعلوه على حجارة محماة كأنه قال ذلك وهو غضبان.

١٤- باب ما جاء في جواز الكي

١١٥٧٣- عن جابر قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طبيبا، فقطع منه عرقا، ثم كواه عليه

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٠٧) من طريق أبي معاوية (هو محمد بن خازم)، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر فذكره.

وأبي بن كعب رُمِيَ يوم الأحزاب على أكحله فكواه رسول الله ﷺ كما رواه مسلم من طريق شعبة عن الأعمش.

١١٥٧٤- عن جابر قال: رُميَ سعد بن معاذ في أكحله قال: فحسَمه النبيﷺ بيده بمِشْقَصٍ ثم وَرِمَتْ، فحسمه الثانيةَ.

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٠٨) من طريق أبي خيثمة (زهير بن معاوية)، عن أبي الزبير، عن جابر فذكره.

قوله: "**أكحله**" هو عرق في الذراع، منه يسحب الدم.

وقوله: "**فحسمه**" أي كواه.

١١٥٧٥- عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه، وكواه أبو طلحة بيده.

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٧١٩، ٥٧٢٠، ٥٧٢١) عن عارم، حدثنا حماد، قال: قُرِئ على أيوب من كتب أبي قلابة، منه ما حدّث به، ومنه ما ما قُرئ عليه، وكان في هذا الكتاب عن أنس فذكره.

١١٥٧٦- عن أنس بن مالك قال: كواني أبو طلحة، ورسولُ الله ﷺ بين أظهرنا فما نُهيتُ عنه.

حسن: رواه أحمد (١٢٤١٦)، والحاكم (٤/ ٤١٧) كلاهما من حديث عمران، عن قتادة، عن أنس فذكره.

وإسناده حسن من أجل عمران وهو ابن دَاوَر القطان فإنه حسن الحديث.

وفي معناه ما روي عن أنس بن مالك قال: **أذن رسول الله لأهل البيت من الأنصار أن يُرقُوا من الحمة، وأذِنَ برقية العين والنَّفْس.**

وقال أنس كويت من ذات الجنب، ورسول الله ﷺ حي، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كواني.

رواه أبو يعلى (٢٨١٩)، والبيهقي (٩/ ٣٤٢) كلاهما من طريق ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن ماك فذكره.

وعباد بن منصور ضعيف عند جمهور أهل العلم.

وعلقه البخاري في الطب (٥٧٢٠، ٥٧٢١) فقال: وقال عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: **أذن رسول الله ﷺ لأهل البيت أن يرقوا من الحمة والأذن**. ولم يذكر فيه الكي.

ثم قال: قال أنس: كويت من ذات الجنب، ورسول الله ﷺ حي، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت، وابو طلحة كواني". انتهى

قلت: وقول أنس بدون ذكر الرقية في الحمة والأذن ثابت في الصحيح كما مضى.

والحُمَة: هو السم. والأُذن: أراد به وجع الأذن.

يستفاد من تعليق البخاري قول عباد بن منصور بأن المرض الذي كان عند أنس هو ذات الجنب كما يستفاد منه أيضا ذكر الرقية في الحمة والأذن إلا أن عباد بن منصور ضعيف عند جمهور أهل العلم كما سبق.

١١٥٧٧- عن عائشة أن النبي ﷺ أمر بابن زرارة أن يُكوى.

صحيح: رواه أبو يعلى (٤٨٢٥)، وابن حبان (٦٠٧٩) كلاهما من طريق محمد بن عباد المكي قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة فذكرته. وإسناده صحيح.

١١٥٧٨- عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: دخل رسول الله ﷺ على أسعد بن زرارة، وبه وجع يقال له: الشوكة، فكواه حوران على عنقه، فمات فقال النبي ﷺ: «بئس الميتُ لليهود يقولون: قد داواه صاحبه أفلا نفعه»

صحيح: رواه عبد الرزاق (١٩٥١٥) عن معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة فذكره. وهو مرسل.

ورواه أحمد (١٧٢٣٨) من وجه آخر عن ابن شهاب الزهري، يحدث أن أبا أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبره، عن أبي أمامة أسعد بن زرارة، وكان أحدَ النقباء يوم العقبة أنه أخذتْه الشوكة، فجاء رسول الله ﷺ يعوده فقال: «**بئس الميت ليهود**» مرتين. «**سيقولون: لولا دفع عن صاحبه، ولا أملك له ضرا ولا نفعا ولأَتمَحَّلنَّ له**»، فأمر به وكُوِيَ بخطين فوق رأسه فمات

وفي إسناده زمعة بن صالح قال: سمعت ابن شهاب فذكره. وزمعة ضعيف.

وأبو أمامة هو أسعد بن سهل بن حنيف له رؤية، ولم يسمع من النبي ﷺ فيكون مرسل الصحابي وهو حجة عند جمهور أهل العلم، ويقوي هذا المرسل حديث عائشة.

وأما ما رواه الترمذي (٢٠٥٠)، وابن حبان (٦٠٨٠)، والحاكم (٣/ ١٨٧) كلهم من حديث يزيد بن زُريع قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن أنس: **أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة**. فهو خطأ. أخطأ فيه معمر كما نبه عليه أبو حاتم في العلل (٢٢٧٧):

"وإنما هو عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل أن النبي ﷺ كوى أسعد مرسل".

وهو كما قال و قد سبق، وتفصيل ذلك كما ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٣٩٢) من طريق العباس بن يزيد البحراني، عن يزيد بن زريع، عن معمر، عن الزهري، عن أنس. قال العباس: وهذا مما غلط فيه معمر بالبصرة، وذلك لم يكن معه كتاب فغلط في هذا.

قال عبد الرزاق: فلما قدم علينا قال: إني قد غلطت بالبصرة حديثين حدثتهم عن الزهري، عن أنس أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة، وإنما حدثنا الزهري، عن أبي أمامة بن سهل مرسل.

١١٥٧٩- عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: كوى رسول الله ﷺ سعدا أو أسعد بن زرارة في حلقه من الذُّبحة وقال: «لا أدع في نفسي حرجا من سعد، أو أسعد بن زرارة»

حسن: رواه أحمد (٢٣٢٠٧) عن حسن (وهو ابن موسى)، حدثنا زهير، عن أبي الزبير، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن بعض أصحاب النبي ﷺ فذكره.

وإسناده حسن من أجل عمرو بن شعيب فإنه حسن الحديث.

وأما ما رواه محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري قال: سمعت عمي يحيى، وما أدركت رجلاً منا به شبيها، يحدث الناس أن سعد بن زرارة، وهو جد محمد من قبل أمه، أنه أخذه وجع في حلقه، يقال له: الذبحة، فقال النبي ﷺ: «**لأبلغن أو لأبلين في أبي أمامة عذرا**» **فكواه بيده فمات**، فقال النبي ﷺ: «**ميتة سوء لليهود، يقولون: أفلا دفع عن صاحبه؟ وما أملك له، ولا لنفسي شيئا**». فهو ضعيف.

رواه ابن ماجه (٣٤٩٢)، والحاكم (٤/ ٢١٤-٢١٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في الطب النبوي (٣٥٣) كلهم من حديث شعبة قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة فذكره. واللفظ لابن ماجه، ولفظ الحاكم مختصر وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم

يخرجاه".

قلت: ليس على شرط الشيخين فإن عمّ محمد بن عبد الرحمن وهو يحيى مختلف فيه، هل هو ابن أسعد بن زرارة، أو نسب إلى جده أو جد أبيه،

فمنهم من قال: هو يحيى بن أسعد بن زرارة فيكون صحابيا باليقين لأن أسعد بن سعد توفي السنة الأولى من الهجرة عند بناء النبي ﷺ مسجده.

ومنهم من قال: هو يحيى بن سعد بن زرارة.

ومنهم من قال: هو يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة.

ومنهم من قال: هو يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة.

وبعد النظر في أقوال أهل العلم تبين من قول محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة –عمّ يحيى– أنه يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة فيكون غير صحابي.

وقد جاء التصريح باسمه كاملا عند الطبري في تاريخه (٢/ ٩) فقال: عن يحيى بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة أن رسول الله ﷺ قال: «**بئس الميت أبو أمامة ليهود ومنافقي العرب يقولون: لو كان نبيا لم يمت صاحبه ولا أملك لنفسي ولا لصاحبي من الله شيئا**». وحديثه مرسل لأنه لم يدرك قصة جده مع النبي ﷺ.

وقوله: "**الذبحة**" بضم الذال وفتح الباء كهُمزة وهي وجع في الحلق، وإذا اشتدّ ينقطع النفس فتقتل المريضَ.

١٥- باب ما جاء في السعوط

١١٥٨٠- عن ابن عباس عن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط.

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٦٩١)، ومسلم في المساقة والمزارعة (١٢٠٢: ٦٥) كلاهما من طريق وهيب، ثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس فذكره.

قوله: "**واستعط**" أي استعمل السعوط وهو دواء يصب في الأنف.

وأما ما روي عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: ((**إن خير ما تداويتم به السعوط، واللدود، والحجامة، والمَشِيُّ**)) فلما اشتكى رسول الله ﷺ لده أصحابه فلما فرغوا قال: ((**لدوهم**)) قال: فلُدُّوا كلهم غير العباس. فهو ضعيف.

رواه الترمذي (٢٠٤٧)، والحاكم (٤/ ٢٠٩) وفيه عباد بن منصور ضعيف جدا، وقد مضىتخريجه مفصلا في الشمائل، باب ما جاء في كحل رسول الله ﷺ.

وأما قصة لد النبي ﷺ فقد ثبت في الحديث الآتي.

وقوله: "**اللدود**" هو الدواء الذي يعطاه المريض عن طريق الفم.

وقوله: "**السعوط**" وهو الذي يعطاه المريض عن طريق الأنف كما مضى.

وقوله: "**والمشي**" وهو الدواء المُسْهل

١٦- باب ما جاء في اللدود

١١٥٨١- عن عائشة قالت: لَدَدْنا رسولَ الله ﷺ في مرضه فأشار أن لا تلدُّوني فقلنا: كراهيةُ المريض للدواء فلما أفاق قال: ((لا يبقى أحدٌ منكم إلا لُدَّ غيرُ العباس فإنه لم يشهدكم))

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧١٢)، ومسلم في السلام (٢٢١٣) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد (هو القطان)، ثنا سفيان (هو الثوري)، حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة قالت: فذكرته.

قوله: "**لا تلدُّني**" اللدود: الدواء الذي يُصب من أحد جانبي فم المريض بغير اختياره، فأما ما يصب في الحلق فيقال له: الوجور.

١٧- باب التداوي بالعسل

قال الله تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [سورة النحل: ٦٩]

١١٥٨٢- عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إن أخي استُطْلِقَ بطنه فقال رسول الله ﷺ: «اسقِه عسلا» فسقاه ثم جاءه فقال: إني سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا فقال له ثلاث مرات، ثم جاء الرابعة فقال: «اسقِه عسلا» فقال: لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال رسول الله ﷺ: «صدق اللهُ وكذب بطنُ أخيك». فسقاه فبرأ.

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٦٨٤)، ومسلم في السلام (٢٢١٧) كلاهما من حديث قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

واللفظ لمسلم، ولفظ البخاري مختصر.

وقوله: "استطلق" من الاستطلاق وهو الإسهال، والإسهال لا يكون إلا إذا اجتمع في البطن المادة الفاسدة، فيجب إستخراجها، والعسل أنفع وأسرع ما يُخرج هذه المادة الفاسدة.

١٨- باب ما جاء في السنا والسنوت

١١٥٨٣- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ فيهن شفاءٌ من كل داءٍ إلا السام، السَّنَا والسّنوت».

حسن: رواه النسائي في الكبرى (٧٥٣٣)، وأبو نعيم في الطب (١٧٨، ٦١٢)، والضياء المقدسي في المختارة (٦/ ٢٣٦) كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عمارة، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: فذكره.

قال محمد يعني ابن عمارة: ونسيتُ الثالثة، قالوا: يا رسول الله، هذا السّنا قد عرفناه، فما السّنوت؟ قال: «**لو شاء اللهُ لعرّفكموه**».

وإسناده حسن من أجل حاتم بن إسماعيل وشيخه محمد بن عمارة فإنهما حسنا الحديث.

وقول محمد بن عمارة: ونسيتُ الثالثة، فلعها الحبّة السوداء فقد جاء في الصحيح: ((**في الحبّة السوداء شفاءٌ من كل داءٍ إلا السام**)) كما سيأتي.

وفي معناه ما رُوِيَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِمَاذَا كُنْتِ تَسْتَشْفِينَ؟ قَالَتْ: بِالشُّبْرُمِ، قَالَ: حَارٌّ جَارٌّ ثُمَّ اسْتَشْفَيْتُ بِالسَّنَا، قَالَ: ((**لَوْ كَانَ شَيْءٌ يَشْفِي مِنْ الْمَوْتِ كَانَ السَّنَا**)) -أَوْ- ((**السَّنَا شِفَاءٌ مِنْ الْمَوْتِ**))

رواه أحمد (٢٧٠٨٠) واللفظ له، والترمذي (٢٠٨١)، وابن ماجه (٣٤٦١)، وفي إسناده اضطراب، وفي رواته مجاهيل.

ولذا قال الترمذي: "هذا حديث غريب". أي ضعيف.

وكذلك لا يصحّ ما روي عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: سمعت أبا أبي بن أم حرام، -وكان قد صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين-، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: ((**عليكم بالسنا، والسنوت، فإن فيهما شفاء من كل داء، إلا السام**))، **قيل: يا رسول الله، وما السام؟ قال:** ((**الموت**)).

قال عمرو: قال ابن أبي عبلة: السنُّوت، الشِّبْت، وقال آخرون: بل هو العسل الذي يكون في زقاق السمن، وهو قول الشاعر:

هم السمن بالسنُّوت لا ألس فيهم ... وهم يمنعون جارهم أن يتقردا.

رواه ابن ماجه (٣٤٥٧)، والحاكم (٤/ ٢٠١) كلاهما من حديث عمرو بن بكر السكسكي، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: فذكره.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وتعقبه الذهبي فقال: عمرو اتهمه ابن حبان وقال ابن عدي: له مناكير.

وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ.

إذا كان هذا حاله فتصحيح الحاكم له دليل على تساهله، فقد أكّد الذهبي وغيره أنه أدخل في كتابه الأحاديث الموضوعة.

و"**السنوت**": هو العسل كما سبق.

و"**السنا**": نباتٌ يعالج به مريض الإمساك.

١٩- باب التداوي بالحبة السوداء

١١٥٨٤- عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام»

قال ابن شهاب: والسام: الموت، والحبة السوداء: الشُّونيز

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٦٨٨)، ومسلم في السلام (٢٢١٥) كلاهما من طريق الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة أخبرهما فذكره.

١١٥٨٥- عن خالد بن سعد قال: خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا: عليكم بهذه الحبيبة السوداء، فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها، ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب، وفي هذا الجانب فإن عائشة حدثتني أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام». قلت: وما السام؟ قال: الموت.

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٦٨٧) عن عبد الله بن أبي شيبة، ثنا عبيدالله، ثنا

إسرائيل، عن منصور، عن خالد بن سعد فذكره.

١١٥٨٦- عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بهذه الحبة السوداء؛ فإن فيها شفاءً من كل داء إلا السام»

حسن: رواه ابن ماجه (٣٤٤٨) عن أبي سلمة -يحيى بن خلف- قال: حدثنا أبو عاصم، عن عثمان بن عبد الملك قال: سمعت سالم بن عبد الله، يحدث عن أبيه فذكره.

وإسناده حسن من أجل عثمان بن عبد الملك وهو المكي المؤذن مختلف فيه، ولكنه لا بأس به في الحديث الذي له أصل ثابت، وقد قال ابن معين: ليس به بأس.

١١٥٨٧- عن أسامة بن شريك قال: قال النبي ﷺ: «في الحبّة السوداءِ شفاءٌ من كلِّ داءٍ إلا السام».

حسن: رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٥٣) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا سُريج بن يونس، عن المطلب بن زياد، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك فذكره.

وإسناده حسن من أجل المطلب بن زياد وهو ابن أبي زهير الثقفي حسن الحديث.

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٨٨): "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات".

قلت: لم أجده في مطبوعة "المعجم الأوسط" ولا في زوائده، فلعلَّ ذلك مِنْ سبقِ القلمِ.

١١٥٨٨- عن بريدة، عن النبي ﷺ قال: «الكمأة دواء للعين، وإن العجوة من فاكهة الجنة، وإن هذه الحبة السوداء» -قال ابن بريدة: يعني الشونيز الذي يكون في الملح-، «دواء من كل داء إلا الموت»

حسن: رواه أحمد (٢٢٩٣٨) عن أسود بن عامر، حدثنا زهير، عن واصل بن حيان البجلي، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه فذكره.

وقوله: "واصل بن حيان" خطأ غلط فيه زهير بن معاوية. قال أحمد بن حنبل: انقلب على زهير اسمه، وقال أبو داود: وغلط فيه زهير.

والصواب أنه صالح بن حيان القرشي ويقال له: القراشي الكوفي ضعيف، تكلم فيه البخاري وأبو حاتم وأبو داود وغيرهم.

وجاء التصريح باسمه عند أحمد (٢٢٩٧٢) في حديث طويل عن محمد بن عبيد قال: حدثنا صالح –يعني ابن حيان– عن ابن بريدة، عن أبيه أنه كان مع رسول الله ﷺ في اثنين وأربعين من أصحابه، والنبي ﷺ يصلي في المقام، وهم خلفه جلوس ينتظرونه، فلما صلى أهوى فيما بينه وبين الكعبة كأنه يريد أن يأخذ شيئا، ثم انصرف إلى أصحابه، فثاروا وأشار إليهم بيده أن اجلسوا فجلسوا . فقال: ((**رأيتموني حين فرغت من صلاتي أهويت فيما بيني وبين الكعبة كأني أريد أن آخذ شيئا**)). قالوا: نعم يا رسول الله . قال: ((**إن الجنة عرضت علي، فلم أر مثل ما فيها، وإنها مرت بي خصلة من عنب فأعجبتني، فأهويت إليها لآخذها فسبقتني، ولو أخذتها لغرستها بين ظهرانيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة، واعلموا أن الكمأة دواء العين، وأن العجوة من فاكهة الجنة، وأن هذه الحبة السوداء –التي تكون في الملح–، اعلموا أنها دواء من كل داء إلا الموت**))

ولكن روي الحديثُ من وجه آخر، رواه ابن أبي شيبة (٢٣٩٠٦) عن عبدالرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم ، عن قتادة ، ومطر بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ، قال : ((**الشونيز فيه شفاء من كل داء إلا السام**)) ، قالوا : يا رسول الله، ما السام ؟ قال : ((**الموت**)).

و إسماعيل بن مسلم هو المكي أبو إسحاق ضعيف، ضعّفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم وغيرهم. ولكن الحديث بهذين الإسنادين يتقوى إذْ ليس فيهم من اتهم، ولفقراته شواهد صحيحة.

وقوله: "**الشونيز**" هو الحبة السوداء.

٢٠- باب التداوي بالعود الهندي

١١٥٨٩- عن أم قيس بنت محصن قالت: دخلتُ بابن لي على رسول الله ﷺ وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: «على ما تَدْغَرْنَ أولادكن بهذا العلاق؟ عليكن بهذا العود الهندي؛ فإن فيه سبعة أشفية، منها: ذات الجنب يُسعَطُ من العذرة، ويُلَدُّ من ذات الجنب»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧١٣)، ومسلم في السلام (٢٢١٤) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أم قيس بنت محصن فذكرته. زاد البخاري: قال الزهري: بيّن لنا اثنين، ولم يبين لنا خمسة.

وورвياه من طريق آخر وزادا: "دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ لم يأكل الطعام، فبال عليه فدعا بماء فرشَّه".

وقولها: "**أعلقت عليه**" أي عالجت عذرة الصبي بأن غمزتها باصبعي

وقولها: "**تدغرن**" الدغر غمز الحلق.

١١٥٩٠- عن أنس أنه سئل عن أجر الحجام فقال: احتجم رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه، فخفّفوا عنه وقال: «إن أمثل ما تداويتم به الحجامةَ والقُسْط البحري» وقال: «لا تُعَذِّبوا صبيانَكم بالغمز من العُذْرة، وعليكم بالقُسْط»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٦٩٦)- واللفظ له-، ومسلم في المساقاة (١٥٧٧: ٦٣) كلاهما من حديث حميد الطويل، عن أنس فذكره.

والقسط البحري: هو العود الهندي.

وقوله: "**لا تعذبوا صبيانكم بالغمر من العُذرة**" والعذرة هي وجع أو ورم يُهيج في

الحلق من الدم أيام الحر، فكانوا يغمزون موضعه بالأصابع ليخرج منه دم أسود، فأرشدهم إلى أن القسط يغني عنه.

١١٥٩١- عن جابر، قال: دخل رسول الله ﷺ على أم سلمة - قال ابن أبي غنية: دخل على عائشة بصبي يسيل منخراه دما - قال أبو معاوية في حديثه، وعندها صبي يَثْعَبُ منخراه دما، قال: فقال: «ما لهذا؟» قال: فقالوا: به العذرة، قال: فقال: «علامَ تُعَذِّبْن أولادَكن، إنما يكفي إحداكن أن تأخذ قُسْطا هنديا فتحكّه بماءٍ سبع مرات، ثم تُوجره إياه» - قال ابن أبي غنية: ثم تُسْعِطه إياه -، ففعلوا فبرأ

صحيح: رواه أحمد (١٤٣٨٥)، والبزار -كشف الأستار (٣٠٢٤)، والحاكم (٤/ ٢٠٥) كلهم من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: فذكره.

وإسناده صحيح. إلا أن جابرا سمعه من عائشة كما في الرواية التالية:

رواه النسائي في الكبرى (٧٥٤١)، وأبو نعيم في الطب النبوي (٢٤٦) كلاهما من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عائشة **أن النبي ﷺ رأى صبيا قد أُعلقَ عليه فقال: «علام تقتلون صبيانكم؟ عليكم بالكست الهندي بماء ثم تسعطه»**.

وإسناده حسن من أجل الدراوردي، ويقوّيه ما رواه البزار -كشف الأستار (٣٠٢٥) عن عمر بن شبّه، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا المسعودي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: فذكرته. وفي آخره: «**فإن فيه شفاءً من سبعة أدوية، إحداهن ذات الجنب**».

والمسعودي هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي صدوق اختلط قبل موته، لكن عبد الله بن رجاء ممن سمع منه قبل اختلاطه.

فظهر منه أن الحديثَ حديثُ عائشة، لا حديثُ جابر، إنما سمعه جابر من عائشة،

فروى مرة بذكرها، وأخرى بدونها، وكان هذا المنهج معروفا بين الصحابة.

لذا قال أبو حاتم في العلل (٢٥٦٣): "الصحيح جابر، عن عائشة، عن النبي ﷺ".

وقوله: "**يثعب منخراه**" أي يسيل.

٢١- باب التداوي بالذريرة

١١٥٩٢- عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَعِنْدَكِ ذَرِيرَةٌ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَدَعَا بِهَا، فَوَضَعَهَا عَلَى بَثْرَةٍ بَيْنَ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُطْفِئَ الْكَبِيرِ، وَمُكَبِّرَ الصَّغِيرِ أَطْفِهَا عَنِّي». فَطُفِئَتْ.

صحيح: رواه الإمام أحمد (٢٣١٤١)، والنسائي في الكبرى (١٠٨٠٣)، والحاكم (٤/ ٤٠٧) كلهم من طرقٍ عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن، حدثتني مريم ابنة إياس بن البكير صاحب النبي ﷺ، عن بعض أزواج النبي ﷺ: فذكرته.

وإسناده صحيح. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وصحّح إسناده أيضا الحافظ في الإصابة.

ومريم بنت إياس بن البكير لها رؤية، ذكرها ابن عبدالبر في الصحابة، واعتمدها الحافظ ابن حجر، فذكرها في القسم الأول من الإصابة، وأعادها في القسم الثاني أيضا.

قلت: وهم أولاد الصحابة الذين لهم شرف الرؤية. وهو المعتمد في صحبتها.

وورد عند الحاكم: عن بعض أزواج النبي ﷺ أظنّها زينب.

قوله: "ذريرة": نوع من الطيب وهي فتّات قصب الطيب.

وقوله: "البَثْرة": هي خُرّاج صغار.

٢٢- باب التداوي بأبوال الإبل وألبانها

١١٥٩٣- عن أنس أن ناسا اجتووا في المدينة، فأمرهم النبي ﷺ أن يلحقوا براعيه يعني الإبل، فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فلحقوا براعيه، فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صلحت أبدانهم، فقتلوا الراعي، وساقوا الإبل، فبلغ النبيَّ ﷺ فبعث في طلبهم، فجيء بهم، فقطع أيديهم وأرجُلَهم، وسمر أعينَهم

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٦٨٦)، ومسلم في القسامة (١٦٧١: ...) كلاهما من طريق همام، عن قتادة، عن أنس فذكره. والسياق للبخاري، ولم يسق مسلم لفظه، وإنما أحال على لفظ رواية قبلها.

وفي معناه ما روي عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**إن في أبوال الإبل وألبانها شفاء للذّربة بُطونهم**»

رواه أحمد (٢٦٧٧)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٣٨) كلاهما من حديث ابن لهيعة، حدثنا عبد الله بن هبيرة، عن حنش بن عبد الله أن ابن عباس قال: فذكره.

وابن لهيعة معروف، ولم يتابع على هذا.

و"**الذربة**": بفتح الراء- الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام، ويفسد فيها فلا تمسكه. كذا في "النهاية".

٢٣- باب ما جاء في ألبان البقر

١١٥٩٤- عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء، فعليكم بألبان البقر، فإنها تَرُمُّ من كل الشجر»

صحيح: رواه ابن حبان (٦٠٧٥)، والطيالسي (٣٦٦)، والحاكم (٤/ ١٩٦)، والبيهقي

(٩/ ٣٤٥) كلهم من طرق عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود فذكره. وإسناده صحيح.

وصحّحه الحاكم على شرط مسلم.

وفي الإسناد اختلاف في الرفع والوقف والوصل والإرسال غير أن ما ذكرته هو أصحها.

ورواه البزار (٢٩٩٩) من طريق محمد بن جابر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ مثله.

فجعله من مسند أبي موسى الأشعري.

و محمد بن جابر هو: ابن سيار بن طارق الحنفي، قال أبو زرعة: "ساقط الحديث"،

وقال البخاري: "ليس بالقوي، يتكلمون فيه، روى مناكير"، وقال أبو داود: "ليس بشيء"، وقال ابن حبان: "كان أعمى يلحق في كتبه ما ليس من حديثه، ويسرق ما ذُوكِرَ به، فيحدّث به".

وقوله: **"ترمُّ"** بضم الراء، وتشديد الميم أي تأكل، أي فربما تأكل من شجر يكون دواء، ويبقى أثرها في اللبن.

وأما ما روي عن لحومها بأنها داء فلم يثبت، وهو ما رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٤٢) عن علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، حدثْني امراة من أهلي، عن مُليكة بنت عمرو الزيدية من ولد زيد بن سعد قالت: اشتكيتُ وجعا في حلقي، فأتيتُها فوضعتْ لي سمنَ بقرة قالت: إن رسول الله ﷺ قال: ((**ألبانها شفاء، وسمنها دواء، ولحومها داء**))

ورواه أبو داود في المراسيل (٤٤٤) عن ابن نفيل، حدثنا زهير، بإسناده ظنا منه أن مليكة بنت عمرو غير صحابية، وجزم بصحتها جماعة من أهل العلم.

وفي الإسناد المرأة لم تُسم، وبه أعله أيضا الهيثمي في المجمع (٥/ ٩٠).

ورواه محمد بن جرير الطبري -ومن طريقه أبونعيم في الطب (٣٢٥)- عن أحمد بن الحسن الترمذي، حدثنا محمد بن موسى النسائي، حدثنا دفّاع بن دَغْفل السدوسي، عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده يرفعه: ((**عليكم بألبان البقر؛ فإنها شفاء، سمنُها دواء، ولحومُها داء**))

أورده ابن القيم في زاده (٤/ ٣٢٤-٣٢٥) وقال: "ولا يثبت ما في هذا الإسناد".

قلت: فيه دفّاع -بفتح الدال ثم فاء مشددة- ابن دَغْفل القيسي أو السدوسي قال أبو حاتم: ضعيف. واعتمده الحافظ فقال في التقريب: "ضعيف".

وعبد الحميد بن صيفي بن صهيب "ليّن الحديث" كما في التقريب.

وفي معناه ما رُوِيَ أيضا عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، (ابن مسعود) عن النبي ﷺ نحوه.

رواه أبو نعيم في الطب (٨٥٨)، والحاكم (٤/ ٤٠٤) وقال:"هذا حديث صحيح الإسناد". وتعقبه الذهبي فقال: "فيه سيف بن مسكين وهّاه ابن حبان" انتهى.

قلت: قال ابن حبان: "شيخ من أهل البصرة، يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها". المجروحين (٤٤٠).

والخلاصة فيه: أن هذا الحديث لا يصح بوجه من الوجوه بل هو مخالف لقوله تعالى:

﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [سورةالحج: ٢٨]

ومن بهيمة الأنعام البقر لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ

فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٤﴾ [سورة الأنعام: ١٤٢-١٤٤]

والله تعالى لا يأمر بأكل شيء فيه ضررٌ محضٌ، أو ضررُه أكثرُ كما ثبت أيضا عن النبيﷺ أنه ضحّى عن نسائه بقرة، وأمر أصحابه بأكلها، وهو لا يأمر أصحابه بأكل شيء فيه داء، كما أنه لا يتقرب إلى الله بشيء فيه ضررٌ. والله تعالى أعلم.

٢٤- باب التداوي بتمر العجوة

١١٥٩٥- عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تصبَّحَ كلَّ يومٍ سبعَ تمراتٍ عجوةً لم يضرُّه في ذلك اليوم سُمٌّ ولا سحرٌ»

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٤٥)، ومسلم في الأشربة (٢٠٤٧: ١٥٥) كلاهما من طريق مروان بن معاوية الفزاري، أخبرنا هاشم بن هاشم، أخبرنا عامر بن سعد، عن أبيه، فذكره. واللفظ للبخاري، وأحال به مسلم على حديث أبي أسامة، عن هاشم به مثله، لكن ليس فيه قوله: "**كل يوم**".

وقوله: "**العجوة**" وهي أجود أنواع تمور المدينة وأنفَسِها.

١١٥٩٦- عن سعد بن أبي وقاص قال: قال النبي ﷺ: «من اصطبحَ كُلَّ يوم تمرات عجوةً لم يضره سُمٌّ ولا سحرٌ ذلك اليوم والليل»

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٧٦٨) عن علي، حدثنا مروان، أخبرنا هشام، أخبرنا عامر بن سعد، عن أبيه فذكره.

وليس فيه ذكر عدد التمرات.

١١٥٩٧- عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إن في عَجْوة العالية شفاء -أو إنها ترياق- أول البكرة» وزاد في رواية: على الريق

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٤٨) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن شريك بن أبي نمر، عن عبد الله بن أبي عتيق، عن عائشة فذكرته.

والزيادة لأحمد (٢٤٤٨٤) من طريق سليمان بن بلال، عن شريك به.

وإسنادها صحيح أيضا.

وقوله: "**العالية**" المقصود بها عالية المدينة وهي من جهة الجنوب.

وقوله: "**الترياق**" ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين وهو معرب.

وقوله: "**أول البُكرة**" المراد أكلها في الصباح قبل أن يأكل أي شيء آخر.

وقوله: "**من تصبح**" عام في كل زمان ومكان، ولا دليل علىتخصيصه لأهل المدينة وزمان النبوة فقط، وإن كان قد قال بعض العلماء.

وقوله: "**تصبح**" أي أكل صباحا قبل أن يطعم شيئا.

وقوله: "**عجوة العالية**" هذاتخصيص من عموم عجوة المدينة، وهذا التخصيص لا يسقط حكم العام، كل ما في الأمر أن "العالية" له خصوصية أكثر من غيرها لمناخها.

وقوله: "**سبع تمرات عجوة**" التحديد بالسبع هذا مما لا مجال للاجتهاد؛ فإن النبيﷺ خص هذا العدد من العجوة لعلاج السحر والسم فهو كالطبيب الذي يصف الدواء ومقاديره لأن تحديد المقادير من الأدوية له أهمية كبيرة في الاستشفاء وهو أمر يعرفه الجميعُ. وكانت عائشة تأمر من الدوام -أو من الدوار- بسبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق.

رواه ابن أبي شيبة (٢٣٩٤٥) عن ابن نمير، قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فذكرته. وهو موقوف عليها.

والدُّوار: بالضم وبالفتح هو شبه الدوران في الرأس.

وأما ما رواه الإمام أحمد (١٤٤٢) عن أبي عامر، حدثنا فليح، عن عبدالله بن عبدالرحمن، -يعني ابن معمر- قال: حدث عامرُ بنُ سعد عمرَ بنَ عبد العزيز -وهو أمير على المدينة- أن سعدا قال: فذكر الحديث.

وجاء فيه: قال فليح: وأظنه قال: ((**وإن أكلها حين يُمسي لم يضره شيء حتى يصبح**)). فقال عمر: انظر يا عامر ما تُحَدِّث عن رسول الله ﷺ فقال: أشهد ما كذبت على سعد، وما كذب سعد على رسول الله ﷺ

فذكر المساء فيه نكارة، تفرد به فليح وهو ابن سليمان الخزاعي وهو ضعيف ضعّفه ابن معين، وأبو حاتم، والدارمي، والنسائي، وغيرهم، ومشّاه الآخرون إذا لم يخالف، ولم يأت في حديثه بما ينكر عليه. وهنا زاد في المتن ولم يتابعه عليه أحد، ثم هو يخالف بما جاء في حديث عائشة: "**أول البكرة**".

وعند أحمد (٢٤٧٣٥): "**أول البكرة على ريق النفس**".

٢٥- باب العجوة من الجنة

١١٥٩٨- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم، والكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين))

حسن: رواه الترمذي (٢٠٦٦) من طرق عن سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو (هو ابن علقمة) فإنه حسن الحديث.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب وهو من حديث محمد بن عمرو ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو".

ورواه أحمد (٨٠٠٢)، والطيالسي (٢٥١٩)، وأبو يعلى (٦٣٩٨) كلهم من حديث أبي بشر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة فذكر نحوه.

ورواه ابن ماجه (٣٤٥٥) من وجه آخر عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب به.

وشهر بن حوشب لا بأس به في المتابعة فإنه حسن الحديث.

وأبو بشر هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية ثقة، وثّقه ابن معين، وأبو زرعة وغيرهم، وضعّفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد. وهو توبع أيضا.

رواه الترمذي (٢٠٦٨) عن محمد بن بشار قال: حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة : أن ناسا من أصحاب النبيﷺ قالوا: الكمأة جدرى الأرض فقال النبي :ﷺ «**الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السم**»

قال الترمذي: "هذا حديث حسن"

وللحديث طرق أخرى، والذي ذكرته أصحها.

١١٥٩٩- عن أبي سعيد، وجابر، قالا: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السم».

حسن: رواه ابن ماجه (٣٤٥٣)، وأحمد (١١٤٥٣) كلاهما من طريق أسباط بن محمد، حدثنا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد، وجابر فذكراه.

وإسناده حسن من أجل شهر بن حوشب وإنه لا مانع من أنه سمعه عن أبي سعيد وجابر كما سمعه من أبي هريرة. والطريقان محفوظان.

ورواه ابن ماجه (٣٤٥٣) من وجه آخر عن سعيد بن مسلمة بن هشام، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري وحده، عن النبي ﷺ مثله.

١١٦٠٠- عن رافع بن عمرو المزني قال: سمعت النبي ﷺ وأنا وصيف يقول: «العجوة والشجرة من الجنة»

صحيح: رواه أحمد (١٥٥٠٨) عن يحيى بن سعيد، حدثنا المشمعل، قال: حدثني عمرو بن سليم المزني، قال: سمعت رافع بن عمرو المزني فذكره.

وإسناده صحيح إلا قوله "**الشجرة**" فإنه شاذ، وقد قيل المراد بالشجرة: شجرة تمور المدينة.

والمشمعل هو ابن إياس ويقال: ابن عمرو بن إياس المدني البصري، وقال ابن معين: هو ابن ملحان وقال: ليس به بأس، ووثقه أبو داود، وابن خزيمة وغيرهما.

وقوله: "**أنا وصيف**" الوصيف هو العبد أو الخادم.

٢٦- باب ما رُوِيَ في علاج المفؤود من العجوة

رُوِيَ عن سعد قال: مرضتُ مرضاً أتاني رسول الله ﷺ يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال: « **إنك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف؛ فإنه رجل يتطبب، فليأخذ سبعَ تمرات من عجوة المدينة، فَلْيجأْهن بنواهن ثم ليلدَّك بهن**»

رواه أبو داود (٣٨٧٥) عن إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان (هو ابن عيينة)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن سعد قال: فذكره.

كذا جاء (سعد) غير منسوب، وكذا رواه الحسن بن سفيان كما في الإصابة (٣١٦٥) عن قتيبة، عن ابن عيينة به، ولم ينسبه.

وسعد هو ابن أبي وقاص كما جزم به المزي في تحفة الأشراف، ومجاهد لم يسمع منه كما قال أبو حاتم، وأبو زرعة.

لكن رواه الطبراني (٦/ ٦١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، عن يونس بن الحجاج الثقفي، حدثنا سفيان بن عيينة بهذا الإسناد فقال: "عن سعد بن أبي رافع".

ويونس بن الحجاج مجهول؛ لأنه لم يرو عنه إلا محمد بن عبد الله الحضرمي، ومع ذلك ذكره ابن حبان في الثقات، ثم هو أخطأ في قوله: "سعد بن أبي رافع" لأنه لا يعرف في الصحابة من يسمى سعد بن أبي رافع.

ولكن روى ابن إسحاق عن إسماعيل بن محمد بن سعد أبي وقاص، عن أبيه، عن جده مثل هذا كما في الإصابة (٣١٦٥). والله تعالى أعلم.

و"**المفؤود**": الذي أصيب فؤاده، فهو يشتكيه كالمبطون الذي يشتكي بطنه.

و"**اللدود**": ما يُسقاه الإنسان من أحد جانبي الفم، وفي التمر خاصية عجيبة لهذا الداء، ولا سيما تمر المدينة، ولا سيما العجوة منه، وفي كونها سبعا خاصية أخرى تدرك بالوحي. زاد المعاد (٤/ ٩٦).

وقوله: "**فليجأن بنواهن**" يريد ليرُضّهن.

وقوله: "**الوجيئة**": حساء يُتخذ من التمر والدقيق، فيتحسّاه المريض. قاله الخطابي.

وقال البغوي: "**فليجأهن**" أي فليدقّهن، ومنه أخذت الوجيئة، وهي المدقوقة حتى يلزم بعضه بعضا، ومنه أخذ الوجاء في الحديث: ((**الصوم له وجاء**)).

شرح السنة (١١/ ٣٢٧).

٢٧- باب التداوي بتمور المدينة

١١٦٠١- عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ قال: ((من أكل سبع تمرات مما بين لابتيْها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي))

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٤٧: ١٥٤) عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا سليمان -يعني ابن بلال-، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه فذكره.

وقوله: "**لابتيها**" هما الحرتان الشرقية والغربية في المدينة.

والحديث عام في تمور المدينة، لكنْ ذهب بعضُ أهل العلم إلى أن هذا العام مقيد، والمراد بالتمرات هنا: "العجوة" كما ورد في أحاديث أخرى.

٢٨- باب ما جاء في تمر البرني

١١٦٠٢- عن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون: قدمنا على رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله وجاء فيه: ثم أومأ النبيﷺ إلى صُبْرة فقال: «أتسمون هذا البرني؟» قلنا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه خير تمركم، وأنفعه لكم»

قال: فرجعنا من وفادتنا تلك فأكثرنا الغَرْز منه، وعَظُمتْ رغبتُنا فيه حتى صار عُظْمَ نخلنا وتمرنا البرني.

حسن: رواه أحمد (١٥٥٥٩) عن يونس بن محمد، قال: حدثني يحيى بن عبدالرحمن العصري، حدثنا شهاب بن عباد قال: فذكره.

والحديث فيه قصة وهي: قال الراوي: قدمنا على رسول الله ﷺ فاشتد فرحهم بنا، فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا، فقعدنا فرحب بنا النبي ﷺ، ودعا لنا، ثم نظر إلينا فقال: «**من سيّدُكم وزعيمُكم ؟**» فأشرنا بأجمعنا إلى المنذر بن عائذ، فقال النبي ﷺ: « **أهذا الأشج**» وكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم بضربة لوجهه بحافر حمار، قلنا: نعم يا رسول الله، فتخلف بعض القوم، فعقل رواحلهم ، وضم متاعهم ، ثم أخرج عيبته فألقى عنه ثياب السفر، ولبس من صالح ثيابه، ثم أقبل إلى النبي ﷺ، وقد بسط النبي ﷺ رِجْله، واتكأ ، فلما دنا منه الأشج أوسع القومُ له، وقالوا: هاهنا يا أشج، فقال النبي ﷺ واستوى قاعدا، وقبض رجله: «**هاهنا يا أشج**» فقعد عن يمين النبي ﷺ فرحب به، وألطفه، وسأله عن بلاده وسمى له قريةً قريةً: الصفا، والمُشَقَّر وغير ذلك من قرى هَجَر، فقال: بأبي وأمي يا رسول الله، لأنت أعلم بأسماء قُرانا منا، فقال: «**إني قد وطئت بلادكم، وفسح لي فيها**»، قال: ثم أقبل على الأنصار فقال: «**يا معشر الأنصار، أكرموا إخوانكم، فإنهم أشباهكم في الإسلام أشبه**

شيء بكم أشعارا وأبشارا، أسلموا طائعين غير مكرهين، ولا مَوْتورين إذ أبى قوم أن يسلموا حتى قُتِلوا»

قال: فلما أن أصبحوا قال: «**كيف رأيتم كرامة إخوانكم لكم، وضيافتهم إياكم ؟** » قالوا: خير إخوان، ألانوا فراشنا ، وأطابوا مطعمنا، وباتوا، وأصبحوا يعلِّمونا كتاب ربنا تبارك وتعالى، وسنة نبينا ﷺ، فأعجبت النبيَّ ﷺ وفرح بها، ثم أقبل علينا رجلا رجلا يعرضُنا على ما تعلَّمْنا، وعَلِمْنا، فمنا من علم التحيات وأم الكتاب، والسورة والسورتين، والسنن، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «**هل معكم من أزوادكم شيء ؟** » ففرح القوم بذلك وابتدروا رحالهم ، فأقبل كل رجل منهم معه صُبْرة من تمر فوضعوها على نِطَع بين يديه، فأومأ بجريدةٍ في يده كان يختصر بها فوق الذراع ، ودون الذراعين، فقال: «**أتسمون هذا التعضوض؟**» قلنا: نعم، ثم أومأ إلى صُبْرة أخرى، فقال: «**أتسمون هذا الصرفان؟**» قلنا: نعم، ثم أومأ إلى صُبْرة، فقال: «**أتسمون هذا البرني؟**» قلنا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنه خير تمركم، وأنفعه لكم**» قال: فرجعنا من وفادتنا تلك، فأكثرنا الغرز منه، وعظمت رغبتنا فيه حتى صار عُظْم نخلِنا وتمرِنا البرني.

فقال: الأشج: يا رسول الله، إن أرضنا أرضٌ ثقيلةٌ وَخِمةٌ، وإنا إذا لم نشرب هذه الأشربة هِيجت ألوانُنا، وعظمت بطونُنا، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تشربوا في الدباء ، والحنتم ، والنقير، وليشربْ أحدُكم في سقاء يُلاث على فيه**» فقال له الأشج: بأبي، وأمي يا رسول الله، رَخِّصْ لنا في مثل هذه، وأومأ بكفيه، فقال: « **يا أشج، إني إن رخَّصْتُ لك في مثل هذه**» - وقال بكفيه هكذا - **شربته في مثل هذه،** - وفرج يديه وبسطها، يعني أعظم منها - **حتى إذا ثَمِلَ أحدُكم من شرابه، قام إلى ابن عمه فهزر ساقه بالسيف**»، وكان في الوفد رجل من بني عضل يقال له: الحارث، قد هُزِرَتْ ساقه في شراب لهم في بيت تَمَثَّله من الشِّعر في امرأة منهم، فقام بعضُ أهل ذلك البيت فهزر ساقَه بالسيف، فقال الحارث: " لما سمعتها من رسول اللهﷺ جعلت أسدل ثوبي، فأغطّي الضربة بساقي، وقد أبداها الله

تبارك وتعالى.

وإسناده حسن من أجل يحيى بن عبد الرحمن، وشيخه شهاب بن عباد العبدي البصري، وثّقهما ابن حبان، وقصة وفد عبد القيس رُوي من أوجه كثيرة يشدّ بعضها بعضا.

وأما قوله: "**خير تمركم البرني**" فله شواهد كثيرة، وفي أسانيدهم مقال إلا أن الشواهد الكثيرة تدل على أن له أصلا.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٧-١٧٨): "رواه أحمد ورجاله ثقات" اعتماداً على توثق ابن حبان.

٢٩- باب العلاج بماء زمزم

١١٦٠٣- عن أبي ذر قال: خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يحلون الشهر الحرام، فخرجتُ أنا وأخي أُنيس وأُمُّنا -فذكر قصة إسلامه ودخوله مكة- وفيه: أن رسول الله ﷺ قال: «متى كنت ههنا؟» قال: قلت: قد كنت ههنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم. قال: «فمن كان يطعمك؟» قال: قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني، وما أجد على كبدي سخفة جوع، قال: «إنها مباركة، إنها طعام طُعْم». الحديث بطوله

صحيح: رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٣: ١٣٢) عن هداب بن خالد الأزدي، ثنا سليمان بن الغيرة، أنا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: قال أبو ذر: خرجنا من قومنا غفار فذكره.

والحديث بطوله مذكور في فضائل الصحابة باب قصة إسلام أبي ذر.

١١٦٠٤- عن أبي جمرة الضبعي قال: كنتُ أجالس ابن عباس

بمكة فأخذتني الحمى فقال: أبرِدْها عنك بماء زمزم فإن رسول الله ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء -أو قال:- بماء زمزم»

صحيح: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٢٦١) عن عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا همام (هو ابن يحيى)، عن أبي هريرة فذكره.

٣٠- باب التداوي بالكمأة

١١٦٠٥- عن سعيد بن زيد قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٠٨)، ومسلم في الأشربة (٢٠٤٩: ١٥٨) كلاهما عن محمد بن المثنى، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك، سمعت عمرو بن حريث، قال: سمعت سعيد بن زيد فذكره.

ورواه أبو عوانة في مسنده (٨٣٤٧، ٨٣٤٩) عن عباس بن محمد الدوري، عن يزيد بن هارون، عن شعبة به وزاد فيه: «**والعجوة من الجنة**»

وقوله: "**الكمأة**" وهي تكون في الأرض من غير أن تُزرع.

وقوله: "**من المن**" شبّه الكمأة بالمن الذي أنزله الله على بني إسرائيل من غير تعب و لا كلفة من رزع وسقي.

وقوله: "**ماؤها شفاء للعين**" أي يعصر ماؤها ويُقطر في العيون، وقد يخلط به الأدوية الأخرى مثل الإثمد ثم يكتحل به، وهذا شيء يُعرف بالتجربة.

٣١- باب التداوي بالاثمد والكحل

١١٦٠٦- عن أم سلمة أن امرأة توفي زوجُها فاشتكتْ عينُها فذكروها للنبي ﷺ، وذكروا له الكحل، وأنه يخاف على عينها فقال:

«لقد كانت إحداكن تمكث في بيتها في شر أحلاسها -أو في أحلاسها في شر بيتها- فإذا مر كلب رمتْ بعرةً فهلا أربعة أشهر وعشرا»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٠٦)، ومسلم في الطلاق (١٤٨٨: ٦٠) كلاهما من طريق شعبة، حدثني حميد بن نافع، سمعت زينب بنت أم سلمة تحدث عن أمها فذكرته.

١١٦٠٧- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «البسوا من ثيابكم البيض، فإنها من خير ثيابكم، وكفّنوا فيها موتاكم، وإن خير أكحالكم الإثمد: يجلو البصرَ ويُنبت الشعرَ»

حسن: رواه أبو داود (٣٨٧٨، ٤٠٦١)، والترمذي (٩٩٤)، وابن ماجه (١٤٧٢، ٣٤٩٧)، والنسائي (٥١١٣)، وأحمد (٢٢١٩)، وصحّحه ابن حبان (٥٤٢٣، ٦٠٧٢)، والحاكم (١/ ٣٥٤) كلهم من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكره واللفظ لأبي داود، واختصره البعض.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن عثمان بن خثيم فإنه حسن الحديث.

قال الترمذي: "حسن صحيح".

١١٦٠٨- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالإثمد؛ فإنه يجلو البصر، ويُنبت الشعر»

حسن: رواه ابن ماجه (٣٤٩٥)، والحاكم (٤/ ٢٠٧) كلاهما من حديث أبي عاصم، ثنا عثمان بن عبد الملك، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر فذكره.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

قلت: فيه عثمان بن عبد الملك المكي المؤذن مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا

لم يأت بما ينكر عليه، ولحديثه أصل، وهذا منه.

١١٦٠٩- عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليكم بالإثمد عند النوم؛ فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر»

حسن: رواه ابن ماجه (٣٤٩٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة -وهو في مصنفه (٢٣٩٥١)- قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر فذكره.

وفيه إسماعيل بن مسلم وهو المكي ضعيف، ولكن تابعه محمد بن إسحاق عند الترمذي في الشمائل (٥٠)، وأبي يعلى (٢٠٥٨) كلاهما من حديث أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله فذكر مثله.

ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، ولكن لا بأس به في المتابعة وخاصة إذا كان له أصل، وهذا منه، وبه صار الحديث حسنا.

١١٦١٠- عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بالإثمد؛ فإنه منبتة للشعر، ومذهبة للقذى، مصفاة للبصر»

حسن: رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤١٢)، والطبراني في الكبير (١/ ٦٦-٦٧)، وفي الاوسط -مجمع البحرين (٤١٨٠) كلاهما من طريق يونس بن راشد، ثنا عون بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب فذكره.

وإسناده حسن من أجل عون بن محمد بن الحنفية روى عنه جمعٌ، وذكره ابن حبان في الثقات، ولحديثه أصول ثابتة، ويونس بن راشد أيضا حسن الحديث.

وقد حسّنه المنذري ي الترغيب والترهيب، والحافظ ابن حجر في فتح الباري.

٣٢- باب كم يكتحل في كل عين

١١٦١١- عن عمران بن أبي أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكتحل بالإثمد، ويكتحل اليمنى ثلاثَ قراود، واليُسْرى قِرْودين.

حسن: رواه ابن أبي شيبة (٢٣٩٥٣) عن عيسى بن يونس، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمران بن أبي أنس فذكره.

وهذا مرسل، ووصله أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٤٧) من وجه آخر عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمران بن أبي أنس، عن أنس فذكر مثله.

إلا أنه جعل في كل عين ثلاثا، والصواب بما في المصنف، وإسناده حسن من أجل عبد الحميد بن جعفر الأنصاري تكلم فيه بعض أهل العلم، ولكن وثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: محله الصدق فمثله يحُسن حديثه إذا لم يخالف حكما، ولم يأت بما ينكر عليه.

١١٦١٢- عن عقبة بن عامر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الكيّ، وكان يكره شرب الحميم، وكان إذا اكتحل اكتحل وترا، وإذا استجمر استجمر وترا.

حسن: رواه أحمد (١٧٤٢٦) عن حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عقبة بن عامر فذكره.

ورواه أيضا من أوجه أخرى عن ابن لهيعة (١٧٤٢٧، ١٧٤٢٨).

ورواه الطبراني في الكبير (٤/ ٩٣) من وجه آخر عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن ابن لهيعة بإسناده مختصرا.

ورواية المقرئ أعدل من غيره، وهي تُقوّي ما سبق، وظهر منه أن ابن لهيعة لم يخطئ في هذا الحديث، وبه صار الحديث حسنا.

وقوله: "**يكتحل وترا**" يحمل على معنيين، الأول: أن يكتحل لكل عين وترا. والثاني: أن يجمع بمجموع الاكتحال للعينين وترا كما في حديث أنس.

٣٣- باب ما جاء في التلبينة

١١٦١٣- عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت بِبُرْمة من تلبينةٍ، فطبخت، ثم صُنِعَ ثريدٌ فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن منها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «التلبينةُ مجمّةٌ لفؤاد المريض تُذْهب ببعض الحزن»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٦٨٩)، ومسلم في السلام (٢٢١٦) كلاهما من طريق عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة فذكرته.

ورواه البخاي (٥٦٩٠) من طريق هشام، عن أبيه، عن عائشة أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول: هو البغيض النافع.

قوله: "**التلبينة**" هي طعام يتخذ من دقيق وربما جعل فيها عسل سميت بذلك لشبهها باللبن في البياض والرقة.

وقوله: "**مجُمَّة**" أي مريحة، والجِمام بكسر الجيم: الراحة

وقد روي عنها أيضا بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا قيل له: إن فلانا وجِع لا يطعم الطعام قال: «**عليكم بالتلبينة فحسّوه إياها، فوالذي نفسي بيده إنها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدُكم وجهَه بالماء من الوسخ**»

رواه أحمد (٢٤٥٠٠)، وابن ماجه (٣٤٤٦) كلاهما من حديث أيمن بن نابل، عن أم كلثوم ابنة عمرو، عن عائشة فذكرته.

وأم كلثوم ويقال: كلثوم القرشية لا يعرف حالُها كما في "التقريب"، ولم يرو عنها إلا

أيمن بن نابل إلا أن النسائي زاد في الكبرى (٧٥٣٢) بين نابل و أم كلثوم "فاطمة بنت أبي عقرب" وهي مجهولة أيضا، وقد وقع اضطراب شديد في إسناد هذا الحديث.

٣٤- باب ما جاء في إبراد الحمى بالماء

١١٦١٤- عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء»

متفق عليه: رواه مالك في العين (١٦) عن نافع، عن ابن عمر فذكره. ورواه البخاري في الطب (٥٧٢٣)، ومسلم في السلام (٢٢٠٩: ٧٩) من طريق مالك به مثله.

وقوله: "**فيح**" هو: سطوعُ الحر وفورانُه، ويقال: بالواو الفوح يقال: فاحت القِدر تفيح وتفوح إذا غلتْ.

١١٦١٥- عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر إذا أُتيتْ بالمرأة وقد حمّتْ تدعو لها، أخذتْ الماء فصبّته بينها وبين جيبها وقالت: إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نُبردها بالماء

متفق عليه: رواه مالك في العين (١٥) عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر فذكرته. ورواه البخاري في الطب (٥٧٢٤) من طريق مالك به.

ورواه مسلم في السلام (٢٢١١) من وجه آخر عن هشام بن عروة به.

١١٦١٦- عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٢٥)، ومسلم في السلام (٢٢١٠) كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فذكرته.

١١٦١٧- عن رافع بن خديج قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«الحمى من فوح جهنم فأبردوها بالماء»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٢٦)، ومسلم في السلام (٢٢١٢: ٨٣) كلاهما من طريق أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن جده رافع بن خديج فذكره.

ورواه ابن ماجه (٣٤٧٣) من وجه آخر عن مصعب بن المقدام قال: حدثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، بإسناده وزاد فيه: فدخل على ابن لعمار فقال: **اكشف البأس، رب الناس، إله الناس**.

ومصعب بن المقدام لا بأس به، وكان من العباد فلعله دخل عليه حديث في حديث.

١١٦١٨- عن أبي بشير الأنصاري، عن النبي ﷺ قال في الحمى: «أبردوها بالماء؛ فإنها من فيح جهنم»

حسن: رواه أحمد (٢١٨٨٦) عن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن حبيب الأنصاري، قال: سمعت ابن أبي بشير وابنة أبي بشير يحدثان عن أبيها، أبي بشير فذكره.

وإسناده حسن وابن أبي بشير وابنة أبي بشير مجهولان لكن يقوي أحدهما الآخر، ثم ليس في حديثهما ما ينكر عليه، بل له أصل ثابت.

١١٦١٩- عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إذا حُمَّ أحدكم فَلْيُسَنَّ عليه الماءَ ثلاثَ ليال من السحر».

صحيح: رواه أبو يعلى (٣٧٩٤) عن هارون بن الحمال، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا حُميد، عن أنس فذكره. وإسناده صحيح.

ورواه أيضا النسائي في الكبرى (٧٦١٢)، وصحّحه الحاكم (٤/ ٢٠٠-٢٠١)، والضياء في المختارة (٢٠٤٤، ٢٠٤٥) كلهم من طرق عن ابن عائشة -وهو عبيد الله بن محمد بن عائشة، ونسب إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها، وإلا فاسم جده حفص بن

عمر بن موسى التيمي- وهو ثقة أيضا.

وقوّى إسناده الحافظ في الفتح (١٠/ ١٧٧). إلا إن أبا حاتم وأبا زرعة رجّحا عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن مرسلا. علل الحديث (٢/ ٣٣٧).

ولا مانع أن يكون كلا الطريقين محفوظين؛ فإن حميدا سمع من شيخه أنس كما سمع من شيخه الحسن. والله تعالى أعلم.

وأما ما روي عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: «**إذا أصاب أحدكم الحمى -فإن الحمى قطعة من النار- فليطفئها عنه بالماء، فليستنقع نهرا جاريا ليستقبل جرية الماء فيقول: بسم الله، اللهم اشف عبدك، وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس فليغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام، فإن لم يبرأ في ثلاث فخمس، وإن لم يبرأ في خمس فسبع، فإن لم يبرأ في سبع فتسع، فإنها لا تكاد تجاوز تسعا بإذن الله**» فهو ضعيف.

رواه الترمذي (٢٠٨٤)، وأحمد (٢٢٤٢٥) كلاهما من حديث روح بن عبادة قال: حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي، حدثنا رجل من أهل الشام قال: أخبرنا ثوبان فذكره.

كذا عند الترمذي: رجل من أهل الشام، واسمه سعيد كما في مسند أحمد وهو سعيد بن زرعة الشامي كما في الطبراني (٢/ ١٠٠)، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤٦٦-٤٦٨) فقال: سعيد الحمصي الشامي ثم أخرج الحديث من طريق روح بن عبادة، ثم قال: إن لم يكن ابن زرعة فلا أدري.

قلت: وهو مجهول فإني لم أقف على من وثّقه، ونقل المزي في تهذيبه عن أبي حاتم أنه قال: مجهول، ولكن بعد مراجعة التعليق الذي في التاريخ الكبير تبين أنه رجل آخر غير شيخ مرزوق كانا شاميين.

٣٥- باب دواء الجروح

١١٦٢٠- عن سهل بن سعد الساعدي قال: لما كُسِرَتْ على رأس رسول الله ﷺ البيضةُ، وأُدْمِيَ وجهُه، وكُسِرَتْ رباعيتُه، وكان عليٌّ

يختلف بالماء في المِجَنِّ، وجاءتْ فاطمةُ تغسِلُ عن وجهه الدمَ، فلما رأت فاطمةُ الدمَ يزيد على الماء كثرةً، عَمِدَتْ إلى حصيرٍ فأحرَقتْها، وألصقتْها على جُرْح رسولِ الله ﷺ، فرقأ الدمُ.

وفي رواية: أخذتْ قطعةَ حصيرٍ فأحرقتْه حتى صار رمادا، ثم ألصقتْه بالجرح، فاستمسك الدمُ.

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٢٢)، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٩٠: ١٠٢) كلاهما من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم، أنه سمع سهل بن سعد فذكره.

والرواية الأخرى لمسلم (١٧٩٠: ١٠١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه أنه سمع سهل بن سعد به.

٣٦- باب الغمز من الألم

١١٦٢١- عن عمر بن الخطاب قال: دخلت على النبي ﷺ، وغلام له حبشي يغمز ظَهْرَه، فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: «إن الناقة اقتحمت لي»

حسن: رواه البزار (٢٨٢) من حديث خالد بن خِداش بن عجلان، قال: حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب فذكره.

وكذلك رواه الطبراني في الاوسط (٨٠٧٣) من حديث قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم فذكره.

وذكره معلقا الضياء في المختارة (١/ ١٨٤) من حديث قتيبة بن سعيد، ولم يذكر فيه "عن جده" فقال: "و زيد لم يسمع من عمر".

فالظاهر أن في نسخته سقط "عن جده".

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن زيد بن أسلم فإن فيه كلاماً إلا أنه لم ينفرد به، تابعه هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر فذكره.

ومن هذا الطريق رواه الطبراني في الصغير (١/ ٨٣)، وأبو نعيم في الطب النبوي (٤١٩)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٦/ ٢١٠-٢١١)، والضياء في المختارة.

وهشام بن سعد حسن الحديث في المتابعة.

وقوله: "**الغمز**" هو الكبش باليد.

وقوله: "**إنا لناقة اقتحمت بي**" أي جعلتْني في ورطة.

٣٧- باب ما جاء في الطاعون

١١٦٢٢- عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام، حتى إذا كان بِسَرْغٍ لقيه أمراء الأجناد، أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوبأ قد وقع بأرض الشام.

قال ابنُ عباس: فقال عمر بنُ الخطاب: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم، وأخبرهم أن الوبأ قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجتَ لأمرٍ، ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوبإ، فقال عمر: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي الأنصار، فدعوتهم فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من

مهاجرة الفتح، فدعوتهم، فلم يختلف عليه منهم رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوبإ، فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظَهْرٍ فأصبحوا عليه، فقال أبو عبيدة: أَ فِرَاراً من قدر الله؟ فقال عمرُ: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة؟ نعم، نَفِرُّ من قدر الله إلى قدر الله، أرأيتَ لو كان لك إبلٌ فهبطت واديا له عُدوتان، إحداهما خصبة، والأخرى جدبة، أليس إنْ رعيتَ الخصبة رعيتَها بقدر الله، وإنْ رعيتَ الجدبة رعيتَها بقدر الله، فجاء عبدُالرحمن بن عوف وكان غائبا في بعض حاجته، فقال: إن عندي من هذا علما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم به بأرضٍ فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: فحمد الله عمر، ثم انصرف.

متفق عليه: رواه مالك في الجامع (٢٢) عن ابن شهاب، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس فذكره، ورواه البخاري في الطب (٥٧٢٩)، ومسلم في السلام (٢٢١٩) من طريق مالك به، ورواه مسلم من وجه آخر عن معمر بهذا الإسناد نحو حديث مالك، وزاد في حديث معمر قال: وقال له أيضا: **أرأيتَ أنه لو رعى الجدْبةَ وترك الخصبة، أَ كنتَ مُعْجِزَه؟ قال: نعم قال: فَسِرْ إذاً، قال: فسارَ حتى أتى المدينةَ فقال: هذا المُحِلُّ، أو قال: هذا المنزل إن شاء الله.**

وكان هذا السفر الثاني لعمر ﷺ إلى الشام عام ١٧هـ لتفقد أحوال رعيته، أما السفر الأول فكان عام ١٦هـ للصلح بين المسلمين وبين أهل إيلياء بناء على طلبهم.

قوله: "**بسرغ**" سرغ: قرية بتبوك قبل مدينة الشام بينها وبين المدينة ثلاث عشرة

مرحلة. وهي المدوّرة اليوم، مركز الحدود بين الأردن و السعودية.

١١٦٢٣- عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام، فلما جاء سَرْغ بلغه أن الوبا قد وقع بالشام، فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال: إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه، فرجع عمر بن الخطاب من سَرْغ.

صحيح: رواه مالك في الجامع (٢٤) عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة فذكره.

١١٦٢٤- عن أنس بن مالك أن عمر بن الخطاب أقبل إلى الشام فاستقبله أبو طلحة، وأبو عبيدة بن الجراح، فقالا: يا أمير المؤمنين، إن معك وجوه أصحاب رسول الله ﷺ وخيارهم، وإنا تركنا من بعدنا مثل حريق النار، يعني الطاعون، فارجع العام، فرجع عمر فلما كان العام المقبل، جاء فدخل.

صحيح: رواه الطحاوي في شرح المعاني (٦٨٩٣) عن محمد بن خزيمة ، قال: ثنا حجاج قال: ثنا حماد ، قال: ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك فذكره.

وإسناده صحيح. وصحّحه أيضا ابن حجر في بذل الماعون (ص ٢٤١).

وقصة خروج عمر إلى الشام، ثم عودته منها بعد إخبار عبد الرحمن بن عوف رواها غيرُهم أيضا عن عمر مطولا ومختصرا، ولكن أكتفي بهذا القدر.

١١٦٢٥- عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمعه يسألُ أسامةَ بن زيد ما سمعتَ من رسول الله ﷺ في الطاعون؟ فقال

أسامة: قال رسول الله ﷺ: «الطاعونُ رِجْزٌ أُرْسِلَ على طائفة من بني إسرائيل -أو على من كان قبلكم- فإذا سمعتم به بأرضٍ فلا تدخلوا عليه، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه».

قال مالك: قال أبو النضر: لا يُخْرِجُكم إلا فرارٌ منه.

متفق عليه: رواه مالك في الجامع (٢٣) عن محمد بن المنكدر، وعن سالم بن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص به فذكره.

ورواه البخاري في الأنبياء (٣٤٧٣)، ومسلم في السلام (٢٢١٨: ٩٢) من طريق مالك به مثله.

ورواه البخاري في الطب (٥٧٢٨)، ومسلم في الطب (٢٢١٨: ٩٧) من طريق شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت قال: كنا بالمدينة فبلغني أن الطاعون قد وقع بالكوفة فقال لي عطاء بن يسار وغيره: إن رسول الله ﷺ قال: «**إذا كنت بأرض فوقع بها فلا تخرج منها وإذا بلغك أنه وقع بأرض فلا تدخلها**»

قال: قلت عمن؟ قالوا: عن عامر بن سعد يحدث به قال: فأتيته فقالوا: غائب قال: فلقيت أخاه إبراهيم بن سعد فسألته ؟ فقال: شهدت أسامة يحدث سعدا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن هذا الوجع رجز أو عذاب أو بقية عذاب، عذب به أناس من قبلكم، فإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإذا بلغكم أنه بأرض فلا تدخلوها**»

قال حبيب: فقلت لإبراهيم: آنت سمعت أسامة يحدث سعدا وهو لا ينكر؟ قال: نعم، والسياق لمسلم، وليس عند البخاري القصة. والرجز هو العذاب.

١١٦٢٦- عن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان الطاعون بأرض وأنتم بها، فلا تفروا منها، وإذا كان

بأرض فلا تهبطوا عليها».

حسن: رواه الطحاوي في شرح المعاني (٦٩٩٩) عن محمد بن خزيمة، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا يحيى، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص فذكره.

وإسناده حسن من أجل الحضرمي وهو ابن لاحق فإنه حسن الحديث.

ورواه أحمد (١٥٥٤) من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير بإسناده بزيادة "**الطيرة**" وهو مخرج في محله.

ومعنى الحديث: أن الأرض التي فيها الطاعون مُنِعَ من الخروج منها؛ لأنه إذا خرج منها وسلِمَ يقول: لو أقمتُ في تلك الأرض لأصابني ما أصاب أهلَها، وكذا مُنِعَ من الدخول في الأرض التي فيها الطاعون فأصابه فقال: لولا أني قدمتُ ما أصابني هذا الوجعُ، وهذا كله منافٍ للإيمان بالقدر ولذا جاء هذا الحكم.

١١٦٢٧- عن أسامة بن شريك، قال: خرجنا في اثني عشر من بني ثعلبة، فبلغنا أن أبا موسى نزل منزلا، فأتيناه فسمعناه يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون» قلنا: هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «وخز أعدائكم من الجن، وفي كل شهداء»

حسن: رواه أحمد (١٩٧٤٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٨٤) -واللفظ له- كلاهما من حديث يحيى بن أبي بكير (وهو الكرماني)، قال: حدثنا أبو بكر النهشلي، قال: حدثنا زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي بكر النهشلي؛ فإنه حسن الحديث.

وقد اختلف في إسناده والذي ذكرته هو أمثلها. وكذا ذهب أيضا ابن حجر في بذل

الماعون (ص ١١٤).

وأسامة بن شريك صحابي مشهور من بني ثعلبة قومِ زياد بن علاقة.

١١٦٢٨- عن معاذة بنت عبد الله العدوية، قالت: دخلت على عائشة، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون» قلت: يا رسول الله، هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون ؟ قال: «غدة كغدة البعير، المقيم بها كالشهيد، والفار منها كالفار من الزحف»

حسن: رواه أحمد (٢٥١١٨) من طرق عن جعفر بن كيسان العدوي، قال: حدثنا معاذة بنت عبد الله العدوية فذكرته.

وإسناده حسن من أجل جعفر بن كيسان؛ فإنه صدوق وهو من رجال التعجيل.

ومنهم من سمّى شيخ جعفر بن كيسان: عمرة العدوية، وسماه أكثر الرواة: معاذة العدوية، فإن كان جعفر بن كيسان سمعه من معاذة وعمرة -كما مال إليه ابن حجر في بذل الماعون (ص ٢٧٨)- فيتقوى أحدهما بالآخر وإلا قول الأكثر أشبه.

١١٦٢٩- عن أبي بردة بن قيس، أخي أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل فناء أمتي في سبيلك بالطعن، والطاعون».

حسن: رواه أحمد (١٥٦٠٨)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٨٩)، والحاكم (٢/ ٩٣) كلهم من طرق عن عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأحول، حدثنا كريب بن الحارث بن أبي موسى، عن أبي بردة بن قيس -أخي أبي موسى الأشعري- فذكره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

وإسناده حسن من أجل كريب بن الحارث، روى عنه جمعٌ وهو من التابعين، ووثّقه

ابن حبان، ولم يأت في حديثه ما ينكر عليه.

٣٨- باب أجر الصابر على الطاعون

١١٦٣٠- عن يحيى بن يعمر، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أخبرتنا أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون، فأخبرها نبي الله ﷺ: «أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين، فليس من عبد يقع الطاعون، فيمكث في بلده صابرا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد»

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٧٣٤) عن إسحاق، أخبرنا حبان، حدثنا داود بن أبي الفرات، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عائشة فذكرته.

وجاء تفسير من عائشة قريباً من هذا هو ما أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه "العقوبات (١٧)" من طريق أنس أنه دخل على عائشة هو ورجلٌ معه فقال لها الرجل يا أم المؤمنين، حدثينا عن الزلزلة، فقالت: « إذا استباحوا الزنا، وشربوا الخمر، وضربوا بالمغاني، وغار الله عز وجل في سمائه فقال للأرض: تزلزلي بهم. فإن تابوا ونزعوا، وإلا هدمها عليهم. قال: قلت: يا أم المؤمنين، أعذاب لهم؟ قالت: بل موعظة ورحمة وبركة للمؤمنين، ونكال وعذاب وسخط على الكافرين » .

قال أنس: ما سمعت حديثا بعد رسول الله ﷺ أنا أشد فرحا مني بهذا الحديث.

٣٩- باب فضل من مات بالطاعون

١١٦٣١- عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك بم مات يحيى بن أبي عمرة ؟ قالت: قلت: بالطاعون قالت: فقال قال رسول الله ﷺ: «الطاعون شهادة لكل مسلم»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٣٢)، ومسلم في الإمارة (١٩١٦) كلاهما من طريق عبدالواحد بن زياد، حدثنا عاصم، عن حفصة بنت سيرين فذكرته.

١١٦٣٢- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «المبطون شهيد، والمطعون شهيد»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٣٣)، ومسلم في الإمارة (١٩١٥) كلاهما من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره. واللفظ للبخاري.

١١٦٣٣- عن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ، يقول: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل بالحمى، والطاعون، فأمسكتُ الحمى بالمدينة، وأرسلتُ الطاعون إلى الشام، فالطاعونُ شهادةٌ لأمتي، ورحمةٌ، ورِجْسٌ على الكافر»

حسن: رواه أحمد (٢٠٧٦٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٦٦)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٩١) كلهم من طريق يزيد بن هارون، حدثنا مسلم بن عبيد أبو نُصيرة قال: سمعت أبا عسيب مولى رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

وإسناده حسن من أجل مسلم بن عبيد فإنه حسن الحديث.

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣١٠): "رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات".

وقوله: **"فأمسكتُ المحى بالمدينة وأرسلتُ الطاعون إلى الشام"** الحكمة في ذلك أنه ﷺ لما دخل المدينة كان في قلة من أصحابه عددا ومددا، وكانت المدينة وبئة، فخُيِّرَ النبي ﷺ بين أمرين فاختار الحمى حينئذ لقلة الموت بها غالبا بخلاف الطاعون، ثم لما احتاج إلى جهاد الكفار ورأى الحمى تُضْعِفُ أجسادهم دعا بنقل الحمى من المدينة إلى الجحفة. انظر: فتح الباري لابن حجر (١٠/ ١٩١).

٤٠- باب لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، ولا نوء، ولا غول

١١٦٣٤- عن أبي هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى ولا صفر ولا هامة». فقال أعرابي: يا رسول الله فما بال إبلي تكون في الرمل كأنها الظباء، فيأتي البعير الأجرب فيدخل بينها، فيجربها؟ فقال: «فمن أعدى الأول؟»

وفي لفظ: «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧١٧، ٥٧٧٠)، ومسلم في السلام (٢٢٢٠) كلاهما من طرق عن ابن شهاب، أخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وغيره أن ابا هريرة قال: فذكره.

ورواه البخاري (٥٧٧٥)، ومسلم (٢٢٢٠: ١٠٣) كلاهما من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا عدوى** فقام أعرابي، ثم ذكر مثله.

ورواه البخاري في الطب (٥٧٥٧) عن محمد بن الحكم، حدثنا النضر، أخبرنا إسرائيل، أخبرنا أبو حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره مقتصرا على اللفظ النبوي، ولم يذكر حوار الأعرابي.

والطِّيرة: -بكسر الطاء وفتح الياء- هي التشاؤم من تطير، وأحاديثه مخرجة في كتاب الآداب.

١١٦٣٥- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عَدْوى، ولا طِيَرَة ولا هامةَ، ولا صفرَ، وفِرَّ من المجذوم كما تَفِرُّ من الأسد»

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٧٠٧) قال: وقال عفان، حدثنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت أبا هريرة يقول فذكره.

وعفان هو ابن مسلم الصفار من شيوخ البخاري وقوله: "قال عفان" محمول على الاتصال كما بينتُ، وهو مذهب ابن الصلاح بخلاف رأي ابن حجر فإنه يراه معلقا.

١١٦٣٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عَدْوى، ولا هامةَ، ولا طِيَرَةَ، وأُحِبُّ الفألَ الصالحَ»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٢٣: ١١٤) عن زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه (٢٢٢٣: ١١٣) عن حجاج بن الشاعر، حدثني معلى بن أسد، حدثنا عبد العزيز بن مختار، حدثنا يحيى بن عتيق، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة فذكره إلا أنه ليس فيه: "ولا هامة".

١١٦٣٧- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا عَدْوَى، ولا هامةَ، ولا نوءَ، ولا صفرَ»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٢٠) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

١١٦٣٨- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا عَدْوَى، ولا هامةَ، ولا غولَ، ولا صفرَ»

قال أبو صالح (راوي الحديث عن أبي هريرة): فسافرتُ إلى الكوفة، ثم رجعت، فإذا هو ينتقص الرابعة لا يذكرها، فقلتُ له: لا عدوى قال: أبيتُ، فقلت: لا عدوى قال: أبيتُ.

حسن: رواه أبو داود (٣٩١٣)، والبزار (٨٨٩٩، ٨٩٤٨)، والطبري في مسند علي من تهذيب الآثار (٩)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٠٨-٣٠٩) كلهم من طريق يحيى

بن أيوب قال: حدثني ابن عجلان قال: حدثني القعقاع بن حكيم، وعبيد الله بن مقسم، وزيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره.

واقتصر أبو داود على ذكر الغول، ولم يذكر هو والبزار قصة إباء أبي هريرة عن قوله: "ولا عدوى".

وإسناده حسن من أجل يحيى بن أيوب الغافقي وابن عجلان فإنهما حسنا الحديث.

١١٦٣٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يعدي شيء شيئا، لا يعدي شيء شيئا»، ثلاثا، قال: فقام أعرابي، فقال: يا رسول الله، إن النقبة تكون بمشفر البعير، أو بعجبه، فتشتمل الإبل جربا، قال: فسكت ساعة، ثم قال: «ما أعدى الأول، لا عدوى، ولا صفر، ولا هامة، خلق الله كل نفس، فكتب حياتها وموتها ومصيباتها ورزقها»

صحيح: رواه أحمد (٨٣٤٣) عن هاشم، حدثنا محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شبرمة، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه أبو يعلى (٦١١٢)، والفريابي في القدر (٢١٤)، وصحّحه ابن حبان (٦١١٩) كلهم من طريق عبد الله بن شبرمة بإسناده نحوه.

قوله: **"النُقبة"**: هي أول شيء يظهر من الجرب.

وقوله: **"والمِشفر"**: هو للبعير كالشفة للإنسان

وقوله: **"والعَجْب"**: أصل الذنب

١١٦٤٠- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لن يدَعَهن الناس: النياحة، والطعن في الأحساب، والعدوى (أجرب بعير فأجرب مائة بعير. من أجرب البعير الأول؟)،

والأنواء (مُطرنا بنوء كذا وكذا)».

حسن: رواه الترمذي (١٠٠١) عن محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، أنبانا شعبة، والمسعوديّ، عن علقمة بن مرثَد، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة فذكره.

قال الترمذي: حديث حسن.

قلت: وهو كما قال فإن أبا الربيع حسن الحديث قال فيه أبو حاتم: « صالح الحديث »، والمسعوديّ وإنْ كان مختلطاً إلا أنه تابعه شعبة، وقد رواه أحمد (٩٨٧٢) من طريق شعبة وحجاج، كلاهما عن علقمة بن مرثَد به نحوه.

والكلام عليه مبسوط في كتاب الجنائز.

١١٦٤١- عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف حدثه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى»، ويحدث أن رسول الله ﷺ قال: «لا يورد ممرض على مُصِحٍّ»

قال أبو سلمة: كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله ﷺ ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله: لا عدوى، وأقام على أن لا يورد ممرض على مصح. قال: فقال الحارث بن أبي ذباب (وهو ابن عم أبي هريرة) قد كنت أسمعك يا أبا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديثا آخر قد سكتَّ عنه، كنت تقول: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى» فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك، وقال: «لا يورد ممرض على مصح» فما رآه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة، فرطن بالحبشية، فقال للحارث: أتدري ماذا قلت؟ قال: لا قال أبو هريرة: قلت: أبيت. قال

أبو سلمة: ولعمري لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى» فلا أدري أنسي أبو هريرة أو نسخ أحد القولين الآخر؟

وفي رواية: قال أبو سلمة: فما رأيته نسي حديثا غيره

متفق عليه: رواه مسلم في السلام (٢٢٢١) من طريق ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فذكره.

ورواه البخاري في الطب (٥٧٧١، ٥٧٧٣، ٥٧٧٤) من وجوه أخرى عن الزهري به نحوه مختصرا، والرواية الأخرى له.

والجمع بين الحديثين أن ما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: **"لا عدوى"** فهو محمول على ما كان يعتقده أهل الجاهلية بأن المرض يُعدي بنفسه بدون مشيئة الله.

وقوله: **"لا يورد ممرض على مصح"** محمول على أن لا يعتقد الإنسان بأن ما أصابه كان سببه اختلاطه بالمريض، ولذا أُمرنا أن نفرَّ من المجذوم فرارَ الأسد.

ثم إن قوله: **"لا عدوى"** له شواهد كثيرة صحيحة فلعل أبا هريرة تراجع عن رواية **"لا عدوى"** ظنا منه أنه مضاد لقوله ﷺ: **"لا يورد ممرض على مصح"**.

١١٦٤٢- عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل» قال: قيل: وما الفأل؟ قال: «الكلمة الطيبة».

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٧٦)، ومسلم في السلام (٢٢٢٤: ١١٢) كلاهما من حديث محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت قتادة، يحدث عن أنس فذكره.

١١٦٤٣- عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى ولا هامة فمن أعدى الأول»

حسن: رواه البزار (٧٠٨٨) عن علي بن الحسين الدرهمي، حدثنا عبدالأعلى، حدثنا

سعيد، عن قتادة، ولا أعلمه إلا عن أنس فذكره.

وإسناده حسن من أجل الدرهمي فإنه صدوق كما قال أبو حاتم والنسائي.

وسعيد هو ابن أبي عروبة قد اختلط لكن روى عنه عبد الأعلى بن عبدالأعلى قبل الاختلاط كما قال ابن معين.

وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٠٢): "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا علي بن الحسين الدرهمي وهو ثقة".

وفي الصحيح بعضه.

١١٦٤٤- عن عمرو بن دينار قال: كان ها هنا رجل اسمه نواس، وكانت عنده إبل هيم فذهب ابن عمر، فاشترى تلك الإبل من شريك له، فجاء إليه شريكه، فقال: بعنا تلك الإبل، فقال: ممن بعتها؟ قال: من شيخ كذا وكذا فقال: ويحك ذاك -والله- ابن عمر فجاءه فقال: إن شريكي باعك إبلا هِيْما ولم يعرفك قال: فاستقْها. قال: فلما ذهب يستاقها فقال: دَعْها، رضينا بقضاء رسول الله ﷺ: «لا عدوى»

صحيح: رواه البخاري في البيوع (٢٠٩٩) عن علي (هو ابن المديني)، عن سفيان (هو ابن عيينة)، عن عمرو بن دينار فذكره.

وقوله: **"الهيم"** قال الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴿٥٥﴾ ﴾ [الواقعة: ٥٥] الهيم جمع أهيم، ومن العرب من يقول: هائم، ثم يجمعونه على هيم كما قالوا غائط وغيط قال: والإبل الهيم التي أصابها الهيام بضم الهاء وبكسرها داء تصير منه عطشى تشرب فلا تروى، وقيل: الإبل الهيم المطلية بالقطران من الجرب فتصير عطشى من حرارة الجرب، وقيل: هو داء ينشأ عنه الجرب.

وفي معناه ما رُوي عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **لا عدوى، ولا طيرة، ولا**

هامة ، فقام إليه رجل أعرابي ، فقال: يا رسول الله ، أرأيت البعير يكون به الجرب ، فيجرب الإبل كلها ؟ قال: «**ذلكم القدر ، فمن أجرب الأول؟**»

رواه ابن ماجه (٨٦، ٣٥٤٠)، وأحمد (٤٧٧٥) كلاهما من طريق وكيع، حدثنا أبو جناب، عن أبيه، عن ابن عمر فذكره.

وأبو جناب هو: يحيى بن أبي حيّة الكلبي ضعّفوه لكثرة تدليسه، قال ابن حبان: "كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء، فألزقت به تلك المناكير التي يرويها عن المشاهير" وبه أعله البوصيري في زوائد ابن ماجه.

١١٦٤٥- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة ولا غول» وفي لفظ: «لا عدوى ولا غول ولا صفر»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٢٢: ١٠٧) من طرق عن زهير، عن أبي الزبير، عن جابر فذكره باللفظ الأول.

ورواه (٢٢٢٢: ١٠٩) من طريق ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول فذكره باللفظ الثاني.

قال ابن جريج: وسمعت أبا الزبير يذكر أن جابرا فسّر لهم قوله: "**ولا صفر**" فقال أبو الزبير: الصفر: البطن، فقيل لجابر: كيف؟ قال: كان يقال: دواب البطن قال: ولم يفسّر الغول. قال أبو الزبير: هذه الغول التي تغول.

١١٦٤٦- عن السائب بن يزيد ابن أخت نمر أن النبي ﷺ قال: «لا عدوى ولا صفر ولا هامة»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٢٠: ١٠٣) عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري قال: حدثني السائب بن يزيد ابن أخت نمر فذكره.

١١٦٤٧- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طيرة ولا

هامة ولا عدوي ولا صفر» فقال رجل: يا رسول الله، إنا لنأخذ الشاة الجرباء فنطرحها في الغنم، فتجرب الغنم، فقال رسول الله ﷺ: «فمن أعدى الأول؟»

حسن: رواه ابن ماجه (٣٥٣٩)، وأحمد (٣٠٣١، ٢٤٢٥)، وصحّحه ابن حبان (٦١١٧) كلهم من طرق عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره.

والسياق لابن حبان، واقتصر ابن ماجه على الشطر الأول. وزاد أحمد في أوله: «**لا عدوى**». ورواية سماك عن عكرمة مضطربة إلا أنه توبع.

رواه الطبري في مسند علي من تهذيب الآثار (٣١) عن أبي كريب، قال: حدثنا حسين بن عيسى الحنفي، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه.

والحكم بن أبان وثّقه ابن معين والنسائي وغيرهما إلا أن الراوي عنه حسين بن عيسى الحنفي ضعيف.

ورواه الطبري أيضا (٣٢) عن ابن وكيع، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه.

ويزيد بن أبي زياد ضعيف أيضا، وابن وكيع وهو سفيان كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصِحَ فلم يقبل فسقط حديثه.

فدل هذان المتابعان -مع ضعفهما- على أن سماكا لم يضطرب في هذا الحديث.

١١٦٤٨- عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «لا صفر ولا هامة ولا عدوى».

حسن: رواه ابن أبي عاصم في السنة (٢٩٠)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢١٦) كلاهما من طرق عن عمرو بن هاشم البيروتي، حدثنا الهيثم بن حميد، عن أبي مُعيد حفص بن غيلان، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة فذكره.

وإسناده حسن فإن كلا من القاسم أبي عبد الرحمن، والهيثم بن حميد، وعمرو بن هاشم البيروتي حسن الحديث.

وله طرق أخرى منها: ما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية (٢٤٨٨)، والطبري في مسند علي من تهذيب الآثار (٢٤) كلاهما من طريق أبي أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا القاسم، عن أبي أمامة قال: فذكره.

ورجال الإسناد كلهم ثقات لكن أبو أسامة كان يهمُ في اسم شيخه، قال موسى بن هارون: روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان ذلك وهما منه، هو لم يلقَ ابن جابر، وإنما لقي ابن تميم، فظن أنه ابن جابر، وابن جابر ثقة، وابن تميم ضعيف. اهـ.

١١٦٤٩- عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صفر ولا هامة ولا يُعدي صحيحا سقيمٌ»

حسن: رواه أبو يعلى (٤٣٠، ٤٣١)، وابن جرير في تهذيب الآثار (١) كلاهما من طرق عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال: سمعت عليا فذكره.

وإسناده حسن من أجل ثعلبة بن يزيد الحماني؛ فإنه حسن الحديث إذا لم يروِ ما يُشيد بدعته. وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٠١): "رواه أبو يعلى وفيه ثعلبة بن يزيد الحماني، وثّقه النسائي وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات" اهـ

وفي معناه ما رُوي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا عدوى، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا حسد، والعين حق**»

رواه أحمد (٧٠٧٠) عن قتيبة، حدثنا رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن هشام بن أبي رقية، عن عبد الله بن عمرو بن العاص فذكره.

ورشدين بن سعد بن مفلح المهري. قال ابن يونس: كان صالحا في دينه فأدركتْه غفلةُ الصالحين، فخلط في الحديث، وقال النسائي: "متروك"، وضعّفه الأئمة الآخرون، وزاد في الحديث "**ولا حسد**" وباقي الفقرات لها شواهد كما مضى.

شرح غريب أحاديث الباب

قوله ﷺ: **(ولاصفر)** فيه تأويلان: أحدهما: المراد تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر وهو النسيء الذى كانوا يفعلونه. وبهذا قال مالك وأبو عبيدة. والثانى: أن الصفر دواب فى البطن وهي دود، وكانوا يعتقدون أن فى البطن دابة تهيج عند الجوع. وربما قتلت صاحبها. وكانت العرب تراها أعدى من الجرب. وهذا التفسير هو الصحيح. وبه قال مطرف وابن وهب وابن حبيب وأبو عبيد وخلائق من العلماء. وقد ذكره مسلم عن جابر بن عبد الله راوى الحديث فيتعين اعتماده، ويجوز أن يكون المراد هذا. والأول جميعا، وأن الصفرين جميعا باطلان لا أصل لهما.

قوله ﷺ **(ولاهامة)** فيه تأويلان: **أحدهما**: أن العرب كانت تتشاءم بالهامة وهي الطائر المعروف من طير الليل، وقيل: هي البومة قالوا: كانت إذا سقطت على دار أحدهم رآها ناعية له نفسه أوبعض أهله وهذا تفسير مالك بن أنس. **والثانى**: أن العرب كانت تعتقد أن عظام الميت -وقيل: روحه- تنقلب هامة تطير، وهذا تفسير أكثر العلماء، وهو المشهور، ويجوز أن يكون المراد النوعين، فإنهما جميعا باطلان فبين النبى ﷺ إبطال ذلك وضلالة الجاهلية فيما تعتقده من ذلك. والهامة بتخفيف الميم على المشهور.

قوله ﷺ **(ولانوء)** أى لا تقولوا: "مطرنا بنوء كذا" ولا تعتقدوه.

قوله ﷺ **(ولاغول)** قال جمهور العلماء: كانت العرب تزعم أن الغيلان فى الفلوات، وهي جنس من الشياطين، فتتراءى للناس، وتتغول تغولا أى تتلون تلونا، فتضلهم عن الطريق، فتهلكهم، فأبطل النبى ﷺ ذاك.

وقال آخرون: ليس المراد بالحديث نفي وجود الغول، وإنما معناه إبطال ما تزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة واغتيالها. قالوا: ومعنى **(لا غول)** أى لا تستطيع أن تضل أحدا. ويشهد له حديث آخر: ((**لا غول، ولكن السعالى**)) قال العلماء: السعالى بالسين المفتوحة والعين المهملتين وهم سحرة الجن أى ولكن فى الجن سحرة لهم

تلبيس وتخيل. وفي الحديث الآخر: ((**إذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان**)) أي ارفعوا شرها بذكر الله تعالى، وهذا دليل على أنه ليس المراد نفى أصل وجودها. اهـ (انظر: شرح النووي على صحيح مسلم)

٤١- باب اجتناب الصحيح من مخالطة المريض خشية الوقوع في الأوهام

١١٦٥٠- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا يورد ممرض على مُصِحٍّ))

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٧١، ٥٧٧٤)، ومسلم في السلام (٢٢٢١) كلاهما من طرق عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هررة قال: فذكره.

وعند مسلم قصة طويلة في سكوت أبي هريرة عن حديث "لا عدوى"، وتقدمت عند حديث "لا عدوى"، وعند البخاري باختصار.

قال النووي في شرح صحيح مسلم: "قوله: "**لا يورد ممرض على مصح**" قوله "**يورد**" بكسر الراء و"**الممرض والمصح**" بكسر الراء والصاد، ومفعول يورد محذوف، أي لا يورد إبله المراض. قال العلماء: الممرض صاحب الإبل المراض. والمصح صاحب الإبل الصحاح، فمعنى الحديث: لا يورد صاحب الإبل المراض إبله على إبل صاحب الإبل الصحاح؛ لأنه ربما أصابها المرض بفعل الله تعال وقدره الذى أجرى به العادة لا بطبعها، فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها، وربما حصل له ضرر أعظم من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها، فيكفر. والله أعلم"اهـ

٤٢- باب الفرار من المجذوم

١١٦٥١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا عدوى ولا

طيرة ولا هامة ولا صفر وفرَّ من المجذوم كما تفر من الأسد»

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٧٠٧) قال: وقال عفان، حدثنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت أبا هريرة يقول فذكره.

١١٦٥٢- عن الشريد قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه رسول الله ﷺ: «إنا قد بايعناك فارجع»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٣١) من طرق عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه فذكره.

وأما ما روي عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**لا تديموا النظر إلى المجذومين**» فلا يصح. رواه ابن ماجه (٣٥٤٣)، وأحمد (٢٠٧٥)، والبيهقي (٧/ ٢١٩) كلهم من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن ابن عباس فذكره.

و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي المعروف بالديباج لحسنه، قال البخاري في ضعفائه: "عنده عجائب"، وقال في الأوسط: "لا يكاد يتابع في حديثه" وكذا قال ابن الجارود، وقال النسائي مرة: "ثقة" وقال مرة: "ليس بالقوي"

ثم هو اضطرب في إسناده فمرةً رواه هكذا، ومرة رواه عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن النبي ﷺ قال: «**لا تديموا النظرَ إلى المُجَذَّمين، وإذا كلتموهم فليكن بينكم وبينهم قيدُ رمحٍ**»

رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥٨١) عن أبي إبراهيم الترجماني، حدثنا الفرج بن فضالة، عن عبد الله بن عامر، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين فذكرته.

وقد وقع تحريف في الإسناد، وأثبتناه من حاشية محققي المسند.

وفرج بن فضالة ضعيف عند جمهور أهل العلم، وشيخه عبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف، وقال أبو حاتم: متروك.

وقد قيل: عن مسند فاطمة بنت النبي ﷺ.

وله طريق آخر عن ابن عباس رواه الطبراني (١١/ ١٠٦-١٠٧) عن يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس نحوه.

وعبد الله بن لهيعة فيه كلام معروف، والراوي عنه عثمان بن صالح ليس بذاك، قال البرذعي: قلت: (أي لأبي زرعة) رأيت بمصر نحوا من مائة حديث، عن عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار وعطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ منها: «**لا تكرم أخاك بما يشق عليه**».

فقال: لم يكن عندي عثمان ممن يكذب، ولكنه كان يكتب الحديث مع خالد بن نجيح، وكان خالد -إذا سمعوا من الشيخ- أملى عليهم ما لم يسمعوا قبلوا به" اهـ. أسئلة البرذعي (ص ٤١٨)

قلت: خالد بن نجيح هذا كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب الناس.

وكذلك لا يصح ما روي عن معاذ بن جبل مرفوعا: «**لا تديموا النظر إلى المجذومين**» رواه الطبراني في الأوسط (٩٢٥٩)، والكبير (٢٠/ ١١٢) عن الوليد بن حماد الرملي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا سعدان بن يحيى، عن عبدالحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عَريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل فذكره.

وقال: "لا يروى هذا الحديث عن معاذ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن"اهـ

وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٠١): "رواه الطبراني... عن شيخه الوليد بن حماد الرملي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات" اهـ

قلت: ترجم له ابن حجر في "اللسان"، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.

وفي سنده صالح بن أبي عريب -واسمه قليب- الحضرمي، روى عنه غير واحد، ولم يوثقه أحد إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات، ولذا قال الحافظ في التقريب: "مقبول" أي

عند المتابعة، وإلا فلين الحديث، ولم أجد له متابعا.

وأما ما روي عن جابر أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم، فأدخله معه في القصعة ثم قال: ((**كُلْ باسم الله، ثقةً بالله، وتوكلا عليه**)) فضعيف.

رواه أبو داود (٣٩٢٥)، والترمذي (١٨١٧)، وابن ماجه (٣٥٤٢)، وصحّحه ابن حبان (٦١٢٠)، والحاكم (٤/ ١٣٦-١٣٧) كلهم من طرق عن يونس بن محمد، حدثنا المفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله فذكره.

وإسناده ضعيف من أجل المفضل بن فضالة، قال ابن عدي بعد ما أخرج هذا الحديث في ترجمته من الكامل (٦/ ٢٤٠٤): "لم أرَ في حديثه أنكر من هذا الحديث" اهـ

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد، عن المفضل بن فضالة، والمفضل بن فضالة هذا شيخ بصري... وقد روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد، عن ابن بريدة أن عمر أخذ بيد مجذوم، وحديث شعبة أشبه عندي وأصح"اهـ وذكر في العلل الكبير (٢/ ٧٧٠) عن البخاري نحوه.

قلت: وقول الترمذي: "أصح" يعني أن رواية شعبة أصح من رواية المفضل وإلا فرواية شعبة فيها انقطاع بين عبد الله بن بريدة وبين عمر. قال أبو زرعة: عبد الله بن بريدة عن عمر مرسل. المراسيل لابن أبي حاتم (١١١).

٤٣- باب الرجلُ يداوي المرأةَ، والمرأةُ تداوي الرجلَ عند الحاجة

١١٦٥٣- عن رُبيّع بنت معوّذ بن عفراء قالت: كنا نغزو مع رسول الله ﷺ نسقي القوم ونخدمهم، ونرُدّ القتلى والجرحى إلى المدينة.

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٦٧٩) عن قتيبة بن سعيد، ثنا بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان، عن ربيع بنت معوِّذ بن عفراء فذكرته.

١١٦٥٤- عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم ونسوةٌ من الأنصار معه إذا غزا، فيسقين الماء ويداوين الجرحى.

صحيح: رواه مسلم في الجهاد والسير (١٨١٠) عن يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس فذكره.

١١٦٥٥- عن أم عطية الأنصارية قالت: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات أخلفهم في رحالهم، فأصنع لهم الطعام، وأُداوي الجرحى، وأقوم على المرضى.

صحيح: رواه مسلم في الجهاد والسير (١٨١٢: ١٤٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية الأنصارية فذكرته.

٤٤- باب التداوي بالحناء

١١٦٥٦- عن عبيد الله بن علي، عن جدته سلمى وكانت تخدم النبي ﷺ قالت: ما كان يكون برسول الله ﷺ قرحة ولا نكبة إلا أمرني رسول الله ﷺ أن أضع عليها الحناء.

وفي رواية: ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعا في رأسه إلا قال: «احتجم». ولا وجعا في رجليه إلا قال: «اخضبهما»

حسن: رواه أبو داود (٣٨٥٨)، والترمذي (٢٠٥٤)، وابن ماجه (٣٥٠٢)، وأحمد (٢٧٦١٧)، والحاكم (٤/ ٤٠) كلهم من طريق فائد مولى عبيد الله بن علي، عن مولاه عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى فذكرته. إلا أن أحمد رواه عن أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى فذكرته.

وقد جاء في بعض الروايات: علي بن عبيد الله بن أبي رافع، والصحيح عبيدالله بن علي بن أبي رافع كما قال الترمذي وقال: "حسن غريب".

قلت: وهو كما قال فإن عبيد الله بن علي بن أبي رافع فيه كلام خفيف ولكن تابعه أيوب بن حسن وهو لا بأس به في المتابعات، وثقه ابن حبان، وقال الأزدي: "منكر الحديث" وهو من رجال "التعجيل" وقع في كلام الحسيني تصحيف نبّه عليه الحافظ.

٤٥- باب ما رُوِيَ: لا تُكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب

روي عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لا تُكرهوا مرضاكم على الطعام، فإن الله تبارك وتعالى يُطعمهم ويَسقيهم**))

رواه الترمذي (٢٠٤٠)، وابن ماجه (٣٤٤٤)، والحاكم (١/ ٣٥٠)، والبيهقي (٩/ ٣٤٦) كلهم من حديث بكر بن يونس بن بُكير، عن موسى بن عُليّ، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه".

وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم".

وليس كما قال؛ فإن بكر بن يونس بن بكير من رجال الترمذي وابن ماجه، ثم هو ضعيف أيضا ذكر ابن أبي حاتم هذا الحديث في "العلل" (٢٢١٦) وقال: قال أبي: "هذا حديث باطل وبكر هذا منكر الحديث"، وقال ابن عدي: "بكر بن يونس عامة ما يرويه لا يتابع عليه".

قلت: والحديث هذا يخالف الواقع والمحسوس، وله شواهد واهية، وليس منها شيء على شرط الجامع الكامل.

٤٦- باب دواء عرق النساء

١١٦٥٧- عن أنس بن مالك قال: أن النبي ﷺ كان يصفُ من عرق النساء ألية كبش عربي أسود، ليس بالعظيم، ولا بالصغير، يجُزّأُ ثلاثة أجزاء، فيُذاب، فيُشرب كل يوم جُزء.

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٤٦٣)، وأحمد (١٣٢٩٥)، والحاكم (٢/ ٢٩٢) كلهم من طريق هشام بن حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس فذكره.

واللفظ لأحمد، وزاد ابن ماجه والحاكم: "ثم يُشرب على الريق".

ونقل الحاكم عن أنس بن سيرين فقال: فلقد أمرت بذلك ناسا -ذكر عددا- كثيرا كلهم يبرأ بإذن الله تعالى.

وفي بعض الروايات: "مائة شخص"، وعند الحاكم (٤/ ٢٠٧) من وجه آخر عن أنس بن سيرين به مثله، ولكن قال أنس بن مالك: لقد وصفته لأكثر من ثلاثمائة كلهم يبرؤون منه. وقال: هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط الشيخين.

١١٦٥٨- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السم» قال: ونعت رسول الله ﷺ من عرق النساء ألية كبش تجزأ ثلاثة أجزاء، ثم يُذاب فليشرب كل يوم جزء على الريق.

حسن: رواه الطبراني في الأوسط -مجمع البحرين (٤١٧٨)، وفي الكبير (١٢/ ٦٣) عن الحسن بن غليب المصري بمصر، حدثنا مهدي بن جعفر الرملي، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكره.

وإسناده حسن من أجل شيخ الطبراني الحسن بن غليب و عبد الله بن عثمان بن خثيم فإنهما حسنا الحديث.

وكذلك مهدي بن جعفر الرملي حسن الحديث، قال ابن معين: "ثقة لا بأس به"، وقال صالح بن محمد جزرة أبو علي الحافظ: "لا بأس به".

وأما ما نقله ابن حجر في تهذيبه قول البخاري: "حديثه منكر" فلم أجده في كتبه. ثم إنه ليس في حديثه ما يُنكر عليه، فإن لفقراته أصول ثابتة.

١١٦٥٩- عن ابن عباس، قال: أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء، فإن أنبأتنا بهن، عرفنا أنك نبي ومما سألوه قالوا: أخبرنا ما حرّم إسرائيل على نفسه؟ قال: «كان يشتكي عِرق النسا، فلم يجد شيئا يلائمه إلا ألبان كذا وكذا - قال أبي: " قال بعضهم: يعني الإبل " - فحرم لحومها»، قالوا: صدقت.

حسن: رواه أحمد (٢٤٨٣)، والترمذي (٣١١٧) كلاهما من حديث عبد الله بن الوليد العجلي، -وكانت له هيئة رأيناه عند حسن-، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: وهو كما قال فإن بكير بن شهاب الكوفي لم يوثقه غير ابن حبان، ولذا قال الحافظ في التقريب "مقبول" أي عند المتابعة، وقد توبع كما مضى في قصة جبريل في باب إنه ولي جميع الأنبياء.

وفي معناه ما روي عن رجل من الأنصار، عن أبيه، " **أن رسول الله ﷺ نعت من عرق النسا، أن تؤخذ ألية كبش عربي، ليست بصغيرة، ولا عظيمة، فتذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء، فيشرب كل يوم على ريق النفس جزء.**

رواه أحمد (٢٠٧٤٢، ٢٠٧٤٣) من طريقين عن حماد بن سلمة، عن أنس بن سيرين، عن معبد بن سيرين، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، فذكره.

وإسناده ضعيف لإبهام هذا الرجل.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ٢٣٩) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي، قال: وجدتُّ في كتاب أبي بخطه، ثنا مستلم بن سعيد، ثنا منصور بن زاذان، عن أنس بن سيرين، عن عبد الله بن عمر نحوه.

وفيه شيخ الطبراني متكلم فيه، ولم يُتابع على هذا الحديث.

قوله: "**عرق النسا**": بفتح النون كالعصا وهو وجع يبتدئ من مفصل الورك، وينزل من خلف على الفخذ، وسمي بذلك لأن ألمَه يُنسي ما سواه. انظر: زاد المعاد (٤/ ٧٣-٧٥).

وقال أيضا (٤/ ٧٢): "وأما المعنى الطبي: فقد تقدَّم أنَّ كلام رسولِ الله ﷺ نوعان: أحدهما: عامٌ بحسب الأزمان، والأماكن، والأشخاص، والأحوال.

والثاني: خاصٌ بحسب هذه الأُمور أو بعضها، وهذا من هذا القِسم، فإنَّ هذا خطابٌ للعرب، وأهل الحجاز، ومَن جاوَرَهم، ولا سيما أعراب البوادى، فإنَّ هذا العِلاجَ من أنفع العلاج لهم، فإنَّ هذا المرض يَحدث من يُبْس، وقد يحدث من مادة غليظة لَزِجَة، فعلاجُها بالإسهال و"الأَلْيَةُ" فيها الخاصيَّتان: الإنضاج، والتليين، ففيها الإنضاج، والإخراج. وهذا المرضُ يَحتاج عِلاجُه إلى هذين الأمرين.

٤٧- باب إذا وقع الذباب في الإناء

١١٦٦٠- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله، ثم ليطرحه فإن في إحدى جناحيه شفاءً، وفي الآخر داءً»

صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٧٨٢) عن قتيبة، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن

عتبة بن مسلم مولى بني تيم، عن عبيد بن حنين، مولى بني زريق، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه أحمد (٧١٤١) وغيره من وجه آخر عن أبي هريرة وزادوا فيه: «**وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء، فليغمسه كله**». وفيه ابن عجلان وهو عندي حسن الحديث إلا إذا تفرد أو خالف، وقد تفرد بهذه الزيادة.

١١٦٦١- عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «في أحد جناحي الذباب سُمٌّ، وفي الآخر شفاءٌ، فإذا وقع في الطعام فامقلوه فيه، فإنه يُقدم السُم، ويؤخّر الشفاء».

حسن: رواه النسائي (٤٢٦٢)، وابن ماجه (٣٥٠٤)، وأحمد (١١٦٤٣)، وصحّحه ابن حبان (١٢٤٧) كلهم من حديث ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن أبي سلمة قال: حدثني أبو سعيد فذكره. واختصره البعض، ولم يذكروا السم.

وإسناده حسن من أجل سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ الكناني المدني مختلف فيه، ضعّفه النسائي ومشّاه الآخرون، وهذا مما لم يخطئ فيه لوجود أصل ثابت من حديث أبي هريرة.

وذكر البعض قصة عن سعيد بن خالد قال: دخلت على أبي سلمة فأتانا بزُبْد وكُتلة، فأُسقط الذباب في الطعام فجعل أبو سلمة يمقله باصبعه فيه، فقلت: يا خال ما تصنع؟ فقال: إن أبا سعيد الخدري حدثني عن رسول الله ﷺ فذكر الحديث. ذكره أحمد.

والكُتلة: بضم فسكون القطعة المجتمعة من التمر ونحوه.

٤٨- باب إذا مرض العبد كُتِبَ له ما كان يعمل وهو صحيح

١١٦٦٢- عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا

مرض العبد أو سافر، كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا»

صحيح: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٩٩٦) عن مطر بن الفضل، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العوام، حدثنا إبراهيم أبو إسماعيل السكسكى، قال: سمعت أبا بردة، واصطحب هو ويزيد بن أبى كبشة فى سفر، فكان يزيد يصوم فى السفر فقال له أبو بردة: سمعت أبا موسى مرارا يقول: فذكر الحديث.

٥٨- كتاب الرؤيا وتعبيرها

١- باب أول ما بُدِئَ به رسولُ الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة

١١٦٦٣- عن عائشة قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح.

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٦٩٨٢) ومسلم في الإيمان (١٦٠:٢٥٢) كلاهما من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة فذكرته.

٢- باب الرؤيا الصالحة من المبشرات، وهو جزء من النبوة

١١٦٦٤- عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لم يبق من النبوة إلا المبشرات». قالوا: وما المبشرات؟ قال: «الرؤيا الصالحة».

صحيح: رواه البخاري في التعبير (٦٩٩٠) عن أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال فذكره.

ورواه أبو داود (٥٠١٩) من طريق آخر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول «**هل رأى أحدٌ منكم الليلةَ رؤيا؟**» ويقول: « **إنه ليس يبقى بعدى من النبوة إلا الرؤيا الصالحة** ». وإسناده صحيح.

١١٦٦٥- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة».

وفي لفظ لمسلم: «رؤيا المسلم يراها أو ترى له...»

وفي لفظ له: «الرؤيا الصالحة...»

وفي لفظ له: «رؤيا الرجل الصالح...»

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٦٩٨٨) ومسلم في الرؤيا (٢٢٦٣:٨) كلاهما من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه مسلم من طريق عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة باللفظ الثاني.

ورواه من طريق علي بن مسهر، عن الأعمش به باللفظ الثالث.

ورواه من طريق يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة باللفظ الرابع.

ورواه أحمد (٧١٦٨)، (٨٥٠٦) من طريق عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا: «**رؤيا الرجل المسلم جزء من سبعين جزءا من النبوة**» وإسناده لا بأس به.

ورواه أيضا ابن حبان (٦٠٤٤) من طريق ابن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة مثله، وإسناده لا بأس به أيضا، و يشهد له ما في الصحيح، وهو حديث ابن عمر الآتي قريبا.

١١٦٦٦- عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة».

صحيح: رواه البخاري في التعبير (٦٩٨٩) عن إبراهيم بن حمزة، حدثني ابن أبي حازم والدراوردي، عن يزيد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

ورواه ابن ماجه (٣٨٩٥) من طريق عطية، عن أبي سعيد مرفوعا: «**رؤيا الرجل المسلم الصالح جزء من سبعين جزءا من النبوة**»

وعطية هو ابن سعد العوفي ضعيف عند جمهور أهل العلم.

١١٦٦٧- عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة»

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٦٩٨٧) ومسلم في الرؤيا (٧:٢٢٦٤) من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت فذكره.

١١٦٦٨- عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة»

وفي لفظ: «الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة»

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٦٩٩٤) من طريق عبد العزيز بن مختار، عن ثابت البناني، عن أنس فذكره باللفظ الأول.

ورواه مسلم في الرؤيا (٧:٢٢٦٤) من طريق شعبة، عن ثابت، عنه إلا أنه لم يذكر لفظه، وإنما أحال على حديث عبادة قبله، وليس في حديث عبادة ذكر رؤيا النبي ﷺ في المنام. ورواه البخاري في التعبير (٦٩٨٣) من طريق مالك (وهو في الموطأ ١)، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس فذكره باللفظ الثاني.

١١٦٦٩- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرسالة

والنبوة قد انقطعت، فلا رسول بعدي، ولا نبي» قال: فشق ذلك على الناس، فقال: «لكن المبشرات» قالوا: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: «رؤيا المسلم وهي جزء من أجزاء النبوة»

حسن: رواه الترمذي (٢٢٧٢) وأحمد (١٣٨٢٤) والحاكم (١/ ٣٩١) كلهم من حديث عفان بن مسلم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا المختار بن فلفل، حدثنا أنس بن مالك فذكره. وإسناده حسن من أجل المختار بن فلفل.

وقال الترمذي: "هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث المختار بن فلفل". وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم.

تنبيه: سقط جزء من السند من مطبوعة المستدرك، فليستدرك من إتحاف المهرة (٢/ ٣٢٩-٣٣٠)

١١٦٧٠- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة»

صحيح: رواه أبو يعلى (٢٣٦١) والطبراني في الكبير (١١/ ٢٤٥) من رواية سعيد بن يحيى ين سعيد الأموي، حدثني أبي، عن ابن جريج، عن ابن أبي حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره، واللفظ للطبراني. وإسناده صحيح.

وابن أبي حسين هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وقد جاء في مطبوعة مسند أبي يعلى: "عمر بن أبي حسين" وهو خطأ، فقد نقله البوصيري في إتحاف الخيرة (٨٠٧٢) من مسند أبي يعلى، وفيه: "عبد الله بن أبي حسين" وهو الصواب.

وقال الهيثمي (٧/ ١٧٢): "رجاله رجال الصحيح".

ورواه أحمد (٣٠٧١) من طريق إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة**»

وفي رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

١١٦٧١- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة».

صحيح: رواه مسلم في الرؤيا (٢٢٦٥) من طرق عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر فذكره. ورواه أحمد (٦٢١٥) عن سليمان بن داود الهاشمي، أخبرنا سعيد بن عبدالرحمن، عن عبيد الله، به، وزاد: «**فمن رأى خيرا فليحمد الله، وليذكره، ومن رأى غير ذلك فليستعذ بالله من شر رؤياه، ولا يذكرها فإنها لا تضره**»

والأشبه أن هذه الرواية غير محفوظة من حديث ابن عمر، فقد تفرد بها سعيد بن عبد الرحمن، وهو الجمحي، وكان صدوقا لكنه كان يهم، وقد رواه غير واحد عن عبيد الله، منهم يحيى بن سعيد القطان. وعبد الله بن نمير، وأبو أسامة فلم يذكروا إلا الجزء الأول من الحديث.

ولكن هذه الزيادة ثابتة من حديث أبي قتادة وغيره، وهي مخرجة في موضعها.

١١٦٧٢- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة»

صحيح: رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٥٦) وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٦٣٥) من طرق عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا الفضل بن موسى السيناني، حدثنا مسعر بن كدام، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود فذكره.

وقال الطبراني: لم يروه عن مسعر إلا الفضل بن موسى، تفرد به ابن أبي رزمة.

قلت: هذا إسناد صحيح، والفضل بن موسى ثقة ثبت فلا يضر تفرده، وكذلك من دونه محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة وأبوه.

وقد روي عن ابن مسعود موقوفا بإسناد آخر فلا يضر أيضا.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٣): "رجال الصغير رجال الصحيح"

١١٦٧٣- عن عبادة بن الصامت قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس: ٦٤] قال: «هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له»

حسن: رواه الترمذي (٢٢٧٥)، وابن ماجه (٣٨٩٨) وأحمد (٢٢٦٨٧)، والحاكم (٢/ ٣٤٠) و(٤/ ٣٩١) كلهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت فذكره.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قلت: أبو سلمة بن عبد الرحمن هو الزهري لم يسمع من عبادة بن الصامت، فقد جاء عند الترمذي، والحاكم في الموضع الثاني: نبئت عن عبادة بن الصامت.

وله طريق آخر: رواه أحمد (٢٢٧٦٧) عن أبي المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني حميد بن عبد الرحمن اليزني أن رجلا سأل عبادة بن الصامت فذكره.

وحميد بن عبد الرحمن اليزني، وقيل: حميد بن عبد الله، ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه جمع فهو "مقبول" في اصطلاح ابن حجر أي عند المتابعة.

وقد توبع في الإسناد الأول.

١١٦٧٤- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس: ٦٤] «الرؤيا الصالحة يبشر بها المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، فمن رأى ذلك فليخبر بها وادا، ومن رأى سوى ذلك فإنما هو الشيطان ليحزنه، فلينفث عن يساره ثلاثا، وليسكت، ولا يخبر به أحدا».

حسن: رواه الطبري في تفسيره (١٢/ ٢٢٣) والبيهقي في الشعب (٤٧٦٤) من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمح حدثه عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص فذكره. واللفظ للبيهقي.

ولفظ الطبري مختصر.

وإسناده حسن من أجل دراج أبي السمح، فإنه صدوق في غير أبي الهيثم. وعمرو بن الحارث هو أبو أمية المصري، وعبد الرحمن بن جبير هو المصري المؤذن.

ورواه أحمد (٧٠٤٤) عن حسن الأشيب، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج به نحوه إلا أن فيه: ((**جزء من تسعة وأربعين جزءا من النبوة**))

وعبد الله بن لهيعة فيه كلام معروف.

وبمعناه ما روي عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء عن قول الله تعالى ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس: ٦٤] فقال: ما سألني عنها أحد غيرك إلا رجل واحد منذ سألت رسول الله ﷺ، سألت رسول الله ﷺ، فقال: ((**ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له**)).

رواه الترمذي (٢٢٧٣) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء فذكره.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث، ذكره الدارقطني في العلل (١٠٨٠) وصوب هذا الوجه. وفي إسناده رجل مبهم.

وبمعناه أحاديث أخرى مذكورة في كتاب الإيمان، باب ذهاب النبوة بعد نبوة نبينا ﷺ وبقاء المبشرات.

قوله: «**جزء من النبوة**» أي في تحقيق أمر الرؤيا وتأكيده، مثل رؤيا الأنبياء فإنها كالوحي في تحقّقها.

والمعنى الآخر: إنها جزءٌ من أجزاء علم النبوات، وعلمُ النبوةِ باقٍ، والنبوّةُ غيرُ باقيةٍ.

وأمّا اختلافُ أعدادِ الأجزاءِ فيرجعُ إلى إعلام الله تعالى نبيَّه خلال فترة نبوّتِه، وهي ثلاثٌ وعشرون سنةً، وأصحُّها ستّةٌ وأربعونَ جزءًا، فعند الترجيحِ يُقَدَّمُ هذا على غيره.

٣- باب الرؤيا ثلاث

١١٦٧٥- عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الرؤيا ثلاث: منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة»

حسن: رواه ابن ماجه (٣٩٠٧)، وابن أبي شيبة (٣١١٤٧) وصحّحه ابن حبان (٦٠٤٢) كلهم من طريق يحيى بن حمزة، حدثنا يزيد بن عَبيدة، حدثني أبو عبيد الله مسلم بن مشكم، عن عوف بن مالك، فذكره.

قال مسلم بن مشكم: قلت له: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، أنا سمعته من رسول الله ﷺ، أنا سمعته من رسول الله ﷺ.

وإسناده حسن من أجل يزيد بن عبيدة – بفتح العين- وهو السكوني الدمشقي فإنه حسن الحديث.

وأما البوصيري فقال في مصباح الزجاجة: إسناده صحيح.

١١٦٧٦- عن ابن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة»

قال محمد: وأنا أقول هذه، قال: وكان يقال: الرؤيا ثلاث: حديث النفس، وتخويف الشيطان، وبشرى من الله، فمن رأى شيئاً يكرهه فلا

يقصه على أحد، وليقم فليصل. قال: وكان يكره الغل في النوم، وكان يعجبهم القيد، ويقال: القيد ثبات في الدين.

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٧٠١٧) عن عبد الله بن صباح، حدثنا معتمر، سمعت عوفا، حدثنا محمد بن سيرين فذكره.

وقال البخاري عقبه: وروى قتادة، ويونس، وهشام، وأبو هلال، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وأدرجه بعضهم كله في الحديث، وحديث عوف أبين. وقال يونس: لا أحسبه إلا عن النبي ﷺ في القيد. انتهى.

ورواه مسلم في الرؤيا (٢٦٦٣) عن محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً، ورؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءا من النبوة، والرؤيا ثلاثة: فرؤيا الصالحة بشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه، فإن رأى أحدكم ما يكره، فليقم فليصل، ولا يحدث بها الناس**» قال: «**وأحب القيد وأكره الغل، والقيد ثبات في الدين**» فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين.

ورواه عن محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، بهذا الإسناد، وقال في الحديث: قال أبو هريرة: فيعجبني القيد وأكره الغل، والقيد ثبات في الدين وقال النبي ﷺ: «**رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة**»

ورواه عن أبي الربيع، حدثنا حماد (يعني ابن زيد) حدثنا أيوب وهشام عن محمد، عن أبي هريرة قال: إذا اقترب الزمان، وساق الحديث، ولم يذكر فيه النبي ﷺ.

ورواه عن إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وأدرج في الحديث قوله: وأكره الغل، إلى تمام الكلام، ولم يذكر «**الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة**»

وجزم الدارقطني في العلل (١٨٣٣) بعد سياق الاختلاف بأن رفعه صحيح.

قوله: «**إذا اقتربَ الزمانُ**» قال أبو داود في السنن (٥٠١٩) "اقتراب الزمان يعني إذا اقترب الليلُ والنهار، ويستويان".اهـ

كذا قال، والذي يظهر لي أن المقصود منه اقتراب يوم القيامة.

وقد جاء في حديث أبي هريرة عند أبي داود (٢٢٩١) من طريق أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: «في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب». وإسناده صحيح.

٤- باب من رأى رؤيا يكرهها

١١٦٧٧- عن أبي قتادة بن ربعي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم الشيء يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ، وليتعوذ بالله من شرها، فإنها لن تضره إن شاء الله)).

قال أبو سلمة: إن كنت لأرى الرؤيا هي أثقل علي من الجبل، فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أباليها.

زاد في رواية: ((وليتحوّلْ عن جنبه الذي كان عليه))

متفق عليه: رواه مالك في الرؤيا (٥) عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي قتادة بن ربعي فذكره.

ورواه البخاري في الطب (٥٧٤٨) ومسلم في الرؤيا (٢٢٦١:٢) كلاهما من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد به. والزيادة عند مسلم (٢٢٦١:٢)

١١٦٧٨- عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: ((الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فمن رأى من ذلك شيئاً يكرهه، فليتعوذ بالله منها،

ولينفث عن يساره ثلاثا، ولا يذكرها لأحدٍ فإن ذلك لا يضرّه»

صحيح: رواه النسائي في الكبرى (١٠٦٧٢) عن علي بن حرب، حدثنا ابن فضيل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه أيضا (١٠٦٧٤) عن علي بن حجر، حدثنا إسماعيل، عن محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فذكر نحوه.

وبهذين الإسنادين يكون الحديث صحيحا، ومحمد هو ابن عمرو بن علقمة بن وقاص، وإسماعيل هو ابن جعفر.

١١٦٧٩- عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه»

صحيح: رواه مسلم في الرؤيا (٢٢٦٢) من طريق الليث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله فذكره.

ورواه الإمام أحمد (١٥١١٠) عن روح، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي المَنَامِ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، فَهُوَ يَتَجَحْدَلُ، وَأَنَا أَتْبَعُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ذَاكَ مِنْ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلَا يَقُصَّهَا عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ**»

وإسناده صحيح.

١١٦٨٠- عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فلينفث عن يساره ثلاثا، وليستعذ بالله مما رأى»

حسن: رواه النسائي في الكبرى (١٠٦٧٥) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٦٠) كلاهما من حديث أبي صالح المكي محمد بن زنبور، حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن

أبي صالح، عن أبي سلمة، عن أم سلمة فذكرته.

وإسناده حسن من أجل محمد بن زنبور المكي، فإنه حسن الحديث.

وقد رواه أبو حمزة السكري، وأبو زبيد عبثر بن القاسم عن الأعمش به موقوفا، أخرج روايتهما النسائي في الكبرى (١٠٦٧٦،١٠٦٧٧) لكن الرفع فيه زيادة ثقة وهو فضيل بن عياض وثقه النسائي والدارقطني وغيرهما.

٥- باب مَنْ رأى رؤيا يُحِبّها

١١٦٨١- عن أبي سلمة قال: إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني، قال: فلقيت أبا قتادة، فقال: وأنا كنتُ لأرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدُكم ما يحبّ، فلا يحدّث بها إلا من يحبّ، وإن رأى ما يكره، فليتفلْ عن يساره ثلاثا، وليتعوذْ بالله من شرّ الشيطان وشرّها، ولا يحدّث بها أحدًا، فإنها لن تضرّه»

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٧٠٤٤) ومسلم في الرؤيا (٢٢٦١:٤) كلاهما من طريق شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي سلمة فذكره.

١١٦٨٢- عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا رأى أحدكم رؤيا يحبّها فإنما هي من الله، فليحمد اللهَ عليها، وليحدّثْ بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان، فليستعذْ من شرّها، ولا يذكرها لأحدٍ، فإنها لا تضرّه».

صحيح: رواه البخاري في التعبير (٦٩٨٥) عن عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث،

حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

١١٦٨٣- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا رأى أحدُكم الرؤيا تُعجِبُه فليذْكرْها، وليفسّرْها، وإذا رأى أحدُكم الرؤيا تسوؤُه فلا يذكرها، ولا يفسّرها».

حسن: رواه ابنُ عبد البر في التمهيد (١/ ٢٨٨) من طريق يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن صالح، عن سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل يحيى بن صالح وهو الوحاظي الحمصي فإنه حسن الحديث.

٦- باب من لعِبَ به الشيطانُ في منامه فلا يُحدِّث به الناس

١١٦٨٤- عن جابر قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، رأيت في المنام كأن رأسي ضرب، فتدحرج، فاشتددت على إثره، فقال رسول الله ﷺ للأعرابي: «لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك». وقال: سمعت النبي ﷺ بعد يخطب، فقال: «لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه»

وزاد في رواية: فزجره النبي ﷺ.

صحيح: رواه مسلم في الرؤيا (١٥:٢٢٦٨) عن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر فذكره.

ورواه أيضا (١٤:٢٢٦٨) من طريق الليث، عن أبي الزبير، عن جابر نحوه دون ذكر الخطبة، وفيه الزيادة المذكورة.

١١٦٨٥- عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «من رآني في النوم فقد رآني، إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي» وقال: «إذا حلم أحدكم فلا يخبر أحدا بتلعب الشيطان به في المنام»

صحيح: رواه مسلم في الرؤيا (١٢:٢٢٦٨) من طريق الليث، عن أبي الزبير، عن جابر فذكره.

١١٦٨٦- عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني رأيت رأسي ضرب، فرأيته يتدهده، فقال رسول الله ﷺ: «يعمد الشيطان إلى أحدكم، فيتهول له، ثم يغدو يخبر الناس»

صحيح: رواه النسائي (١٠٦٨٣) وابن ماجه (٣٩١١)، وأحمد (٨٧٦٣) كلهم من حديث محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة فذكره، واللفظ لابن ماجه.

وإسناده صحيح، وصحّحه أيضا البوصيري في مصباح الزجاجة.

٧- باب من كذب في حلمه

١١٦٨٧- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه، صب في أذنيه الآنك يوم القيامة، ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ»

صحيح: رواه البخاري في التعبير (٧٠٤٢) عن علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره.

ثم قال البخاري عقبه: قال سفيان: وصله لنا أيوب، وقال قتيبة: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن عكرمة، عن أبي هريرة قوله: ((**من كذب في رؤياه**))

وقال شعبة: عن أبي هاشم الرماني، سمعت عكرمة قال أبو هريرة قوله: **"من صور، ومن تحلم، ومن استمع"**

حدثنا إسحاق، حدثنا خالد، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: **"من استمع، ومن تحلم، ومن صور"** نحوه.

تابعه هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله. اهـ

ورواه مسلم في اللباس (٢١١٠:١٠٠) من طريق النضر بن أنس، عن ابن عباس مرفوعا مقتصرا على جزء التصوير.

١١٦٨٨- عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: ((مِنْ أفرَى الفرى أن يري عينيه ما لم ترَ)).

صحيح: رواه البخاري في التعبير (٧٠٤٣) عن علي بن مسلم، حدثنا عبدالصمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر فذكره.

ورواه أحمد (٥٩٩٨) عن هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب قال: قال حيوة: أخبرني أبو عثمان أن عبد الله بن دينار، أخبره عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **«أَفْرَى الْفِرَى مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَأَفْرَى الْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تَرَيَا، وَمَنْ غَيَّرَ تخُومَ الْأَرْضِ»**.

١١٦٨٩- عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه، أو يري عينه ما لم تر، أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل)).

صحيح: رواه البخاري في المناقب (٣٥٠٩) عن علي بن عياش، حدثنا حريز، حدثني

عبد الواحد بن عبد الله النصري قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول فذكره.

وبمعناه ما روي عن علي، عن النبي ﷺ أنه قال: ((**من كذب في الرؤيا متعمدا كلف عقد شعيرة يوم القيامة**))

رواه الترمذي (٢٢٨١،٢٢٨٢) وأحمد (٥٦٨) و(٧٨٩) والحاكم (٤/ ٣٩٢-٣٩٣) من طرق عن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي فذكره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

وتعقبه الذهبي بقوله: "عبد الأعلى ضعفه أبو زرعة"

قلت: وهو كما قال، فقد ضعفه عامة النقاد منهم: أحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم.

٨- باب التواطؤ على الرؤيا

١١٦٩٠- عن ابن عمر أن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله ﷺ: ((إني أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر)).

وزاد في رواية: ((أن أناسا أروا أنها في العشر الأواخر))

متفق عليه: رواه مالك في الاعتكاف (١٤) عن نافع، عن ابن عمر فذكره.

ورواه البخاري في فضل ليلة القدر (٢٠١٥) ومسلم في الصيام (٢٠٥:١١٦٥) كلاهما من طريق مالك به.

ورواه البخاري في التعبير (٦٩٩١) من طريق ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، عن ابن عمر، وفيه الزيادة المذكورة.

٩- باب الرؤيا بالنهار

قال ابن عون: عن ابن سيرين: رؤيا النهار مثل رؤيا الليل.

١١٦٩١- عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﷺ يوما فأطعمته، وجلست تفلي رأسه فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة يشك إسحاق أيهما قال. قالت: فقلت يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة كما قال في الأولى، قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «أنت من الأولين» قال: فركبت البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت.

متفق عليه: رواه مالك في الجهاد (٣٩) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك فذكره.

ورواه البخاري في التعبير (٧٠٠١،٧٠٠٢) ومسلم في الإمارة (١٩١٢:١١٠)

كلاهما من طريق مالك به.

وأما ما روي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا: «**أصدق الرؤيا بالأسحار**» ففي إسناده ضعف. رواه الترمذي (٢٢٧٤) وأحمد (١١٢٤٠)، (١١٦٥٠) وصحّحه ابن حبان (٦٠٤١)، والحاكم (٤/ ٣٩٢) من طرق عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فذكره. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

قلت: دراج هذا صدوق، لكن في حديثه عن أبي الهيثم ضعف.

١٠- باب من رأى النبي ﷺ في المنام

١١٦٩٢- عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «من رآني فقد رأى الحق».

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٦٩٩٦) ومسلم في الرؤيا (٢٢٦٧) من طرق عن الزهري، قال: قال أبو سلمة: قال أبو قتادة فذكره.

١١٦٩٣- عن أبي سعيد الخدري سمع النبي ﷺ يقول: «من رآني فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتكونني»

صحيح: رواه مسلم في التعبير (٦٩٩٧) عن عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

وأما ما جاء في بعض الروايات عن أبي سعيد: «**فإن الشيطان لا يتمثل بي، ولا بالكعبة**» فلا يصح، رواه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين - ٣٢١٤) وفي إسناده من لا يعرف حاله، ومن وصف بكثرة الأوهام.

١١٦٩٤- عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني».

حسن: رواه أحمد (٢٧٢٠٨) عن حسين بن محمد، وسريج بن النعمان –، والترمذي في الشمائل (٣٩١) عن قتيبة –، كلهم عن خلف بن خليفة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال فذكره.

وقال الترمذي: "أبو مالك هذا هو سعد بن طارق بن أشيم، وهو طارق بن أشيم هو من أصحاب النبي ﷺ. وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث". اهـ

وإسناده حسن من أجل خلف بن خليفة، فإنه صدوق إلا أنه أصابه الفالج في آخر عمره فاختلط، ورآه الإمام أحمد حال تغيره فلم يرو عنه، ولكنه روى عن شيوخه عنه، وهذا يشعر أن شيوخه سمعوا منه قبل الاختلاط، والله أعلم.

وفي الباب أحاديث أخرى مذكورة في خصائص النبي ﷺ،

وكان أنس يقول: "قل ليلة تأتي علي إلا وأنا أرى فيها خليلي ﷺ" أنس يقول ذلك وتدمع عيناه. رواه أحمد (١٣٢٦٧) وابن سعد في الطبقات (٧/ ٢٠) بإسناد صحيح.

١١- باب لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح

١١٦٩٥- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «لا تقصوا الرؤيا إلا على عالم أو ناصح»

صحيح: رواه الترمذي (٢٢٨٠) والدارمي (٢١٩٣) من طريق يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة فذكره، واللفظ للدارمي. وإسناده صحيح، يزيد بن زريع سمع من سعيد (وهو ابن أبي عروبة) قبل الاختلاط.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقيل لمالك رحمه الله: "أيُعبّر الرؤيا كل أحد؟ فقال: أَبالنبوة يلعب؟ وقال مالك: لا يُعبّر الرؤيا إلا مَنْ يحْسِنُها، فإنْ رأىَ خيرًا أخبرَ به، وإنْ رأى مكروهًا فليقلْ خيرًا أو ليصمتْ، قيل: فهل يعبّرها على الخير، وهي عنده على المكروه، لقول من قال: إنها على ما

أوّلت عليه؟، فقال: لا، ثم قال: الرؤيا جزءٌ من النبّوة، فلا يتلاعب بالنبوة". التمهيد (١/ ٢٨٨).

١٢- باب الرؤيا لا تقع ما لم تُعبَّر، فإذا عبّرَها وقعتْ

١١٦٩٦- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله، فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحا أو عالما»

صحيح: رواه الحاكم (٤/ ٣٩١) من طريق عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس فذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

والحديث في مصنف عبد الرزاق (٢٠٣٥٤) عن أبي قلابة مرسلا.

وفي الباب عن أبي رزين العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءا من النبوة، وهي على رجل طائر ما لم يتحدث بها، فإذا تحدث بها سقطت**» قال: وأحسبه قال: «**ولا يحدث بها إلا لبيبا أو حبيبا**»

وفي لفظ: «**رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة**»

رواه أبو داود (٥٠٢٠) والترمذي (٢٢٧٨،٢٢٧٩)، وابن ماجه (٣٩١٤) وأحمد (١٦١٨٢)، (١٦١٨٣)، وصحّحه ابن حبان (٦٠٤٩،٦٠٥٠،٦٠٥٥) والحاكم (٤/ ٣٩٠) من طرق عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين العقيلي فذكره. واللفظ للترمذي.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وأبو رزين العقيلي اسمه لقيط بن عامر، وروى حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، فقال: عن وكيع بن حدس، وقال شعبة وأبو عوانة وهشيم، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، وهذا أصح. اهـ

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قلت: في إسناده وكيع بن عُدس أو حُدس مجهول، تفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء، قال ابن قتيبة في اختلاف الحديث: "غير معروف"، وقال ابن القطان: "مجهول الحال"، وأما ابن حبان فوثّقه على قاعدته.

ولذا قال ابن حجر في التقريب: "مقبول" أي عند المتابعة، ولم أجد له متابعا.

تنبيه: سقط من مطبوعة المستدرك جزء من إسناد الحديث، فليستدرك من إتحاف المهرة (١٣/ ٨٠).

١٣- باب الحث على التعبير الحسن للرؤيا

١١٦٩٧- عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف، فكانت ترى رؤيا كلما غاب عنها زوجها، وقلما يغيب إلا تركها حاملاً، فتأتي رسول الله ﷺ فتقول: إن زوجي خرج تاجراً فتركني حاملاً، فرأيت فيما يرى النائم: أن سارية بيتي انكسرت، وأني ولدت غلاماً أعور. فقال رسول الله ﷺ: «خير، يرجع زوجك عليك إن شاء الله تعالى صالحاً، وتلدين غلاماً براً» فكانت تراها مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك تأتي رسول الله ﷺ فيقول ذلك لها فيرجع زوجها، وتلد غلاماً، فجاءت يوماً كما كانت تأتيه، ورسول الله ﷺ غائب، وقد رأت تلك الرؤيا، فقلت لها: عم تسألين رسول الله ﷺ يا أمة الله؟ فقالت: رؤيا كنت أراها، فآتي رسول الله ﷺ فأسأله عنها فيقول: «خيراً، فيكون كما قال» فقلت: أخبريني ما هي، قالت: حتى

يأتي رسول الله ﷺ فأعرضها عليه كما كنت أعرض.

فوالله ما تركتها حتى أخبرتني، فقلت: والله لئن صدقت رؤياك، ليموتن زوجك وتلدين غلاماً فاجراً، فقعدت تبكي، وقالت مالي حين عرضت عليك رؤياي؟ فدخل رسول الله ﷺ وهي تبكي، فقال لها: «ما لها يا عائشة؟» فأخبرته الخبر وما تأولت لها.

فقال رسول الله ﷺ: «مه يا عائشة، إذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها على الخير، فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها»

فمات والله زوجها، ولا أراها إلا ولدت غلاماً فاجراً.

حسن: رواه الدارمي (٢٢٠٩) عن عبيد بن يعيش، حدثنا يونس – هو ابن بكير – أخبرنا ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن عائشة قالت:فذكرته.

وإسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق وهو وإن كان مدلسا ولكن لا بأس به في غير الأحكام، وقد حسّنه أيضا الحافظ في الفتح (١٢/ ٤٣٢)

وأما ما روي عن أنس مرفوعا: «**للرؤيا كنى، ولها أسماء، فكنوها بكناها، وعبروها بأسمائها، والرؤيا لأول عابر**» فإسناده ضعيف.

رواه ابن ماجه (٣٩١٥) وابن أبي شيبة (٣١١٣٥) من طريق الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس فذكره. واللفظ لابن أبي شيبة.

ويزيد الرقاشي، هو ابن أبان، ضعيف. وبه أعلّه البوصيري في مصباح الزجاجة.

١٤- باب رؤيا النبي ﷺ

قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن

شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴾ [الفتح: ٢٧]

١١٦٩٨- عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا، فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هززته أخرى، فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح، واجتماع المؤمنين. ورأيت فيها أيضا بقرا والله خير، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد، وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر».

متفق عليه: رواه البخاري في المناقب (٣٦٢٢) ومسلم في الرؤيا (٢٢٧٢) كلاهما عن محمد بن العلاء، حدثنا حماد بن أسامة، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى فذكره.

١١٦٩٩- عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت كأني في درع حصينة ورأيت بقراً منحرة، فأولت أن الدرع الحصينة المدينة، وأن البقر نفر، والله خير» الحديث.

صحيح: رواه أحمد (١٤٧٨٧) والنسائي في الكبرى (٧٦٠) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن جابر فذكره. وإسناده صحيح.

والحديث مذكور بطوله في المغازي.

١١٧٠٠- عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «أراني في المنام، أتسوك بسواك، فجذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك أصغر منهما فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر»

متفق عليه: رواه البخاري في الوضوء (٢٤٦) ومسلم في الرؤيا (٢٢٧١) كلاهما من طريق صخر بن جويرية، عن نافع، عن عبد الله بن عمر فذكره.

١١٧٠١- عن ابن عباس قال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبيﷺ المدينة، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، فقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه النبي ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد النبي ﷺ قطعة جريدة، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، قال: «لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن أتعدى أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي أريت فيك ما أريت، وهذا ثابت يجيبك عني، ثم انصرف عنه».

فقال ابن عباس: فسألت عن قول النبي ﷺ: «إنك أرى الذي أريت فيك ما أريت» فأخبرني أبو هريرة، أن النبي ﷺ قال: «بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما، فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي» فكان أحدهما العنسي، صاحب صنعاء، والآخر مسيلمة، صاحب اليمامة.

متفق عليه: رواه البخاري في المغازي (٤٣٧٣-٤٣٧٤) ومسلم في الرؤيا (٢٢٧٣-

٢٢٧٤) كلاهما من طريق أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن عبد الله بن أبي حسين، حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس فذكره.

١١٧٠٢- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم أوتيت خزائن الأرض، فوضع في يدي أسوارين من ذهب، فكبرا علي وأهماني، فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما، فذهبا، فأولتهما الكذابين الذين أنا بينهما: صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة».

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٧٠٣٧) ومسلم في الرؤيا (٢٢٧٤:٢٢) كلاهما من طريق عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكره.

١١٧٠٣- عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس على منبره، وهو يقول: «أيها الناس، إني قد أريت ليلة القدر، ثم أنسيتها، ورأيت أن في ذراعيّ سوارين من ذهب، فكرهتهما، فنفختهما، فطارا، فأولتهما هذين الكذابين: صاحب اليمن، وصاحب اليمامة»

حسن: رواه أحمد (١١٨١٦) عن يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، أو أخيه سليمان بن يسار، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق فإنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث. والشك في الإسناد بين عطاء أو أخيه سليمان لا يضر، فإنهما ثقة.

وأخرجه أبو يعلى (١٠٦٣) من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق به، فقال:

"عن عطاء بن يسار" من غير شك.

وفي الصحيحين منه جزء ليلة القدر في سياق طويل، وهو مخرج في ليلة القدر.

١١٧٠٤- عن سمرة بن جندب قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ -يعني- مما يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا؟». قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ الله أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالاَ لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ، فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ، فيتدهد الحَجَرُ هَا هُنَا، فَيَتْبَعُ الحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ به المَرَّةَ الأُولَى. قَالَ: قُلْتُ لهُمَا: سُبْحَانَ الله مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقْ، انطلق قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ وَجْهِهِ فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ - قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَيَشُقُّ - قَالَ: ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الجَانِبِ الآخَرِ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالجَانِبِ الأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأُولَى، قَالَ: قُلْتُ: سُبْحَانَ الله مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقْ انطلق، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّورِ قَالَ: وأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ

يَقُولُ -: فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ، قَالَ: فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا، قَالَ: قُلْتُ لهُمَا: مَا هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى نهَرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الحِجَارَةَ فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا، قَالَ: قُلْتُ لهُمَا: مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ المَرْآةِ كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلاً مَرْآةً، فَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلهَا، قَالَ: قُلْتُ لهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لونِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، لاَ أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولاً فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ، قَالَ: قُلْتُ لهُمَا: مَا هَذَا، مَا هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ، لمْ أَرَ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلاَ أَحْسَنَ، قَال: قَالاَ لِي: ارْقَ فِيهَا، قَالَ: فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا باب المَدِينَةِ

فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا، فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، قَالَ: قَالاَ لَهُمْ: اذْهَبُوا، فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ. قَالَ: وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: قَالاَ لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قَالَ: فَسَمَا بَصَرِي صُعُدًا، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ، قَالَ: قَالاَ لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ الله فِيكُمَا، ذَرَانِي فَأَدْخُلَهُ. قَالاَ: أَمَّا الآنَ فَلاَ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَ: قَالاَ لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي. وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهَرِ وَيُلْقَمُ الحَجَرَ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرْآةِ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ

الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ». قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ الله، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ. وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَن وَشَطَرٌ مِنْهُمْ قَبِيح، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلاً صَالحِا وَآخَرَ سَيِّئًا، تجَاوَزَ الله عَنْهُمْ».

صحيح: رواه البخاري في التعبير (٧٠٤٧) عن مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عوف، حدثنا أبو رجاء، حدثنا سمرة بن جندب فذكره بطوله.

ورواه مسلم في الرؤيا (٢٢٧٥) عن محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن أبي رجاء العطاردي، عن سمرة بن جندب، قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح أقبل عليهم بوجهه، فقال: «**هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا**» ولم يزد مسلم على ذلك.

١١٧٠٥- عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة، فأولت أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة، وهي الجحفة».

صحيح: رواه البخاري في التعبير (٧٠٣٨،٧٠٣٩،٧٠٤٠) من طريق موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر فذكره.

١١٧٠٦- عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «أراني الليلة عند الكعبة، فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجل، له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالكعبة، فسألت من هذا؟ قيل: هذا المسيح بن مريم، ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى

كأنها عنبة طافية، فسألت من هذا؟ فقيل لي: هذا المسيح الدجال».

متفق عليه: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (٢) عن نافع، عن عبد الله بن عمر فذكره.

ورواه البخاري في التعبير (٦٩٩٩) ومسلم في الإيمان (٢٧٣:١٦٩) كلاهما من طريق مالك به.

١١٧٠٧- عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم سبط الشعر، بين رجلين، ينطف رأسه ماء، فقلت: من هذا؟ قالوا: ابن مريم، فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس، أعور العين اليمنى كأن عنبه طافية، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا الدجال. أقرب الناس به شبها ابن قطن».

وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة.

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٧٠٢٦)، ومسلم في الإيمان (٢٧٥:٢١٦٩) كلاهما من طريق سالم، عن ابن عمر فذكره. واللفظ للبخاري.

١١٧٠٨- عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أريتك في المنام مرتين، إذا رجل يحملك في سرقة حرير، فيقول: هذه امرأتك فاكشفها، فإذا هي أنت، فأقول: إن يكن هذا من عند الله يمضه».

وفي لفظ: «أريتك قبل أن أتزوجك مرتين، رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير، فقلت له: اكشف، فكشف، فإذا هي أنت. فقلت: إن يكن هذا من عند الله يمضه، ثم أريتك يحملك في سرقة من حرير،

فقلت: اكشف فكشف، فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند الله يمضه».

وفي لفظ لمسلم: «أريتك في المنام ثلاث ليال، جاءني بك الملك في سرقة من حرير، فيقول: هذه امرأتك، فأكشف عن وجهك، فإذا أنت هي، فأقول: إن يكن هذا من عند الله يمضه»

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٧٠١١) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٣٨) من طريق أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة فذكرته، واللفظ للبخاري، ولم يذكر مسلم لفظه، إنما أحال على حديث حماد (وسيأتي ذكره) بقوله: نحوه.

ورواه البخاري في التعبير (٧٠١٢) أيضا من طريق أبي معاوية، عن هشام به باللفظ الثاني. ورواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٣٨) من طريق حماد بن زيد، عن هشام به باللفظ الثالث.

١١٧٠٩- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي، وعليهم قميص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومر علي عمر بن الخطاب، وعليه قميص يجره» قالوا: ما أولته يا رسول الله؟ قال: «الدين»

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٧٠٠٨)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٠) كلاهما من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: حدثني أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول فذكره.

١١٧١٠- عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينا أنا

نائم أتيت بقدح لين، فشربت منه، حتى إني لأرى الري يخرج من أطرافي، فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب»، فقال من حوله: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: «العلم»

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٧٠٠٦،٧٠٠٧) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩١) من طرق عن الزهري، أخبرني حمزة بن عبدالله أنه سمع عبدالله بن عمر فذكره.

١١٧١١- عن أبي هريرة قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر قلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرت غيرته فوليت مدبراً»

قال أبو هريرة: فبكى عمر بن الخطاب، ثم قال: أعليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار؟

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٧٠٢٣،٧٠٢٥) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٥) كلاهما من طرق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة فذكره.

١١٧١٢- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم رأيت أنا على حوض أسقي الناس، فأتاني أبو بكر، فأخذ الدلو من يدي ليريحني، فنزع ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، فأتى ابن الخطاب، فأخذ منه، فلم يزل ينزع حتى تولى الناس، والحوض يتفجر»

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٧٠٢٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، أنه سمع أبا هريرة يقول فذكره.

ورواه مسلم في فضائل الصحابة (١٨:٢٣٩٢) من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي يونس مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة نحوه.

١١٧١٣- عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال: «أريت في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قليب، فجاء أبو بكر، فنزع ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا، والله يغفر له، ثم جاء عمر بن الخطاب، فاستحالت غربا، فلم أر عبقريا يفري فريه، حتى روي الناس، وضربوا بعطن».

متفق عليه: رواه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ (٣٦٨٢) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٣) كلاهما من طريق محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثني أبو بكر بن سالم، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر فذكره، واللفظ للبخاري.

١١٧١٤- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، فبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت في يدي. قال أبو هريرة: وقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتثلونها.

متفق عليه: رواه البخاري في الجهاد (٢٩٧٧) ومسلم في المساجد (٦:٥٢٣) كلاهما من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة فذكره.

١١٧١٥- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم، كأنا في دار عقبة بن رافع، فأتينا برطب من رطب ابن طاب،

فأولت الرفعة لنا في الدنيا، والعافية في الآخرة، وأن ديننا قد طاب».

صحيح: رواه مسلم في الرؤيا (٢٢٧٠) عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس فذكره.

١١٧١٦- عن عائشة أن خديجة سألت رسول الله ﷺ عن ورقة بن نوفل؟ فقال: «قد رأيته في المنام عليه ثياب بياض، فأحسبه لو كان من أهل النار لم يكن عليه بياض».

حسن: رواه أحمد (٢٤٣٦٧) عن حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة فذكرته. وابن لهيعة فيه كلام معروف.

ورواه عبد الرزاق (٥/ ٣٢٤) عن معمر، عن الزهري، قال: وسئل رسول الله ﷺ عن ورقة بن نوفل – كما بلغنا – فقال فذكره نحوه.

وبهذا المرسل يتقوى الإسناد الأول.

وقد روي موصولا ولا يصح. رواه الترمذي (٢٢٨٨) والحاكم (٤/ ٣٩٣) كلاهما من طريق يونس بن بكير، حدثني عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة فذكرته.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي. وأما الحاكم فقال: "هذا حديث صحيح الإسناد"

قلت: ليس كما قال، فإن عثمان بن عبد الرحمن هو الوقاصي – نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص، ضعيف باتفاق أهل العلم، بل كذبه ابن معين، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به، وبه أعله الذهبي في تلخيص المستدرك فقال: "متروك"

١١٧١٧- عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «رأيت غنما كثيرة

سوداء، دخلت فيها غنم كثيرة بيض» قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم» قالوا: العجم يا رسول الله؟ قال: «لو كان الإيمان معلقا في الثريا لناله رجال من العجم، وأسعدهم به الناس»

حسن: رواه الحاكم (٤/ ٣٩٥) عن أبي الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزار، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث.

وأما الحاكم فقال: صحيح على شرط البخاري.

تنبيه: وقع في مطبوعة المستدرك: "عبد الرحمن، عن عبد الله بن دينار" والصواب: عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار" كما في إتحاف المهرة (٨/ ٣٢٤)

وروي نحوه عن أبي أيوب عند الحاكم (٤/ ٣٩٥) والتعبير فيه من قبل أبي بكر، إلا أن المحفوظ هو المرسل كما قال الدارقطني في العلل (٨٠).

١٥- باب رُؤَى الصحابة التي قصّوها على النبي ﷺ

١١٧١٨- عن ابن عمر قال: كنت غلاما شابا عزبا في عهد النبي ﷺ، وكنت أبيت في المسجد، وكان من رأى مناما قصه على النبي ﷺ، فقلت: اللهم إن كان لي عندك خير فأرني مناما يعبره لي رسول الله ﷺ، فنمت فرأيت ملكين أتياني، فانطلقا بي، فلقيهما ملك آخر، فقالا لي: لن تراع، إنك رجل صالح، فانطلقا بي إلى النار، فإذا

هي مطوية كطي البئر وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم، فأخذا بي ذات اليمين، فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة، فزعمت حفصة أنها قصتها على النبي ﷺ، فقال: «إن عبد الله رجل صالح، لو كان يكثر الصلاة من الليل».

قال الزهري: وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل.

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٧٠٣٠-٧٠٣١)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٩) كلاهما من طريق معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر فذكره.

١١٧١٩- عن ابن عمر قال: رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه، فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على النبي ﷺ، فقال: «إن أخاك رجل صالح» أو قال: «إن عبد الله رجل صالح».

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٧٠١٥،٧٠١٦)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٨) كلاهما من طريق أيوب، عن نافع، عن ابن عمر فذكره.

١١٧٢٠- عن قيس بن عباد قال: كُنْتُ بِالمَدِينَةِ فِي نَاسٍ فِيهِمْ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ أَثَرٌ مِنْ خُشُوعٍ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا ثُمَّ خَرَجَ، فَاتَّبَعْتُهُ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَدَخَلْتُ، فَتَحَدَّثْنَا، فَلَمَّا اسْتَأْنَسَ قُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ لما دَخَلْتَ قَبْلُ قَالَ رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا. قَالَ:

سُبْحَانَ الله! مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ، رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، رَأَيْتُنِي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ سَعَتَهَا وَعُشْبَهَا وَخُضْرَتَهَا - وَوَسْطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهْ. فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَسْتَطِيعُ. فَجَاءَنِي مِنْصَفٌ - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ وَالْمِنْصَفُ الخَادِمُ - فَقَالَ بِثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، وَصَفَ أَنَّهُ رَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِيَدِهِ، فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى الْعَمُودِ، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لِيَ: اسْتَمْسِكْ. فَلَقَدْ اسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي. فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ».

قَالَ: وَالرَّجُلُ عَبْدُ الله بْنُ سَلَامٍ.

وفي لفظ عنه قال: كنت في حلقه فيها سعد بن مالك، وابن عمر فمر عبد الله بن سلام.. فذكر نحوه مختصرا.

متفق عليه: رواه البخاري في مناقب الأنصار (٣٨١٣) ومسلم في فضائل الصحابة (١٤٨:٢٤٨٤) كلاهما من طريق عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن قيس بن عباد فذكره، واللفظ لمسلم.

ورواه البخاري في التعبير (٧٠١٠) ومسلم في فضائل الصحابة (١٤٩:٢٤٨٤) كلاهما من طريق قرة من خالد، عن ابن سيرين، عنه فذكر نحوه مختصرا، وفيه اللفظ الثاني.

١١٧٢١- عن خرشة بن الحر قال: كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة قال: وفيها شيخ حسن الهيئة، وهو عبد الله بن سلام قال: فجعل يحدثهم حديثا حسنا، فلما قام، قال القوم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا، قال قلت: والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته، قال: فتبعته، فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة، ثم دخل منزله، قال: فاستأذنت عليه فأذن لي، فقال: ما حاجتك يابن أخي؟ قال قلت له: سمعت القوم يقولون لك لما قمت: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا، فأعجبني أن أكون معك، قال: الله أعلم بأهل الجنة، وسأحدثك مما قالوا ذاك: إني بينما أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي: قم، فأخذ بيدي فانطلقت معه، فإذا أنا بجواد عن شمالي، قال: فأخذت لآخذ فيها، فقال لي: لا تأخذ فيها، فإنها طرق أصحاب الشمال، قال: فإذا جواد منهج على يميني، فقال لي: خذ هاهنا فأتى بي جبلا، فقال لي: اصعد، قال: فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على إستي، قال: حتى فعلت ذلك مرارا، قال: ثم انطلق حتى أتى بي عمودا رأسه في السماء وأسفله في الأرض، في أعلاه حلقة، فقال لي: اصعد فوق هذا، قال: قلت: كيف أصعد هذا ورأسه في السماء، قال: فأخذ بيدي فزجل بي، قال: فإذا أنا متعلق

بالحلقة قال: ثم ضرب العمود فخر، قال: وبقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبحت، قال: فأتيت النبي ﷺ فقصصتها عليه، فقال: «أما الطريق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال، قال: وأما الطريق التي عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين، وأما الجبل فهو منزل الشهداء، ولن تنال، وأما العمود فهو عمود الإسلام، وأما العروة فهي عروة الإسلام، ولن تزال متمسكا بها حتى تموت».

صحيح: رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٤:١٥٠) من طرق عن جرير عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر فذكره.

١١٧٢٢- عَنْ أم الْعَلاءِ - وَهيَ امرأة مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتْ رَسُولَ الله ﷺ- قَالَتْ: طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي السُّكْنَى، حِينَ اقْتَرَعَتِ الأنصار عَلَى سُكْنَى المُهَاجِرِينَ، فَاشْتَكَى فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّى تُوُفِّيَ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أثوابه، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ. فَقُلْتُ: رَحْمَةُ الله عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أكرمك الله، قال: «وَمَا يُدْرِيكِ؟» قُلْتُ: لا أدْرِي والله، قال: «أما هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، إِنيِّ لأرجو لَهُ الخَيْرَ مِنَ الله، والله مَا أدْرِي وأنا رَسُولُ الله مَايُفْعَلُ بِي وَلا بِكُمْ». قَالَتْ أم الْعَلاءِ: فوالله لا أُزَكِّي أحدا بَعْدَهُ. قَالَتْ: ورأيت لِعُثْمَانَ فِي النَّوْمِ عَيْنًا تجْرِي فَجِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ: «ذَاكِ عَمَلُهُ يجْرِي لَهُ».

صحيح: رواه البخاري في التعبير (٧٠١٨) عن عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أم العلاء فذكرته.

١١٧٢٣- عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم، فالمستكثر والمستقل، وأرى سببا واصلا من السماء إلى الأرض، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل من بعدك فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا، قال أبو بكر: يا رسول الله! بأبي أنت والله لتدعني فلأعبرنها، قال رسول ﷺ: «اعبرها» قال أبو بكر: أما الظلة فظلة الإسلام، وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه، وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه، تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم أخطأت؟ قال رسول الله ﷺ: «أصبت بعضا وأخطأت بعضا» قال: فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت؟ قال: «لا تقسم»

متفق عليه: رواه البخاري في التعبير (٧٠٤٦) ومسلم في الرؤيا (٢٢٦٩) كلاهما من طريق يونس، عن ابن شهاب، أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره فذكره.

ورواه مسلم أيضا من طريق سفيان، عن الزهري به بمعناه وفيه: جاء رجل النبي ﷺ منصرفه من أحد.

ورواه أيضا من طريق سليمان بن كثير، عن الزهري به نحوه، وفيه: أن رسول الله ﷺ كان مما يقول لأصحابه: ((**من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها له**))

وقد وقع اختلاف بين أصحاب الزهري فأكثرهم جعله من مسند ابن عباس، ورواه الزبيدي عنه، فقال: عن ابن عباس أو أبي هريرة، أخرج حديثه مسلم.

وساق البخاري الاختلاف على الزهري عقب الحديث (٧٠٠٠)

١١٧٢٤- عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة، فربما قال: ((هل رأى أحد منكم رؤيا؟)) قال: فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه، فإن كان ليس به بأس، كان أعجب لرؤياه إليه. قال: فجاءت امرأة فقالت: يا رسول الله، رأيت كأني دخلت الجنة، فسمعت وجبة، ارتجت لها الجنة، فنظرت فإذا قد جيء بفلان ابن فلان وفلان ابن فلان. حتى عدت اثني عشر رجلا - وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك - قالت: فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم. قالت: فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر البيذخ - أو قال: إلى نهر البيدح - قال: فغمسوا فيه، فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر. قالت: ثم أتوا بكراسي من ذهب، فقعدوا عليها، وأتي بصحفة - أو كلمة نحوها -

فيها بسر، فأكلوا منها، فما يقلبونها لشق إلا أكلوا من فاكهة ما أرادوا، وأكلت معهم. قال: فجاء البشير من تلك السرية، فقال: يا رسول الله، كان من أمرنا كذا وكذا، وأصيب فلان وفلان. حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة فقال رسول الله ﷺ: «علي بالمرأة». فجاءت، فقال: «قصي على هذا رؤياك» فقصت، قال: هو كما قالت يا رسول الله.

صحيح: رواه أحمد (١٢٣٨٥) وصحّحه ابن حبان (٦٠٥٤) كلاهما من طرق سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن أنس فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٥): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٢٥ - عن عبد الله بن عمرو العاص، أنه قال: رأيت فيما يرى النائم لكأن في إحدى إصبعي سمناً، وفي الأخرى عسلاً، فأنا ألعقهما، فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «تقرأ الكتابين: التوراة والفرقان» فكان يقرأهما.

حسن: رواه أحمد (٧٠٦٧) عن قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن واهب بن عبدالله، عن عبدالله بن عمرو فذكره.

وإسناده حسن من أجل ابن لهيعة وفيه كلام معروف ولكن رواية قتيبة عنه مع العبادلة مقبولة، احتملها بعض أهل العلم.

١١٧٢٦ - عن طفيل بن سخبرة، أخي عائشة لأمها، أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن اليهود، قال: إنكم أنتم القوم، لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله! فقالت

اليهود: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد! ثم مر برهط من النصارى فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن النصارى فقال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله! قالوا: وإنكم أنتم القوم، لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد! فلما أصبح أخبر بها من أخبر، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «هل أخبرت بها أحدا؟» قال: نعم، فلما صلوا خطبهم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إن طفيلا رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم، وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها قال: لا تقولوا ما شاء الله وما شاء محمد».

صحيح: رواه أحمد (٢٠٦٤٩) واللفظ له – وابن ماجه (٢١١٨– المكرر) كلاهما من طريق عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل بن سخبرة فذكره. ولفظ ابن ماجه مختصر.

وإسناده صحيح، واختلف فيه على عبد الملك بن عمير، وهذا الوجه هو المحفوظ، والكلام عليه مبسوط في كتاب الإيمان.

١١٧٢٧- عن أم الفضل قالت: أتيت النبي ﷺ، فقلت: إني رأيت في منامي في بيتي – أو حجرتي – عضوا من أعضائك، قال: «تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً، فتكفلينه» فولدت فاطمة حسنا، فدفعته إليها، فأرضعته بلبن قثم.

وأتيت به النبي ﷺ يوماً أزوره، فأخذه النبي ﷺ فوضعه على صدره،

فبال على صدره، فأصاب البول إزاره، فزخخت بيدي على كتفيه، فقال: ((أوجعت ابني أصلحك الله)) أو قال: ((رحمك الله)) فقلت: أعطني إزارك أغسله، فقال: ((إنما يغسل بول الجارية، ويصب على بول الغلام))

صحيح: رواه أحمد (٢٦٨٧٨) عن عفان، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن صالح أبي الخليل (وهو ابن ابي مريم البصري)، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الفضل فذكرته.

وإسناده صحيح. وروى أبو داود (٣٧٥) وابن ماجه (٥٢٢) قصة بول الصبي بإسناد حسن كما سبق في الطهارة.

١١٧٢٨- عن سمرة بن جندب أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني رأيت كأن دلواً من السماء فجاء أبو بكر، فأخذ بعراقيها فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع، ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء.

صحيح: رواه أبو داود (٤٦٣٧) وأحمد (٢٠٢٤٢) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن أشعث بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن سمرة بن جندب فذكره. واللفظ لأبي داود.

وإسناده حسن من أجل أشعث بن عبد الرحمن الجرمي فإنه حسن الحديث، وأما أبوه عبد الرحمن الجرمي الأزدي فقد وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات.

١١٧٢٩- عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال ذات يوم: ((من رأى منكم رؤيا؟)) فقال رجل: أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر، فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن أبو بكر وعمر، فرجح أبو

بكر، ووزن عمر وعثمان، فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ.

حسن: رواه أبو داود (٤٦٣٤) والترمذي (٢٢٨٧)، والنسائي في الكبرى (٨٠٨٠)، والحاكم (٣/ ٧٠-٧١) ، و (٤/ ٣٩٣ -٣٩٤) كلهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أشعث بن عبد الملك الحمراني، عن الحسن، عن أبي بكرة فذكره.

وقال الترمذي: "حديث حسن". وقال الحاكم:"صحيح على شرط الشيخين".

وتعقبه الذهبي بقوله: "أشعث هذا ثقة، لكن ما احتجا به"

وقال الحاكم في موضع آخر: "هذا حديث صحيح الإسناد".

قلت: رجاله ثقات لكن الحسن البصري مدلس، وقد عنعن، إلا أن له طريقا آخر، رواه أبو داود (٤٦٣٥)، وأحمد (٢٠٤٤٥) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه نحوه، وزاد في آخره: "فقال: ((**خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء**))

وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف، إلا أن أحدهما يقوي الآخر.

جموع ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ

جموع ما جاء في فضل الدعاء

جموع ما جاء في آداب الدعاء

جموع ما جاء في أحكام الدعاء

جموع ما جاء في التوسل الشرعي في الدعاء

جموع ما جاء في أدعية الطهارة

جموع ما جاء في أدعية الأذان والصلاة وما يتعلق بها

جموع ما جاء في أدعية المرض والجنازة وما يتعلق بها

جموع ما جاء في الأدعية المتعلقة بالزكاة والصيام

جموع ما جاء في أدعية الجهاد

جموع ما جاء في أدعية النكاح وما يتعلق بها

جموع ما جاء في أدعية الأكل والشرب واللباس

جموع ما جاء في أدعية الركوب والسفر

جموع أذكار وأدعية الصباح والمساء

جموع ما جاء في الأدعية في المناسبات المختلفة

جموع في أدعية جامعة

٥٥- كتاب التوبة والاستغفار

٥٦- كتاب الرقية

٥٧- كتاب الطب